د. محسن علي عطية

الأساليب النحوية

عرض وتطبيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الأساليب النحوية

عرض وتطبيق

جميع الحقوق محفوظة
All Rights Reserved

الطبعة الأولى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

دار المناهج للنشر والتوزيع
عمان - الأردن - شارع الملك حسين
بناية الشركة المتحدة للتأمين
هاتف ٤٦٥٠٦٢٤ فاكس ٤٦٥٠٦٢٤ (٠٠٩٦٢٦)
ص.ب - ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن

Dar Al-Manahej
Publishers & Distributors
Amman-King Hussein Str.
Telefax: 00962 6 4650624
P.O.Box: 215308 Amman 11122 Jordan
manahej9@hotmail.comE-mail :
: fayizmosa@yahoo.com

استناداً إلى قرار مجلس الإفتاء رقم ٢٠٠١/٣ بتحريم نسخ الكتب وبيعها دون إذن المؤلف والناشر وعملاً بالأحكام العامة لحماية حقوق الملكية الفكرية فإنه لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

الأساليب النحوية

عرض وتطبيق

تأليف

د. محسن علي عطية

دكتوراه فلسفة في التربية

مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها

جامعة بغداد- كلية التربية

دار المناهج للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنية
٢٠٠٦/١٢/٣٢٩٣

٤١٥
عطية ، محسن علي
الأساليب النحوية / عرض وتطبيق / محسن على عطية
عمان: دار المناهج، ٢٠٠٦
( ) ص
ر.إ: ٢٠٠٦/١٢/٣٢٩٣
الواصفات: قواعد اللغة / اللغة العربية / الأسلوب الأدبي

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعــات والنشر	٢٠٠٦/١٢/٣٩٩٦

ISBN 9957-18-147-5 (ردمك)

الإهداء

إلى الناطقين بالعربية فوق كل أرض وتحت كل سماء

إلى من جعلهم ربُّ العباد زينة الحياةِ الدنيا...

فلذات الأكباد...

البنين منهم والبنات والأحفاد...

أهدي جهدي المتواضع هذا

المحتويات

المقدمة ١٣

الباب الأول
الأساليب النحوية ذات الجملة الإنشائية

الفصل الأول
أسلوب الاستفهام

مفهوم الاستفهام ١٩
أدوات الاستفهام ٢٠
أولا: الحروف ٢٠
١ـ الهمزة ٢٠
التصديق ٢٠
التصور ٢١
خصائص الهمزة ٢٢
٢ـ هل ٢٥
الفرق بين الهمزة وهل ٢٦
ثانيا: أسماء الاستفهام ٢٧
مَن ٢٨
ما ٣٠
أيّ ٣١
كَيف ٣٣
أين ٣٥
أنى ٣٦
متى وأيان ٣٨
كم ٣٩
الخلاصة ٤٧
تمرينات تطبيقية حول أسلوب الاستفهام ٥٣
حلول التمرينات التطبيقية ٥٩

الفصل الثاني

أسلوب الطلب

أولا: الأمر ٦٥
ثانيا: النهي ٧١
ثالثا: الدعاء ٧٢
رابعا: الالتماس ٧٣
خامسا: التمني ٧٤
سادسا: الترجي ٧٤
الخلاصة ٧٥
أسئلة تتناول محتوى الموضوع ٧٦
تمرينات تطبيقية حول أسلوب الطلب ٧٧
حلول التمرينات التطبيقية ٨٢

الفصل الثالث

أسلوب التعجب

مفهوم التعجب ٨٧
التعجب السماعي ٨٧
التعجب القياسي ٨٩
التعجب بصيغة ما أفعل ٨٩
التعجب بصيغة أفعل بـ ٩١
أحكام الأفعال التي تبنى منها صيغتا التعجب (ما أفعله وأفعل به) ٩٢
صوغ فعلي التعجب من أفعال لا تتوافر فيها الشروط ٩٣
الخلاصة ٩٧
تمرينات تطبيقية حول أسلوب التعجب ٩٩
حلول التمرينات التطبيقية ١٠٤

الفصل الرابع

أسلوب المدح والذم

أفعال المدح والذم ١٠٩
أولا: نعم، وبئس ١١٠
ثانيا: حبذا ولا حبذا ١١٦
ما يجري مجرى نعم وبئس من الأفعال ١١٧

الخلاصة ١١٩
تمرينات تطبيقية حول أسلوب المدح والذم ١٢١
حلول التمرينات التطبيقية ١٢٤

الفصل الخامس

أسلوب النداء

حروف النداء ١٢٩
الحكم الإعرابي للمنادى ١٣١
أحكام تابع المنادى ١٣٤
نداء ما فيه أل ١٣٥
الخلاصة ١٣٨
تمرينات تطبيقية حول أسلوب النداء ١٤١
حلول التمرينات التطبيقية ١٤٥
الترخيم ١٥٠
شروط الاسم الذي يراد ترخيمه في النداء ١٥٠
ما يحذف عند الترخيم ١٥٠
كيف ترخم الأسماء ١٥١
تمرينات تطبيقية حول الترخيم ١٥٤
حلول التمرينات التطبيقية ١٥٥

الفصل السادس

أسلوب الاستغاثة والندبة

أولا: الاستغاثه ١٥٧
شروط الاستغاثة ١٥٨
تمرينات تطبيقية حول الاستغاثة ١٦١
حلول التمرينات التطبيقية ١٦٢
ثانيا: أسلوب الندبة ١٦٣
أوجه استعمال المندوب ١٦٤
حكم المندوب الإعرابي ١٦٦
ندبة المضاف إلى ياء المتكلم ١٦٦
التمرينات التطبيقية حول أسلوب الندبة ١٦٩
حلول التمرينات التطبيقية ١٧١

الفصل السابع

أسلوب الإغراء والتحذير

مفهوم الإغراء ١٧٣
مفهوم التحذير ١٧٥
تمرينات تطبيقية حول أسلوب الإغراء والتحذير ١٧٨
حل التمرينات التطبيقية ١٨٠

الباب الثاني

الأساليب النحوية ذات الجملة الخبرية

الفصل الأول

أسلوب النفي

معنى النفي ١٨٥
أولا: نفي الجملة الفعلية التي فعلها ماض ١٨٦
ثانيا: نفي الجملة الفعلية التي فعلها مضارع ١٨٨
ثالثا: نفي الجملة الإسمية ١٩٥
تنبيهات ٢٠٦
رابعا: أداة نفي الأسماء ٢١٠
النفي الضمني ٢١١
خلاصة أسلوب النفي ٢١٤
تمرينات تطبيقية حول أسلوب النفي ٢٢٠
حلول التمرينات التطبيقية ٢٢٩

الفصل الثاني

أسلوب التوكيد

أنواع التوكيد ٢٤١
أولا: التوكيد اللفظي ٢٤٢
ثانيا: التوكيد المعنوي ٢٤٧
التوكيد بنفس وعين ٢٤٧
التوكيد بكل وجميع، وعامة، وقاطبة، وكافة ٢٤٩
التوكيد بـ (كلا وكلتا) ٢٥٠

التوكيد بالحروف ٢٥٣
أحكام دخول نون التوكيد على الفعل ٢٥٦
التوكيد بالحروف الزائدة ٢٥٩
الخلاصة ٢٦٢
التمرينات التطبيقية حول أسلوب التوكيد ٢٦٦
حلول التمرينات التطبيقية ٢٧٢

الفصل الثالث

أسلوب التقديم والتأخير

أولا: أسلوب تقديم الخبر على المبتدأ ٢٨٠
الخلاصة ٢٨٤
تمرينات تطبيقية حول أسلوب تقديم الخبر ٢٨٦
حلول التمرينات التطبيقية ٢٨٩
ثانيا: أسلوب تقديم المفعول به على فعله ٢٩٢
الخلاصة ٢٩٧
تمرينات تطبيقية حول أسلوب تقديم المفعول به على فعله ٢٩٩
حلول التمرينات التطبيقية ٣٠٢

الفصل الرابع

أسلوب الاستثناء

أولا: مفهوم الاستثناء ٣٠٥
ثانيا: أركان الاستثناء ٣٠٦
ثالثا: أنواع الاستثناء ٣٠٧
رابعا: أدوات الاستثناء ٣٠٩
خامسا: إعراب المستثنى وأدوات الاستثناء ٣٠٩
الخلاصة ٣١٤
تمرينات تطبيقية حول أسلوب الاستثناء ٣١٨
حلول التمرينات التطبيقية ٣٢٣

الفصل الخامس

أسلوب الشرط

مفهوم الشرط ٣٢٧
أدوات الشرط ٣٢٧

أدوات الشرط الجازمة ٣٢٨
فعل الشرط ٣٣٥
جواب الشرط ٣٣٦
اقتران جواب الشرط بالفاء ٣٣٧
حكم الشرط والجواب ٣٤٠
العطف على فعل الشرط ٣٤١
العطف على جواب الشرط ٣٤١
حذف فعل الشرط ٣٤٢
حذف جواب الشرط ٣٤٢
اجتماع الشرط والقسم ٣٤٣
أدوات الشرط غير الجازمة ٣٤٤
الخلاصة ٣٥٠
تمرينات تطبيقية حول أسلوب الشرط ٣٥٥
حلول التمرينات التطبيقية ٣٦١

الفصل السادس

أسلوب الاختصاص

أسلوب الاختصاص ٣٦٧
أحوال المخصوص ٣٦٨
الفرق بين النداء والاختصاص ٣٧٠
الخلاصة ٣٧١
تمرينات تطبيقية حول أسلوب الاختصاص ٣٧٢
حلول التمرينات التطبيقية ٣٧٤
المراجع ٣٧٧

المقدمة

الحمدُ للهِ وله الثناء، والصلاة والسلام على خيرِ العباد وأفضل من نطق بالضاد الحبيب محمد بن عبدالله وآله وصحبه الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين وبعد،،

فعلى الرغم مما للأساليب النحوية من أهمية، وسعة في التداول بين الألسن لم تنل من الدرس والتدريس ما نالته الموضوعات النحوية الأخرى في المراحل الدراسية المختلفة. فنحن نرى أن أركان الجملة العربية من مسند، ومسند إليه وفضلة تكررت دراستها في أكثر من مرحلة دراسية، وتزداد تفصيلا تبعا لتقدم الدراسة، ومن شأن ذلك ترسيخها في أذهان الدارسين، وإعانتهم على التمكن منها. أما الأساليب النحوية فلم تقدم للدارسين إلا في مراحل متقدمة من الدراسة الثانوية. ولاتصال الأساليب النحوية بالمعنى يجد الطلبة فيها نوعا من الصعوبة التي قد يكون مردها عدم تعودهم الربط بين تركيب الجملة ومقتضيات المعنى فيما سبق من دراسة النحو زيادة على تشعبها وتعدد خصائصها وأساليبها وأدواتها، وقد يكون لذلك أثره في الدرجة النهائية التي يتحصل عليها الطالب في الامتحانات الوزارية والمعدل العام لتحصيله الذي بموجبه يتقرر نوع الدراسة الجامعية التي ينخرط فيها بعد تخرجه من الدراسة الثانوية. ومن خلال متابعة الدرجات التي تحصل عليها طلبة المدارس الثانوية في الامتحانات الوزارية نجد أن درس اللغة العربية صار عبئا على الكثير من الطلبة لما يسببه انخفاض درجاتهم فيه من تراجع معدلاتهم العامة وحرمانهم من تحقيق رغباتهم في الدراسة الجامعية التي يريدون. خاصة أن أسئلة الامتحانات الوزارية في أحيان كثيرة تذهب إلى ما هو أبعد مما تتضمنه الكتب المنهجية من تفصيلات حول الأساليب النحوية، فيجد الطالب نفسه أمام موقف لم يعدْ الإعداد اللازم لمواجهته فيصاب بخيبة أمل وإحباط فيمتعض من العربية ودرسها، وإليها يعزو تدني معدله العام في الدراسة الثانوية، وتأسيسا على ما تقدم رأى المؤلف أن طلبة المدارس الثانوية، ومدرسيهم بهم حاجة إلى الإحاطة بالأساليب النحوية والإطلاع على خصائصها وأدواتها بشيء أكثر تفصيلا لكي يصبحوا قادرين على استعمالها فيما يعبرون به من كلام مكتوب أو منطوق، ويتمكنوا من مواجهة الامتحان الوزاري ورفْع درجاتهم في درس اللغة العربية.

لذا حاول المؤلف عرض كل أسلوب من الأساليب النحوية بشيء من التفصيل ثم عرض خلاصة حول كل أسلوب تتلوها أسئلة عامة حول الأسلوب يتوجب على الدارس الإجابة عنها، ثم موازنة إجابته بمحتوى الموضوع ثم عرض بعد الأسئلة العامة تمرينات تطبيقية يتولى الدارس حلها بعد التأكد من صحة إجابته عن الأسئلة العامة. ثم عرض بعد التمرينات التطبيقية حلولا لها يعود الدارس إليها بعد إجابة التمرينات التطبيقية لموازنة إجابته بها والتأكد من صحة تلك الإجابة.

وقد تضمن هذا الكتاب خمسة عشر أسلوبا نحويا وزعها المؤلف تبعا لطبيعة جملتها من حيث كونها خبرية أو إنشائية بين بابين.

الباب الأول: الأساليب النحوية ذات الجملة الإنشائية.

الباث الثاني: الأساليب النحوية ذات الجملة الخبرية.

وقد تضمن الباب الأول سبعة فصول هي:

الفصل الأول: أسلوب الاستفهام. وقد عرض فيه مفهوم الاستفهام وأنواعه وأدواته وأسئلة شاملة حول الأسلوب وتمرينات تطبيقية وحلولها.

الفصل الثاني: أسلوب الطلب، عرض فيه أسلوب الأمر والنهي والالتماس، والدعاء وأسئلة شاملة حول الموضوع، وتمرينات تطبيقية، وحلولها.

الفصل الثالث: أسلوب التعجب. وعرض فيه مفهوم التعجب وأساليبه، وصيغ التعجب القياسية، وأسئلة عامة حول التعجب، وتمرينات تطبيقية، وحلولها.

الفصل الرابع: أسلوب المدح والذم. وعرض فيه أفعال المدح والذم في العربية، وأحكامها، والمخصوص بالمدح أو الذم، وأسئلة شاملة حول الموضوع، وتمرينات تطبيقية، وحلولها.

الفصل الخامس: أسلوب النداء، عرض فيه مفهوم النداء، وأدوات النداء، وخصائصها، والمنادى، وأحكامه، وأسئلة شاملة حول النداء وتمرينات تطبيقية وحلولها. وترخيم المنادى وتمرينات تطبيقية حول الترخيم وحلولها.

الفصل السادس: أسلوب الاستغاثة وأسلوب الندبة. عرض فيه مفهوم الاستغاثة، ومفهوم الندبة وأحكامهما وأسئلة عامة حول كل منهما وتمرينات تطبيقية وحلولها لكل منهما.

الفصل السابع: أسلوب الإغراء والتحذير، عرض فيه مفهوم الإغراء والتحذير وأحكام المغرى به والمحذر منه وأسئلة عامة حولهما، وتمرينات تطبيقية وحلولها لكل منهما.

أما الباب الثاني فقد تضمن ستة فصول هي:

الفصل الأول: أسلوب النفي، عرض فيه نفي الجملة الفعلية، ونفي الجملة الاسمية والأدوات التي تنفي الجملة الفعلية والأدوات التي تنفي الجملة الاسمية والأدوات التي تشترك في نفي الجملتين الاسمية والفعلية وأداة نفي الأسماء، وعرض فيه النفي الضمني وأساليبه، وموازنة بين بعض أدوات النفي وأسئلة شاملة حول أسلوب النفي، وتمرينات تطبيقية وحلولها.

الفصل الثاني: أسلوب التوكيد، عرض فيه مفهوم التوكيد، وأنواعه، وأساليب التوكيد اللفظي، وأساليب التوكيد المعنوي، والتوكيد بالحروف، وتوكيد المضارع والأمر بالنون الثقيلة، وأسئلة شاملة حول أسلوب التوكيد، وتمرينات تطبيقية وحلولها.

الفصل الثالث: أسلوب الاستثناء، عرض فيه مفهوم الاستثناء، وأركان جملة الاستثناء، وأدواته، وأنواع الاستثناء وأحكام المستثنى، وأدوات الاستثناء وأسئلة شاملة حول الاستثناء، وتدريبات تطبيقية وحلولها.

الفصل الرابع: أسلوب الشرط، عرض فيه مفهوم الشرط، وأركان الجملة الشرطية، وأدوات الشرط الجازمة وإعرابها، وأدوات الشرط غير الجازمة. وأحكام الشرط وجوابه والعطف عليهما واجتماع الشرط والقسم، ومواضع اقتران جواب الشرط بالفاء وجوبا، وأسئلة شاملة حول أسلوب الشرط وتمرينات تطبيقية وحلولها.

الفصل الخامس: أسلوب التقديم والتأخير. عرض فيه أسلوب تقديم الخبر وأحكام التقديم، وأسلوب تقديم المفعول به على فعله وأحكام التقديم، وأسئلة شاملة حول الموضوع وتمرينات تطبيقية، وحلولها.

الفصل السادس: الاختصاص، عرض فيه مفهوم الاختصاص وأحكام المخصوص، والفرق بين الاختصاص والنداء، وأسئلة عامة حول الموضوع وتمرينات تطبيقية وحلولها.

ويأمل المؤلف من الدارس دراسة كل أسلوب دراسة دقيقة، وعند شعوره بأنه ألم بالموضوع ينتقل إلى الأسئلة الشاملة فيجيب عنها، ثم يوازن إجابته بمحتوى الموضوع، وعند تأكده من صحة الإجابة ينتقل إلى حل التمرينات التطبيقية، ثم موازنة حله بالحلول المعروضة في نهاية كل أسلوب ليتأكد من صحتها.

ويأمل المؤلف أن يكون أسهم في معالجة مشكلة تواجه طلبة المدارس الثانوية ومدرسيهم، وقدم خدمة للغة القرآن، ولا يدعي أنه جاء بما لم يأتِ به السابقون، فلهم الفضل في سبقهم وما قدموا من علم قيم أفاد منه المؤلف ويخص منهم بالذكر الأستاذين الفاضلين هادي نهر وعلي حسن مزيان

المؤلف

عمان ٢٠ آب ٢٠٠٦

الباب الأول

الأساليب النحوية ذات الجملة الإنشائية

أسلوب الاستفهام

للإحاطة بأسلوب الاستفهام لا بدّ من الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما المقصود بالاستفهام؟
- ما هي أدوات الاستفهام وما أنواعها؟
- ما خصائص كل أداة من أدوات الاستفهام وما إعرابها؟

وفيما يأتي نحاول الإجابة عن هذه الأسئلة.

مفهوم الاستفهام

هو أحد أساليب الطلب في اللغة العربية حقيقته طلب الفهم، أو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبلُ. أو هو معرفة شيء مجهول[1].

كقولك ما الفعل؟ فالسائل هنا يطلب معرفة الفعل. وكقولك: أحَضرَ المديرُ؟ تسأل عن حضور المدير. وكقولك أفي الدائرةِ مديرُها؟ تسأل عن المكان الذي يتواجد فيه مدير الدائرة. وتسأل أفي الصباح ألقاك؟ تسأل عن الوقت.

والاستفهام مصدر استفهم أي طلب الفهم. ويتم الاستفهام بأدوات تتصدر جملة الاستفهام وقد ترد الأداة محذوفة كما سيأتي

---

(١) علي حسن مزبان، الأساليب النحوية في ضوء القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية، دار اساريا للطباعة والنشر، ليبيا، ٢٠٠١، ص١١.

أدوات الاستفهام

أدوات الاستفهام نوعان:

أولاً: الحروف وهي:

١. الهمزة. (أ)

٢. هلْ.

١- الهمزة:

الهمزة (أ). قد تأتي لنداء القريب كقول الشاعر:

أفاطمُ مهلاً بعضَ هذا التدللِ وإن كنتِ قَدْ أزمعتِ صَرْمي فاجملي

وتأتي للاستفهام وقد عدها النحاة أصل أدوات الاستفهام ويتم بها الاستفهام عن مفرد وعن نسبة ويطلب بها التصديق أو التصور. فمتى يكون الاستفهام تصديقاً، ومتى يكون تصوراً؟

- **التصديق**

يكون الاستفهام تصديقاً عندما يُراد به إثبات النسبة ويكون الجواب عنه بنعم في حالة الإثبات وبـ (لا) في حالة النفي كقولك:

أَحَضَر خالدٌ؟ فالجواب أما أن يكون (نعم)، أو يكون (لا) فهذا النوع من الاستفهام يسمى تصديقاً وهو ما يراد به إثبات نسبة بين شيئين أو نفيها. ويتم بالهمزة. وقد تدخل على الاسم: أعليٌّ نجحَ؟ أو على الفعل كما مرّ. وما أريد من الاستفهام في مثل هذه الأسئلة هو إثبات النسبة بين شيئين أو نفيها والجواب أما يكون (نعم) أو (لا).

وتعرب الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. كما يأتي:

أَحَضَرَ خالدٌ؟

الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

حضَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

خالدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أعليٌّ نجحَ؟

الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

عليٌّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نجحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على عليّ والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

- **التصور:**

يسمى الاستفهام تصوراً إذا ما قصد به تعيين واحد من اثنين وفيه يقع المستفهم عنه بعد الهمزة مباشرةً وتذكر أم المعادلة العاطفة بعد المستفهم عنه ولا تصح الإجابة بنعم أو لا لأن المقصود هو تعيين المفرد.

فعندما يكون الجواب بالتعيين فإن الاستفهام يسمى تصوراً نحو: أخالدٌ حضر أم محمدٌ؟. فالجواب لا يكون إلا بتعيين أحدهما محمد، أو خالد.

وقد تم بالهمزة أيضاً فالهمزة ترد لطلب التصديق ولطلب التصور وهذه صفة لا تتوافر لغيرها من أدوات الاستفهام فبها تقول:

أأكلت لحماً؟ للتصديق. وتقول ألحماً أكلت أم فاكهة للتصور.

ولمعرفة ما إذا كان الاستفهام للتصديق أو للتصور عليك الرجوع إلى ما يمكن أن يكون عليه الجواب فإن صح كون الجواب بنعم أو لا كان الاستفهام للتصديق وإنْ لم يصح وتطلّب تعيين المستفهم عنه كان الاستفهام للتصور.

تنبيه:

قد تدخل الهمزة في حالة كون الاستفهام للتصديق (خلو جملة الاستفهام من أم المعادلة) على أدوات النفي فيكون الجواب عنها:

أ- ببلى عند الإثبات نحو: ألم تكن حاضرا في الحفل؟

فإن كنت حاضرا فأجب: بلى. لإثبات كونك حاضرا.

ب- إن لم تكن حاضرا فأجب: نعم أي أنك تؤيد النفي. بمعنى أن الإجابة تكون بنعم عند النفي.

مثال آخر:

ألم تكرِمْ زيداً؟ إن كنت أكرمْتَه فقل: بلى وإن لم تكرمْه فقلْ: نعم.

أما الإعراب فهو كما مرّ الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

أما أحرف الجواب نعم، لا، بلى فتعرب كما يأتي:

نعم: حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لا: عند ورودها جواباً عن سؤال فتعرب حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بلى: حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خصائص الهمزة

١- تستعمل للتصديق والتصور:

أزيدٌ حاضرٌ؟ للتصديق. أزيدٌ حاضرٌ أم محمدٌ؟ للتصور.

٢- يقع المستفهم عنه بعدها مباشرةً:

أزيدٌ نجح؟. المستفهم عنه هو الذي نجح (أي الشخص).

أنجح زيد؟ المستفهم عنه النجاح (أي الحدث).

٣- تقع أم المعادلة في تركيب جملتها عندما يكون الاستفهام تصوراً:
أحضَرَ زيدٌ أم خالدٌ؟

٤- تقع قبل حروف العطف أي لها الصدارة في الكلام.
قال تعالى: ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾﴾ (الواقعة ٨١). ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ (هود ١٧).
تقدمت الفاء على حرف العطف مما يدل على أن لها الصدارة في الكلام.

٥- تدخل على أدوات النفي، اي يستفهم بها عن النفي كما تدخل على الإثبات نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الشرح١) وقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ (الفيل١) وقولك: ألم يسافر زيدٌ؟ وهذا غير ممكن مع هل.

٦- جواز حذفها تخفيفاً كقولك: إلى بغداد سفركم أم إلى البصرة والتقدير: أ إلى بغدادَ سفرُكم أمْ إلى البصرةِ.

ومنها في التصديق قولُ الكميت:

طَرِبتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ   ولا لعباً مني، وذو الشيب يلعبُ؟

والتقدير أوَذو الشيب يلعب؟

٧- تدخل على إنّ نحو: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ (يوسف ٩٠).

٨- تدخل على أدوات الشرط نحو: أإن نجحتُ تكرمْني؟

وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لمعانٍ منها:

أ- التسوية كما في قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ﴾ (المنافقون ٦).

وقولك لزميلك: ما أبالي أقمت أم قعدت.

ب- الإنكار. وتقتضي أن يكون ما بعدها غير واقع، وأن مدعيه كاذب. كقوله تعالى: ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلۡبَنُونَ﴾ (الصافات ١٤٩).

وقوله: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ﴾ (الزمر ٣٦).

ج- التوبيخ: وتقتضي أن يكون ما بعدها واقع، وأن فاعله ملومٌ ويستحق التقريع: كقوله تعالى: ﴿أَتَعۡبُدُونَ مَا تَنۡحِتُونَ﴾ (الصافات٩٥) وقوله: ﴿أغير الله تدعون﴾ (الأنعام٤).

د- التقرير: ويعني حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمرٍ قد استقر عنده نفيه أو ثبوته. ويجب أن يذكر الشيء الذي يراد تقريره بعد الهمزة. فإذا أردت التقرير بالفعل قلت: أضربت زيداً؟ وإذا أردت التقرير بالفاعل. ءأنت ضربت زيداً؟

ومنه قوله تعالى: ﴿ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ (المائدة ١١٦).

ه- التهكم، نحو: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾ (هود ٨٧).

و- الأمر، نحو: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡ﴾ (آل عمران ٢٠) أي أسلموا.

ز- التعجب: نحو ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ (الفرقان ٤٥).

ح- الاستبطاء، نحو: ﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ (الحديد ١٦).

٢- هل:

الحرف الثاني من حروف الاستفهام هو هل. فهل حرف استفهام يطلب بها معرفة أمرٍ واحدٍ لا يسأل بها عن غيره وهي تستخدم للتصديق فقط ولا تستعمل للتصور إذ لا يجوز القول: (هل خالدٌ حضرَ أم زيدٌ) بينما يجوز ذلك بالهمزة والجواب عن السؤال بهل لا يكون إلا بنعم أو لا فهي للتصديق فقط. وهي حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تقول: هلْ حَضَرَ محمدٌ؟

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حَضَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره.

وتقع هل بعد حروف العطف إن دخلت عليها بخلاف الهمزة نحو: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ (المائدة ٩١) ومن خصائصها عدم دخولها على أدوات الشرط كما هو الحال مع الهمزة وقد تخرج هل عن الاستفهام إلى معانٍ أخرى.

الفروق بين الهمزة وهل

بعد عرضنا خصائص الهمزة وهل نسأل ما الفروق بين هل والهمزة؟

وللإجابة نعرض خصائصهما كما يأتي:

خصائص الهمزة	خصائص هل
١- تستعمل للتصديق والتصور	١- تستعمل للتصديق فقط.
٢- تقع قبل أدوات العطف نحو: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ﴾ (البقرة ٢٦٠)	٢- تقع بعد أدوات العطف نحو: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ (الأحقاف٣٥)
٣- يستفهم بها عن المنفي حين يكون الاستفهام تصديقاً نحو: ﴿سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (الملك٨)	٣- لا يمكن الاستفهام بها عن منفي فلا يجوز القول: هل لم تذهب.
٤- يجوز حذفها من الكلام تخفيفاً: نحو: تأتي اليوم أم غداً. والتقدير: أتأتي اليوم أم غداً.	٤- لا يجوز حذفها من الكلام.
٥- تدخل على إنّ نحو: ﴿إإنك لأنت يوسف﴾	٥- لا يجوز دخولها على إنّ.
٦- تدخل على أدوات الشرط، نحو: أإن نجحتُ تكرمُني؟	٦- لا يجوز أن تدخل على أدوات الشرط.
٧- يقع المستفهم عنه بعدها مباشرة	٧- لا يشترط وقوع المستفهم عنه بعد هل مباشرة.
٨- تقع أم المعادلة العاطفة في تركيب جملتها عندما يكون الاستفهام تصوراً.	٨- لا تقع أم المعادلة في تركيب جملتها.

ثانياً: أسماء الاستفهام

النوع الثاني من أدوات الاستفهام هو أسماء ويطلق عليها أسماء الاستفهام وهي:

مَنْ: للاستفهام عن العاقل.

ما: للاستفهام عن غير العاقل.

أيٌّ: وتتغير دلالتها بحسب الاسم الذي تضاف إليه، تستعمل للعاقل وغير العاقل والزمان والمكان والحدث.

كَيْفَ: للاستفهام عن الحال.

أيْنَ: للاستفهام عن المكان.

أنّى: للاستفهام عن المكان والزمان والحال.

مَتى: للاستفهام عن الزمان.

أيّانَ: للاستفهام عن الزمان.

كَمْ: للاستفهام عن العدد.

لقد سبق القول إن الهمزة تستعمل للتصديق والتصور وإن هل تستعمل للتصديق فقط. أمّا أسماء الاستفهام فتستعمل للتصور فقط، وذلك لأن الجواب عن جملتها الاستفهامية يكون بالتحديد نحو؛ مَنْ حَضَرَ؟ فتقول: زيدٌ. أي أنّك حددت. وتأسيساً على هذا فإن الاستفهام بأسماء الاستفهام يكون للتصور فقط. وهي أسماء لأن الجواب عنها يكون بالأسماء نحو:

مَنْ حَضَرَ؟ تقولُ: زيدٌ، وزيد اسم.

ما قرأتَ؟ تقولُ كتاباً، وكتاباً اسم.

متى تسافرُ؟ تقولُ اليومَ. واليومَ اسم.

كَيْفَ جئْت؟ تقولُ راكضاً، وراكضاً اسم.

وهكذا.

ولأسماء الاستفهام دلالات مختلفة، ومواقع إعرابية تتغير بحسب تركيب جملة الاستفهام وسنعرضها فيما يأتي تفصيلاً:

مَنْ:

اسم استفهام يدل على العاقل أي أنها يُستفهم بها عن العاقل نحو: ﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَـٰمُوسَىٰ﴾ (طه ٤٩) وقوله: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ (يس ٥٢) فالسؤال في الآية الأولى عن الرب والرب، لا يكون إلا عاقلاً. والسؤال في الآية الثانية عن الذي بعث الموتى ولا يكون الباعث إلا عاقلاً. لذا فإن مَنْ اسم استفهام يدل على العاقل. وقد تزاد عليها ذا فتكون (من ذا) وتعامل كلها أداة استفهام.

إعرابها:

لمن الاستفهامية ثلاثة أحوال إعرابية هي:

١- تعرب اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ في الحالات الآتية:

أ- إذا جاء بعدِها فعلٌ متعدٍ استوفى مفعوله نحو: مَن درّسته؟ مَنْ شاهدته. فمن جاء بعدَها فعلٌ متعدٍ أخذ مفعولاً به، فالفعل درّس فعل متعدٍ وقد أخذ مفعولاً به وهو الهاء، وكذلك الفعل شاهد فعل متعدٍ أخذ مفعولاً به وهو الهاء أيضاً. لذا فإعراب من في مثل هاتين الجملتين: اسم استفهام يدل على العاقل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنه تلاه فعل متعدٍ استوفى مفعوله.

ب- إذا جاء بعدها فعل لازم. تعرب مبتدأ أيضاً. نحو: مَنْ حضرَ؟. فحضر فعل لازم لا يأخذ مفعولاً به جاء بعد (مَنْ) وفي مثل هذه الحالة تعرب (مَنْ) اسم استفهام يدل على العاقل مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ لمجيء فعل لازم بعدها.

ج- إذا جاء بعدها اسم نكرة، أو شبه جملة نحو: من شاعرٌ؟ فشاعر اسم نكرة. وتعرب (مَنْ) في مثل هذه الحالة: اسم استفهام يدل على العاقل مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ لمجيء اسم نكرة بعدها.

ونحو: مَنْ في الدار؟ جاء بعدها شبه جملة من الجار والمجرور، فتعرب في هذه الحالة: اسم استفهام للعاقل مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ.

د- إذا جاء بعدها فعل ناقص تعرب مبتدأ أيضاً نحو: مَنْ كان عندك؟ فمن هنا جاء بعدها فعل ناقص هو كان وكذلك قولك من كان حاضراً؟ فإن من هنا تعرب اسم استفهام مبنياً في محل رفع مبتدأ لمجيء فعل ناقص بعدها.

٢- تعرب مفعولاً به مقدماً إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله، نحو: مَنْ كلّمتَ؟ فالفعل كلمت فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله لذا فإن مَنْ تعرب في مثل هذه الحالة: اسم استفهام مبنياً على الفتح في محل نصب مفعولاً به مقدماً وذلك لأنها جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله.

٣- تعرب خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسمٌ معرفة مرفوع نحو: من الشاعرُ؟ فمن هنا جاء بعدها اسم معرفة مرفوع فإعرابها يكون: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر لمجيء اسمٍ معرفة مرفوع بعدها.

والخلاصة إن مَنْ تعرب:

أ- اسم استفهام مبنياً في محل رفع مبتدأ. إذا جاء بعدها فعل متعدٍ استوفى مفعوله أو فعل لازم، أو اسمٌ نكرة، أو شبه جملة، أو فعل ناقص.

ب- مفعولاً به مقدماً إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله.

ج- خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسمٌ معرفة مرفوع.

وينطبق هذا الإعراب على ما، وماذا، ومن ذا بالشروط نفسها.

وقد تأتي مَنْ لغير الاستفهام في العربية فقد تكون اسم شرط أو اسماً موصولاً.

ما:

هي اسم استفهام يدل على غير العاقل نحو: ما قرأتَ؟ فالجواب يكون: مجلةً، أو كتاباً، أو رسالةً، وكلها أسماء لغير العاقل. وقد تلحقها ذا فتكون ماذا وعندها تكون ماذا اسم استفهام.

إعرابها:

إعراب ما كإعراب مَنْ أي لها ثلاث حالات إعرابية كما يأتي:

١- تعرب في محل رفع مبتدأ إذا جاء بعدها:

أ- فعل متعدٍ مستوفٍ مفعوله، نحو ما أكلتَه؟ فما هنا تعرب: اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ لمجيء فعل متعدٍ(أكل) بعده وقد أخذ مفعولاً به وهو الهاء.

ب- فعل لازم نحو: ما حصَلَ؟ أو ماذا حَصَلَ؟ فما هنا اسم استفهام لغير العاقل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنه جاء بعده فعل لازم (حصل).

ج- اسم نكرة، أو شبه جملة نحو: ما في الدار؟ فما هنا اسم استفهام لغير العاقل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لمجيء شبه جملة بعده.

د- فعل ناقص: نحو ما كان عندك. فما اسم استفهام لغير العاقل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنه تلاه فعل ماضٍ ناقص.

٢- تعرب مفعولاً به مقدماً إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله نحو؛ ما قرأت؟ فقرأتَ فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله، فتعرب ما في مثل هذه الحالة: اسم استفهام لغير العاقل مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به مقدماً للفعل قرأ.

٣- تعرب خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسم معرفة مرفوع نحو: ما القضيةُ؟. فالقضية اسم معرفة مرفوع جاء بعد ما فما تعرب في مثل هذه الحالة: اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع خبراً مقدماً لمجيء اسم معرفة مرفوع بعده. وهو (القضية).

وقد تخرج جملة ما من الاستفهام إلى أغراض أخرى كالتعظيم نحو: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝﴾ (القارعة ١-٢) والإنكار كما في قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝﴾ (النازعات٤٣).

أيٌّ:

اسم استفهام معرب بخلاف أسماء الاستفهام الأخرى إذ أن أسماء الاستفهام مبنية عدا أي فهي معربة. وتدل أيّ على:

أ- العاقل إذا أضيفت إلى عاقل نحو: أيُّ الطالبين حضرَ؟

ب- غير العاقل إذا أضيفت إلى غير العاقل نحو: أيُّ كتابٍ قرأته؟

ج- الزمان إذا أضيفت إلى ما يدل على الزمان نحو: أيَّ ساعةٍ تسافرُ؟

د- المكان إذا أضيفت إلى ما يدل على المكان نحو: أيَّ بيتٍ حللتَ؟

ه- الحدث إذا أضيفت إلى مصدر بعده فعل من لفظة نحو: أيّ دراسةٍ درستَ؟

إعرابها:

إذا أضيفت إلى عاقل أو غير عاقل فإنها تعامل معاملة مَنْ وما فتعرب:

١- مبتدأ إذا جاء بعدها:

- فعل متعدٍ استوفى مفعوله نحو: أيُّ طالبٍ أكرمتَه؟ فقد أُضيفت إلى عاقل وجاء بعدها فعل متعدٍ (أكرم) استوفى مفعوله وهو الهاء فتعرب اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره مضاف. وذلك لأنه جاء بعده فعل متعدٍ أخذ مفعولاً به.
- فعل لازم نحو: أيُّ صديقٍ قدِمَ؟ فأيُ تعرب مبتدأ مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جاء بعده فعل لازم هو (قدِمَ) وقد أضيفت إلى عاقل.

- اسم نكرة مرفوع: نحو أيّ المدرسين أحبُّ إليك؟ فقد جاء بعد أي اسم نكرة مرفوع هو أحبُّ وإعرابها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة في مثل هذه الحالة.
- فعل ناقص: نحو أيُّ صديقٍ كان معك؟ فأي مضافة إلى عاقل وجاء بعدها الفعل كان وهو فعل ناقص فتعرب مبتدأ مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وفي كل ما تقدم (أي) مضافة والاسم الذي يليها مضاف إليه مجرور.
- تعرف مفعولاً به إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله نحو: أيَّ الكتابين قرأتَ؟ فقرأ هنا فعل متعدٍ لم يأخذ مفعولاً به فتعرب أيّ هنا مفعولاً به مقدماً ويكون إعرابها كالآتي:

  أيّ: اسم استفهام يدل على غير العاقل -لكونه مضافاً إلى غير العاقل- مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الكتابين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

٢- تعرب خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسم معرفة نحو: أيُّ الطالبين الحاضرُ؟. فالحاضرُ اسم معرفة جاء بعد أي فأي هنا خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لكونه جاء بعده اسم معرفة مرفوع. مع جواز إعرابها مبتدأ.

٣- ظرف زمان إذا أضيفت إلى ما يدل على الزمان نحو: أيَّ ساعةٍ نهضت؟ فأيّ هنا ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره لأنها أضيفت إلى ساعة وساعة تدل على الزمان. وساعة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٤- ظرف مكان إذا أُضيفت إلى ما يدل على المكان نحو أيَّ بيت حللتَ؟ فأي اسم استفهام يدل على المكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ظرف مكان لأنها أضيفت إلى ما يدل على المكان.

٥- تعرب مفعولاً مطلقاً إذا أضيفت إلى مصدر يتلوه فعل من لفظه نحو: أيَّ مطالعةٍ طالعتَ؟ فمطالعة مصدر جاء بعده الفعل طالع وطالع من لفظ المصدر وجاءت أي مضافة إلى المصدر فإعرابها:
أيَّ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف ومطالعةٍ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وقد جاءت أي مفعولاً مطلقاً لأنها أضيفت إلى مصدر تلاه فعل من لفظه.

وقد تستعمل أيّ لغير الاستفهام فقد تأتي اسم شرط، وصفة للمعرفة للدلالة على الكمال أو صفة لنكرة أو اسماً موصولاً. وقد تستعمل وصلة لنداء ما فيه أل.

كَيْفَ:

كَيْفَ اسم استفهام مبني على الفتح يدل على الحال، أي يُسأل بها عن الحال. كما في قولنا: كيف جئت؟ فيكون الجواب: جئتُ ماشياً أو راكباً، أو راكضاً. وكل من هذه الأسماء حال.

إعرابها:

تعرب كَيْفَ:

١- حالاً إذا:

أ- جاء بعدها فعلٌ تام (ليس ناقصاً)، نحو: كيف وصلت؟ فوصل فعل تام جاء بعد كَيْفَ فتعرب كيف اسم استفهام مبنياً على الفتح في محل نصب حالاً. وكذلك في قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾ (الفيل ١) فالفعل فَعَلَ تام جاء بعد كيف فتعرب كيف حالاً فيكون إعرابها:

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال لأنها جاء بعدها فعل تام.

ب- جاء بعدها فعل ناقص ذكر بعده خبره أي استوفى خبره نحو: كيف كنتَ تسيرُ؟ فهنا جاء بعد كيف فعل ناقص (كان) وقد ذكر خبره وهو جملة (تسير) من الفعل والفاعل فتعرب كيف: اسم استفهام مبنياً على الفتح في محل نصب حالاً لأنها جاء بعدها فعل ناقص استوفى خبره وتعرب الجملة كما يأتي:

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

كنت: كان فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء: ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع اسم كان.

تسيرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان.

٢- خبراً مقدماً، إذا جاء بعدها اسم مرفوع نحو: كيف حالُكَ؟ كيف أخوك؟ كيف الحالُ؟ كيف أنت؟

ففي هذه الجمل جميعها جاء بعد كيف اسم مرفوع لذا تعرب: اسم استفهام مبنياً على الفتح في محل رفع خبراً مقدماً.

كيف الحالُ؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

الحال: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كيف أنت؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.

٣- خبراً مقدماً للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعل ناقص (كان أو إحدى أخواتها) ولم يذكر خبره أي لم يستوف خبره. نحو: كيف أصبحتَ؟ كيف أمسيت؟ كيف كنت؟ ففي هذه الجمل جاء بعد كيف فعل ناقص لم يستوف خبره فتعرب كيف خبراً مقدماً للفعل الناقص الوارد بعدها ويكون إعرابها كالآتي:

كيف أصبحت؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر مقدم للفعل أصبح.

أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء المخاطب والتاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع اسم أصبح.

أيـن:

أين اسم استفهام يستفهم به عن المكان أي يدل على المكان وهو مبني على الفتح.

إعرابها:

تعرب أين:

١- خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسم مرفوع معرفة نحو: أين زيدٌ؟، أين الطالبُ؟ فقد جاء بعد أين اسم معرفة مرفوع فتعرب: اسم استفهام يدل على المكان مبنياً على الفتح في محل رفع خبراً مقدماً لمجيء اسم معرفة مرفوع بعدها.

وتعرب الجملة كما يأتي:

أينَ زيدٌ:

أينَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

زيدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- خبراً للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعل ناقص نحو: اينَ كنتَ؟. فأين هنا جاء بعدها فعل ناقص لم يذكر خبره أي لم يستوف خبره فتعرب اسم استفهام مبنياً على الفتح في محل نصب خبراً مقدماً للفعل كان.

٣- ظرف مكان إذا:

أ- جاء بعدها فعل ناقص استوفى خبره نحو: اين أصبحتم عاملين؟ فأصبح هنا فعل ناقص جاء بعد أين وقد ذكر خبره وهو (عاملين) لذا تعرب أين: اسم استفهام مبنياً على الفتح في محل نصب ظرف مكان وتعرب الجملة كما يأتي:

أينَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان.

أصبحتم: أصبح فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم أصبح والميم للجمع.

عاملين: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ب- جاء بعدها فعل تام نحو: اينَ وضعت الحقيبة؟. فهنا جاء بعد أين فعل تام هو وضع فتعرب أين ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب.

وتعرب الجملة كما يأتي:

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان.

وضعت: وضع فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المخاطب والتاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الحقيبة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أنّى:

أنّى اسم استفهام يدل على:

أ- المكان في مثل قوله: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ (آل عمران ٣٧) فهي هنا بمعنى من أين.

ب- الزمان في مثل قوله: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ (البقرة ٢٢٣) إذ وردت بمعنى متى.

ج- الحال في مثل قوله: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ (آل عمران ٤٠).

إعراب أنّى:

تعرب أنّى:

١-إعراب أين إذا كانت تدل على المكان نحو: ﴿أنى لك هذا﴾ فهنا جاء بعدها اسم إشارةٍ محله الرفع معرفة فتعرب خبراً مقدماً أي أنى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم لأنه جاء بعده اسم معرفة محله الرفع.

٢-إعراب كيف إذا دلت على الحال أي إذا جاءت بمعنى كيف نحو: ﴿أنى يكون لي غلامٌ﴾ فتعرب كما يأتي:

أنّى: اسم استفهام مبني في محل نصب حال لأنه جاء بعد فعل ناقص استوفى خبره.

يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لي: جار ومجرور. شبه جملة في محل نصب خبر كان مقدم.

غلامٌ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وعندما يأتي بعدها فعل ناقص لم يستوفِ مفعوله تعرب خبراً مقدماً كما في:

قولنا: أنى يكون ذلك؟ فتعرب كما يأتي:

أنى: اسم استفهام مبني في محل نصب خبر مقدم للفعل يكون لأنه جاء بعده فعل ناقص لم يستوف خبره.

يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع اسم يكون.

٣-إعراب متى إذا دلت على الزمان فجاءت بمعنى متى نحو: ﴿أنى شئتم﴾ فجاء أنّى هنا بمعنى متى وقد جاء بعدها فعل تام وهو شئتم فيكون إعرابها:

أنى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان لدلالتها على الزمان.

شئتم: شاء فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

> **تنبيـــه:**
>
> عندما نقول إعراب أين، أو إعراب متى، أو إعراب كيف، فنعني أنها تنطبق عليها حالات أين أو متى، أو كيف.

متى وأيّان:

متى وأيّان اسما استفهام يدلان على الزمان أي يستفهم بهما عن الزمان. الأول مبني على السكون والثاني مبني على الفتح وهو بمعنى متى[1]. فنسأل عن الزمان بمتى نحو: متى سافرت؟ وبأيّان كما في قوله تعالى:﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ (النازعات ٤٢) ونلاحظ أن أيّان بمعنى متى غير أنها تستخدم للتعظيم. نحو: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ (الذاريات١٢).

والفرق بين متى وأيّان في الاستفهام، إن أيّان تستعمل للاستفهام عن المستقبل في حين أن الاستفهام بمتى للماضي والمستقبل. ومتى ظرف زمان يُسأل بها عن الزمان دون العدد ويجاب عنه بـ (اليوم، يوم كذا، أو شهر كذا، أو سنة كذا، أو الآن أو حينئذٍ)[2].

إعرابها:

تعرب كل من متى وأيّان:

١- خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسم معرفة مرفوع نحو: متى السفرُ؟ فقد جاء بعدها اسم مرفوع. ونحو: (أيانَ يومُ الدين) جاء بعدها اسم معرف بالإضافة مرفوع. فتعرب كل منهما خبراً مقدماً والاسم المرفوع بعدهما مبتدأ مؤخراً وذلك كما يأتي:

متى السفرُ؟

متى: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم لمجيء اسم معرفة مرفوع بعده.

(١) سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٢٣٥.

(٢) علي حسن مزبان، مصدر سابق، ص٣٠.

السفرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(أيّان يومُ الدين):

أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

يومُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الدين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢- ظرف زمان إذا:

أ- جاء بعدهما فعل تام نحو: متى يأتي زيدٌ؟ فيأتي فعل تام (ليس ناقصاً كان أو إحدى أخواتها) فتعرب متى أو أيّان في مثل هذه الحالة اسم استفهام مبنياً في محل نصب ظرف زمان.

ب-إذا جاء بعدها فعل ناقص استوفى خبره نحو: متى كان أبوك حاضراً؟ فقد جاء بعدها فعل ناقص (كان) وقد ذكر خبره وهو (حاضراً) فتعرب متى أو أيّان في مثل هذه الحالة اسم استفهام مبنياً في محل نصب ظرف زمان لمجيء فعل ناقص استوفى خبره بعدها.

كم:

تستعمل كم في العربية على نوعين:

أ- كم خبرية وهي اسم مبني على السكون تستعمل للتعبير عن الكثرة وهي من الألفاظ التي لها الصدارة في الجملة.

ب-كم استفهامية وهي اسم استفهام مبني على السكون يستفهم به عن عدد غير محدد ولها الصدارة في الكلام.

وموضوعنا هو كم الاستفهامية ولكن لا بد من توضيح الخبرية للتميز بين الخبرية والاستفهامية. لكي نميز بين الخبرية والاستفهامية نلاحظ الاسم الواقع بعدها

فإن كان منصوباً فهي استفهامية وإن كان مجروراً فهي خبرية. علماً بأن كم الخبرية لا يطلب بها تحديد عدد محدد وإنما يراد الإخبار بها عن معدود كثير في حين أن كم الاستفهامية يطلب منها تحديد العدد.

فلو قلنا: كم مدرسةً في بغداد؟ فكم هنا استفهامية يطلب بها السائل معرفة عدد المدارس في بغداد، أما إذا قلنا كم مدرسةٍ في بغداد! فإن القائل يريد أن يقول أن في بغداد مدارس كثيرةً.

إعراب كم الاستفهامية:

تعرب كم الاستفهامية:

١- مبتدأ إذا:

أ- جاء بعدها فعل متعدٍ استوفى مفعوله نحو: كم قصيدةً حفظتها؟. فقد جاء الفعل حفظ بعد كم وهو فعل متعد استوفى مفعوله وهو الهاء لذا فتعرب كم في مثل هذه الحالة اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ.

ب- جاء بعدها فعل ناقص استوفى خبره نحو: كم ضيفاً كان موجوداً؟ جاء بعد كم فعل ناقص (كان) وقد استوفى خبره (موجوداً) لذا تعرب كم اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ.

ج- جاء بعدها فعل لازم نحو: كم طالباً حضَرَ؟ فقد جاء الفعل حَضَرَ وهو فعل لازم بعد كم فتعرب كم في مثل هذه الحالة اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ لمجيء فعل لازم بعده.

د- جاء بعدها خبر نحو: كم سيارةً في بيتكم؟ فقد جاء بعد كم شبه جملة من الجار والمجرور وهي في محل رفع خبر لذا تعرب كم في مثل هذه الحالة اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ويكون إعراب الجملة كما يأتي:

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
سيارةً: تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
في: حرف جر مبني.
بيتكم: بيت اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.

٢- مفعولاً به مقدماً إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله نحو: كم سورةً حفظتَ من القرآن الكريم؟ فالفعل حفظ جاء بعد كم وهو فعل متعد لم يستوف مفعوله لذا تعرب كم في مثل هذه الحالة اسم استفهام مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به مقدماً. ويكون إعراب الجملة كما يأتي:
كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لأنه تلاه فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله.
سورةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
حفظت: حفظ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
من القرآن: جار ومجرور.
الكريم: صفة إلى القرآن مجرور أيضاً.

٣- خبراً للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعل ناقص لم يذكر خبره نحو: كم ديناراً دخلك في السنة الماضية؟ فقد جاء بعدكم الفعل الناقص كان ولم يذكر خبره لذا تعرب كم اسم استفهام مبنياً على السكون في محل نصب خبر كان مقدماً وديناراً تمييزاً منصوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وكان فعل ماضٍ ناقص مبنياً على الفتح ودخلك: دخل اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. في السنة الماضية. جار ومجرور وصفة.

٤- مفعولاً مطلقاً إذا جاء بعدها مصدر يتلوه فعل من لفظه نحو:
كم زيارةً زرتَ صديقَك؟ فقد جاء بعدها مصدر تلاه فعل من لفظه هو (زرت) لذا تعرب كم في مثل هذه الحالة اسم استفهام مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً مطلقاً.

٥- ظرف مكان أو زمان إذا جاء بعدها لفظ دال على المكان أو لفظ دال على الزمان نحو: كم ميلاً سرت هذا اليوم؟ وكم يوماً أقمت في بيروت؟ ففي الأولى جاء بعدها لفظ يدل على المكان وهو (ميل) فهي اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان. وفي الثانية جاء بعدها لفظ يدل على الزمان وهو (يوم) فهي اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

٦- خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسم معرفة مرفوع نحو: كم رجلاً الحاضرون؟ جاء بعدها اسم مرفوع هو (الحاضرون) فتعرب كم اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع خبراً مقدماً لمجيء اسم معرفة مرفوع بعدها والاسم المرفوع بعدها مبتدأ مؤخر.

والآن بعد أن عرضنا أسماء الاستفهام وحالاتها الإعرابية وشروطها المتعددة ربما نجد صعوبة في حفظ هذه الحالات والشروط الخاصة بكل حالة لذا يمكنك الاستعانة بطريقة أخرى لتحديد المواقع الإعرابية لكل اسم من أسماء الاستفهام.

وتقوم هذه الطريقة على:

أ- ملاحظة السؤال.

ب- إجابة السؤال.

ج- ملاحظة اللفظ الجديد في جملة الجواب الذي حل محل اسم الاستفهام.

د- تحديد الموقع الإعرابي للفظ أو التركيب الذي حل محل اسم الاستفهام.

فيكون الموقع الذي حددته للكلمة أو التركيب الوارد في الإجابة هو الموقع الإعرابي لاسم الاستفهام. وذلك كما يأتي:

لو كان السؤال: من حضرَ؟ والجواب زيدٌ حضرَ. فالكلمة الجديدة في جملة الجواب التي حلت محل (من) هي زيدٌ فما هو إعراب زيد في جملة الجواب؟ إعرابها مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وعلى هذا الأساس يكون إعراب من اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهكذا تتعامل مع أسماء الاستفهام جميعها في حالاتها المختلفة.

ولمزيد من التوضيح نعرض جدولاً يتضمن أسئلة مختلفة بأسماء الاستفهام وإجاباتها وتحديد ما حلّ محل اسم الاستفهام في جملة الجواب ثم موقعه الإعرابي فموقع اسم الاستفهام الإعرابي في كل سؤال.

جملة السؤال	جملة الجواب	ما حل محل اسم الاستفهام	إعرابه	إعراب اسم الاستفهام
مَنْ:				
مَنْ زرتَهُ؟	عليٌّ زرتُه	عليٌّ	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
مَنْ حَضَرَ؟	زيدٌ حَضَرَ	زيدٌ	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
مَنْ عندكَ؟	محمدٌ عندي	محمدٌ	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
مَنْ شاعرٌ؟	المتنبي شاعرٌ	المتنبي	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
مَنْ كانَ عندكَ؟	صديقي كان عندي	صديقي	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
مَنْ كلمتَ؟	كلمتُ زيداً	زيداً	مفعول به	في محل نصب مفعول به مقدم
مَنْ الشاعرُ؟	الشاعرُ البحتريُّ	البحتريُّ	خبر	في محل رفع خبر مقدم
ما:				
ما أكلتَه؟	الخبزُ أكلتُه	الخبزُ	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
ما طلعَ؟	الفجرُ طلع	الفجر	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
ما في حقيبتك؟	الكتب في حقيبتي	الكتب	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
ما كان عندك؟	ديوان المتنبي كان عندي	ديوان	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
ما قرأتَ؟	قرأتُ القرآن	القرآن	مفعول به	في محل نصب مفعول به مقدم
ما المريخُ؟	المريخ كوكبٌ	كوكب	خبر	في محل رفع خبر مقدم
أيٌّ				
أيَّ طالبٍ أكرمتَه	المجتهدُ أكرمتُه	المجتهدُ	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
أيُّ صديق حضر	محمدٌ حضرَ	محمدٌ	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
أيُّ المدرسين أحبُّ إليك	مدرسُ العربية أحب إليَّ	مدرسُ	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
أيُّ كتابٍ كان معك	كتابُ الأدب كان معي	كتاب	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
أيَّ الكتابين قرأتَ	كتابَ الأدب	كتاب	مفعول به	في محل نصب مفعول به مقدم
أيَّ ساعةٍ نهضتَ	نهضتُ الثامنة	الثامنة	ظرف زمان	في محل نصب ظرف زمان
أيَّ مكانٍ نزلت	نزلت دار أخي	دار	ظرف مكان	في محل نصب ظرف مكان
أيَّ مطالعة طالعت	طالعت مطالعة الأذكياء	مطالعة الأذكياء	مفعول مطلق	في محل نصب مفعول مطلق

جملة السؤال	جملة الجواب	ما حل محل اسم الاستفهام	إعرابه	إعراب اسم الاستفهام
كيف:				
كيف جئتَ؟	جئتُ ماشياً	ماشياً	حال	في محل نصب حال
كيفَ كنت تسيرُ؟	كنت أسير مسرعاً	مسرعاً	حال	في محل نصب حال
كيف حالك؟	حالي بخيرٍ	بخير	شبه جملة خبر	في محل رفع خبر
كيف أصبحتَ؟	أصبحتُ نشيطاً	نشيطاً	خبر أصبح	في محل نصب خبر أصبح
أين:				
أينَ زيدٌ؟	زيدٌ في الدار في الدار	في الدار	شبه جملة خبر	في محل رفع خبر مقدم
أينَ كنتَ؟	كنتُ في المدرسة	في المدرسة	شبه جملة خبر كان	في محل نصب خبر كان مقدم
أينَ أصبحتَ عاملاً؟	أصبحتُ عاملاً داخل المصنع	داخل المصنع	ظرف مكان	في محل نصب ظرف مكان
أين وضعت القلم	وضعتُ القلم فوق المنضدة	فوق المنضدة	ظرف مكان	في محل نصب ظرف مكان
أنّى:				
أنى لكم النقود؟	النقودُ من أجورنا	من أجورنا	شبه جملة خبر	في محل رفع خبر مقدم
أنّى تسير والشارعُ مزدحمٌ؟	أسير مُتأنياً	مُتأنياً	حال	في محل نصب حال
أنّى تصلنا؟	أصلكم صباحاً	صباحاً	ظرف زمان	في محل نصب ظرف زمان
متى:				
متى السفرُ؟	السفرُ يومُ الجمعةِ	يومُ الجمعةِ	خبر	في محل رفع خبر
متى تحضرُ؟	أحضرُ صباحاً	صباحاً	ظرف زمان	في محل نصب ظرف زمان

جملة السؤال	جملة الجواب	ما حل محل اسم الاستفهام	إعرابه	إعراب اسم الاستفهام
كم:				
كم قصيدةً حفظتها؟	عشرون قصيدةً حفظتها	عشرون	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
كم طالباً كان موجوداً	ثلاثون طالباً	ثلاثون	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
كم طالباً غابَ	ثلاثة طلاب غابوا	ثلاثةُ	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
كم ديناراً عندك	تسعون ديناراً عندي	تسعون	مبتدأ	في محل رفع مبتدأ
كم بيتاً حفظت للمتنبي؟	حفظت سبعينَ بيتاً للمتنبي	سبعين	مفعولاً به	في محل نصب مفعول به مقدم
كم زيارة زرتَ صديقك؟	زرت صديقي زيارتين	زيارتين	مفعول مطلق	في محل نصب مفعول مطلق
كم رجلاً الحاضرون؟	الحاضرون عشرون رجلاً	عشرون	خبر	في محل رفع خبر.

وهكذا يمكنك الاستعانة بهذه الطريقة للتمكن من تحديد المواقع الإعرابية لأسماء الاستفهام.

الخلاصة

١-الاستفهام هو طلب يُراد به الجواب لمعرفة شيء يريد السائل معرفته.
وتبدأ جملة الاستفهام بأداة من أدوات الاستفهام التي هي:

أ- حروف وهي كل من:

- الهمزة (أ) ويكون الاستفهام بها للتصور والتصديق. وهي حرف لا محل له من الإعراب.
- هل ويكون الاستفهام بها للتصديق فقط وهي حرف لا محل له من الإعراب.

ب- أسماء الاستفهام وهي مَنْ، ما، أيُّ، كَيْفَ، أيْنَ، أنّى، مَتى، أيّان، كمْ وهي جميعاً أسماء مبنية باستثناء أي فهي معربة ويكون الاستفهام بهذه الأسماء للتصور فقط.

٢-يكون الاستفهام للتصديق إذا أريد به إثبات نسبة أو نفيها ويكون الجواب بنعم أولا. وعندما يراد به التحديد ويكون جوابه بالتعيين فهو للتصور.

٣-تختلف الهمزة عن هل في أمور هي:

أ- يجاب عن الهمزة بالتعيين عندما يكون الاستفهام تصوراً وهذا غير ممكن مع هل.

ب- يقع المستفهم عنه بعد الهمزة مباشرة ولا يشترط ذلك مع هل.

ج- تقتضي جملة الاستفهام بالهمزة وقوع أم المعادلة العاطفة عندما يكون الاستفهام تصوراً ولا تقع أم المعادلة في تركيب جملة هل.

د- تدخل الهمزة على المنفي ولا يكون ذلك لهل.

هـ- تقع قبل حروف العطف في حين أن هل تقع بعد حروف العطف.

و- قد تحذف الهمزة من الكلام ويبقى الاستفهام قائماً ولا تحذف هل.

ز- تدخل الهمزة على إنّ ولا تدخل هل عليها.

ح- تدخل الهمزة على أدوات الشرط ولا تدخل هل عليها.

٤- تدل أسماء الاستفهام على معانٍ هي:

من: للعاقل.

ما: لغير العاقل.

أيّ: تختلف دلالتها بحسب ما تضاف إليه فتكون:

للعاقل إذا أضيفت للعاقل.

ولغير العاقل إذا أضيفت لغير العاقل.

وللزمان إذا أضيفت إلى ما يدل على الزمان.

وللمكان إذا أضيفتْ إذا ما يدل على المكان.

وللحدث إذا أُضيفت إلى مصدر بعده فعل من لفظه.

أيْنَ: للمكان.

أنّى: للمكان والزمان والحال.

متى: للزمان.

أيّان: للزمان.

كَيْفَ: للحال.

كم: للعدد.

إعراب أدوات الاستفهام

١- هل والهمزة: حرفان لا محل لهما من الإعراب.

٢- ما يدل على العاقل وغير العاقل من أسماء الاستفهام وهي من وما وأي إذا أضيف للعاقل أو غير العاقل تعرب:

أ- مفعولاً به مقدماً إذا وقع بعدها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله.

ب- خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسم معرفة.

ج- مبتدأ في غير ما ذكر.

٣- ما يدل على المكان أين، وأنى، وأيّ المضافة إلى ما يدل على المكان وكم إذا كان تمييزها يدل على المكان تعرب:

أ- ظرف مكان، مبنياً في محل نصب إذا وقع بعدها فعل تام، أو فعل ناقص استوفى خبره.

ب- في محل نصب خبراً للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعل ناقص لم يستوفِ خبره.

ج- في محل رفع خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسم معرفة مرفوع ويعرب الاسم المرفوع مبتدأ مؤخراً.

٤- ما يدل على الزمان متى، وأيانَ، وأنى، وأيّ المضافة إلى ما يدل على الزمن وكم إذا دلّ تمييزها على الزمان تعرب:

أ- في محل نصب ظرف زمان إذا جاء بعدها فعل تام، أو فعل ناقص استوفى خبره.

ب- في محل نصب خبراً للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعل ناقص لم يستوفِ خبره.

ج- في محل رفع خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسم معرفة مرفوع. ويعرب الاسم المرفوع بعدها مبتدأ مؤخراً.

٥- ما يدل على الحال (كيف، أنّى) تعرب:

أ- في محل نصب حالاً إذا جاء بعدها فعل تام، أو ناقص استوفى خبره.

ب- في محل نصب خبراً للفعل الناقص إذا جاء بعدها فعل ناقص لم يستوف خبره.

ج- في محل رفع خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسم معرفة. ويعرب الاسم المعرفة مبتدأ مؤخراً.

ويلاحظ أن هناك تشابه في الإعراب بين ما يدل على الزمان وما يدل على المكان مع اختلاف بسيط فيما يدل على الحال.

٦- ما يدل على العدد (كم) وتعرب:

أ- مفعولاً به إذا وقع بعدها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله.

ب- مفعولاً مطلقاً إذا جاء بعدها مصدر يتلوه فعل من لفظه.

ج- مبتدأ في غير ما ذكر.

٧- ما يدل على الحدث (أيّ المضافة إلى مصدر بعده فعل من لفظه. وكم إذا كان تمييزها مصدراً بعده فعل من لفظه، تعرب كل منها كما يأتي:

أي: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كم: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول مطلق.

علماً بأن (أيّ) معربة من دون أسماء الاستفهام الأخرى وتعرب بالحركات نصباً ورفعاً وجراً.

تنبيه:

قد يدخل على اسم الاستفهام حرف جر نحو: بأي كتاب قرأت؟

وقد يضاف إليه اسم نحو: قصيدة أي شاعر قرأت؟ فعندها يكون اسم الاستفهام مجرورا أو في محل جر بحرف الجر أو بالإضافة.

ويأخذ المضاف الإعراب الذي يستحقه اسم الاستفهام قبل الإضافة كما في: قصيدة أيّ شاعر قرأت؟ تعرب:

قصيدة: مفعول به مقدم لأن اسم الاستفهام جاء بعده فعل متعد لم يستوف مفعوله وهو مضاف.

أيّ: اسم استفهام مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره مضاف إليه. وهو مضاف.

شاعر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قرأت: قرأ فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وهكذا فقد أخذت (قصيدة) إعراب أي قبل الإضافة.

الآن إليك بعض الأسئلة التي تتناول محتوى أسلوب الاستفهام، اقرأها جيداً ثم أجب عن كل سؤال منها ثم وازن بين إجابتك وما جاء في محتوى الموضوع.

فإن كانت إجابتك مطابقة فانتقل إلى السؤال الذي يليه وإن لم تكن مطابقة فأعد قراءة المحتوى حتى تصل إلى الحد الذي تكون فيه قادراً على إجابة جميع الأسئلة إجابة صحيحة. والأسئلة هي:

١- ما المقصود بالاستفهام؟

٢- متى يكون الاستفهام للتصديق ومتى يكون للتصور؟

٣- ما أدوات الاستفهام التي يكون الاستفهام بها للتصديق؟ وما أدوات الاستفهام التي يكون الاستفهام بها للتصور.

٤- ما خصائص الهمزة؟ وما إعرابها؟

٥- ما خصائص هل وما إعرابها؟

٦- ما الفروق بين الهمزة وهل؟

٧- ما هي أسماء الاستفهام؟ وما دلالة كل اسم منها؟

٨- ما الحالات الإعرابية لكل من مَنْ وما وما شروط كل حالة؟

٩- ما الحالات الإعرابية لأي وما شروط كل حالة؟

١٠- ما الحالات الإعرابية لكيف وما شروطها؟

١١- ما الحالات الإعرابية لأنّى وما شروطها؟

١٢- ما الحالات الإعرابية لمتى وأيان وما شروطها؟

١٣- ما الحالات الإعرابية لأين وما شروطها؟

١٤- ما أنواع كم في العربية؟

١٥- ما الحالات الإعرابية لكم الاستفهامية وما شروطها؟

والآن وبعد أن تتمكن من إجابة الأسئلة المذكورة إجابة صحيحة انتقل إلى التمرينات واقرأها جيداً ثم حاول حل كل تمرين منها وبعد كتابة الحل لكل تمرين انتقل إلى حلول هذه التمرينات ووازن بين حلك وبينها فإنْ كانت مطابقة فهذا يعني أنك تمكنت من أسلوب الاستفهام وأصبح بإمكانك الانتقال إلى الموضوع الذي يليه وإن لم تكن كذلك فعليك العودة إلى الموضوع وإعادة دراسته خاصة في الجوانب التي أخفقت فيها.

تمارين

تمرينات تطبيقية حول أسلوب الاستفهام

التمرين الأول:

مثل لما يأتي بجمل استفهامية مضبوطة بالشكل

١- من استفهامية تعرب مفعولاً به مقدماً.

٢- ما استفهامية تعرب خبراً مقدماً.

٣- أي استفهامية تعرب خبراً.

٤- أيّ استفهاميّة تعرب ظرف مكان.

٥- كيف استفهامية تعرب خبراً مقدماً.

٦- كيف استفهامية تعرب في محل نصب خبراً مقدماً لفعل ناقص.

٧- أين استفهامية تعرب خبراً لفعل ناقص.

٨- أنّى استفهامية تدل على الحال.

٩- متى استفهامية تعرب خبراً مقدماً.

١٠- أيان استفهامية تعرب ظرف زمان.

١١- كم استفهامية تعرب مبتدأ.

١٢- كم استفهامية تعرب مفعولاً به مقدماً.

١٣- كم استفهامية تعرب ظرف زمان.

١٤- كم استفهامية تعرب مفعولاً مطلقاً.

١٥- كم استفهامية تعرب خبراً مقدماً.

التمرين الثاني:

اقرأ النصوص الآتية ثم حدد خصائص الهمزة في كل منها:

١- قال تعالى:

أ- ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا﴾ (الإسراء ٤٠)

ب- ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (الواقعة ٤٧).

ج- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ الشرح (١)

٢- قال الشاعر:

ومــا أدري أذا داءٌ حــديثٌ   أصــابَ النــاسَ أم داءٌ قــديمُ؟

٣- وقال آخر:

كذبتكَ عينُكَ؟ أم رأيتَ بواسطٍ   غَلَسَ الظلام مِن الرّباب خيالا

٤- وقال آخر:

إذا هَمَلتْ عيني لها قال صاحبي   بمثلــك هــذا، لوعــةٌ وغــرامُ

التمرين الثالث:

صُغ سؤالين بأداتين مختلفتين تكون الجملة الآتية جواباً لهما.

لا لم أنسَ واجبي.

التمرين الرابع:

أجب عن الأسئلة الآتية وبين ما هو للتصديق وما هو للتصور منها.

١. أزيدٌ ناجحٌ.

٢. كيف تذهب إلى مدرستك؟

٣. أمحمدٌ ناجحٌ أم عليٌّ؟

٤. هل قرأتَ ديوان المتنبي؟

التمرين الخامس:

استبدل هل بالهمزة فيما يصح استبدالها، واذكر سبب ما لا يصح استبدالها فيما يأتي:

١. أمِنَ البصرةِ أنتَ أم من بغداد؟

٢. أتذهبُ معي؟

٣. ألم تقرأ دروسك؟

٤. أإنْ نجحتُ تكرمُني؟

التمرين السادس:

استعمل أيَّ الاستفهامية في خمس جمل استفهامية تدل في الأولى على العاقل وفي الثانية على غير العاقل وفي الثالثة على الزمان وفي الرابعة على المكان وفي الخامسة على الحدث.

التمرين السابع:

حدد مَنْ وما الاستفهاميتين في النصوص الآتية وإعرابهما ذاكراً السبب؟

١- قال تعالى:

أ- ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝١٧﴾ (طه ١٧)

ب- ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ (البقرة٢٥٥).

ج- ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ (التوبة١١٨).

د- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾ (الحج١٨).

٢- قال الشاعر:

من ذا يعيرك عينه تبكي بها … أرأيت عيناً للبكاء تعارُ؟

٣- قال الشاعر:

ومالي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ … وما لي إلا مذهب الحقِ مذهبُ

التمرين الثامن:

في النصوص الآتية أسماء استفهام حددها واعربها مبيناً السبب. وحدد دلالتها المعنوية.

١- قال تعالى:

أ- ﴿فبأيِّ حديثٍ بعدَه يُؤمنون﴾ (الأعراف١٨٥).

ب- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ (الفيل١).

ج- ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ (آل عمران ٣٧).

د- ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ (البقرة ٢٢٣).

هـ- ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾﴾ (النازعات ٤٢).

٢- قال الشاعر:

أيَّ يومٍ سررتني بوصالِ … لم ترعني ثلاثةً بصدود

٣- وقال آخر:

من ذا يكافئُ زهرةً فواحةً … أو من يثيبُ البلبلَ المترنما

٥- وقال آخر:

أيــن المفــرُّ والإلــهُ الطالــبُ ... والأشرم المغلوبُ ليسَ الغالبْ؟

٦- وقال آخر:

بــأيّ كتــابٍ أم بــأيّ ســنةٍ ... ترى حبَّهم عاراً عليّ وتحسبُ؟

٧- وقال آخر:

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً ... فما اعتذارُك مِنْ قولٍ إذا قيلا؟

٨- وقال آخر:

مــن لــي بإنــسانٍ إذا أغــضبتُه ... وجهلتُ يكون الحلمُ ردَّ جوابه؟

٩- وقال آخر:

متــى يبلــغُ البنيــانُ يومــاً تمامَــهُ ... إذا كنــت تبنيــه وغــيرك يهــدمُ؟

١٠- وقال آخر:

وأنّى لهم صبرٌ عليه؟ وقد مضى ... إلى الموت حتى استُشهدا هو والصبرُ

١١- وقال آخر:

لو كان في الألف منا واحدٌ فدعوا ... مَنْ فارسٌ؟ خالهم إياه يعنونا

١٢- وقال آخر:

ولــستَ بمــشتبقٍ أخــاً لا تلمُّــه ... على شعَثٍ، أيُّ الرجالِ المهذبُ؟

١٣- وقال آخر:

قلتُ مَنْ أنتِ؟ فقالت: أنا من ... شــفّهُ الوجــدُ وأبــلاه الكَمَــدُ

١٤- وقال آخر:

إلى الله أشــكو بالمدينــةِ حاجــةً ... وبالشامِ أخرى كيف يلتقيان؟

١٥- وقال آخر:

ألا تسألان المرء ماذا يحاول؟ أنحبٌ فيقضى أم ضلال وباطل

التمرين التاسع:

ضع أسئلة للأجوبة الآتية:

١. الشاعرُ المتنبي.
٢. يستقبل الجوادُ ضيوفَه مرحباً.
٣. أحبُّ العملَ.
٤. قرأت كتاباً لا مجلةً.
٥. نعم أفكر في مساعدة الفقراء.
٦. درستُ دراسةَ الأذكياء.
٧. أسافر إلى عمان.
٨. نعمل في المعمل صباحاً.
٩. البيان والتبيين كتاب للجاحظ.
١٠. أقرأ سورة يس كل صباح ومساء.

بعد إكمال حل التمرينات جميعاً وكتابة الحل انتقل إلى حل التمرينات التطبيقية ووازن إجابتك بها فإن كانت صحيحة فهذا يعني أنك تمكنت من الموضوع وإن لم تكن كذلك فعليك إعادة دراسة الموضوع خاصة في الجوانب التي تجد إجابتك فيها غير صحيحة.

حل التمرينات التطبيقية

حل التمرين الأول:

١- مَنْ شاهدتَ؟ في محل نصب مفعول به مقدم لمجيء فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله بعده.

٢- ما البرُّ؟ في محل رفع خبر مقدم لمجيء اسم معرفه مرفوع بعدها.

٣- أيُّ الطالبين الحاضرُ؟ في محل رفع خبر مقدم لمجيء اسم معرفه بعدها ويجوز إعرابها مبتدأ.

٤- أيَّ دار سكنت؟ في محل نصب ظرف مكان لإضافتها إلى ما يدل على المكان.

٥- كيف حالُك؟ في محل رفع خبر مقدم لمجيء اسم مرفوع بعدها.

٦- كيف كنت؟ خبر مقدم (في محل نصب) للفعل كان لمجيء كان بعد ما.

٧- أينَ كنتَ؟ في محل نصب خبر مقدم للفعل كان لمجيء كان بعدها.

٨- (انّى يكون لي غلام وقد بلغني الكبرُ) تدل على الحال.

٩- متى السفرُ؟ في محل رفع خبر مقدم لمجيء اسم معرفه مرفوع بعدها.

١٠- أيان كنت حاضراً؟ في محل نصب ظرف زمان لمجيء فعل ناقص بعدها استوفى خبره.

١١- كم فقيراً أكرمته؟ في محل رفع مبتدأ لمجيء فعل متعدٍ استوفى مفعوله بعدها.

١٢- كم فقيراً أكرمتَ؟ في محل نصب مفعول به مقدم لمجيء فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله بعدها.

١٣- كم ساعةً نمتَ؟ في محل نصب ظرف زمان لمجيء لفظ دال على الزمان بعدها.

١٤- كم زيارةً زرتَ أخاك؟ في محل نصب مفعول مطلق لمجيء مصدر تلاه فعل من لفظه بعدها.

١٥- كم رجلاً الحاضرون؟ في محل رفع خبر مقدم لمجيء اسم معرفه بعدها.

حل التمرين الثاني:

١- أ- تقدمت همزة الاستهفام على حرف العطف الفاء في (أفأصفاكم).

ب- دخلت همزة الاستفهام على أداة الشرط (إذا) في (أإذا)

ودخلت همزة الاستفهام على (إنَّ) في (أإنّا)

جـ- دخول همزة الاستفهام على النفي في (ألم).

٢- مجيء أم المعادلة العاطفة في تركيب جملة الاستفهام بالهمزة في (أذا داءُ حديث أم داء قديم).

٣- حذف همزة الاستفهام إذ التقدير أكذبتك عينك؟ فحذفت الهمزة تخفيفاً. وورود أم المعادلة.

٤- حذف همزة الاستفهام في (قال صاحبي بمثلكَ هذا) والتقدير أبمثلك هذا؟ فحذفت الهمزة تخفيفاً.

حل التمرين الثالث:

١- السؤال الأول: هل نسيت واجبك؟ فيَصحُّ أن يكون الواجب لا لم انس واجبي

٢- السؤال الثاني: أنسيت واجبك؟ فيَصحُّ أن يكون الجواب لا لم أنسَ واجبي.

حل التمرين الرابع:

يمكن أن تكون إجابة الأسئلة كما يأتي:

١- نعم: للتصديق لأن الإجابة تمت بنعم.

٢- أذهبُ إلى مدرستي ماشياً: للتصور لأن الإجابة تمت بالتحديد (ماشياً) وكيف لا يستفهم بها لغير التصور.

٣- علي ناجحٌ: للتصور لوجود أم المعادلة والإجابة بالتعيين.

٤- نعم: للتصديق لأن الإجابة تمت بنعم ولأن هل لا يستفهم بها إلا للتصديق.

حل التمر الخامس

١- لا يمكن استبدال هل بالهمزة لوجود أم المعادلة العاطفة وكون الاستفهام للتصور وهل لا تستعمل للتصور.

٢- يمكن فنقول هل تذهب معي. لأن الاستفهام للتصديق ويمكن أن يكون بهل.

٣- لا يمكن لأن هل لا تدخل على المنفي.

٤- لا يمكن لأن هل لا تدخل على إنْ الشرطية.

حل التمرين السادس:

١- أيُّ أصدقائك زارك؟	للعاقل.
٢- أيُّ كتابٍ قرأته؟	لغير العاقل.
٣- أيُّ ساعةٍ تنهض من النوم؟	للزمان.
٤- أيُّ بلدةٍ تسكن؟	للمكان.
٥- أيّ اجتهادٍ اجتهدت؟	للحدث.

حل التمرين السابع:

١-

أ- ما تلك: ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر لأنها جاء بعدها اسم معرفه (تلك).

ب-من ذا: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم لمجيء اسم معرفه بعدها محله الرفع.

ج- لا يوجد اسم استفهام و(ما) هنا موصولة.

د- لا يوجد ومن المتكررة في الآية الكريمة اسم موصول.

٢- من ذا: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ لكونه جاء بعده فعل متعدٍ استوفى مفعوله.

٣- لا يوجد وما المتكررة في البيت نافية.

حل التمرين الثامن:

١- أ- فبأيّ حديث: الفاء حسب ما قبلها الباء حرف جر أيّ اسم استفهام مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، حديث مضاف إليه مجرور. والسبب دخول حرف الجر على اسم الاستفهام ودل على ذات غير عاقلة.

ب- كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والسبب مجيء فعل تام بعده وهو (فعلَ) ودلّ على الحال.

جـ- أنى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم لمجيء اسم معرفه بعدها محله الرفع وهو (هذا) وقد دل على المكان.

د- أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان لدلالتها على الزمان ومجيء فعل تام بعدها وهو شئتم. وقد دل على الزمان.

هـ- أيّان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم لمجيء اسم معرف بالإضافة بعدها مرفوع. وقد دل على الزمان.

٢- أيَّ: اسم استفهام منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ظرف زمان والسبب إضافته إلى ما يدل على الزمان وقد دل على الزمان.

٣- من ذا: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ والسبب مجيء فعل متعدٍ استوفى مفعوله بعدها وهو يكافئُ..وقد دل على ذات عاقله.

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لمجيء فعل متعدٍ استوفى مفعوله بعدها وقد دل على ذات عاقله.

٤- أيُّ: اسم استفهام مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره مبتدأ لكونه أضيف إلى عاقل وجاء بعده اسم مرفوع هو شرٌّ. وقد دل على ذات عاقله.

٥- أينَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم لمجيء اسم معرفه مرفوع بعدها وهو المفر. وقد دل على المكان.

٦- بأيِّ: الباء حرف جرٍ وأي اسم استفهام مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لدخول حرف الجر عليه وهو مضاف.

أم بأي: أم عاطفة بأي جار ومجرور معطوف على الأولى وهو مضاف.

٧- ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم لمجيء اسم معرفه مرفوع بعدها وهو (اعتذارك) وقد عرف بالإضافة.

٨- مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لمجيء شبه جملة بعده وقد دل على ذات عاقلة.

٩- متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان لمجيء فعل تام بعدها وهو يبلغ. وقد دل على الزمان.

١٠-وأنّى: الواو حسب ما قبلها أنى اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم لمجيء (هذا) بعده وهو اسم معرفه محله الرفع. وقد دل على المكان.

١١-من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لكونه وقع بعده اسم نكرة مرفوع وهو (فارسٌ) وقد دل على عاقل.

١٢-أيُّ: اسم استفهام مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره مبتدأ لكونه وقع بعده اسم معرفة مرفوع وهو (المهذبُ) وقد دل على ذات عاقله.

١٣-مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لوقوع الضمير (أنت) بعده ومحله الرفع. وقد دل على ذات.

١٤-كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال لوقوع فعل تام بعده وهو يلتقيان.

١٥-ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لكونه تلاه فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله وهو (يحاول) وقد دل على غير العاقل.

حل التمرين التاسع:

يمكن أن تكون الأسئلة كما يأتي:

١- مَنْ الشاعرُ؟

٢- كيف يستقبل الجوادُ ضيوفَه؟

٣- أتحبُّ العملَ أم الراحةَ؟ أو ما تحبُّ؟

٤- أقرأت كتاباً ومجلةً؟ أو أقرأت كتاباً أم مجلةً؟

٥- هل تفكر في مساعدة الفقراء؟

٦- أيَّ دراسةٍ درستَ؟

٧- أتسافرُ إلى القاهرةِ أم إلى عمان؟

٨- متى تعملون في المعمل؟

٩- ما البيان والتبيين؟

١٠- أية سورة قرآنية تقرؤها كل صباح ومساء؟

أسلوب الطلب

الأمر والنهي والدعاء

للطلب في العربية أساليب منها الاستفهام وقد تحدثنا عنه وقلنا هو طلب العلم بشيء غير معلوم من السائل وهناك طرائق أخرى يتم بها الطلب هي الأمر والنهي والدعاء وهذا ما سنتناوله في هذا الموضوع كما يأتي:

أولاً- الأمر

هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، أي أنه طلب فيه استعلاء وإلزام ويؤدى بخمس صيغ هي:

أ- فعل الأمر:

هو كل فعل دل على الطلب بصيغته، وعلامته قبول ياء المخاطبة[1].

نحو قول المدرس للطالب: اكتب. فهو طلب الكتابة وقد دلّ على ذلك بصيغته وهو يقبل ياء المخاطبة فيكون: (اكتبي) والأمر لا يكون أمراً حقيقياً ما لم يكن صادراً من أعلى إلى أدنى رتبة. نحو: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝﴾ (الكوثر٢) و ﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ﴾ (يس٢٦)، وقوله: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ﴾ (الجمعة ٩) وقد يخرج الأمر إلى الدعاء إذا كان من أدنى إلى أعلى رتبةً كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي

---

(١) علي حسن مزبان، مصدر سابق، ص٨١.

ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (البقـــرة ٢٠١) وســـيأتي الحديث عنه.

وقد يخرج الأمر للالتماس إذا كان من شخص إلى مساوٍ له في الرتبة كقول صديق لصديقه: (زرني) فهو التماس لوقوعه بين متساويين في الرتبة وسيأتي الحديث عنه أيضاً.

وفعل الأمر مبنيٌّ دائماً ويبنى على:

أ- السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء كقوله تعالى:

- ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾ (الجمعة٨).
- ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ (العلق١).
- ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾ (النصر٣).

فالأفعال قل، اقرأ، سبح، استغفر. أفعال أمر صحيحة الآخر فبنيت على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ب- حذف حرف العلة إذا كان آخره حرف علة (واو، أو ياء، أو ألف) كقوله تعالى:

- ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ (النحل ١٢٥)
- ﴿﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ ﴾ (الكوثر ٢).
- ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ (الصافات ١٧٤).

فالأفعال (إدعُ، وصلِّ، وتولَّ) مبنية على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

وذلك لأنها معتلة الأواخر إذ حذفت الواو من الأول والياء من الثاني والألف من الثالث.

جـ- حذف النون إذا كان فعل الأمر مسنداً إلى واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة كما في قوله تعالى:

• ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً﴾ (الفجر ٢٨).

فارجعي: فعل أمر مبني على حذف النون والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

• ﴿فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦﴾ (الشعراء ١٦).

فلكل من الفعلين فأتيا وقولا. مبني على حذف النون والألف فيه ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

• ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ (المنافقون ١٠).

فالفعل أنفقوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وهكذا ففعل الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه.

وهو في الآيات الكريمات المذكورات أمر حقيقي لكونه صادراً من أعلى إلى أدنى.

ب- الفعل المضارع المسبوق بلام الطلب:

الطريقة الثانية التي يتم بها الأمر هي استعمال الفعل المضارع مسبوقاً بلام الطلب كما في قوله تعالى: ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ (الطلاق ٧) فالفعل ينفق فعل مضارع تقدمته لام الطلب فجعلته دالاً على الطلب.

ويكون الطلب حقيقياً عندما يكون صادراً من أعلى إلى أدنى كما مرّ في الآية الكريمة، ونحو قول والدك لك: لتدرسْ دروسَك. ونحو قول مدرسك لكَ: لتحضر المحاضرة. فهو أمر لأنه صدر من أعلى إلى أدنى. وقد يخرج عن الأمر إلى الدعاء عندما يكون من أدنى إلى أعلى وإلى الالتماس عندما يكون بين متساويين في الرتبة.

ولام الأمر تجزم الفعل المضارع فالمضارع بعدها مجزوم كما في الأفعال (لينفقْ، ولتدرسْ، ولتحضرْ، فكل منها مجزوم وعلامة جزمه السكون. ويُجزم المضارع

بالسكون إذا كان صحيح الآخر وبحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر كما في: ﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (الزخرف ٧٧). فقد جُزم الفعل يقضي بحذف حرف العلة الياء لدخول لام الأمر عليه. ويجزم بحذف النون إذا كان مسنداً إلى واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة. من ذلك قوله تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة ١٨٦).

فالفعل (يستجيبوا) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر (الطلب) وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ومثله طلب المدرس من طالبين كتابة القصيدة: لتكتبا القصيدة. فالفعل (تكتب) مجزم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وكذلك طلب الأب من ابنته مساعدة والدتها: لتُساعِدي والدتكِ. فالفعل (تساعدي) مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

وقد يخرج الأمر بهذه الصيغة إلى الدعاء إذا كان من أدنى إلى أعلى كقولك: لتَرحمْنا يا ربَّنا رحمةً تُغننا بها عن رحمةٍ من سواك.

ومن الجدير ذكره أن حركة لام الأمر (الطلب) الكسر وإذا تقدمت عليها الواو، أو الفاء العاطفات أُسْكِنَتْ. كما في قولك لزميلك: فَلْتكتبْ.

جـ- المصدر النائب عن فعل الأمر:

الصيغة الثالثة التي يتم بها الأمر هي استعمال المصدر النائب عن فعل الأمر. كقوله تعالى: ﴿وبالوالدينِ إحساناً﴾ (البقرة ٨٣) وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ (محمد ٤) ونحوه: ضرباً المجرمَ، وإظهاراً الحقّ. فالمصادر (إحساناً، وضربَ، وضرباً، وإظهاراً) جاءت مفاعيل مطلقة لأفعال محذوفة وجوباً

تقديرها (أحسنْ، واضرب، واضرب، وأظهر) وقد نابتْ هذه المصادر منابَ أفعالها وجاء الاسم المنصوب بعدها مفعولاً به للمصدر.

وقد تخرج هذه الصيغة للدعاء أيضاً إذا كانت من أدنى إلى أعلى كقولك ساجداً: (عفواً عفواً) فعفواً مفعول مطلق لفعْلٍ محذوف تقديره اعْفُ، وعفواً الثانية توكيد لفظي للأولى، والأسلوب دعاء لأنه من أدنى إلى أعلى.

وقد تخرج هذه الصيغة أيضاً إلى الالتماس إذا كانت بين متساويين في الرتبة كقولك لزميلك: لطفاً أيْ الطُفْ لطفاً.

د- اسم المصدر:

الصيغة الرابعة التي يتم بها الأمر هي استعمال اسم المصدر كقول الخليفة عمر بن عبدالعزيز لغلامٍ اختاره قومه ليتكلم عنهم في حضرة الخليفة: مهلاً يا غُلامُ، فلم يستخدم فعل الأمر الذي هو (تمهّل) وإنما استخدم اسم المصدر نيابةً عن فعل الأمر. فمهلاً اسم مصدر ناب عن فعل الأمر وليس مصدراً لأن المصدر هو تمهُّلٌ. وكذلك: عطاءً المحتاجين. فعطاءً اسم مصدر لأن المصدر إعطاء. وهكذا فإن صيغة اسم المصدر من الصيغ التي يتمُّ بها أسلوب الأمر.

وقد تخرج هذه الصيغة إلى الدعاء عندما تكون من أدنى إلى أعلى و الالتماس عندما تكون بين متساويين في الرتبة كما مر في الصيغ السابقة.

هـ- اسم فعل الأمر:

الصيغة الخامسة التي يتم فيها الأمر هي اسم فعل الأمر. واسم فعل الأمر فيه معنى الأمر إلا أنه ليس فعل أمر فعندما نقول: هاتِ فهذه الكلمة فيها معنى الأمر من دون لفظه لأنها لو كانت فعل أمر لتوجب بناؤها على السكون. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ﴾(البقرة١١١) وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ

رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ (الأنعام ١٥١) فكل من هاتوا وتعالوا أسماء أفعال تم بها الأمر.

ومن أسماء فعل الأمر:

صَهْ: بمعنى اسكتْ.

مَهْ: بمعنى اكففْ.

آمينْ: بمعنى استجبْ.

رويداً: بمعنى تمهّلْ.

حيَّ: بمعنى أقبلْ.

إيهِ: بمعنى زدْ.

هاتِ: بمعنى إعطِ.

تعالَ: بمعنى أقبلْ.

حَذارِ: بمعنى احذرْ.

نَزالِ: بمعنى انزلْ.

تَراكِ: بمعنى اتركْ.

سماعِ: بمعنى اسمعْ.

عَليْكَ: بمعنى الزمْ.

إليْكَ: بمعنى تنحَّ.

دُونَكَ: بمعنى خُذْ.

هلمَّ: بمعنى أقبلْ أو إئتِ.

وبهذه الصيغ يمكن أن يتم أسلوب الأمر كما في الصيغ التي مر ذكرها.

ويُستخلص مما تقدم أن الأمر أسلوب من أساليب الطلب يتم بصيغ عدة هي:

أ- فعل الأمر. كقول المعلم للتلميذ اقرأ.

ب- اسم فعْلِ الأمر. كقول الوالد لولده حذارِ من الكسل.

ج- المضارع المسبوق بلام الأمر. كقول المدرس للطالب لِتدرسْ.

د- المصدر النائب عن الفعل. كقول القائد لجنوده ضرباً الأعداءَ.

ه- اسم المصدر. كقول الوالد لولده سلاماً على الضيوف.

وهذا هو أسلوب من أساليب الطلب.

ثانياً: النهي

ويعني طلب ترك الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾ (الحجرات ١١) ففي الآية أمر من الله تعالى للعباد ينهاهم به عن التلامز والتنابز بالألقاب وهو أمر حصل من أعلى إلى أدنى ويؤدى هذا النهي بصيغة واحدة هي لا الناهية الجازمة (الطلبية) + فعل مضارع وهذه العناصر موجودة في الآية الكريمة:

لا: ناهية جازمة وتسمى لا الطلبية أيضاً.

تلمزوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والحال نفسه مع (ولا تنابزوا) ونحو ذلك القول: (لا تيأسْ من رحمة الله).

فلا: ناهية جازمة.

تيأسْ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

وبهذه الصيغة تم طلب ترك الفعل وتم ذلك بلا الناهية. وتختص لا الناهية بالدخول على الفعل المضارع وتجزمه وتجعلُ زمنه مستقبلاً. وتدخل لا الناهية على الفعل المضارع المسند إلى المخاطب نحو: لا تكسلْ، والمسند إلى ضمير الغائب نحو: المجرم لا يحسبْ أني أسامحه. لأن فاعل الفعل يحسب هو ضمير مستتر يعود على المجرم وتدخل على الفعل المضارع المسند إلى الاسم الظاهر نحو لا يحسب الكسول أني أكرّمه. فهي إذن تدخل على المضارع المسند إلى المخاطب أياً كان وعلى المضارع المسند إلى الغائب كذلك. أما دخولها على المسند إلى المتكلم فقليل لأن المتكلم لا ينهى

نفسه إلا إذا جرّد من نفسه ذاتاً أجنبية وخاطبها مجازاً. أو عندما يكون الفعل مبنياً للمجهول فتدخل عليه لا الناهية لأن المنهي هو نائب الفاعل ونائب الفاعل غير المتكلم كما في قول المدرس لطلبته: لا أُغَشّ. أي لا يغشني أحدٌ منكم. وفيما تقدم تم الطلب بأسلوب النهي الذي يؤدى بلا الناهية والفعل المضارع.

ولا تكون لا ناهية إلا إذا فهم منها طلب الكف عن عمل شيء وإلا فقد تكون نافية نحو: لا يحضرُ زيدٌ. ويخرج النهي إلى الدعاء إذا ما كان من أدنى إلى أعلى وإلى الالتماس إذا وقع بين متساويين.

تنبيه: إن لا تأتي

أ- ناهية جازمة نحو: لا تهملْ واجبَك.

ب- عاطفة نحو: حضر زيدٌ لا عمرٌ.

ج- نافية نحو: زيدٌ لا يأتي.

د- نافية عامل عمل ليس نحو: لا قطارٌ متحركاً.

ه- نافية مهملة نحو: ﴿ولا الليلُ سابقُ النهار﴾ (يس ٤٠).

و- نافية للجنس: نحو لا رجلَ في الدار.

ثالثاً: الدعاء

وهو طلب الفعل أو تركه غير أنه صادر من أدنى إلى أعلى كقولنا: ربّنا هَبْ لَنا من لَدنْكَ رحمةً. فهو طلب من أدنى إلى أعلى، فهو دعاء ويتم الدعاء بصيغ مختلفة هي:

أ- صيغة الأمر الصادر من الأدنى إلى الأعلى نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ (البقرة ٢٠١).

ب- صيغة النهي الصادر من أدنى إلى أعلى نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ﴾ (البقرة ٢٨٦).

جـ- الفعل الماضي مسبوقاً بلا (لا + فعل ماضٍ) نحو:

لا شُلّتْ يداك، ولا فضَّ اللهُ فاكَ، ولا قصّرَ اللهُ عمركَ.

وهذه الصيغة لا يشترط فيها أن تكون من أدنى إلى أعلى وللتفريق بين لا النافية الداخلة على الفعل الماضي ولا التي تفيد الدعاء هو أن لا التي تدخل على الفعل الماضي لغرض النفي يُشترط أن تتكرر نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۝﴾ (القيامة ٣١) فإن لم تتكرر (لا) مع الماضي فهي للدعاء.

ومنها قول الشاعر:

ألا يا اسلمي يا دارميةَ على البلى   ولا زالَ منهلاً بجرعائك القطرُ

ففي البيت دعاء تم بالفعل الماضي (زال) المسبوق بلا. لذا فمن الخطأ القول لا زالت الحربُ مستمرةً في العراق. لأن في هذا التعبير دعاء باستمرار الحرب. وليس اخباراً باستمرارها.

د- الصيغ السماعية: هناك صيغ يتم بها أسلوب الطلب بالدعاء وهي صيغ سماعية أي مسموعة نحو: سقاكَ اللهُ، رعاكَ الله، حفظك الله، أدامَك اللهُ، رحمه الله، غفر الله ذنبك أو ذنبه، رضي الله عنه، سقياً لك، رعياً لك، سقتك صوبُ المُزن، تباً له (دعاء عليه)، وسحقاً له (دعاء عليه)، وطوبى لك.

وأشهرها: عليه الصلاة والسلام (خاصة بالنبيّ المصطفى محمد عليه أفضل الصلاة والسلام).

رابعاً: الالتماس

هو طلب غير أنه يحصل عندما يكون الأمر، أو النهي بين متساويين في الرتبة كما مرّ في أسلوب الأمر والنهي. كقولك لزميلك: ساعدني. فهو أمر خرج للالتماس وكقولك له لطفاً فهو طلب خرج للالتماس وقولك له لا تنس الموعد فهو نهي خرج إلى الالتماس.

خامساً: التمني

وهو طلب الحصول على شيء غير ممكن التحقيق نحو قول الشاعر:

ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً　　　فأخبرَه بمـا فَعلَ المشيبُ

ففي البيت طلب تم بأسلوب التمنّي والمطلوب غير ممكن التحقيق كما ترى أو بعيد التحقيق ويتم هذا الأسلوب بليت ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾ (الفرقان ٢٧) وقد يحصل بلو كما في قوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ (الشعراء ١٠٢).

سادساً: الترجي

وهو أحد أساليب الطلب ويكون للشيء الممكن الوقوع ويتم بلعلّ كما في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران ١٠٣). وبعسى كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ﴾ (المائدة ٥٢).

ومنه قول الشاعر:

عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه　　　يكونُ وراءَه فـــرجٌ قريبُ

الخلاصة

للطلب أساليب هي:

١- الأمر وهو طلب الفعل باستعلاء وإلزام ويؤدى بـ:

أ- فعل الأمر.

ب- الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر (لام الطلب).

ج- المصدر النائب عن الفعل.

د- اسم المصدر.

هـ- اسم فعل الأمر.

ويشترط في الأمر كي يكون حقيقياً أن يكون صادراً من أعلى إلى أدنى. أما إذا كان من أدنى إلى أعلى فهو دعاء وإذا كان بين متساويين في الرتبة فهو التماس.

٢- النهي: وهو طلب ترك الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ويتم بلا الناهية الجازمة الداخلة على الفعل المضارع الذي فاعله المخاطب، أو الغائب أو المتكلم إذا كان مبنياً للمجهول. ويكون النهي من أعلى إلى أدنى أما إذا كان من أدنى إلى أعلى فهو دعاء وإذا كان بين متساويين في الرتبة فهو التماس كما هو الحال في الأمر.

٣- الدعاء: وهو طلب الفعل، أو ترك الفعل من دون استعلاء أو إلزام ويتم من أدنى إلى أعلى بصيغ هي:

أ- الأمر.

ب-النهي.

ج-الفعل الماضي المسبوق بلا ولا يشترط فيه أن يكون من أدنى إلى أعلى.

د- صيغ مسموعة، أو صيغ تفهم من السياق الذي ترد فيه.

٤- التمني: وهو طلب الحصول على شيء غير ممكن التحقيق.

٥- الترجي: ويكون للشيء الممكن الوقوع.

الآن اقرأ الأسئلة الآتية وأجب عن كل سؤال منها ثم وازن إجابتك بما مرّ من معلومات في محتوى الموضوع فإن كانت صحيحة فانتقل إلى التمرينات التطبيقية حول الموضوع وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة ما يتعلق بالإجابة من محتوى الموضوع.

أسئلة تتناول محتوى الموضوع

١- ما هي أساليب الطلب؟
٢- ما المقصود بالأمر؟
٣- ما الصيغ التي يتم بها الأمر؟
٤- ما المقصود بفعل الأمر؟ وما حركة لام الأمر ومتى تتغير؟
٥- ما علامات بناء فعل الأمر؟
٦- متى يكون الأمر حقيقياً؟
٧- ما المقصود بالنهي؟
٨- ما الصيغة التي يتم بها النهي؟
٩- متى يكون النهي حقيقياً؟
١٠- متى تكون (لا) ناهية؟
١١- متى يخرج النهي إلى الدعاء؟ ومتى يخرج إلى الالتماس؟
١٢- ما علامات جزم المضارع؟
١٣- ما المقصود بالدعاء؟
١٤- ما الصيغ التي يتم بها الدعاء؟
١٥- ما الفرق بين لا النافية التي تدخل على الفعل الماضي ولا الدعاء؟
١٦- ما المقصود بالتمني؟
١٧- ما الأدوات التي يتم بها التمني؟
١٨- ما المقصود بالترجي؟
١٩- ما الأدوات التي يتم بها الترجي؟
٢٠- ما الفرق بين التمني والترجي؟

بعد الإجابة عن الأسئلة المذكورة والتأكد من صحة الإجابة انتقل إلى التمرينات التطبيقية وقم بحل كل تمرين واكتب الحل ثم بعد الانتهاء من حل التمرينات جميعها وازن بين حلك وبين الحلول الموجودة بعد التمرينات فإن كانت مطابقة فهذا يعني أنك تمكنت من الموضوع وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمارين

تمرينات تطبيقية
حول أسلوب الطلب

التمرين الأول:

هات جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل ما يأتي:

١. أمر حقيقي فعله مجزوم بحذف حرف العلة.

٢. نهي حقيقي فعله مجزوم بحذف النون.

٣. نهي خرج إلى الدعاء.

٤. دعاء بالفعل الماضي المسبوق بلا.

٥. تمنّ بليت.

٦. ترجّ بعسى.

٧. إلتماس بفعل الأمر.

٨. دعاء بالمصدر.

٩. أمر بالمصدر.

١٠. أمر باسم المصدر.

١١. أمر باسم الفعل.

التمرين الثاني:

اطلب من صديقك الإخلاص في العمل مستخدماً صيغ الأمر الممكنة لذلك.

التمرين الثالث:

مُر الغائب، والمخاطب بالأفعال الآتية:

يَكتُبُ، يعطي، يَدْعُو، يُشارِكُ، يَسْعى.

التمرين الرابع:

إنهَ المفرد المخاطب، والمفردةَ المخاطبةَ، والمثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم مستخدماً الفعلين الآتيين:

يَتَماهَلُ، يَحْزَنُ.

التمرين الخامس:

في النصوص الآتية أساليب طلب حددْها، وبيّن الصيغ التي وردت فيها والأغراض التي أفادتْها في كل نص.

١- قال تعالى:

أ- ﴿وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ (الأعراف ١٩).

ب-﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ۝٨﴾ (آل عمران ٨).

ج- ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ (محمد ٤).

د- ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ (البقرة ٢٨٥).

ه- ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ (القصص ٧).

و- ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ (الأحزاب ١٨).

ز- ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ (الفاتحة ٦).

ح- ﴿لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ﴾ (التحريم ٧).

ط- ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ (النبأ ٤٠).

٢- قال الشاعر:

فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً   فما نيلُ الخلودِ بمُستطاعِ

٣- وقال المعرّي:

لا تطويا السرَّ عني يومَ نائبةٍ   فإنّ ذلك ذنبٌ ليس مُغتفرِ

٤- قال كعب بن زهير معتذراً من الرسول ﷺ طالباً عفوه:

مهلاً هداكَ الذي أعطاكَ نافلةَ الـ   قرآن فيها مواعيظٌ وتفصيلُ

لا تأخذني بأقوالِ الوشاةِ ولَمْ   أُذنِبْ ولو كثُرتْ فيَّ الأقاويلُ

٥- وقال الشاعر:

لا باركَ الله في الغواني هَلْ   يُصبِحْنَ إلا لَهُنَّ مطلبُ

٦- وقال امريء القيس:

قفا نبكِ مِنْ ذكرى حبيبٍ ومنزلِ   بسقطِ اللوى بَيْنَ الدّخولِ فحوملِ

٧- وقال آخر:

تعزَّ فإن الصبرَّ بالحرِّ أجملُ   وليَ على ريبِ الزّمانِ مُعوّلُ

٨- وقال آخر:

لكل شيءٍ إذا ما تمّ نقصانُ   فلا يُغرَّ بطيبِ العيش إنسانُ

٩- وقال آخر:

عليك ببرِّ الوالدين كِلَيْهما   وبرِّ ذوي القربى وبرِّ الأباعد

١٠- وقال آخر:

ولا تجزعْ لحادثةِ الليالي   فما لحوادثِ الدنيا بقاءُ

١١- وقال آخر:

ولا ترجُ السماحةَ من بخيلٍ   فما في النارِ للضمآن ماءُ

١٢- وقال آخر:

وأدِّ زكاةَ الجاه واعلم بأنّها   كمثلِ زكاةِ المالِ تمّ نصابُها

التمرين السادس:

قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ (الإسراء ٢٣-٢٤).

أ- في الآيتين الكريمتين أساليب طلب دلّ عليها.

ب-ورد الفعل قل مرتين بين نوعَه وما أصلهُ.

التمرين السابع:

قال تعالى:

أ- ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ (يوسف ٣٧).

ب-﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾﴾ (المعارج ١٠).

ج- ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (النحل ١).

د- ﴿إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (يوسف ٣٧).

ه- ﴿وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ﴾ (يوسف ٦٧).

دخلت لا على الفعل المضارع في الآيات الكريمات حدد ما هي للنهي وما هي للنفي منها مبيناً السبب.

التمرين الثامن:

فيما يأتي من نصوص قرآنية دخلت اللام على الفعل المضارع بين نوعها في كل نص محدداً علامات لام الطلب أينما وردت.

قال تعالى:

١- ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ (يوسف ٣٢).

٢- ﴿وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (يوسف ٦٧).

٣- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ (النحل ١٤).

٤- ﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ﴾ (البقرة ٢٨٢).

٥- ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (الزخرف ٧٧).

٦- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (الفتح١).

التمرين التاسع:

اعرب ما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿فاصبر صبراً جميلاً﴾ (المعارج ٥).

٢- قال تعالى: ﴿ولا تكتموا الشهادةَ﴾ (البقرة ٢٨٣).

٣- قال الشاعر:

وبـاللهِ فاستعـصم ولا تـرجُ غـيرَه   ولا تكُ في النعمـاءِ عنـه بجاحـدِ

٤- قال آخر:

أقبل على النفس واستكمل فـضائلَها   فانتَ بالنفسِ لا بالجسم إنسانُ

حل التمرينات التطبيقية

حل التمرين الأول:

١- ليرضَ الإنسان برزقهِ.

٢- قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات ١٢).

٣- قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة ٢٨٦).

٤- لا شُلّتْ يَمينُكَ.

٥- يا ليت أيامَ الصبا تعودُ.

٦- عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه   يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبُ.

٧- يا صاحبي زُرْني.

٨- غفرانك يا ربّنا.

٩- قولاً الحقّ.

١٠- عطاءً المحتاجين.

١١- قال تعالى: ﴿عليكم انفسكم﴾ (البقرة ١٠).

حل التمرين الثاني:

١- إخلصْ في عملِكَ.

٢- لتَخْلصْ في عَمِلكَ.

٣- إخلاصاً في عَملِكَ.

حل التمرين الثالث:

الفعل	الغائب	المخاطب
يكتب	ليكتب الطالبُ واجبَه	لِتكتبْ واجبَك
يعطي	لِيُعطِ أصحابَ الحقّ حقوقَهم	لِتعْطِ أصحابَ الحقّ حقوقهم
يدعو	ليدعُ الناسَ إلى الخير	لِتدعُ إلى الخير
يشارك	ليشاركْ الطلابُ في الخطابةِ	لتشاركْ في الخطابةِ
يسعى	ليسْعَ الإنسانُ إلى فعل الخير	لتسعَ إلى فعل الخير

حل التمرين الرابع

الفعل	المفرد المخاطب	المفردة المخاطبة	المثنى المخاطب	جمع المذكر السالم المخاطب	جمع المؤنث السالم المخاطب
يَتماهَلُ	لا تتماهَلْ	لا تتماهَلي	لا تتماهَلا	لا تتماهَلُوا	لا تتماهَلْنَ
يَحزَنُ	لا تَحْزَنْ	لا تَحزَني	لا تحزنا	لا تحزنُوا	لا تحزنَّ

حل التمرين الخامس

النص	أسلوب الطلب الوارد فيه	صيغته	المعنى الذي أفاده
١ - أ	اسكنْ	فعل الأمر	الأمر
ب	لا تُزِغْ	لا الناهية والفعل المضارع	الدعاء
جـ	فضربَ الرقاب	المصدر	الأمر
د	غفرانك	المصدر	الدعاء
هـ	أرضِعيهِ	فعل الأمر	الأمر
و	هلمَّ	اسم فعل الأمر	الإلتماس
ز	إهدنا	فعل الأمر	الدعاء
ح	لا تعتذروا	لا الناهية والفعل المضارع	النهي
ط	يا ليتني	ليت	التمني
٢-	فصبراً	المصدر	الأمر
٣-	لا تطويا	لا الناهية والفعل المضارع	الإلتماس
٤ -	مهلاً	المصدر	دعاء
٥ -	لا تأخذني	لا الناهية والفعل المضارع	دعاء أو رجاء
٦-	لا بارك الله	لا والفعل الماضي	دعاء
٧-	تعزَّ	فعل الأمر	الأمر
٨-	لا يغرَّ	لا الناهية والفعل المضارع	النهي
٩ -	عليكَ	اسم فعل الأمر	الأمر
١٠-	لا تجزع	لا الناهية والفعل المضارع	النهي
١١-	ولا ترجُ	لا الناهية والفعل المضارع	النهي
١٢-	وادٍّ	فعل الأمر	الالتماس

حل التمرين السادس:

أ- أساليب الطلب التي وردت في النص هي:

- وبالوالدين إحسانا.
- فلا تقلْ لهما أفٍّ.
- وقل لهما قولاً كريما.
- وقل ربي ارحمهما.

ب- قل فعل أمر مبني على السكون، أصله قال. وهو أجوف (معتلِ العين) وعندما سكنت لامه حذفت عينه لالتقاء الساكنين إذ الأصل قال ماضٍ (قُوْلْ) الأمر فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار قُلْ.

حل التمرين السابع:

أ- لا يأتيكما: نافية لكونها لا تدل على الطلب والفعل بعدها ليس مجزوماً.

ب- لا يسأل: نافية لكونها لا تدل على الطلب والفعل بعدها مرفوع.

جـ- لا تستعجلوه: ناهية لكونها تدل على الطلب والمضارع بعدها مجزوم بحذف النون.

د- لا يؤمنون: نافية لكونها لا تدل على الطلب والفعل بعدها مرفوع.

هـ- لا تدخلوا: ناهية لكونها تدل على الطلب والمضارع بعدها مجزوم.

حل التمرين الثامن:

١- لام القسم.

٢- لام الأمر. سكنت لكونها سبقت بحرف عطف (الفاء) وهذه علامة من علاماتها.

٣- لام التعليل.

٤- لام الأمر. وقد سكنت لكونها سبقت بحرف عطف (الواو) وهذه من علاماتها.

٥- لام الأمر وقد حركت بالكسر وهذه من علاماتها.

٦- لام التعليل.

حل التمرين التاسع

١- قال تعالى: فاصبر صبراً جميلاً:

فاصبر: الفاء حسب ما قبلها.

اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

صبراً: مفعول مطلق للفعل اصبر، منصوب وعلامة نصْبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جميلاً: صفة إلى (صبراً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- قال تعالى: ولا تكتموا الشهادة.

ولا: الواو عاطفة. ولا ناهية جازمة.

تكتموا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الشهادةَ: مَفعُول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣- قال الشاعر:

وباللهِ فاستعصمْ ولا ترجُ غيرَه ولا تكنُ في النعْماءِ عنه بجاحدِ

وبالله: الواو عاطفة أو حسب ما قبلها.

بالله: الباء حرف جر. اللهِ لفظ الجلالة مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسره الظاهرة على آخره.

فاستعصمْ: الفاء زائدة أو واقعة في جواب أما المقدرة والتقدير وأما بالله فاستعصم. استعصم فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

ولا: الواو عاطفة. ولا ناهية جازمة.

ترجُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

غيره: غير مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخـره وهـو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جل مضاف إليه.

ولا: الواو عاطفة ولا ناهية جازمة.

تكن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وقد حذفت النون ترخيماً (تخفيفاً) للضرورة الشعرية لأن الوزن لا يستقيم مع وجودها.

في النعماء: في حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

النعماء اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

بجاحدِ: الباء حرف جر زائد يفيد التوكيد وجاحد اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر كان

٤- أقبل على النفس واستكمل فضائلَها فأنت بالنفس لا بالجسمِ إنسانُ.

أقبل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

على: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

النفسِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

واستكمل: الواو حرف عطف

واستكمل فعل أمر معطوف على أقبل مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

فضائلها: فضائل مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

فأنت: الفاء استئنافية. وأنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

بالنفس: الباء حرف جر والنفس اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إنسان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أسلوب التعجب

أسلوب التعجب من الأساليب المهمة في اللغة العربية كثيراً ما نستخدمه فيما نعبّر به كلاماً وكتابة، فما هو مفهوم التعجب؟، وما هي صيغة؟ وما مكونات جملته، وما شروط ما يُتعجب منه وكيف نتعجب من الفعل؟ هذا ما نتناوله فيما يأتي:

مفهوم التعجب

هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية بسبب زيادة فيه خفي سببها. فلا يتعجب مما لا زيادة فيه، ولا مما ظهر سببه. فلو قلنا ما أجملَ عمّان! فلا بدّ أن تكون لعمّان مزية ظاهرة ترقى فيها على غيرها، وأن هذه المزية خافٍ سببها عند المتعجِّب، أما إذا كانت لا تزيد جمالاً على غيرها فلا يُتعجَّب من جمالها. كذلك إذا كان سبب الجمال معلوماً عند المتعجِّب.

ويُعرَّف التعجب بأنه انفعال يحدثُ في النفس لأمر يُجهل سببهُ[1].

وهو من حيثُ الصيغة نوعان: سماعي، وقياسي.

التعجب السماعي

يتمُّ بصيغ مسموعة أي يحكمها السماع وتفهم من سياق الكلام والنغمة الصوتية، وله صيغ كثيرة منها:

(١) محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، عمان ١٩٨٥، ص١٤٣.

أ- الاستفهام الذي يخرج إلى التعجب نحو: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (البقرة٢٨) ومنه: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ (آل عمران ٤٠) وقوله: ﴿قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (البقرة ٢٥٩). ومنه: ﴿مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ (النمل ٢٠) وقولنا: كيف تفشلُ في الامتحان وأنت الطالب المميزُ؟ ففي جميع الأمثلة المتقدمة خرج الاستفهام إلى معنى التعجب، فهو في الآية الأولى بمعنى أتعجب من كفركم وفي الثانية بمعنى أتعجب من أن يكون لي غلام، وفي الثالثة أتعجب من إحياء هذه بعد موتها. وفي الرابعة أتعجب من عدم رؤية الهدهد، وفي المثال الخامس بمعنى أتعجب من فشلك.

ب- تركيب (للهِ درُّه) نحو لله درُّه فارساً. للهِ درُّه شاعراً. بمعنى أتعجب من فروسيته.

ج- المصدر (سبحان) نحو قوله: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾(البقرة ٣٢). ونحو قول المصطفى (ﷺ): «سبحانَ اللهِ إنّ المؤمنَ لا ينجس»[1].

د- عجب ومشتقاتها نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾(هود ٧٢)، وقوله: ﴿وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾(ص٤).

هـ- ما شاء الله. نحو: ما شاء الله هذا بطل.

و- يا النداء تليها لام مفتوحة، نحو: يا لَه من رجلٍ.

ز- النداء الذي يخرج للتعجب نحو قول الشاعر:

يا شاعراً لا شاعرَ اليومَ مثله ... جريرٌ ولكن في كُليبٍ تواضعُ

(1) أبو عبدالله محمد بن عيسى السليلي، شفاء العليل في إيضاح التسهيل، تحقيق عبدالله الحسيني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ج٢، ١٩٨٦، ص٥٩٩.

التعجب القياسي

ويقصد به التعجب الذي يتم بصيغ يقاس عليها وله صيغتان:

أ- ما أفْعَلَ. وهي جملة مركبة من المبتدأ والخبر نحو: ما أحسنَ زيداً! وتسمى هذه الصيغة فعل التعجب الأول.

ب- أفْعِلْ بـ. وهي جملة مركبة من فعل، وفاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً نحو أحسن بزيدٍ!. وتسمى هذه الصيغة فعل التعجب الثاني، وهاتان الصيغتان وضعتا للتعجب من الشيء (إنشاء التعجب) وفيما يأتي عرض لكل صيغةٍ من الصيغتين على حدة.

التعجب بصيغة ما أفْعَلَ

يجري التعجب بصيغة ما أفْعَلَ على نحو: ما أكرمَ زيداً! بمعنى أتعجبُ من كرمِ زيدٍ ونحو: ما أجْمَلَ المنظرَ! وما أحْسَنَ المؤمنَ خلقا! ولو نظرنا إلى كل جملة من الجمل المذكورة لوجدنا أن كلاً منها تتكون من:

ما التعجبيّة + فعل التعجب + اسم منصوب (معمول فعل التعجب) المتعجب منه

ففي قولنا:	ما	أكرمَ	زيداً
	↓	↓	↓

تكونت الجملة من ما التعجبية + فعل التعجب + مفعول به (المتعجب منه).

وتعرب كما يأتي:

ما: تعجبية نكرة تامّة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ.

أكرمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ما)

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ (البقرة ١٧٥). وقد يُفصل بين ما التعجبية وفعل التعجب بكان الزائدة نحو: ما كان أقصرَ اللقاءَ! وما كان أجملَ الجوَّ!.

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدا.

كان: زائدة لإفادة التعجب في الزمن الماضي.

أجملَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما.

الجوَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

وهكذا ترى أن ما هي تعجبية نكرة تامة تعرب مبتدأ وأن أفْعَلَ التعجب هو في هذه الصيغة فعل ماض مبني.

أمّا مفعول فعل التعجب (المفعول به) فإنه يأتي على ثلاثة أنواع هي:

أ- اسم، نحو: ما أحسنَ زيداً!

ب- مصدر، نحو: ما أحسن قيامَ زيدٍ!.

ج- مصدر مؤول نحو: ما أسرع ما مررنا بزيد! فما الثانية هي ما المصدرية تؤول وما بعدها بمصدر تقديره (مرورنا) فيكون تقدير الكلام ما أسرعَ مرورنا يزيد.

ونحو ما أقبحَ أن يكذب الرجل! والتقدير ما أقبحَ كذبَ الرجل!.

ويكون المصدر المؤول من أن + فعل مضارع إذا أردنا التعجب منه في الزمن المستقبل نحو:

ما أجملَ أنْ نلتقي! فالمفعول به لفعل التعجب هو المصدر المؤول من أنْ المصدرية وما بعدها. ويعرب في محل نصب مفعولاً به. ويراد به التعجب في المستقبل. أما إذا أردنا التعجب في الزمن الماضي فنأتي بما المصدرية وبعدها الفعل ماضياً لا مضارعاً، فتقول ما أجمل ما التقينا! ويكون المفعول به في هذا المثال المصدر المؤول من

ما المصدرية والفعل الماضي بعدها، فيكون في محل نصب مفعولاً به لفعل التعجب أجملَ، والمتعجب منه أو مفعول التعجب (المفعول به) لا بد أن يكون معرفة أو نكرةً موصوفةً ولا يجوز تقديم المفعول به على ما. فلا يجوز القول: (محمداً ما أجْملَ) ويجوز حذف المفعول به في صيغة (ما أفْعَلَ) إذا دلّ عليه دليل وذلك عندما يكون ضميراً نحو قول الشاعر:

أرى أمّ عمروٍ دَمْعُها قد تحدّرا بُكاءً على عمروٍ وما كان أصبرا

والتقدير وما كان أصبرها. وقد تفصل بين ما وفعل التعجب كان الزائدة كما في: وما كان أصبرا.

التعجب بصيغة أفعل بـ

يتم التعجب بصيغة (أفعِلْ بـ) نحو: أكرِمْ بعليٍّ! وكأنك تقول أتى علي بفعلٍ كريم، أو كرُمَ أهلُهُ وماله. ونحو: أحْسِنْ بزيدٍ! فجملة التعجب في هذه الصيغة تتكون من:

فعل التعجب + حرف الجر (الباء) + فاعل فعل التعجب مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً، (المتعجب منه) فلو قلنا:

أكرِمْ	بزيدٍ
↓	↓
فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر + حرف جر	+اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل فعل التعجب (المتعجب منه)

ومنه قوله تعالى: ﴿أسْمِعْ بهم وأبْصِرْ﴾ (مريم ٣٨). والإعراب كما يأتي:

أسْمِعْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح منع من ظهوره مجيؤهُ على صيغة الأمر وهو فعل التعجب.

بهم: الباء حرف جر زائد. و(هم) ضمير مبني في محل رفع فاعل لفعل التعجب.

وأبصر: الواو حرف عطف. أبصر فعل ماضٍ مبني على الفتح منع من ظهوره مجيؤه بصيغة الأمر. والفاعل محذوف لأن الفعل معطوف على فعل تعجب قبله.

ويشترط في المتعجب منه (الفاعل المجرور) أن يكون معرفة أو نكرة مختصة (موصوفة) كما مرّ في مفعول ما أفعل.

ويجوز حذف الفاعل المجرور بالباء الزائدة إذا عُطف فعله على فعلٍ مثله كما مرّ في المثال السابق، وإذا عُلم المتعجب منه جاز حذفه.

أحكام الأفعال التي تُبنى منها صيغة ما أفعله وأفعل به

ليس كل الأفعال يمكن أن تبنى منها صيغة (ما أفعَلَهُ) أو (أَفعِلْ به) إنما يشترط في الفعل الذي تبنى منه صيغتا التعجب القياسيتين شروط هي:

١- أن يكون فعلاً ثلاثياً مثل حَسُنَ. فنقول ما أحسَنَهُ وأحسِنْ بهِ. ولا يجوز أن نقول: (ما أعطاه) لأن الفعل رباعي (أعطى).

٢- أن يكون فعلاً تاماً لا ناقصاً فلا يصح القول: (ما أكونه) لأن الفعل (كان) ناقص.

٣- أن لا يكون الوصف منه على وزن أفعل للمذكر وفعلاء للمؤنث فلا يصح القول: (ما أحمره وما أزرقه) من الفعل حَمِرَ والفعل زَرِقَ لأن الوصف منهما على أحمر حمراء، وأزرق زرقاء.

٤- أن يكون مثبتاً فلا يجوز القول: (ما ما أحسنه) من الفعل ما حَسُنَ لأنه منفي.

٥- أن يكون مبنياً للمعلوم فلا يجوز القول: (ما أذبحه) من الفعل ذُبحَ لأنه مبني للمجهول.

٦- أن يكون قابلاً للتفاوت أي أن فيه درجات فلا يجوز القول: (ما أموته، وما أغرقه وما أعماه) من الأفعال مات، وغرق، وعمي (عمى البصر) لأن هذه الأفعال ليس فيها مفاضلة فالموت واحد والغرق واحد والعمى واحد فهذه الأفعال ليس فيها تفاوت.

٧- أن يكون فعلاً متصرفاً فلا يجوز القول: (ما أعساه) من الفعل عسى لأنه فعل جامد وكذلك ليس ونعم وبئس وكاد وحبذا ولا حبذا.

وخلاصة القول: إن صيغتي التعجب القياسيتين (ما أفعله وأفعلْ به) لا تبنيان إلاّ من فعل ثلاثي، مجرد، تامٍ، مثبتٍ، متصرّف، قابل للتفاوت، مبني للمعلوم، ليس الوصف منه على أفعل فعلاء.

صوغ فعلي التعجب من أفعال لا تتوافر فيها الشروط المطلوبة لبناء فعل التعجب

هناك أفعال كثيرة لا تتوافر فيها الشروط اللازمة لفعل التعجب التي مرّ ذكرها ومثل هذه الأفعال يتم بناء صيغتي التعجب منها بوساطة فعل مساعد وذلك بالطرق الآتية:

١- الأفعال فوق الثلاثية.والأفعال التي يأتي الوصف منها على أفعل فعلاء والأفعال الناقصة. يتم التعجب منها كما يأتي:

أ- نأتي بما التعجبية فنضعها في بداية الجملة.

ب- ثم نأتي بفعل مساعد أو صيغة ملائمة للتعجب (فعل تنطبق عليه الشروط) فنضَعَهُ بعد ما التعجبية وهذا الفعل مثل: أشدَّ أعظمَ، أقوى، أحسنَ، أقبحَ، أسوأ.

ج- ثم نأتي بالمصدر الصريح للفعل الذي نريد التعجب منه منصوباً فإن أردنا التعجب بالفعل استعان في قولنا. استعانَ محمدٌ بالله، أو دحرج، أو حَمِرَ، أو خضِرَ جئنا بالمصارد الصريحة. استعانه، دحرجة، حُمرة، خضرة.

د- ثم نضيف المصدر الصريح إلى ما بعده فتكون الجملة كما يأتي:

ما أشدَّ استعانةَ محمدٍ بالله؛ وأشدد باستعانهِ محمدٍ بالله. وهكذا مع دحرج نقول: ما أشدّ دحرجته، وأشدد بدحرجته، وما أشدَّ حمرئه، وأشدد بحمرتِه. وهكذا.

فتتكون الجملة على هذا الأساس من:

ما التعجبية + فعل مساعد+ مصدر الفعل منصوباً مضافاً+ المضاف إليه. إن كانت على صيغة ما أفعله. أما إذا كانت على صيغة أفعل به فتتكون من:

الفعل المساعد على صيغة الأمر + حرف جر+ مصدر الفعل مجروراً مضافاً + المضاف إليه.

وكذلك إن أردنا التعجب من الفعل الناقص مثل أصبح وكان يمكن التعجب منها بالطريقة السابقة فنقول في أصبحَ الجوّ بارداً: ما أشدّ إصباحَ الجوِّ، وأشدد بإصباح الجوِّ. وبالطريقة نفسها يصاغ فعلا التعجب من الأفعال الدالة على العيوب مثل: عَوِرَ، وحَوِلَ وغيرها.

٢- الأفعال المبنية للمجهول: إذا كان الفعل مبنياً للمجهول فيصاغ منه فعلا التعجب بالطريقة الآتية:

أ- نأتي بما التعجبية في بداية الجملة.

ب- ثم نأتي بالفعل المساعد أفعل.

ج- ثم نأتي بأن المصدرية إذا كان الفعل المبني للمجهول منه مضارعاً، وبما المصدرية إذا كان ماضياً. ثم نكمل الجملة مثل: قرئت القصيدةُ. الفعل قريء فعل ماضٍ مبني للمجهول. فيصاغ منه فعلا التعجب كما يأتي: ماأحْسَنَ ما قُرئت القصيدةُ وإن كان مضارعاً كما في قولنا تُقرأ القصيدة قلنا: ما أحسن أن تُقرأ القصيدةُ ويكون الإعراب كما يأتي:

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أحْسَنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

أنْ: مصدرية ناصية.

تُقرأ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

القصيدةُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به.

ويمكن أن يصاغ من المثال السابق على صيغة أفعِلْ به فنقول: أحسِنْ بأن تُقرأ القصيدةُ. وتعرب كالآتي:

أحْسِنْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح منع من ظهوره مجيؤه على صيغة الأمر.

بأن: الباء حرف جر زائد وأن مصدرية ناصية.

تُقرأ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

القصيدة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل لفعل التعجب.

ونقول في الماضي المبني للمجهول عند بنائه على صيغة أفعِلْ به:أحسِنْ بما قُرئت القصيدةُ. ويكون المصدر المؤول من ما المصدرية والفعل في محل رفع فاعل لفعل التعجب (أحسن).

٣- الأفعال المنفية: إذا كان الفعل منفياً نحو لا يفهم خالدٌ الدرس فيتم صوغ فعلي التعجب منه على النحو الآتي:

أ- نأتي بما التعجبية.

ب- ثم نأتي بالفعل المساعد الملائم (أشدّ، أشدد به) ونحوهما.

ج- ثم تأتي بأن المصدرية.

د- ثم أداة النفي ثم نكمل الجملة.

فتكون الجملة كما يأتي: ما أشدّ أن لا يفهم خالدٌ الدرس[1] على صيغة ما أفعل أما على صيغة (أفعل به) فتكون أشدِدْ بأن لا يفهم خالدٌ الدرسَ. والإعراب كالآتي:

أشدد: فعل ماضٍ مبني على الفتح منع من ظهوره مجيؤه على صيغة الأمر.

بأن: الباء حرف جر زائد وأن مصدرية ناصبة.

لا: نافية.

يفهم: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل.

خالدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الدرسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١)أن المصدرية عندما تليها لا النافية توصل بها فتدغم وتكون (الا) ومذهب أبي حيان ومن تابعه وجوب الفصل (ان لا). والمؤلف أميل إلى هذا المذهب. انظر)، مصطفى الغلاييني مصدر سابق، ج٢، ص١٥٩.

٤- هناك أفعال تتوافر فيها الشروط المطلوبة لفعل التعجب إلا أننا لا نستطيع التعجب منها مباشرة مثل، كتب، رجع، درس. إذ لم يسمع القول: ما أكتبه وما أدرسه وما أرجعه. لذا فإن مثل هذه الأفعال يتم التعجب منها بوساطة فعل مساعد والمصدر فتقول ما أعظم كتابتَه وأعظم بكتابته وما أفضل رجوعه وما أحسن دراسته أو درسه.[1]

٥- هناك أفعال لا يمكن التعجب منها مباشرة أو بواسطة وهي الأفعال الجامدة والأفعال غير القابلة للتفاوت.

تنبيه:

- إذا كان الفعل معتل الفاء مثل وعد وأردنا بناءه على صيغة التعجب أبقينا حرف العلة وقلنا ما أوعده. وأوعِد به.
- إذا كان الفعل معتل العين بالألف مثل قام، وباع أرجعنا الألف إلى أصلها فنقول ما أقومه وأقوم به وما أبيعه وأبيِع به.
- إذا كان الفعل معتل اللام أبقيناه على إعلاله مثل غزا ما أغزاه. وما أرماه.
- إن أردنا تعدية الفعل إلى مفعول ثانٍ نعديه بحرف جر ندخله على المفعول الثاني فيكون الجار والمجرور في موضع نصب فنقول في التعجب من: رمى زيدٌ السهام ما أرمى زيدا بالسهام. وفي باع زيدٌ الطعام. ما أبيعَ زيدا للطعام، وفي قال زيدٌ الحقَ. ما أقولَ زيدا للحقِ.

(١) علي حسن مزبان، مصدر سابق ص١٩٧.

الخلاصة

١- التعجب: يعني استعظام شيء ظاهر المزية لزيادة فيه خافٍ سببها. وهو نوعان:

أولاً: قياسي: ويتم بفعلي التعجب:

الأول: على صيغة ما أفعَلَ وهو فعل ماضٍ يدل على إنشاء التعجب.

الثاني: على صيغة أفعِلْ بـ: وهو فعل ماضٍ يدل على صيغة الأمر.

يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة أن يكون ثلاثياً مثبتاً مبنياً للمعلوم متصرفاً تاماً قابلاً للتفاوت ليس الوصف منه على أفعل فعلاء.

٢- إذا كان الفعل رباعياً فصاعداً أو كان ناقصاً أو كان الوصف منه على أفعل فعلاء نتوصل إلى التعجب منه بفعل مساعد مستوفٍ للشروط ثم نأتي بعده بمصدر صريح أو مؤول للفعل.

٣- إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفياً نتعجب منه بفعل مساعد ملائم مستوف للشروط، ثم نأتي بعده بمصدر مؤول من أن والفعل إذا كان الفعل مضارعاً ومن ما والفعل إذا كان الفعل ماضياً.

٤- هناك أفعال لا يمكن التعجب منها مباشرة ولا بوساطة وهي:

أ- الأفعال الجامدة، عسى، ليس، كاد، نِعْمَ، بئسَ، حبذا، لا حبذا.

ب-الأفعال غير القابلة للتفاوت مثل مات، غرق، عمي.

ثانياً: سماعي: ويتم بصيغ سماعية لم توضع في أصل اللغة للتعجب مثل، لله درّه، سبحان الله، ما شاء الله وغيرها. ودليل التعجب بها السماع وسياق الكلام والنغمة الصوتية.

٥- إن دلالة فعلي التعجب (ما أفعل وأفعل بـ) هي إنشاء التعجب.

٦- الفرق بين جملة ما أفعله، وجملة أفعل به إن جملة ما أفعله هي جملة اسمية لأنها تبدأ باسم هو (ما) أما جملة أفعل به فهي جملة فعلية لأنها تبدأ بفعل هو (أفْعِلْ).

بعد دراستك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك عن كل سؤال:

١- ما المقصود بالتعجب؟
٢- ما نوعا التعجب؟
٣- ما المقصود بالتعجب القياسي وما صيغته؟
٤- ما دلالة صيغتي التعجب القياسيتين؟
٥- ما إعراب ما التعجبية؟
٦- ما إعراب فعل التعجب في صيغة ما أفْعَلَه؟
٧- ما إعراب فعل التعجب في صيغة أفعِلْ به؟
٨- ما هو المتعجب منه في صيغة ما أفعله؟
٩- ما المتعجب منه في صيغة أفعل به؟
١٠- ما إعراب المتعجب منه في صيغة ما أفعله؟
١١- ما إعراب المتعجب منه في صيغة أفعل به؟
١٢- ما شروط المتعجب منه في الصيغتين؟
١٣- ما شرط جواز حذف المتعجب منه في صيغة ما أفعله؟
١٤- ما شرط جواز حذف المتعجب منه في صيغة أفعل به؟
١٥- ما الشروط الواجب توافرها في فعل التعجب؟
١٦- كيف تتعجب من الفعل إذا لم تتوافر فيه شروط فعل التعجب؟
١٧- كيف تتعجب من الفعل المبني للمجهول؟
١٨- ما الفرق بين جملة ما أفعله وجملة أفعل به؟

بعد إجابتك الأسئلة المتقدمة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعدْ قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمارين

تمرينات تطبيقية حول أسلوب التعجب

التمرين الأول

أنشئ جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. تعجب سماعي بـ (سبحان).

٢. تعجب سماعي بـ (ياله).

٣. تعجب سماعي بـ (لله درهِ).

٤. متعجب منه مصدر مؤول من ما والفعل الماضي في محل نصب.

٥. متعجب منه مصدر مؤول من أن والفعل المضارع في محل رفع فاعل.

٦. متعجب منه من فعل منفي.

٧. متعجب منه من فعل خماسي.

٨. متعجب منه من فعل ناقص.

٩. متعجب منه الوصف منه على أفعل فعلاء.

التمرين الثاني

تعجب مما يأتي محدداً الطريقة والسبب.

١. خضرة الحقل.

٢. مصارحة الأصدقاء.

٣. انتصار لبنان.

٤. مجافاة الحقيقة.

٥. حَوَل زيدٍ.

٦. إحسان علي.

التمرين الثالث

تعجب مما يأتي على صيغة ما أفْعَلَهُ وأفْعِلْ به.

١. خسِرَ من تقاعس عن أداء عمله.

٢. تُنال المنى بقوةِ العزيمةِ.

٣. يحررُ العراقيون بلدَهم.

٤. انتَشَرَ العدلُ.

٥. تقاتلَ العراقيون وتركوا المحتلُّ.

التمرين الرابع

تعجب سماعياً مما يأتي:

شاعرية المتنبي، تفرّق العراقيين، تأجيل عمل اليوم إلى الغد، نظافة عمان، النظام في الأردن.

التمرين الخامس

تعجب مما يمكن التعجب منه مباشرة بصيغة ما أفعل وأذكر سبب ما لا يمكن التعجب منه بالصيغة المذكورة مما يأتي:

١. كتبَ محمدٌ الدرسَ.

٢. كانَ خالدٌ يقاتلُ المحتلين.

٣. حَسُن محمدٌ.

٤. عمي زيدٌ.

٥. غَرِقَ الطفلُ.

٦. قُتِلَ المجرمُ.

7. لا يفهمُ خالدٌ دروسَه.
8. أسْرَعَ المتسابقُ.
9. عسى احتلالُ العراقِ ينتهي.
10. عَورَ زيدٌ.
11. احمرّتْ خُدودُها من الخجلِ.
12. كبُرتْ فاطمةُ.

التمرين السادس

استعمل المصدر المؤول بدل الصريح فيما يأتي واضبطه بالشكل.

1. ما أحسنَ مقاتلةَ العراقيين المحتلَّ!
2. ما أقبحَ مدّ اليدِ للمحتل!.
3. ما أعظمَ توحّدَ أبناءِ الرافدين!
4. ما أحسنَ إعطاءِ كلِّ ذي حقٍّ حقَّه!
5. ما أعظمَ تطبيقَ العدالةِ!
6. ما أبغضَ تطليق الزوجِ زوجتَه!

التمرين السابع

اجعل المصدر المؤول صريحاً فيما يأتي:

1. ما أجملَ ما زارَنا زيدٌ!
2. ما أعظم ما قاومَ الفلسطينيونَ الصهاينةَ!
3. ما أحْسَنَ ما أديتَ الواجبَ!.
4. ما أحسن أن تخلصَ للصديقِ!
5. ما أشدَّ أنْ تفارقَ الوطنَ.

التمرين الثامن

استبدل صيغة ما أفعَلَ بصيغة أفعل به فيما يأتي واضبطها بالشكل.

١. أحسِنْ بُخلقِ المؤمنِ.

٢. أحْسِنْ بالعدالةِ.

٣. أحْسِنْ بقولِ الحقِّ.

٤. أنفِعْ بالرزقِ الحلالِ.

٥. أجْمِلْ بالشَجَرِ وقتَ الربيعِ.

التمرين التاسع

اضبط الجملتين الآتيتين في ضوء علامات الترقيم بعدهما واذكر الفرق بالمعنى بينهما.

ما أحسن الأردن!

ما أحسن الأردن؟

التمرين العاشر

في النصوص الآتية تعجب قياسي وتعجب سماعي حدده في كل نص مما يأتي واذكر طريقته.

١. قال تعالى: ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ (البقرة ١٧٥).

٢. قال تعالى: ﴿أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ﴾ (مريم ٣٨).

٣. قال تعالى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞ﴾ (آل عمران ٤٠).

٤. قال تعالى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ (آل عمران ١٩١).

٥. قال الشاعر:

فيا لك من ليلٍ كأنَّ نجومَهُ   بكل مُغارِ الفتْلِ شُدَّتْ بيذبلِ

٦. قال الشاعر:

ما أضيعَ العقلَ إن لم يرعَ ضيعَتَهُ   وفرٌ وأيّ رحى دارتْ بلا قُطُبِ

٧. وقال آخر:

فيا لك من ليلٍ تقاصرَ طولُه   وما كان ليلي قبلَ ذلك يقصُرُ

٨. وقال آخر:

جزى اللهُ قوماً قاتلوا في لقائهم   لدى الروعِ قوماً ما أعزَّ وأكرما

٩. وقال آخر:

أعزز بنا وأكفِ إنْ دُعينا   يوماً إلى نصرةِ من يلينا

١٠. وقال آخر:

ما كان أسعدَ من أجابك آخذاً   بهداك مجتنباً هوىً وعنادا

التمرين الحادي عشر

إعرب ما يأتي:

١. قال الشاعر:

الا حبذا صحبةَ المكتبِ   وأحبب بأيامه أحبب

٢. ما أحسنَ المثابرةَ.

٣. أحسن بأن يقالُ الحقُّ

بعد حلك التمرينات التطبيقية المتقدمة وازن بين إجابتك وحلول هذه التمرينات المبينه في الآتي فإن كانت متطابقة فبإمكانك الانتقال إلى درس جديد وإن لم يكن كذلك فأعد دراسة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة عن جميع التمرينات.

حلول التمرينات التطبيقية
حول أسلوب التعجب

حل التمرين الأول

١. سبحان الله في المهدِ ويتكلمُ!
٢. يا له من رجلٍ شجاعٍ.
٣. للهِ درُّه فارساً.
٤. ما أحسنَ ما أقمتُ في عمّانَ.
٥. أقبح بأن يبقى المحتلُ في العراق.
٦. ما أشدَّ أن لا يفهم زيدٌ الدرسَ.
٧. ما أعظمَ انتصارَ العراقيين على أنفسهم.
٨. ما أجمل إصباحَ اليومِ مشمساً.
٩. ما أحسَن خُضْرَةَ الأرضِ وقت الربيع.

حل التمرين الثاني

١. ما أجملَ خُضْرَةَ الحقل. بالفعل المساعد والمصدر لأن الوصف من الفعل على أفعل فعلاء.
٢. ما أروعَ مصارحةَ الأصدقاء. بالفعل المساعد والمصدر لأن الفعل رباعي (صارَحَ).
٣. ما أعظمَ انتصارَ لبنانَ. بالفعل المساعد والمصدر لأن الفعل خماسي (انتصر).
٤. ما أقبح مجافاةَ الحقيقةِ. بالفعل المساعد والمصدر لأن الفعل رباعي (جافى).
٥. ما أشدّ حَوَلَ زيد. بالفعل المساعد والمصدر لأن الفعل من أفعال العيوب الوصف منه على أفعل فعلاء.
٦. ما أعظمَ إحسانَ عليٍّ. بالفعل المساعد والمصدر لأن الفعل رباعي (أحسن).

حل التمرين الثالث

١. ما أخسرَ من تقاعسَ عن أداء عمله! أخسِرْ بمن تقاعس عن أداء عمله!
٢. ما أحسَنَ أن تُنالَ المنى بقوةِ العزيمة! أحسِنْ بأن تُنالَ المنى بقوة العزيمة!
٣. ما أحسَنَ تحريرَ العراقيين بلدَهم! أحسِنْ بتحرير العراقيين بلدهم!
٤. ما أعظمَ انتشارَ العدلِ! أعْظِمْ بانتشارِ العدل!
٥. ما أقبحَ تقاتلَ العراقيين وتركهم المحتل! اقبحْ بتقاتلِ العراقيين وتركِهم المحتلَّ!

حل التمرين الرابع

١. لله درُّ المتنبي شاعراً.
٢. أيتفرّقُ العراقيون؟!
٣. أتؤجل عملَ اليوم إلى الغد؟!
٤. لله درُّ عمان نظيفةً.
٥. حسبك النظامُ في الأردن.

حل التمرين الخامس

١. لا يمكن التعجب منه مباشرة على الرغم من توافر الشروط فيه لعدم سماعنا من يتعجب منه مباشرة وهو فعل متعدٍ من دون همزة التعدية في أفعل التعجب.
٢. لا يجوز لأن الفعل ناقص ويتعجب منه بالفعل المساعد والمصدر.
٣. ما أحسن محمداً! وأحسِن بمحمدٍ!
٤. لا يجوز لأن الفعل غير قابل للتفاوت فالعمى واحد.
٥. لا يجوز لأن الفعل غير قابل للتفاوت فالغرق واحد.
٦. لا يجوز لأن الفعل مبني للمجهول.

٧. لا يجوز لأن الفعل منفي.

٨. لا يجوز لأن الفعل رباعي.

٩. لا يجوز لأن الفعل جامد.

١٠. لا يجوز لأن الفعل من أفعال العيوب والوصف منه على أفعل فعلاء.

١١. لا يجوز لأن الفعل خماسي.

١٢. ما أكبرَ فاطمةَ وأكبرْ بفاطمةَ!

حل التمرين السادس

١. ما أحسنَ أنْ يقاتلَ العراقيون المحتل!

٢. ما أقبح أنْ تُمدَّ اليدُ للمحتل!

٣. ما أعظم أنْ يتوحّدَ أبناءُ الرافدين!

٤. ما أحسن أنْ يُعطى كلُّ ذي حقٍ حقَّهُ!

٥. ما أعظمَ أنْ تطبقَ العدالةُ!

٦. ما أبغضَ أنْ يطلقَ الزوجُ زوجته!

حل التمرين السابع

١. ما أجملَ زيارةَ زيدٍ لنا!

٢. ما أعظم مقاومةَ الفلسطينيين الصهاينةَ!

٣. ما أحسنَ أداءَك الواجبَ!

٤. ما أحْسَنَ إخلاصَكَ للصديق!

٥. ما أشدَّ مفارقتَكَ الوطنَ!

حل التمرين الثامن

١. ما أحسنَ خلقَ المؤمن!
٢. ما أحسنَ العدالةَ!
٣. ما أحسنَ قولَ الحقِّ!
٤. ما أنفعَ الرزقَ الحلالِ!
٥. ما أجملَ الشجرِ وقت الربيع!

حل التمرين التاسع

١. ما أَحْسَنَ الأردنّ! أسلوب تعجب بمعنى أتعجب من حسن الأردن.
٢. ما أَحْسَنُ الأردنّ! أسلوب استفهام بمعنى أي شيء هو أجمل في الأردن؟

حل التمرين العاشر

١.	ما أصبرَهم!	قياسي	بصيغة ما افعلَهُ
٢.	اسمع بهم وأبصر!	قياسي	بصيغة أفعِلْ به
٣.	أنى يكون	سماعي	استفهام خرج للتعجب
٤.	سبحانك	سماعي	بلفظ سبحانك
٥.	فيالك	سماعي	بلفظ يالك. ياء النداء تليها لام مفتوحة
٦.	ما أضيعَ العَقْلَ	قياسي	بصيغة ما أفعَلَهُ
٧.	فيالك من ليل	سماعي	بلفظ يالك ياء نداء تليها لام مفتوحة
٨.	أعزر بنا وأكفِ	قياسي	بصيغة أفعِلْ به
٩.	ما كان أسعد	قياسي	بصيغة ما أفعل

حل التمرين الحادي عشر

١-ألا: حرف عرض وتنبيه

حبذا: حبّ فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح وذا اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل وجملة حبذا في محل رفع خبر مقدم.

صحبةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

المكتبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وأحبب: الواو عاطفة وأحبب فعل ماضٍ مبني على الفتح منع من ظهوره مجيؤه على صيغة الأمر (فعل التعجب).

بايامه: الباء حرف جر زائد وأيامه اسم مجرور لفظاً مرفوع محلا فاعل فعل التعجب وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أحبب: توكيد لفظي للفعل أحبب الأول.

٢-ما: نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ

أحسنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما التعجبية.

المثابرةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣-أحسِنْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح منع من ظهوره مجيؤه على صيغة الأمر.

بأن: الباء حرف جر زائد. وأن مصدرية ناصبة.

يقال: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل فعل التعجب.

الحقُ: نائب فاعل للفعل يقال مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أسلوب المدح والذم

من أساليب اللغة العربية التي يتداولها المتحدث أو الكاتب أسلوب المدح وأسلوب الذم. ويقعان بألفاظ عديدة منها ما يقع به المدح مثل: مَدَحَ، أثنى، واستحسن، وغيرها من الأفعال ومثل عظيم، وفاضل، ورفيع، وماجد، وكريم، وغيرها من الأسماء.

ومنها ما يقع به الذم مثل: ذمّ، وهجا، واستقبحَ وغيرها من الأفعال، ومثل بخيل، وحسود، وحقود، وخائن، وجبان، وغيرها من الأسماء.

ويقع المدح والذم بأفعالٍ خاصة لها أحكامها وصيغها تسمى أفعال المدح والذم وهذا هو موضوع بحثنا.

أفعال المدح والذم

الأفعال الخاصة للمدح والذم هي:

١. نِعْمَ، وحبذا للمدح.

٢. بئسَ، ولا حبذا، وساءَ للذم.

٣. يلحق بهذه الأفعال كل فعل ثلاثيّ مجرد على وزن (فَعُلَ) صالح لأن يبنى منه فعل التعجب نحو: كَرُمَ الفتى زيدٌ، لَؤُمَ الخائن فلانٌ.

وجملة المدح والذم جملة إنشائية غير طلبية لا خبرية، تقتضي مخصوصا بالمدح أو الذم وأركانها هي:

فعل المدح، أو الذم + فاعله + المخصوص بالمدح أو الذم.

مثال المدح نِعْمَ الطالبُ زيدٌ

ومثال الذم بِئسَ الطالبُ المهملُ

فنِعْمَ فعل مدح، والطالبُ فاعله، وزيدٌ المخصوص بالمدح

وبِئسَ فعل ذم، والطالب فاعله، والمهملُ المخصوص بالذم.

وهكذا. فما هي أحكام أفعال المدح، وأفعال الذم؟ وما أحكام فاعلها؟

وما أحكام مخصوصها؟ هذا ما سنعرضه على الشكل الآتي:

أولاً: نِعْمَ، وبِئسَ.

ثانياً: حبذا، ولا حبذا.

أولاً: نِعْمَ، وبِئسَ

١-أحكام نِعْمَ وبِئسَ:

إن نعم فعل وضع لأعلى مراتب المدح، وبئس فعل وضع لأعلى مراتب الذم وكل منهما يقتضي فاعلاً ومخصوصاً بالمدح أو الذم.

نعم: فعل ماضٍ جامد لازم مجرد من الدلالة الزمنية يفيد المدح فهو ليس متصرفاً ولا متعدياً وليس له دلالة زمنية. يجوز فيه أن تلحقه تاء التأنيث الساكنة إن كان فاعله اسماً ظاهراً مؤنثاً نحو: نعمتْ المجتهدةُ هندُ. أو كان مخصوصه مؤنثا نحو: نعمتْ الخليلُ الزوجةُ.

وبِئْسَ: فعل ماضٍ جامد لازم مجرد من الدلالة الزمنية يفيد الذم يجوز فيه أن تلحقه تاء التأنيث الساكنة إن كان فاعله اسماً ظاهراً مؤنثاً أو كان مخصوصه مؤنثا كما مرّ في نِعْمَ وكلا الفعلين به حاجة إلى فاعل ومخصوص.

فإذا قُلْتَ: نِعْمَ الرجلُ الصادقُ. فهذا يعني مدح الرجل الصادق وما أفاد المدح هو الفعل (نِعْمَ) فنعم فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح وفاعله الرجل والمخصوص بالمدح هو الصادق من الرجال.

وإذا قلتَ بئسَ الرجلُ النمامُ. فهذا يعني ذم الرجل النمام. وما أفاد الذم هو الفعل (بئس) فبئس فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم وفاعله الرجل والمخصوص بالذم هو النمامُ من الرجال.

وإذا كان الفاعل مؤنثاً جاز لك أن تقول نعم المرأة هندُ، ونعمْتْ المرأة هندُ. وجاز لك أن تقول بئسَ المرأة المبذرةُ، وبئستْ المرأةُ المبذرةُ. فلحقت تاء التأنيث الساكنة نعم وبئسَ جوازاً عندما كان فاعلهما اسماً ظاهراً مؤنثاً علماً بأن تاء التأنيث الساكنة هذه تحرك بالكسر إن تلاها ساكن.

٢- فاعل نعم وبئسَ:

يأتي فاعل نعمَ وبئس على أربع حالات هي:

أ- يأتي اسماً ظاهراً معرفاً بأل (الجنسية أو العهدية)[١] نحو:

نِعْمَ الشعارُ الصدقُ

بئسَ الجارُ المعتدي

فالفاعل في المثالين هو الاسم الواقع بعد نعم وبئس وهو اسم ظاهر معرف بـ (ال). والإعراب كما يأتي:

نِعْمَ: فعل ماضٍ جامد يفيد المدح مبني على الفتح.

الشعارُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بئس: فعل ماضٍ جامد يفيد الذم مبني على الفتح.

الجارُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) أي اسماً معرفا بالألف واللام على معنى الجنس، انظر ابن السراج، الأصول في النحو تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي ج١ مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٩٨٥، ص١١١.

ب- قد يأتي فاعل نعم وبئسَ اسماً ظاهراً مضافاً إلى معرف بـ (ال) نحو:

نِعْمَ خُلُقُ المرءِ الصدقُ

بئسَ عادةُ المنافقِ الكذبُ

فقد جاء الفاعل في كلا المثالين اسماً ظاهراً مضافاً إلى معرفٍ بـ (ال) وإعرابه:

نِعْمَ: فعل ماضٍ جامدٌ مبني على الفتح يفيدُ المدح.

خُلُقُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

المرءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

بئسَ: فعلُ ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم.

عادةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المنافق: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

جـ- قد يأتي فاعل نِعْمَ وبئس ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بنكرة[1] منصوبة على التمييز نحو:

نِعْمَ هادياً العقلُ.

بئسَ صديقاً الحسودُ.

نلاحظ أن ما جاء بعد نِعْمَ وبئسَ اسم منصوب وهو نكرة أفادت التمييز فلم يظهر الفاعل، ولا يجوز أن يكون ظاهراً في مثل هذا التركيب بل هو ضمير مستتر وجوباً تقديره هو. وقد فسّره الاسم النكرة (التمييز) الواقع بعده فالمدح وقع على العقل لجهة هديه والذم وقع على الحسود لجهة صداقته، والإعراب كما يأتي:

نِعْمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح يفيد المدح. فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو.

---

(١) يشترط في هذه النكرة أن لا تكون مفردةً في الوجود مثل شمس، قمر، ولا موغلة في الإبهام مثل غير، ولا على أفعل التفضيل مثل أفضل. ويشترط أن يكون الضمير المضمر مفرداً وإن كان تمييزه مثنىً أو مجموعاً. انظر: عبدالحميد مصطفى السيد، مسائل النحو والصرف في تفسير البحر المحيط لأبي حيان التوحيدي، مدخل لدراسة نحو النص جمعاً ودراسة، ج٢، ص١٩٧. دار الإسراء، عمان ٢٠٠٣.

هادياً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره.

العقلُ: مخصوص نِعْمَ وسيأتي الحديث عنه.

بِئْسَ: فعل ماضٍ جامد مبنيٌ على الفتح يفيد الذم، فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو.

صديقاً: تمييز منصوب علامة نصبه الفتحةُ الظاهرة على آخره.

الحسودُ: مخصوص بئس وسيأتي الحديث عنه.

د- قد يأتي فاعل نعم أو بئس ما، أو من الموصولتين نحو:

نِعْمَ ما تتحلى به الوفاءُ.

نِعْمَ من تقتدي به المجدُ.

بِئْسَ ما يضرُّ بالصحةِ الشراهةُ.

بِئْسَ من تعاشرُه المنافقُ.

فتلاحظ أن فاعل نعم وبِئسَ مرةً جاءَ (ما) الموصولة ومرّةً من الموصولة.

والإعراب كما يأتي:

نِعْمَ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع فاعل نعم.

تتحلى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

به: جار ومجرور.

الوفاء: مخصوص نعم.

نِعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

من: اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع فاعل نعم.

تقتدي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

به: جار ومجرور.

المجدُّ: مخصوص نعم.

وهكذا الأمثلة الأخرى.

واستخلاصاً مما تقدم يمكن القول: إن فاعل نعم أو بئس. يأتي اسماً ظاهراً معرفاً بأل الجنسية أو العهدية أو يأتي اسماً ظاهراً مضافاً إلى معرف بال، وقد يأتي ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بنكرة بعده تعرب تمييزاً. وقد يأتي ما أو من الموصولتين.

٣- مخصوص نِعْمَ وبِئْسَ:

المخصوص هو المقصود بالمدح، أو الذم الذي خصه المادحُ أو الذام بالمدح أو الذم. ويشترط في المخصوص أن يكون معرفةً أو نكرةً موصوفة فمن المعرفة:

نِعْمَ الصديقُ الوفيُّ.

نِعْمَ الرجلُ زيدُ.

ومن النكرة الموصوفة:

نِعْمَ الرجلُ رجلٌ يؤدّب نفسَه.

بئس الرجل رجلٌ غادرُ.

أمّا أحكام المخصوص الإعرابية فهي كالآتي:

أ- يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو نحو:

نِعْمَ الولدُ عليٌّ

نِعْمَ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

الولدُ: فاعل نِعْمَ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليٌّ: مخصوص نِعْمَ. مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر، خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو. والتقدير نِعْمَ الولدُ هو عليٌّ.

ب- يعرب مبتدأ مؤخراً، والجملة الفعلية قبله في محل رفع خبر مقدم كما يأتي:

نِعْمَ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

الولدُ: فاعل نِعْمَ مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

عليٌّ: مخصوص نعم مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جـ- يعرب مبتدأ خبره محذوف تقديره الممدوح، أو المذموم. ويكون الإعراب كما يأتي:

نِعْمَ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

الولدُ: فاعل نِعْمَ مرفوع.

عليٌّ: مخصوص نِعْمَ مرفوع وعلامة رفعه الضمة مبتدأ خبره محذوف تقديره الممدوح.

ويشترط في المخصوص زيادة على كونه معرفة أو نكرةً موصوفة أن يتأخر عن التمييز إن كان فاعل نعم أو بئس ضميراً مفسراً بنكرة تعرب تمييزاً نحو نعم طالباً المجتهدُ فلا يجوز أن يتقدم ولا يجوز أن يقع بين فعل المدح أو الذم وفاعله. ويجوز أن يتقدم على الفعل وفاعله فيجوز القول: زيدٌ نِعمَ الرجلُ، والمبذرةُ بئسَ المرأةُ.

ويجوز حذف المخصوص إذا دل عليه دليل وحذفه في القرآن كثير نحو قوله تعالى: ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ (الحج ٧٨) والتقدير (اللهُ) ومنه قوله تعالى ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (النحل ٢٩) ومنه: ﴿وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ (آل عمران ١٢).

فالمخصوص محذوف لدلالة ما قبله عليه.

وكثيراً ما يحذف المخصوص لفهم المعنى أو لتقدم الجملة لفظ يدل عليه كما في قوله تعالى: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ (ص٣٠) والتقدير نعم العبد أيوب وقد علم من ذكره قبلُ.

ويجوز أن تباشر المخصوص نواسخ المبتدأ سواء أتقدم المخصوص أم تأخر نحو: كانَ زيدٌ نعم الطالب. باشرته كان وهو متقدم. ونِعْمَ الطالب ظننتُ زيداً. باشره ظن وهو متأخر. وفي هذه الحالة يعرب اسماً لـ(كانَ) في المثال الأول ومفعولاً به لـ(ظنَّ) في المثال الثاني.

ثانياً: أحكام حبّذا ولا حبّذا

إن كلاً من حبذا ولا حبّذا فعل ماضٍ جامد مبني. حبذا يفيد المدح ولا حبّذا يفيد الذم. وذا في كل منهما اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل لهما دائماً ولا يأتي فاعلهما إلا على هذا الشكل. وإن لفظ ذا ملازم الأفراد والتذكير سواءٌ أكانَ المخصوص مذكراً أم مؤنثاً أم جميعاً أم مثنىً ويعرب الفعل حبٌّ وفاعله (ذا) في محل رفع خبراً مقدماً، أما المخصوص وهو الاسم الواقع بعدهما فيعرب مبتدأ مؤخراً نحو:

حبّذا الشجاعُ

حبّذا: حبٌّ فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح. وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل (حبٌّ) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

الشجاعُ: مخصوص حبذا مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وكذلك إعراب لا حبذا نقول: لا حبذا مصاحبةُ اللئام.

لا حبذا: لا نافية. حبٌّ فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم لكونه مسبوقاً بلا. ذا اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل (حبٌّ) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

مصاحبة: مخصوص لا حبذا مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

اللئام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

واستخلاصاً مما تقدم فإن فاعل حبّذا ولا حبذا. هو اسم الإشارة المتصل بهما دائماً. وإن المخصوص بالمدح أو الذم بعد حبذا ولا حبذا لا يجوز أن يتقدم عليهما كما هو الحال مع نعم وبئس فلا يجوز القول: (المجدُ حبذا) ويجوز حذف المخصوص في حبذا ولا حبذا كما في نِعْمَ وبئس إذا دل عليه دليل.

ما يجري مجرى نعم أو بئس من الأفعال

ما يجري من الأفعال مجرى نعم وبئس نوعان:

١- ساءَ:

تستعمل ساء في الذم استعمال بئس ولها حكم بئس في كونها فعل ماضٍ جامد (غير متصرف) وكون فاعلها معرفاً بالألف واللام أو مضافاً إلى معرف بالألف واللام أو ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بنكرة تعرب تمييزاً أو ماء الموصولة. وفي جواز حذف المخصوص بالذم بها لدلالة الكلام عليه. وجواز دخول تاء التأنيث الساكنة عليها إذا كان فاعلها مؤنثاً. فلها جميع أحكام بئس ومنها قوله تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف٢٩) وقوله: ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (الأنعام ١٣٦).

وقوله: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٢﴾ (المنافقون ٢)

٢- ما جاء من الأفعال على وزن (فَعُلَ) نحو قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُو۟لَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ (النساء ٦٩).

فتضمنت الآية معنى المدح وكأنه قال ما أحسن أولئك رفيقاً: وإذا ما استعمل مثل هذا النوع من الأفعال لقصد المدح أو الذم فإنه يجري في الاستعمال مجرى نعم من عدم التصرف وجواز أن يكون فاعله معرفاً بال نحو عَلُمَ الرجلُ زيدٌ أو مضافاً إلى

معرفة نحو عَلُمَ صاحبُ القوم زيدٌ. أو ضميراً مفسراً بنكرة تعرب تمييزاً نحو رَمُوَ غلاماً زيدٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ (الكهف٥). والمعنى بئس كلمةً تخرجُ من أفواههم قولُهم اتخذ اللهُ ولداً.[1]

ويشترط في الفعل الذي على وزن (فَعُلَ) إذا ما أريد الحاقة بنعم أو بئس أن يكون صالحاً لأن يبنى منه فعل التعجب (أفعَلَ) بمعنى يشترط فيه أن يكون ثلاثياً، تاماً، متصرفاً، مثبتاً، ليس الوصف منه على أفعل فعلاء، قابلاً للتفاوت مبنياً للمعلوم. زيادة على كون وزنه على فَعُلَ. نحو: كَرُمَ الطالبُ زيدٌ، وشَرُفَ الرجل عمروٌ.

(١) ابن الناظم أبي عبدالله بدر الدين، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيومي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ٢٠٠٠، ص٣٣٨.

الخلاصة

١- أسلوب المدح والذم من أساليب اللغة العربية يتم بألفاظ كثيرة منها أفعال ومنها أسماء.

٢- هناك أفعال خاصة بإنشاء المدح أو الذم هي:

نِعمَ، حبذا لإنشاء المدح.

بئسَ، لا حبذا، ساء لإنشاء الذم.

٣- هناك أفعال يمكن استعمالها لإنشاء المدح أو الذم شرط أن تكون ثلاثية على وزن (فَعُلَ) وأن تكون صالحة لبناء فعل التعجب منها: ثلاثيةً، تامة، متصرفة، مثبتة ليس الوصف منها على أفعل فعلاء، قابلة للتفاوت، مبنية للمعلوم. وتعامل معاملة نعم أو بئس عند إنشاء المدح أو الذم.

٤- نِعْمَ، وبئْسَ: فعلان ماضيان جامدان مبنيان على الفتح الأول يفيد المدح والثاني يفيد الذم يقتضي كل منهما فاعلاً ومخصوصاً بالمدح أو الذم.

٥- فاعل نعم أو بئس: يمكن أن يكون اسماً ظاهراً معرفاً بأل أو مضافاً إلى معرف بأل ويمكن أن يكون ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بنكرة تعرب تمييزاً. ويمكن أن يكون ما أو مَنْ الموصولتين.

٦- مخصوص نعم أو بئس هو الاسم المقصود بالمدح أو الذم ويكون مرفوعاً دائماً ويجوز إعرابه مبتدأ مؤخراً والجملة الفعلية فيه في محل رفع خبراً مقدماً ويجوز إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو ويجوز إعرابه مبتدأ وخبره محذوف تقديره الممدوح أو المذموم.

٧- حبذا ولا حبذا: فعلان ماضيان جامدان مبنيان الأول يفيد المدح والثاني يفيد الذم فاعلهما اسم الإشارة الملازم لهما (ذا) ويأتي بصورة المفرد المذكر مهما كان المخصوص. حبذا الولد. حبذا الولدان. حبذا البنت، حبذا البنات، حبذا الأولاد ولا يجوز أن يتقدم مخصوصهما عليهما.

٨- يجوز أن يتقدم مخصوص نعم وبئس عليهما.

٩- يجوز حذف مخصوص نعم وبئس إذا دل عليه دليل.

بعد قراءتك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك

١- ما الأفعال الخاصة التي ينشأ بها أسلوب المد والذم؟

٢- ما حكم بئس ونعمَ؟

٣- ما حكم فاعل نعم أو بئس؟

٤- ما حكم مخصوص نعم أو بئس الإعرابي؟

٥- ما شروط مخصوص نعم أو بئس؟

٦- ما شروط الأفعال التي يجري استعمالها مجرى نعم وبئس؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المذكورة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تصل إلى الإجابة الصحيحة.

تمارين

تمرينات تطبيقية
حول أسلوب المدح والذم

التمرين الأول:

أنشئ جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. فاعل نِعْمَ مَنْ الموصولة.

٢. فاعل نعم مضافاً إلى معرف بال.

٣. فاعل نعم ضميراً مستتراً.

٤. مخصوص بئس مقدماً عليها.

٥. مخصوص حبذا جمع مذكر سالماً.

٦. مخصوص لا حبذا مثنى.

التمرين الثاني:

فيما يأتي جمل فيها مدح وأخرى فيها ذم قابل ما فيها مدح بذم وما فيها ذم بمدح من إنشائك بأفعالٍ ملائمة.

١. نعم ما ندعو إليه الجد.

٢. بئس عون المرء صديقُ السوء.

٣. حبذا العلمُ.

٤. نعم القائدُ الحكيمُ.

٥. بئس صديقاً المرء الجاحدُ.

التمرين الثالث

الجمل الآتية بها حاجة إلى مخصوص بالمدح أو الذم ضعه في المكان المناسب واضبطه بالشكل.

١. نِعْمَ صفةً............

٢. بئْسَ قرين المرءِ...............

٣. .... نِعْمَ عوناً للمرء عند الشدائد.

٤. .... نِعْمَ الناصرُ.

٥. .... بئْسَ خُلُقُ المرءِ.

٦. لا حبّذا...............

٧. نِعْمَ الصفةُ.............

التمرين الرابع

في النصوص الآتية أسلوب ذم وأسلوب مدح حددهما ذاكراً نوع الفاعل

١- قال تعالى:

أ- ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ (الكهف ٥).

ب- ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (الأنعام ١٣٦).

ج- ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف ٢٩).

د- ﴿فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ (الرعد٢٤).

هـ- ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ الحج ٧٨).

و- ﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ (آل عمران ١٩٧).

٢- قال الشاعر:

أ- ألا حبذا أهلُ الملا غيرَ أنه ... إذا ذكرت ميٌّ فلا حبذا

ب- والتغلبيون بئسَ الفحلُ فحلُهم ... فحلا وأمُّهم زلاءُ منطيقُ

جـ- حبذا العربُ ومن أندى يداً ... حبذا العربُ ومن أمضى حساماً

التمرين الخامس:

حدد المخصوص في كل مما يأتي:

١. العملاءُ بئسَ المواطنون.

٢. نعم الرجال الموحِّدون.

٣. حبذا المدافعُ عن وطنه.

٤. لا حبذا الحقودُ.

٥. قال تعالى: ﴿ولنعم دارُ المتقين﴾ (النحل ٣٠)

٦. قال تعالى ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلاً﴾ (الكهف ٥٠).

التمرين السادس:

اعرب ما يأتي:

١. يا حبذا جبلُ الريان من جبلٍ وحبذا ساكنُ الريانِ من كانا

٢. صلاحُ الدين نِعْمَ القائد.

٣. بئسَ ما يتصف به المرء النميمة.

بعد الإجابة عن التمرينات التطبيقية وازن بين إجابتك وبين حلول التمرينات المبينة فيما يأتي فإنْ كانت متطابقة فيمكنك الانتقال إلى درس جديد وإنْ لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تصل إلى الإجابات الصحيحة.

حلول التمرينات التطبيقية
حول أسلوب المدح والذم

حل التمرين الأول

١. نعمَ من يقولُ الحقَّ عليٌّ.

٢. نعمَ صانعُ المعروف زيدٌ.

٣. نِعْمَ سائساً العقلُ.

٤. حاتم الطائي نِعْمَ الكريمُ.

٥. حبذا العراقيون موحدين.

٦. لا حبذا العميلان.

حل التمرين الثاني:

الجملة	ضدها
١. نِعْمَ ما ندعو إليه الجد	بِئْسَ ما ننهى عنه الكسل
٢. بِئْسَ عونُ المرءِ صديق السوء.	نعم عونُ المرءِ الكريمُ الخلق
٣. حبّذا العلمُ	لا حبذا الجهلُ
٤. نِعْمَ القائدُ الحكيمُ	بِئْسَ القائدُ المتهوّرُ
٥. بِئْسَ صديقُ المرء الجاحدُ	نِعْمَ صديقُ المرءِ الوفيُّ

حل التمرين الثالث:

١. نِعْمَ صفةً الكتمانُ.

٢. بِئْسَ قرينُ المرء المرض.

٣. الصبرُ نِعْمَ عوناً للمرء عند الشدائد.

٤. اللهُ نِعْمَ الناصرُ.

٥. الكذبُ بِئْسَ خُلُقُ المرءِ.

٦. لا حبّذا الطائفيةُ.

٧. نعم الصفةُ الأمانةُ.

حل التمرين الرابع

الجملة	الأسلوب	نوعه وفاعله
١ - أ-	كَبُرتْ كلمةً	ذم. فاعله ضمير مستتر وجوباً مفسر بنكرة تمييز
ب-	ساء ما يحكمون	ذم. فاعله (ما) الموصولة
جـ-	بئس الشراب	ذم فاعله الشراب. معرف بأل
د-	فنِعمَ عقبى الدار	مدح فاعله عقبى الدار مضاف إلى معرف بأل
هـ-	بئس المهاد	ذم فاعله المهاد معرف بأل
٢- أ-	حبذا لا حبذا	مدح فاعله (ذا) اسم إشارة ذم فاعله (ذا) اسم إشارة
ب-	بئس الفحل	ذم فاعله الفحل معرف بأل
جـ-	حبذا حبذا	مدح فاعله العربُ، معرف بأل. مدح فاعله العربُ، معرف بأل.

حل التمرين الخامس

الجملة	المخصوص
١.	العملاءُ، مقدم
٢.	الموحدون
٣.	المدافعُ
٤.	الحقودُ
٥.	محذوف لدلالة الكلام عليه
٦.	محذوف لدلالة الكلام عليه.

حل التمرين السادس:

١- يا حبذا جبلُ الريانِ من جبلٍ وحبذا ساكنُ الريان من كانا

يا: حرف نداء.

حبذا: حبَ فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

جبلُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الريانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر زائد مبني لا محل له من الإعراب.

جبل: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً تمييز.

وحبذا: الواو عاطفة.

حبذا: حبّ فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

ساكنُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره. وهو مضاف.

الريان: مضاف إليه مجرور.

من: اسم شرط مبني في محل نصب خبر كان مقدم.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم (فعل الشرط) وجواب الشرط محذوف لكونه اكتنفه ما يدل عليه واسم كان ضمير مستتر تقدير هو يعود على ساكن والتقدير «من كان ساكن الريان فحبذا الساكن».

٢- صلاح الدين نِعْمَ القائدُ.

صلاحُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (مخصوص نعم مقدم) وهو مضاف.

الدينِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

نِعْمَ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

القائدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

٣- بئس ما يتصف به المرءُ النميمةُ

بئس: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم، وما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل بئس والجملة في محل رفع خبر مقدم.

يتصفُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

به: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني في محل جر.

المرءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الأعراب.

النميمة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة (مخصوص) بئس.

أسلوب النداء

من الأساليب التي نستعملها فيما نعبّر به في لغتنا النداء. والنداء في اللغة يعني الدعاء، أي أنك تدعو غيرك ليقبل عليك.

ويعرّف النداء بأنه تنبيه المخاطب، وحمله على الإقبال عليك. وهذا يعني أن النداء لا يقع على من هو مقبل عليك ملتفت إليك، وإن وقع فهو توكيد وليس نداءً.

فالنداء يقع لمعرضٍ عن المخاطب، أو لغافل، أو لنائم، أو متباعد. فإن كان كذلك ناداه المخاطِب للفته إلى نفسه وإقباله عليه، فإذا أقبل المنادى أخبره وسأله عما يريد.

والنداء لا يختص بالعاقل، بل تعداه لغيره، فنوديت الطيور، والنوق، والطبيعة والسماء، والشمس والقمر، وغيرها.

حروف النداء:

وللنداء حروف ينبّه بها المنادى هي: ياء، وأيا، وهيا، وأيْ، والهمزة، أما وا فهي حرف نداء لكنه مختص بالندبة.

ولكل من هذه الأدوات مقام تستعمل فيه كما يأتي:

١- **الهمزة (أ)**: تستعمل للمنادى القريب منك حكما أو مسافةً نحو: أعليُّ، أقبلْ.

وقول امريء القيس:

أفاطِمُ مَهْلاً بعضَ هذا التدللِ وإن كُنتِ قَدْ أزمعتِ صرمْي فأجملي

٢- **أيْ**: تستعمل لمن تراخى عنك قليلاً وهو قريب منك نحو: أيْ حمزةُ أقبلْ، أي بُنيَّ أقبل، ومنه قول الشاعر:

أَلَمْ تَسمَعي أيْ عبدُ في رونقِ الضحى   بُكاءَ حمامــــــاتٍ لَهنَّ هديرُ

٣- **أيا، وهيا**: تستعملان للمتراخي المتباعد عنك، ولمن ثَقُلَ نومُه. نحو: أَيا زيدُ أقبلْ، وهَيَا عبدَالرحمنِ تعالَ. فهما يستعملان لنداء البعيد وذلك لاحتوائهما على الألف التي تسمح بمدِّ الصوت لأن المنادى كلما تباعد أو كان في حكم المتباعد اقتضى مدَّ الصوت كي يسمع المنادى.

٤- **يا**: هي أصلُ حروف النداء، وتستعمل لنداء القريب والبعيد، والنائم والمستيقظ ويجوز حذف حرف النداء (يا) حذفاً لفظياً مع ملاحظة تقديره نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾(البقرة ٢٨٦) والتقدير يا ربنا[١] ويجوز حذف حرف النداء:

إذا دل على أن الاسم منادى، ويكثر حذف ياء النداء مع لفظ الجلالة، والتعويض عنها بميمٍ مشددة مفتوحة، إذ لك أن تدعو الله فتقول: اللهمَّ اهدِنا لما فيه رضوانُك. بحذف ياء النداء والتعويض عنها بميمٍ مشددة مفتوحة ولك أن تقول: يا الله اهدِنا لما فيه رِضوانُك. بإبقاء ياء النداء.

ولا يجوز حذف حرف النداء مع المنادى المندوب، ولا مع المستغاث لما تقتضيه الندبة والاستغاثة من تصويت ممدود وهذا يتم بحرف النداء فلا يجوز حذفه معهما. كذلك لا يجوز حذف حرف النداء إذا كان المنادى بعيداً لإسماع صوت المنادي له لأن الحال يقتضي مدَّ الصوت فلا يجوز حذف حرف النداء[٢].

(١) يجوز حذف النداء في الكلام والشعر من كل اسم لا يصح أن يكون وصفاً انظر عمر بن ثابت الثمانيني، الفوائد والقواعد، تحقيق الدكتور عبدالوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة ٢٠٠٣، ص٤٤٣.

(٢) انظر هادي نهر، التسهيل في شرح ابن عقيل، دروس وتطبيقات، دار الأمل، الأردن، اربد ٢٠٠٣م، ج٤، ص٤٣.

الحكم الإعرابي للمنادى

للمنادى وجهان إعرابيان:

الأول: البناء على ما يرفع به إذا كان المنادى:

أ- علماً مفرداً:

ويقصد بالمفرد ما لم يكن مضافاً أو شبيهاً بالمضاف نحو: محمدٌ، محمدان، محمدون، فاطمة، فاطمتان، فاطمات. فعند نداء هذه الأعلام تقول: يا محمدُ، يا محمدانِ، يا محمدونَ، يا فاطمةُ، يا فاطمتان، يا فطماتُ. والمنادى في جميع هذه الأمثلة مبنيٌ علَى ما يرفع به في محل نصب ويعربُ كما يأتي:

يا محمدُ: يا حرف نداء ومحمدُ منادى مبني على الضم في محل نصب وبني على الضم لأنه مفرد.

يا محمدانِ: يا حرف نداء ومحمدان منادى مبني على الألف في محل نصب وبني على الألف لأنه مثنى.

يا محمدون: محمدون منادى مبني على الواو في محل نصب وبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم.

يا فاطمةُ: فاطمة منادى مبني على الضم في محل نصب ويبنى على الضم لأنه مفرد.

يا فاطمتان: فاطمتان منادى مبني على الألف في محل نصب ويبنى على الألف لأنه مثنى.

يا فاطماتُ: فاطماتُ منادى مبني على الضم في محل نصب ويبنى على الضم لأنه جمع مؤنث سالم.

ب- نكرة مقصودة:

ويعنى بالنكرة المقصودة ما كان نكرةً قبل النداء أي قبل أن تخصص بالنداء نحو كلمة (رجل) فهي غير مختصة برجل معين وعندما تُريد إقبال رجل بعينه عليك تقول: يا رجلُ. فرجل هنا خصت رجلاً معيناً من دون الآخرين وقد حصل هذا التخصيص

بأداة النداء (يا) لأنها مكنتك من قصد رجلٍ معين من بين رجال لذا سميت هذه النكرة التي قُصدِت نكرة مقصودةً: كأن تقبل على مجموعة من الرجال أو مجموعة من الطلاب أو مجموعة من النساء فتخصُّ واحداً، أو واحدةً من المجموعة فتقول: يا رجلُ، ويا طالبُ، ويا امرأةُ فلا يجيبك غيرُ واحدٍ بعينه من المجموعة وهو المقصود لذا فهي نكرةٌ في الأصل مقصودة بالنداء. ومنه قوله تعالى: ﴿يَـٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ (سبأ ١٠). ويقال عن النكرة المقصودة: «ما كان متعرفاً بالنداء»[1].

وحكم المنادى عندما يكون نكرةً مقصودة هو حكم المنادى العلم المفرد البناء على ما يرفع به كما مرّ فتقول:

يا رجلُ: رجلُ منادى مبني على الضم في محل نصب (لأنه نكرة مقصودة).
يا امرأةُ: امرأة منادى مبني على الضم في محل نصب (نكرة مقصودة).
يا طالبان: طالبان منادى مبني على الألف في محل نصب (نكرة مقصودة).
يا معلمون: معلمون منادى مبني على الواو في محل نصب (نكرة مقصودة).
يا معلمات: معلمات منادى مبني على الضم في محل نصب (نكرة مقصودة).

الثاني: الإعراب ويكون منصوباً إذا كان:

أ- مضافاً:

قد يأتي المنادى مضافاً إلى ما بعده نحو: يا عبدَاللهِ. ويا أبا محمدٍ. يا صاحبَيْ عليٍّ، ويا صاحبَ جودٍ، ويا صاحِيْ، ويا صاحبَه. ففي الأمثلة جميعها وقع المنادى مضافاً إلى ما بعده فيكون حكمه الإعرابي النصب ويعرب كما يأتي.

يا عبدَ اللهِ: عبدَ منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يا أبا محمدٍ: أبا منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ومحمدٍ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ج١، ص١٢٨.

يا صاحبَيْ عليّ: صاحبَيْ: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وهو مضاف وعليٍّ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وهكذا.

ب- شبيهاً بالمضاف:

قد يأتي المنادى شبيهاً بالمضاف. والمقصود بالشبيه بالمضاف هو ما كانت به حاجة إلى ما بعده لإكمال معناه كما يحتاج المضاف إلى المضاف إليه لإتمام معناه. لذا سمي شبيها بالمضاف. ويكون عاملاً فيما بعده فقد يرفع ما بعده نحو: يا حسناً وجهُهُ. يا رفيعاً أدبُه.

فرفيعاً منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره شبيه بالمضاف.

أدبُه: فاعل للصفة المشبهة (رفيعاً) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وتقول يا محموداً أدبُه: محموداً منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة شبيهٌ بالمضاف.

أدبُه: نائب فاعل لاسم المفعول (محمود) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ... مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وقد ينصب الشبيه بالمضاف ما بعده نحو: يا قارئاً كتاباً. فقارئاً منادى منصو... وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره شبيه بالمضاف. وكتاباً مفعول به لاسـ... الفاعل (قاريء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقد يأتي ما بعد الشبيه بالمضاف مجروراً بحرف جر متعلق بالمنادى (الشبيه بالمضاف) نحو: يا رفيقاً بالعبادِ، ويا خيراً من زيدٍ. فالجار والمجرور (بالعبادِ) متعلقان بـ (رفيقاً) المنادى فهو شبيه بالمضاف. وكذلك (من زيدٍ) جار ومجرور متعلقان بـ (خيراً) المنادى فهو شبيه بالمضاف. وهكذا فالمنادى في الأمثلة السابقة جميعها شبيه بالمضاف وحكمه الإعرابي النصب كما هو حكم المنادى المضاف.

جـ- نكرةٌ غير مقصودة:

قد يأتي المنادى نكرةً غير مقصودة. ويقصد بالنكرة غير المقصودة ما كان نكـرةً قبل النداء، ويبقي نكرةً بعد النداء، أي أن النداء لم يخصـصها بواحـدٍ بعينـه نحـو قـول الأعمى عندما يريد عبور الشارع: يا رجلاً خذ بيدي. فهو لا يقصد رجلاً بعينه، إنمـا يريد أيَّ رجلٍ مارّ، لأنه لا يبصر، فلا يحدد واحداً بعينه، ومثل ذلك حالك عندما تمر بجمع من الباعة يبيعون لُعبَ أطفال فتقول: يا بائعـاً أقبـلْ. عنـدما لا تقـصد واحـداً بعينه، إنما تريد أياً من البائعين، فالمنادى في مثل هذه الحالة نكرة غـير مقـصودة، أي لم يقع القصد على واحد بعينه كما مرّ في النكرة المقصودة ومنه قول الشاعر:

فيـا راكبـاً إمّـا عرضـتَ فـبلّغَنْ　　　نـداماي مـن نجـران ألا تلاقيـا

فالقائل هنا أراد من يحمل رسالته فيبلّغ أصحابه أيا كان الـذي يحمـل الرسـالة، فلم يخصص أحداً بعينه، فالمنادى نكرة غير مقصودة، وحكمهُ النصب كما هـو حكـم المنادى المضاف، والشبيه بالمضاف(١).

أحكام تابع المنادى

أ- وجوب النصب:

إذا كان تابع المنادى مضافاً خالياً من الألف واللام وجب نصبه نحو:

- يا عليُّ صديقَ زيدٍ أقبلْ. (صديقَ) نعت مضاف منصوب إتباعاً لمحل المنادى.
- يا محمدُ أبا عبدِ اللهِ أقبلْ. (أبا) بدل من المنادى مضاف منصوب إتباعاً لمحل المنادى.

---

(١) قد يأتي المنادى علماً مفرداً (لا مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف) موصوفاً بـ (ابن) مضافاً إلى علم ولم يفصل بـين المنـادى وابن بفاصل فيجوز في المنادى الضم والفتح مع حذف الألف من كلمة (ابن) خطاً. نحو:

يا حسينُ بنُ عليٍّ بالضم. مبني على ما يرفع به في محل نصب.

ويجوز: يا حسينَ بنَ عليٍّ بالفتح. منصوب علامة نصبه الفتحة.

أما إذا لم يكن المنادى علماً، أو كان علماً ولكن فُصل بينه وبين (ابن) بفاصل، أو لم يقع بعد (ابن) علم فيجـب ضـم المنادى بناءً. نحو يا زيدُ الأديب ابن سعيد، ويا حسنُ ابنَ أخي. ففي الأولى فصل فاصل بين المنادى وابـن وفي الثانيـة أضيفت (ابن) إلى ما هو ليس بعلم فوجب ضم المنادى وكونه مبنياً على ما يرفع به في محـل نـصب مـع إثبـات الـف (ابن) خطاً.

- يا خزاعةُ كلَّكم أقبلوا. (كلَّ) توكيد للمنادى مضاف منصوب اتباعاً لمحل المنادى.
- يا زيدُ وأبا محمد أقبلا. (أبا) معطوف مضاف منصوب إتباعاً لمحل المنادى.

فالتابع في كل مثال جاء مضافاً خالياً من (ال) فوجب نصبه إتباعاً لمحل المنادى.

ب- جواز النصب على محل المنادى والرفع على لفظه إذا كان التابع:

- ليس مضافاً نحو:

يا زيدُ المجتهدُ. المجتهدُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة إتباعاً للفظ المنادى.

يا زيدُ المجتهدَ. المجتهدَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة اتباعاً لمحل المنادى.

- مضافاً وفيه (ال) نحو:

يا محمدُ الحسنُ الوجهِ. الحسنُ: نعت مرفوع علامة رفعه الضمة اتباعاً للفظ المنادى.

يا محمدُ الحسنَ الوجه. الحسنَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة اتباعاً لمحل المنادى فنلاحظ أن التابع جاء محلّى بأل مضافاً لذا جاز رفعه اتباعاً للفظ المنادى ونصبه اتباعاً لمحل المنادى.

جـ- وجوب الرفع إذا كان التابع تابعاً لأي نحو:

يا أيُّها الرجلُ. فالمنادى هو أيّ في اللفظ والرجل بدل مرفوع على لفظ أيٌّ.

يا أيّها القائدُ. فالقائد نعت لأي مرفوع على لفظها.

نداء ما فيه أل

لا يجوز نداء ما فيه (أل) بأداة النداء مباشرةً ما عدا لفظ الجلالة (الله) وإذا ما أريد نداء ما فيه أل فإن ذلك يتم:

أ- بـ (أيُّها) للمذكر المفرد والمثنى والجمع، و(أيتها) للمؤنث المفرد والمثنى والجمع قبلها يا النداء فنقول في نداء (الطالب والطالبان والطلاب) يا أيّها الطالب، يا أيها الطالبان ويا أيّها الطلاب.

ونقول في نداء (الطالبة والطالبتان والطالبات) يا أيّتها الطالبةُ، ويا أيتُها الطالبتان، ويا أيتُها الطالبات.

فأيُّ في جميع الأمثلة منادى مبني على الضم في محل نصب والهاء حرف تنبيه ملازم لأي وتسمى أي وصلية بها يتم الوصول إلى نداء ما فيه ال.

أما الاسم الواقع بعدها فيشترط فيه أن يكون معرفاً بالألف واللام كما جاء في الأمثلة المذكورة ويكون تابعاً لأي واجب الرفع ويعرب نعتاً إذا كان مشتقاً وبدلاً إذا كان جامداً نحو:

يا أيُّها الطالبُ. الطالب نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة (مشتق).

يا أيها الرجلُ. الرجل بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة (جامد).

ويجوز حذف حرف النداء قبل أي كما في قوله تعالى: ﴿أيها المؤمنون﴾ (النور٣١).

ب- باسم الإشارة مسبوقاً بـ (يا) النداء. يمكن مناداة ما فيه أل بأن نأتي بـ (يا) ثم اسم الإشارة ثم الاسم المعرف بأل الذي نريد مناداته نحو: الرجل، المرأة، الرجال، النساء عندما نريد مناداة مثل هذه الأسماء يمكننا القول:

يا هذا الرجلُ. يا هذه المرأةُ. يا هؤلاء الرجال. يا هؤلاء النساء.

جـ- بـ (أيها وأيتها) مقرونة باسم الإشارة. يمكن مناداة ما فيه ال بأن نأتي بـ (يا) ثم أيُّها أو أيتها، يليهما اسم الإشارة فعندما نريد مناداة الرجل أو المرأة نقول:

يا أيها ذا الرجلُ. ويا أيتها ذي المرأةُ.

أما لفظ الجلالة فينادى مباشرة بـ (يا) لأن أل فيه ليست للتعريف مع وجوب جعل همزة (ال) همزة قطع نقول: يا اللهُ. ويجوز حذف ياء النداء قبل لفظ الجلالة والتعويض عنها بميم مشددّة مفتوحة. ولا يجوز حذفها من دون تعويض.

أحكام ياء المتكلم عند إضافة المنادى إليها

يجوز في يا المتكلم عند إضافة المنادى إليها ما يأتي:

أ- إثباتها محرّكةً بالفتح نحو: يا أخيَ، يا صديقيَ.

ب- إثباتها ساكنة نحو: يا أخيْ، يا صديقيْ.

ج- حذفها والاستغناء عنها بكسر آخر المنادى نحو: يا ربِّ.

د- قلبها الفاً وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة ونحو: يا ربَّ.

هـ- قلبها ألفاً وإبقاؤها وقلب الكسرة قبلها فتحة نحو: يا ربَّا.

و- حذفها والتعويض عنها بتاء طويلة مكسورة تلحق آخر المنادى نحو: يا أبتِ.

وإذا أضيفَ المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء إلا في (ابن أم، وابن عم) إذ يجوز حذف الياء فنقول: يا ابنَ عمِّ. ويا ابن أمِّ.

الخلاصة

١- النداء أسلوب من أساليب اللغة العربية ويعني تنبيه المخاطب، وحمله على الإقبال إليك. ويقع لمعرضٍ أو غافل أو نائم أو متباعدٍ أو متراخٍ عنك. وتتركب جملة النداء من أداة النداء+المنادى+المطلوب من المنادى.

٢- أدوات النداء هي:

الهمزة: تستعمل لمناداة القريب حكماً أو مسافة.

أيْ: تستعمل لمناداة القريب المتراخي قليلاً.

أيا، هيا: تستعملان لمناداة البعيد والمتراخي ولمن ثقُل نومُه.

يا: تستعمل لنداء القريب والبعيد، والنائم والمستيقظ.

٣- يجوز حذف حرف النداء لفظاً مع تقديره محلاً إذا دل سياق الكلام على أن الأسلوب نداء والاسم منادى.

٤- اختصت يا بنداء لفظ الجلالة من دون غيرها، ويكثر حذفها معه والتعويض عنها بميم مشددة مفتوحة. (اللّهمَّ) مع قطع همزة (أل).

٥- إعراب المنادى: يعرب المنادى كما يأتي:

إعراب المنادى

البناء على ما يرفع به في محل نصب إذا كان:

أ- معرفةً: يا زيدُ أقبلْ.

ب- نكرةً مقصودةً: يا رجلُ أقبلْ.

النصب إذا كان:

أ- مضافاً: يا عبدَاللهِ أقبلْ.

ب- شبيهاً بالمضاف: يا صاعداً جبلاً أقبلْ.

ج- نكرةً غيرَ مقصودةٍ: يا ماراً خذ بيدي.

٦- إعراب تابع المنادى:

أ- وجوب النصب إذا كان مضافاً خالياً من الألف واللام. يا محمدُ صاحبَ زيدٍ.

ب- جواز النصب والرفع إذا لم يكن مضافاً أو كان مضافاً غير أنه فيه أل نحو:

يا زيدُ الحسنُ وجهُهُ. الحسنَ وجهُه.

يا زيدُ المجتهدُ. المجتهدَ.

ج- وجوب الرفع إذا كان التابع تابعاً لأيّ.

٧- حكم ياء المتكلم إذا أضيف المنادى إليها

يجوز فيها ما يأتي:

أ- إثباتها مفتوحة: يا ربيَ.

ب- إثباتها ساكنة: يا ربيْ.

ج- حذفها وكسر ما قبلها. يا ربِّ.

د- قلبها ألفاً وإبقاؤها وفتح ما قبلها: يا ربّا.

ه- حذفها والتعويض عنها بتاء طويلة مكسورة: يا ابتِ.

بعد قراءتك الموضوع وشعورك بالتمكن منه أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك عن كل سؤال.

١. ما المقصود بالنداء؟

٢. ما هي أدوات النداء؟

٣. أيُّ الأدوات تستعمل لنداء القريب؟

٤. أيّ الأدوات تستعمل لنداء البعيد؟

٥. أيّ الأدوات تستعمل لنداء القريب والبعيد؟

٦. أيّ الأدوات تستعمل لنداء لفظ الجلالة؟

٧. متى يجوز حذف حرف النداء؟

٨. ما حكم المنادى إذا كان معرفة؟

٩. ما حكم المنادى إذا كان نكرة مقصودة؟

١٠. ما المقصود بالنكرة المقصودة؟

١١. ما حكم المنادى إذا كان مضافاً؟

١٢. ما حكم المنادى إذا كان شبيهاً بالمضافة؟

١٣. ما المقصود بالشبيه بالمضاف؟

١٤. ما هو عمل الشبيه بالمضاف فيما بعده؟

١٥. ما حكم المنادى إذا كان نكرة غير مقصودة؟

١٦. ما المقصود بالنكرة غير المقصودة؟

١٧. كيف تنادي ما فيه أل؟

١٨. ما حكم تابع المنادى إذا كان مضافاً خالياً من (أل)؟

١٩. ما حكم تابع المنادى إذا كان مضافاً وفيه أل؟

٢٠. ما حكم تابع المنادى إذا كان غير مضاف؟

٢١. ما حكم تابع المنادى إذا كان المنادى (أيُّ)؟

٢٢. ما أحكام ياء المتكلم إذا أضيف المنادى إليها؟

بعد إجابتك عن الأسئلة كافة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية، وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمارين

تمرينات تطبيقية حول أسلوب النداء

التمرين الأول:

أنشئ جملاً مفيدةً مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. نداء أداته الهمزة.

٢. نداء إداته أيْ.

٣. نداء أداته هيا.

٤. نداء أداته أيا.

٥. لفظ الجلالة منادى بأداة ليست محذوفة.

٦. منادى مبني على الواو.

٧. منادى مبني على الألف.

٨. منادى نكرة غير مقصودة.

٩. منادى نكرة مقصودة.

١٠. منادى مضاف.

١١. منادى شبيه بالمضاف.

١٢. تابع لمنادى يجوز فيه الرفع والنصب.

١٣. تابع لمنادى واجب النصب.

١٤. تابع لمنادى واجب الرفع.

١٥. منادى مضاف إلى ياء المتكلم محذوفة مكسور ما قبلها.

١٦. منادى مضاف إلى ياء المتكلم محذوفة معوضة بتاء طويلة.

التمرين الثاني:

استخرج مما يأتي حرف النداء والمنادى مبيناً نوعه وحكمه الإعرابي.

أولاً: قال تعالى:

١. ﴿يَـٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (هود٥١).
٢. ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا﴾ (غافر ٣٦).
٣. ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة ٢٨٦).
٤. ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنفال ٦٤).
٥. ﴿قَالُواْ يَـٰنُوحُ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا﴾ (هود ٣٢).
٦. ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ (مريم ٤٦).
٧. ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ (المنافقون٩).
٨. ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ (الزمر ٤٦).
٩. ﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾ (آل عمران ٤٣).
١٠. ﴿قَالُواْ يَـٰصَـٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـٰذَآ﴾ (هود ٦٢).
١١. ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ﴾ (يوسف ٤٦).

ثانياً: قال الشاعر:

١- أعـاذلتيَّ قولكمـا عـصيتُ ... لنفـي إن رشـدتُ وإن غويـتُ
٢- أبـا هنـدٍ فـلا تعْجَـلْ علينـا ... وانظرْنـا نخبّـرك اليقينـا
٣- يا رافعاً رايـةَ الـشورى وحارسَـها ... جـزاكَ اللهُ خـيراً في محبيهـا
٤- أيـا وطـني العزيـزَ رعـاكَ ربّـي ... وجنّبـكَ المكـارهَ والـشرورا
٥- يا سارياً في دجى الأهواء معتسفاً ... مـآلُ أمـرك للخسران والنـدمِ

التمرين الثالث:

حدد الجمل التي يجوز حذف أداة النداء فيها وما لا يجوز مما يأتي ذاكراً السبب.

١. يا محمدُ أقبل.

٢. ياالله ارحمنا رحمةً تغننا عن رحمةِ من سواك.

٣. يا أبناء العراق اتحدوا.

٤. يا هذا الرجلُ.

٥. يا أنت لا تقلْ غيرَ الحقِّ.

التمرين الرابع:

اجعل كلا مما يأتي منادى في جملة مفيدة مضبوطة بالشكل:

١. الطالب.

٢. المعلمون.

٣. شجاع.

٤. حسنٌ خلقه.

٥. خيرٌ من زيدٍ.

اجعل كلمة (ناصر) منادى في ثلاثة جمل بحيث تكون في الأولى معرفة وفي الثانية مضافاً وفي الثالثة شبيهاً بالمضاف.

التمرين السادس

اجعل كلاً مما يأتي تابعاً لمنادى مبيناً الأوجه الإعرابية له والسبب.

١. الظريفُ.

٢. أبو زيد.

٣. الكريم الخلقِ.

٤. الرجلُ.

التمرين السابع:

اعرب ما تحته خط مما يأتي:

١. ﴿يا أيها الناسُ اتقوا ربّكم﴾ (النساء ١).

٢. ﴿قل اللهمَّ فاطرَ السمواتِ والأرضِ﴾ (الزمر ٤٦).

٣. ﴿ربِّ هب لي من الصالحين﴾. (الصافات ١٠٠).

٤. يا هذه الدنيا أطلّي واسمعي   جيشَ الأعادي جاءَ يبغي مصرعي

٥. يا حبُّها زدني جوىً كلَّ ليلةٍ   ويا سلوةَ الأيام موعدك الحشــــرُ

حلول التمرينات التطبيقية

حول أسلوب النداء

حل التمرين الأول:

١. أفاطمةُ ادرسي.

٢. أيْ أخيْ لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد.

٣. هيا رجلُ أقبل.

٤. أيا زيدُ تعالَ.

٥. ياالله يسّر أمورنا.

٦. يا عراقيّون توحدوا.

٧. يا محمدان أقبلا.

٨. يا رجلاً دِلّني على الطريق.

٩. يا رجلُ لا تُنالُ الحريةُ بغيرِ التضحيةِ.

١٠. يا أبناءَ لبنان اصمدوا بوجه الغزاة.

١١. يا باذلاً دماً من أجل العراق جزاك الله خيراً.

١٢. يا محمدُ الحسنُ الخلقِ أقبلْ.

١٣. يا خالدُ صاحبَ زيدٍ أقبل.

١٤. يا أيُّها الصديقُ تعالَ.

١٥. يا ربِّ أدعوك دعاء عبد مسكين.

١٦. يا أبتِ اطلب مني ما تشاء فأنا الابن المطيع.

حل التمرين الثاني:

النص	حرف النداء	المنادى	نوعه وحكمه الإعرابي
أولاً:			
١.	يا	قومِ	مضاف منصوب بفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل
٢.	يا	هامانُ	علم مفرد. مبني على الضم في محل نصب.
٣.	يا محذوفة	ربّنا	مضاف. منصوب وعلامة نصبه الفتحة
٤.	يا	أيّها	أيُّ. مبني على الضم في محل نصب وصلة لما فيه ال
٥.	يا	نوحُ	علم مفرد. مبني على الضم في محل نصب.
٦.	يا	إبراهيمُ	علم مفرد. مبني على الضم في محل نصب
٧.	يا	أيّها	أيّ. مبني على الضم في محل نصب وصلة النداء ما فيه ال.
٨.	يا محذوفة	الله	علم مفرد. مبني في محل نصب والميم تعويض لياء النداء
٩.	يا	مريمُ	علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.
١٠.	يا	صالحُ	علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.
١١.	يا محذوفة	أيُّ	أي مبني على الضم في محل نصب وصلة لما فيه أل
ثانياً:			
١.	الهمزة	عاذلتيَّ	مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى
٢.	يا محذوفة	أبا	مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة
٣.	يا	رافعاً	شبيه بالمضاف. منصوب وعلامة نصبه الفتحة
٤.	يا	وطني	مضاف. منصوب وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها الحركة المجانسة للياء
٥.	يا	سارياً	شبيه بالمضاف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حل التمرين الثالث:

١. يجوز لدلالة السياق على النداء.
٢. لا يجوز إلا عند تعويضها بميم مشددة.
٣. يجوز لدلالة السياق.
٤. لا يجوز لحصول اللبس لعدم دلالة السياق على أن الاسم منادى إذا حذفت ياء النداء.
٥. لا يجوز لأن المنادى ضمير.

حل التمرين الرابع:

١. يا أيُّها الطالبُ واصل دراستكَ.
٢. يا أيُّها المعلمون عليكم تقع تربيةُ جيل المستقبل.
٣. يا شجاعُ هذا دورك قاتل المحتل.
٤. يا حسناً خُلقُهُ جعلك اللهُ مثلاً لغيرك.
٥. يا خيراً من زيدٍ زرني.

حل التمرين الخامس:

١. يا ناصرُ زرني.
٢. يا ناصرَ الحقِّ بكَ نقتدي.
٣. يا ناصراً مظلوماً لَكَ عندَاللهِ مثوبةٌ.

حل التمرين السادس:

١. يا زيدُ الظريفَ زرني. يا زيدُ الظريفُ زرني جواز النصب على محل المنادى والرفع على لفظ المنادى لأنه ليس مضافاً.
٢. يا محمدُ أبا زيدٍ. وجوب النصب لأنه تابع مضاف خالٍ من أل.

٣. يا عليُّ الكريمُ الخلقِ زرني. يا عليُّ الكريمَ الخلقِ زرني. جواز النصب على محل المنادى والرفع على لفظ المنادى لأنه تابع مضاف وفيه أل.

٤. يا أيها الرجلُ. وجوب الرفع لأنه تابع لأيّ مرفوع على اللفظ.

حل التمرين السابع:

١- يا أيُّها الناسُ اتقوا ربّكم:

يا: أداة نداء

أيها: منادى مبني في محل نصب والهاء حرف تنبيه.

الناسُ: بدل من أيُّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ربَّكم: ربَّ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.

٢- قل اللهمَّ فاطرَ السموات والأرض:

قل: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

اللهم: الله لفظ الجلالة منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها (يا) مبني على الضم في محل نصب والميم حرف تعويض عن ياء النداء المحذوفة.

فاطرَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

السموات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والأرض: الواو حرف عطف والأرض اسم معطوف على السموات مجرور وعلامة جره الكسرة.

٤- ربِّ هب لي من الصالحين

ربِّ: منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها (يا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة التي حلت محلها الكسرة وهو مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة على لغة من يحذف ياء المكلم ويستغني عنها بكسرة.

هَبْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

لي: اللام حرف جر مبني والياء ضمير متصل مبني في محل جر.

من: حرف جر مبني.

الصالحين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٥- يا هذه الدنيا أطلي واسمعي جيشَ الأعادي جاء يبغي مصرعي:

يا: أداة نداء.

هذه: منادى مبني في محل نصب.

الدنيا: بدل من المنادى مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

أطلي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير المخاطبة مبني في محل رفع فاعل.

واسمعي: الواو حرف عطف واسمعي فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني، في محل رفع فاعل.

٥- يا حبَّها زدني جوىً كلَّ ليلةٍ ويا سلوةَ الأيام موعدك الحشرُ

يا: أداة نداء.

حبّها: حبَّ منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

زدني: زدْ فعل أمر مبني على السكون والنون نون الوقاية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

جوىً: مفعول به ثانٍ للفعل زد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

ويا: الواو عاطفة، وياء أداة نداء.

سلوةَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الأيامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الترخيم

الترخيم في النداء هو حذف آخر الاسم المنادى لغير علة إذا كان اسماً علماً زائداً على ثلاثة أحرف أو كان من ثلاثة أحرف ثالثه تاء تأنيث والترخيم مختص بالأسماء الأعلام ولا يرخم ما كان منصوباً في النداء. والترخيم ثلاثةُ أنواع:

١. ترخيم الضرورة. وموضوعه الشعر. ويشترط في المرخم أن يكون صالحاً للنداء.
٢. ترخيم التصغير.
٣. ترخيم النداء. وهو موضوع بحثنا.

شروط الاسم الذي يراد ترخيمه في النداء

يشترط في الاسم المراد ترخيمه:

١. أن يكون علماً منادى غير مُستغاث ولا مندوباً ولا مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، أو معرفة مفرداً مؤنثاً. فلا يجوز ترخيم النكرة.
٢. أن لا يكون مبنياً. مثل حذامِ.
٣. أن يكون رباعياً فأكثر وإن كان من ثلاثة أحرف وجب أن يكون ثالثه تاء تأنيث.
٤. أن لا يكون مركباً تركيباً إسنادياً مثل: جاد المولى.

ما يحذف عند الترخيم:

عند ترخيم المنادى يحذف آخره ويحذف أيضاً ما قبله إن كان زائداً أو حرف لين ساكناً رابعاً فصاعداً. فمما يحذف آخره. جعفر نقول عند ترخيمه يا جعفَ أو يا جعفُ. ومما يحذف آخره وما قبله إن كان زائداً عثمان نقول عند ترخيمه يا عثمَ. عُثمُ. ومما يحذف آخره وما قبله إن كان حرف لينٍ ساكناً رابعاً فصاعداً. منصور، مسكين نقول يا منصُ، ويا مسكُ أو يا مسكِ.

وإن كان المرخم مركباً تركيباً مزجياً واردت ترخيمه حذفت عجره كاملاً نحو: معدي كرب إن أردت ترخيمه قلت يا معدي.

حكم الحرف المتطرف بعد الحذف

للعرب في الترخيم مذهبان:

الأول: إبقاء ما قبل المحذوف على ما كان عليه من حركةٍ، أو سكون فنقول في ترخيم حارث: يا حارِ بابقاء الراء مكسورة كما كانت قبل الترخيم ونقول في جعفَرُ: يا جعفَ بابقاء الفاء مفتوحة كما كانت قبل الترخيم ويطلق على هذا المذهب لغة من ينتظر.

الثاني: جعل ما بقي من الاسم كالاسم التام فينونه على الضم فيقولون في ترخيم حارِث: يا حارُ. وفي ترخيم جعفر: يا جعفُ. ويطلق على هذا المذهب لغة من لا ينتظر.

كيف ترخم الأسماء؟

١- إذا كان الاسم المراد ترخيمه خماسياً فصاعداً وكان في آخره زائدان كالألف والنون أو كان ما قبل آخره زائداً نحو رجل اسمه بدران أو مروان أو عثمان أو كان في آخره الواو والنون التي لجمع المذكر السالم كمن اسمه مسلمون أو زيدون أو كان آخره من الألف والتاء التي هي لجمع المؤنث السالم كمن اسمه بركات، سعادات أو آخره ألف التأنيث مثل حسناء، أسماء، فيحذف الزائدان معاً فنقول في ترخيم:

مروان: يا مروَ على لغة من ينتظر ويا مروُ على لغة من لا ينتظر.

زيدون: يا زيدُ. على اللغتين.

بركات: يا بركَ.

حسناء: يا حَسْنَ.

أسماء: يا اسمَ.

٢- إذا كان الاسم خماسياً وكان قبل آخره ألف مثل عمّار، وحمّاد. أو كان ما قبل آخره واواً قبلها ضمة مثل منصور أو ياء قبلها كسرة مثل قنديل، فعند ترخيمه نحذف آخره وما قبل آخره فنقول في ترخيم:

عمار: يا عمَّ. منصور: يا منصُ. وقنديل يا قندِ. فإن كان ما قبل آخره مفتوحاً لم تحذف ما قبل الآخر فمثلاً رجل اسمه سنوَّر لم نحذف الواو ونقول عند ترخيمه يا سنوَّ.

٣- إذا كان الاسم المراد ترخيمه مركباً فيحذف منه الكلمة الأخيرة عند الترخيم فنقول عند ترخيم سيبويه، ومعدي كرب، ياسيبَ، ويا معدي وهكذا.

٤- إذا كان الاسم المراد ترخيمه مؤنثاً مختوماً بتاء التأنيث فلا يحذف منه غيرُ تاء التأنيث حتى وإن كان خماسياً أو سداسياً نحو مرجانة نقول عند ترخيمه يا مرجانَ ولا يجوز حذف ما قبلها.

علماً بأن الاسم إذا كان مؤنثاً جاز ترخيمه مطلقاً سواء أكان علماً أم غير علم على ثلاثة أحرف أم أكثر فنقول في ترخيم فاطمة: يا فاطمُ على لغة من لا ينتظر ويا فاطمَ على لغة من ينتظر.

وعندما تكون التاء التي تلحق الاسم للفرق بين المؤنث والمذكر. وجب ترخيمه على لغة من ينتظر فقط ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر خوفاً من الالتباس بالمذكر. فإذا أردنا ترخيم مجرمة. فالتاء هنا للفرق بين الذكر مجرم والمؤنث مجرمة فعند ترخيم هذا الاسم يجب أن يرخم على لغة من ينتظر فنقول يا مجرمَ. ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر لأننا لو قلنا يا مجرمُ التبس بالمذكر مجرم.

أما إذا لم تكن التاء للفرق بين المؤنث والمذكر فجاز ترخيمه على اللغتين فنقول يا فاطمُ، يا فاطمَ. وهكذا.

الخلاصة

١. الترخيم هو حذف آخر الاسم المنادى لغير علةٍ.

٢. يشترط في الاسم المراد ترخيمه أن يكون علماً زائداً على ثلاثة أحرف أو اسماً مفرداً مؤنثاً بالتاء ا المربوطة وإن كان على ثلاثة أحرف. وأن لا يكون اسماً مبنياً وإن لا يكون مركباً تركيباً مزجياً.

٣. يرخم المنادى بحذف آخره وما قبله إن كان زائداً أو حرف لين ساكناً رابعاً فصاعداً وكان ما قبله مضموماً أو مكسوراً.

٤. إن كان المراد ترخيمه مركبا مزجياً تحذف الكلمة الأخيرة منه عند الترخيم.

٥. حكم المرخم:

أ- إبقاؤه على ما كان عليه قبل الترخيم من حركة أو سكون على لغة من ينتظر.

ب- أن يعامل معاملة المنادى فيعد ما بقي منه بعد الحذف هو لكل الاسم ويبنى على الضم على لغة من لا ينتظر.

بعد قراءتك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك

١. ما المقصود بالترخيم؟

٢. ما شروط الاسم الذي يجوز ترخيمه؟

٣. ما حكم الحرف المتطرف بعد الحذف في الترخيم؟

٤. ما الذي نحذفه من الأسماء عند ترخيمها؟

٥. لماذا يجب ترخيم الاسم المختوم بتاء للتفريق بين المؤنث والمذكر على لغة من ينتظر؟

بعد إجابتك عن الأسئلة التي مر ذكرها وازن بينها وبين محتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمارين تمرينات تطبيقية حول الترخيم

التمرين الأول:

أنشئ جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. اسم مرخم على لغة من ينتظر حذف منه حرف واحد.

٢. اسم مرخم على لغة من لا ينتظر حذف منه حرف واحد.

٣. اسم مرخم حذف منه حرفان على لغة من لا ينتظر.

٤. اسم مرخم لا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر.

التمرين الثاني:

بين ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز ترخيمه فيما يأتي مع ذكر السبب

علياء، سبعة عشر، جودة، عمّار، ثمود، حذام، عبدالله، يا قائلاً حقاً، واحُسَيناه.. يا لَزيدٍ لعليٍّ

رخم كلاً من الأسماء الآتية على لغتي من ينتظر ومن لا ينتظر ثم أعربه.

جعفر، حارث.

بعد حل التمرينات وازن بين إجابتك والحل اللاحق فإن كان متطابقاً فيمكنك الانتقال إلى درس آخر وإن لم يكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

حل التمرينات التطبيقية

حل التمرين الأول:

١. أفاطمَ مهلاً.

٢. أفاطمُ مهلاً.

٣. يا عثمُ جزاك الله.

٤. يا مؤمنَ أثابكِ اللهِ.

حل التمرين الثاني

١. علياء. يجوز. يا عَلْيَ مؤنث مختوم بألف تأنيث خماسي.

٢. جاد المولى: لا يجوز ترخيمه لأنه مركب تركيباً إسنادياً.

٣. جودة: يجوز لأنه رباعي يا جودَ.

٤. عمار: يجوز يا عمَّ. خماسي حذف آخره والألف الساكنة قبله.

٥. ثمود: يجوز يا ثمو. خماسي حذف آخره ولم يحذف حرف اللين قبله لأنه ليس ساكناً.

٦. حذامِ: لا يجوز لأنه مبني.

٧. عبدالله: لا يجوز لأنه مضاف.

٨. يا قائلاً حقاً: لا يجوز لأنه شبيه بالمضاف.

٩. واحُسيَناه: لا يجوز لأنه مندوب.

١٠. يا لَزيدِ لِعلي: لا يجوز لأنه مستغاث به.

حل التمرين الثالث:

١. جعفرُ:

يا جعفُ على لغة من لا ينتظر. منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب.

يا جعفَ على لغة من ينتظر. منادى مبني على الضم الواقع على الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب.

٢. حارثُ:

يا حارُ على لغة من لا ينتظر منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب

يا حارِ على لغة من ينتظر منادى مبني على الضم الواقع على الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب.

أسلوب الاستغاثة والندبة

أولا: الاستغاثة

الاستغاثة نوع من أنواع النداء يدعى به من يخلّصُ من شدّةٍ، أو يعينُ على دفع عناء، أو مشقة. ويتكون تركيب الاستغاثة من:

أداة النداء (يا) واجبة الذكر + مستغاث به مقروناً بلام مفتوحة+ مستغاث له مقروناً بلام مكسورة. نحو:

يا لَلنشامى لتحريرِ العراقِ.

يا لَعليٍّ لزيدٍ.

فكل جملةٍ تكونت من أداة النداء يا -لا يجوز حذفها- ثم المستغاث به دخلت عليه لام مفتوحة في أوله وهو في الجملة الأولى النشامى وفي الثانية عليّ وبعد دخول اللام المفتوحة عليها صارا (لَلنشامى في الأولى ولَعليٍّ في الثانية): وكل من النشامى وعلي مدعوٌّ للتخليص من شدةٍ. واللام التي دخلت عليهما تسمى لام الاستغاثة وتكون مفتوحة دائماً. ثم تلاهما المستغاث له وهو تحريرُ العراق في الأولى وزيد في الثانية وقد تقدمت كلا منهما لام مكسورة. وقد عملت اللامُ المفتوحة الجر في المستغاث واللام المكسورة الجر في المستغاث له.

ومنه قول الشاعر:

يا لَلرجالِ لِيومِ الأربعاء أما ينفكّ يحدثُ بعد النهى طربا

فالرجال مُستغاثٌ به ويوم الأربعاء مُستغاثٌ له. والمستغاثُ لامه مفتوحة والمستغاث له لأمه مكسورة.

شروط الاستغاثة

يشترط في تركيب جملة الاستغاثة:

١- جر المستغاث بهِ بلامٍ مفتوحة وعندما يعطف على المستغاث به من دون تكرار ياء النداء مع المعطوف تكسر لام المعطوف وتبقى لام الأول (المعطوف عليه) مفتوحة نحو: يا لَمحمدٍ ولِزيدٍ للمحتاج. فتلاحظ لام المستغاث به مفتوحة ولام المعطوف على المستغاث به مكسورة ولام المستغاث له مكسوة ومنه قول الشاعر:

يَبْكيكَ ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ يا لَلكهولِ ولِلشبانِ لِلعَجبِ

فتحت لام الأول لأنه مستغاثٌ به وكسرت لام المعطوف على المستغاث لأنه معطوف من دون تكرار ياء النداء وكسرت لام المستغاث له أو المدعو له.

أما إذا تكررت ياء النداء مع المعطوف فإنَّ لامَ المعطوف تكون مفتوحة كما هي لام المستغاث به. نحو: يا لَعليٍّ ويا لَحسَنٍ لزيدٍ.

٢- جر المستغاث له بلام مكسورةٍ.

٣- إذا كان المستغاث له ضميراً غير ياء المتكلم فإن لامه تفتح نحو: يا لَعليٍّ لَهم. أما إذا كان المستغاث له ياء المتكلم فتبقى لامه مكسورة نحو يا لَعليٍّ لي.

٤- قد تحذف لام المستغاث به ويعوض عنها بألف في آخره نحو: يا محمدا لِزيدٍ.

تنبيه:

يجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث به نحو: يا للسماء، يا للجمال. ولكن تركيبه خالٍ من المستغاث له. فهو نداء خرج للتعجب لا استغاثة.

الخلاصة

١- الاستغاثة نداء يدعى به من يخلّص من شدّةٍ أو يعين على دفع عناء أو مشقة.

٢- يتكون أسلوب الاستغاثة من:

أداة النداء (يا) واجبة الذكر + مستغاث به مقروناً بلام مفتوحة في أوله + مُستغاث له مقروناً بلام مكسورة في أوله.

٣- حكم المستغاث به والمستغاث له الجر باللام المفتوحة واللام المكسورة.

٤- إذا عطف على المستغاث به من دون تكرار ياء النداء مع المعطوف تكسر لام المعطوف. أما إذا تكررت ياء النداء مع المعطوف فتبقى لامه مفتوحة.

٥- إذا كان المستغاث له ضميراً غير ياء المتكلم تفتح لامُه.

٦- تختلف الاستغاثة عن النداء في عدم جواز حذف ياء النداء وإذا حذفت يعوض عنها بألف. ويشترط في المستغاث اقترانه بلام مفتوحة ولا يشترط في المنادى ذلك ويشترط وجود مستغاث له مقرون بلام مكسورة ولا يشترط ذلك في النداء.

بعد قراءتك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك عن كل سؤال:

١- ما المقصود بالاستغاثة؟

٢- ما العلاقة بين النداء والاستغاثة.

٣- ممَ يتكون تركيب الاستغاثة؟

٤- ما شرط لام المستغاث به؟

٥- ما شرط لام المستغاث له؟

٦- متى تكسر لام المستغاث به؟

٧- هل يجوز حذف لام الاستغاثة؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المذكورة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية حول أسلوب الاستغاثة، وإنْ لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمارين

تمرينات تطبيقية
حول أسلوب الاستغاثة

التمرين الأول:

أنشئ جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. مستغاث به معطوف لامه مكسورة.

٢. مستغاث به معطوف لامه مفتوحة.

٣. مستغاث له ضمير.

التمرين الثاني:

اعرب ما يأتي:

قال الشاعر:

تكنَّفني الوشاةُ فأزعجوني ... فيا لَلناسِ لِلواشي المطاعِ

بعد إجابتك عن التمرينين التطبيقين وازن بين إجابتك وحل التمرينين فإن كانت متطابقة فانتقل إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تصل إلى الحدّ الذي يمكنك من الإجابة الصحيحة.

حل التمرينات التطبيقية
حول أسلوب الاستغاثة

حل التمرين الأول:

١. يا لَزيد ولِعمروٍ لِخالدٍ.

٢. يا لَزيدٍ ويا لَعمروٍ لِخالدٍ.

٣. يا لَعَليٍّ لَهم.

حل التمرين الثاني:

تكنّفني: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والنون نون الوقاية والياء ضمير المتكلم مبني في محل نصب مفعول به.

الوشاةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فأزعجوني: الفاء عاطفة أزعجوني: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على آخره والواو ضمير مبني في محل رفع فاعل والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

فيا: الفاء استئنافية يا أداة نداء.

لَلناس: اللام لام الاستغاثة. الناس مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

للواشي: اللام حرف جر الواشي اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل.

المطاعِ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ثانيا: أسلوب الندبة

الندبة أسلوب يعبّر النادب به عن تفجّعه، وما لحقه من شدّة المصيبة لفقده المندوب بموت أو غياب، أو عن توجّعه من المندوب.

والندبة نداء المتفجّع عليه نحو: وازيداه، أو المتوجع منه نحو: وا رأساه. بها يظهر النادب حزنه ونفاذ صبره لوقوع الشدة، أو المصيبة، أو يظهر توجعه من المندوب، والقصد من الندبة الإعلام بعظمة المصاب.

وأداة الندبة هي (وا) و(يا) من دون غيرهما من أدوات النداء لما يوفرانه للنادب من إمكانية مدّ صوته بقوة.

ولا يجوز الندب إلا بأشهر أسماء المندوب، وأكثرها ذيوعاً بين الناس أو ما صار خصلةً حميدةً للمندوب. وتتركب الندبة من:

أداة الندبة (وا) أو (يا) عندما يفهم من استعمالها معنى الندبة + المتفجع عليه، أو المتوجع منه مع قرينه مانعة من التباسه بالمنادى. نحو:

واحُسَيْناه: فهي مكونة من (وا) + (حسين) المتفجع عليه + ألف الندبة قرينة على أن (حسين) متفجع عليه لا منادى.

وا: أداة نداء وندبة.

حسيناه: اسم منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب والألف للندبة والهاء للسكت. وحسيناه متفجع عليه. ويعرب إعراب المنادى.

وفي قولك: واعيناه.

وا: أداة نداء وندبة.

عيناه: منادى مندوب (متوجع منه) منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره.

والألف للندبة والهاء للسكت. وقد نصب لأنه في الأصل منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة والتقدير (عَيْني).

والأصل في المندوب أن يكون علماً، أواسماً مضافاً إلى ما يوضح المندوب ولا يجوز ندبة المتفجع عليه إذا كان:

أ- نكرةً. فلا تصح ندبة (معلم) إلا إذا أُضيفت إلى ما يزيل الإبهام، كأن تُضاف إلى ياء المتكلم فتعرّف فيجوز ندبها.

ب- اسم إشارة. فلا يصحُّ القول: (واذا كاه)، أو (وا تلْكاه).

ج- اسماً موصولاً إلا إذا كان خالياً من أل، ومشهوراً بصلته نحو: وا مَنْ حَفَرَ بئر زمزماه. فهنا المندوب (مَنْ) وهو اسم موصول خالٍ من أل مشهور بصلته لأن حفرَ بئر زمزم صار خصلة محمودة دالة على المندوب لكونه مشهوراً بها فقام مقام اسمه العلم.

د- اسم جنس مفرد مثل: رجل فلا يصح القول: (وارجلاه) لأنه غير معروف. لأن مثل هذه الألفاظ لا تدل على المندوب ليعرفه السامع فيعذر النادب ويشاركه في تفجعه على المندوب.(1)

أوجه استعمال المندوب

للمندوب استعمالان:

الأول: يعامل معاملة الاسم المنادى فيبنى على الضم إن كان مفرداً نحو: وازيدُ! واعليُّ! فكل من (زيدُ)، و(عليُّ) اسم مندوب مبني على الضم في محل نصب. وينصب إن كان مضافاً نحو: واعبدَ اللهِ! فعبدَ اسم مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

(1) ابن الناظم أبي عبدالله، مصدر سابق، ص٤٢٠.

الثاني: الاستعمال الثاني أن يلحق آخر المندوب، أو آخر ما انتهى به المندوب ألف. نحو: وازيدا فلحقت الألف آخر المندوب، واعبد الملكا. لحقت الألف آخر المضاف إليه الذي به انتهى المندوب، ومثله وامن حفرَ بئر زمزما. لحقت الألف آخر ما انتهى به المندوب.

ويجوز أن تلحق الألف في هذا الاستعمال هاء الوقف أو هاء السكت لإعطاء النادب فرصة مدّ صوته، فيقول وازيداه، واعبدَ الملكاه، وامن حفرَ بئرَ زمزماه. وعندما تلحق المندوب ألف الندبة فإن ذلك يقتضي فتح ما قبلها.

وإن كان ما قبل ألف الندبة ألفاً أو تنويناً يحذف نحو: موسى، مصطفى. عند ندبتهما تحذف الألف لوقوعها قبل ألف الندبة فنقول: واموساه، وامصطفاه وهكذا تحذف ألف المقصور عند ندبته. وكذلك يحذف التنوين الذي لحق المندوب أو لحق ما انتهى به المندوب نحو: أبو بكرٍ، مَنْ نصر محمداً فنقول عند ندبتها:

واأبا بكراه! وامن نصر محمداه!

تنبيه:

لا يجوز حذف حرف النداء من الندبة. وإذا كانت أداة النداء في الندبة (يا) تقتضي وجود قرينه تدل على أن المقصود الندبة وليس النداء وهذه القرينة تسمى علامة الندبة وهي ألف الندبه، أو الألف وهاء السكت ويجوز حذف هذه القرينة إذا دل السياق على الندبة[1]

(١) ابن الناظم، مصدر سابق، ص٤٢٠.

حكم المندوب الإعرابي:

يعامل المندوب معاملة المنادى إعراباً وبناءً، فيكون المندوب مبنياً إذا كان مفرداً، ويكون منصوباً إذا كان مضافاً، نحو وازيداه، واعبدَ الملكاه .

وا: أداة نداء وندبة.

زيداه: اسم مندوب مبني على الضم في محل نصب والألف للندية والهاء للسكت ولم يظهر الضم لحلول الفتحة المجانسة لألف الندبة محله.

وا عبدَ الملكاه:

وا: أداة نداء وندية.

عبدَ: اسم مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الملكاه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة التي حلت الفتحة محلها مجانسة لألف الندبة والألف للندبة والهاء للسكت.

ندبة المضاف إلى ياء المتكلم

١- إذا أردت ندبة الاسم المضاف إلى ياء المتكلم المفتوحة فالأمر لا يقتضي غيرَ زيادة الألف بعد الياء المفتوحة فإن أردت ندبة (صديقي) قلت واصديقيا. لأن الياء محركة بالفتحة اللازمة لمباشرة ألف الندبة.

٢- وإذا أردت ندبة المضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة المكسور ما قبلها غيّرتَ الكسرةَ فتحةً وزدتَ الألف فإن أردت ندبة (أخِ) قلت: وا أخاه.

٣- وإذا أردت ندبة المضاف إلى ياء المتكلم المقلوبة ألفاً حذفت الألف وزدت ألف الندبة فإن أردت ندبة (أخا) حذفت الفها وزدت ألف الندبة فقلت: وا أخاه.

٤- وإذا أردت ندبة المضاف إلى ياء المتكلم الساكنة جاز لك حذف الياء لالتقاء الساكنين لأنها ساكنة وألف الندبة ساكنة وجاز إبقاؤها مفتوحة تليها ألف الندبة فإن أردت ندبة صديقيْ.

أبقيت الياء وفتحتَها ثم زدت ألف الندبة فتقول: واصديقياه.

بإبقاء الياء وفتحتِها وجاز لك أن تقول: واصديقاه بحذفها لالتقاء الساكنين وهما ياء المتكلم الساكنة وألف الندية.

الإعراب:

واصديقاه!:

وا: أداة نداء وندبة.

صديقاه: اسم مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والألف للندبة والهاء للسكت. وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جر مضاف إليه.

واصديقياه:

وا: أداة نداء وندبة.

صديقياه: اسم مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء وهو مضاف وياء المتكلم ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، والألف للندبة والهاء للسكت.

وخلاصة القول في المضاف إلى ياء المتكلم يجوز فيه حالتان. إبقاء الياء وفتحها قبل ألف الندبة: واصديقيَا! ويجوز حذف الياء وفتح ما قبل ألف الندبة: واصديقاه!

أما إذا أضيف المندوب إلى مضاف إلى يا المتكلم فلا تحذف ياء المتكلم نحو: واكسرَ ظهرياه ويا كسر قدمياه. فالمندوب كسر أضيف إلى ظهر وظهر أضيف إلى ياء المتكلم ففي مثل هذه الحالة لا تحذف ياء المتكلم[1].

(1) ابن الناظم، مصدر سابق، ص٤٢٢.

بعد قراءتك الموضوع والتمكن من محتواه أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بالندبة؟

٢. ما أدوات الندبة؟

٣. هل يجوز حذف أداة الندبة من المندوب؟ ولماذا؟

٤. ما وظيفة الحاق ألف الندبة وهاء السكت في آخر المندوب.

٥. ما أوجه استعمال المندوب؟

٦. ما الذي لا يجوز ندبته ولماذا؟

٧. ما الحكم الإعرابي للمندوب؟

٨. ما حكم ياء المتكلم إذا أضيف إليها المندوب؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المتقدمة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمارين

التمرينات التطبيقية حول أسلوب الندبة

التمرين الأول:

أنشئ جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكلٍّ مما يأتي:

١. اسم مندوب مبني.

٢. اسم مندوب منصوب.

٣. اسم مندوب مضاف إلى ياء المتكلم محذوفة.

٤. اسم مندوب موصول خالٍ من أل.

٥. اسم مندوب مضاف إلى ياء المتكلم غير محذوفة.

التمرين الثاني:

اندب ما يجوز ندبته وبين سبب ما لا يجوز ندبته مما يأتي:

١. رجل.

٢. عليّ.

٣. بطني.

٤. زينُ العابدين.

٥. أبو بكرٍ.

٦. ذلك.

٧. الذي.

٨. كسر يدي.

التمرين الثالث

بيّن ما هو نداء وما هو ندبة فيما يأتي مع ذكر السبب.

١. يا عليُّ أنجز واجبَك.

٢. واعليُّ.

٣. يا أبا حسينا.

٤. يا أيّها المقتول ظلماً.

التمرين الرابع:

اعرب ما يأتي:

١. وا إمامَ الهداه.

٢. وافلذةَ كبدَاه.

٣. واحسيناه.

بعد إجابتك التمرينات التطبيقية وازن بين إجابتك وإجابة التمرينات اللاحقة فإن كانت متطابقة فيمكنك الانتقال إلى درس آخر وإلا فأعد قراءة الموضوع حتى تصل إلى الإجابة الصحيحة.

حل التمرينات التطبيقية

حل التمرين الأول:

١. وازيداه.

٢. واعبدَاللهِ.

٣. واصديقاه.

٤. وامن حَفَرَ بئرَ زمزماه.

٥. وا عيْنَيَاه.

حل التمرين الثاني:

١. لا يجوز لكونه نكرة غير مضافة.

٢. واعليّاه.

٣. وابطنيَاه. وابطناه.

٤. وازينَ العابديناه.

٥. واأبا بكراه.

٦. لا يجوز لكونه اسم إشارة.

٧. لا يجوز لكونه اسما موصولاً فيه ال.

٨. واكسريديَاه. لا تحذف الياء لأن المندوب مضاف إلى ياء المتكلم.

حل التمرين الثالث:

١. أسلوب نداء لأن سياق الكلام نداء ولا قرينة تدل على أنه ندبة.

٢. أسلوب ندبة لأن أداة النداء وا وهي مختصة بالندبة.

٣. أسلوب ندبة لوجود قرينة تدل عليها وهي ألف الندبة في آخر المندوب.

٤. أسلوب نداء لعدم وجود قرينة تصرف عنه.

حل التمرين الرابع:

١- وا إمامَ الهداه:

وا: أداة نداء وندبة.

إمام: اسم مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الهداه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة للتعذر وقد حذفت الألف لأن الاسم مقصور لحقته ألف الندبة. والألف ألف الندبة والهاء للسكت.

٢- وافلذةَ كبدَاه:

وا: أداة نداء وندبة.

فلذةَ: اسم مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

كبداه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة منع من ظهورها تغيرها إلى فتحة لمباشرة ألف الندبة على لغة من حذف ياء المتكلم واستغنى عنها بفتحة. وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه. والألف للندبة والهاء للسكت.

٣- واحسيناه:

وا: أداة نداء وندبة.

حسيناه: منادى مندوب مبني على الضم منع من ظهوره الفتحة الملازمة لألف الندبة في محل نصب. والألف للندبة والهاء للسكت.

الفصل السابع

أسلوب الإغراء والتحذير

مفهوم الإغراء

أسلوب الإغراء والتحذير من أساليب اللغة العربية فيما نعبر به عن مواقف تقتضي الإيجاز والاختصار في الكلام أو في مواقف يضيق فيها المقام عن التوسع في الكلام.

والإغراء هو تنبيه المخاطب على أمرٍ محمود ليلزمه أو يفعله أو يتصف به. نحو: قولك لزميلك: الصدقَ. أو الصدقَ الصدقَ. أي الزمْ الصدقَ. ففي هذا الأسلوب أنت تغري زميلك بالتزام الصدق والصدق أمر محمود فالأسلوب هو أسلوب إغراء. وأسلوب الإغراء يتكون من:

فعل الإغراء + المغرى به والمغرى وهو المخاطب. وإن فعل الإغراء محذوف وجوباً أو جوازاً بحسب المغرى به. فلو قلت: الصدقَ فإن فعل الإغراء محذوف جوازاً تقديره إلزم. والصدق مغرىً به والمخاطب هو المُغرى.

ويقسم الإغراء من حيث وجوب حذف الفعل وجوازه على قسمين:

الأول: ما يجب فيه حذف الفعل وهو:

أ- إذا كان المغرى به مكرراً: نحو الصلاةَ الصلاةَ، أو الصدقَ الصدقَ. أو الجدَّ الجدَّ. وهكذا.

فالصلاةَ: مفعول به لفعل محذوف وجوباً على الإغراء تقديره إلزمْ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والصلاةَ الثانية توكيد لفظي للأولى وهكذا الأمثلة الباقية.

ب- إذا عُطفَ على المغرى به. نحو: الصدقَ والإخلاصَ. أو الجدَّ والمثابرةَ، أو الغلمَ والعملَ. وهكذا.

فالصدقَ مفعول به لفعل محذوف وجوباً على الإغراء تقديره إلزمْ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والواو حرف عطف والإخلاص معطوف على الصدق منصوب.

الثاني: ما يجوز فيه حذف الفعل وذكره

وهو إذا لم يكن المغرى به مكرراً أو معطوفاً عليه. نحو: العدلَ. أي إلزم العدل. أو الصلاةَ، أي الزم الصلاة. أو الصلاة في أوقاتها. فالمغرى به جاء مفرداً لا مكرراً ولا معطوفاً عليه لذا جاز حذف الفعل وجاز ذكره.

الصلاةَ: مفعول به منصوب بفعل محذوف على الإغراء جوازاً تقديره الزمْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وخلاصة القول: إن المغرى به (الأمر المحمود المطلوب التنبيه عليه والتزامه) قد يأتي:

- مفرداً. الصدقَ. ويكون مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف جوازاً على الإغراء.
- مكرراً. الصدقَ الصدقَ: ويكون مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف وجوباً على الإغراء.
- معطوفا عليه: الصدقَ والإخلاصَ. ويكون مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف وجوباً على الإغراء.

مفهوم التحذير

أما التحذير: فهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه يجب الاحتراز منه وتجنبه والابتعاد عنه. وجملته كالإغراء تتكون فعل التحذير + المحذر منه والمخاطب (المحذَّر)[1].

نحو قولك لزميلك محذراً: السيارةَ أو السيارةَ السيارةَ. ففعل التحذير محذوف وجوباً أو جوازاً بحسب المحذر منه. والسيارة هي المحذر منه والمخاطب هو المحذَّر. ولعلَّ ضيق المقام هو الداعي إلى حذف الفعل ونصب المحذّر منه لأنك لو قلت لزميلك السيارةُ بالرفع لانصرف ذهنه إلى أنك في مقام اخباره عن السيارة وليس في مقام التحذير منها ونصب السيارة يصرفه إلى أنك تريد تحذيره وضيق المقام استدعى حذف الفعل منها ونصب السيارة اختزالاً للوقت وخوف وقوع الحادث. لذا فالتحذير أسلوب من أساليب العربية تقتضيه ظروف خاصة، به يتمكن الفرد من تحقيق الغرض في مقام معين. وهو يتأسس على اختزال الوقت لأنك لورأيت خطراً يداهم أحداً ولم تكن لديك فسحة زمنية كبيرة لتقول له إحذر كذا وكذا تختزل الوقت فتحذف الفعل ونذكر المحذّر منه منصوباً كي لا ينصرف ذهن السامع إلى أنك تريد الإخبار. ومن التحذير:

النارَ. أو النارَ النارَ. السيارة، أو السيارةَ السيارة، أو إياك والسيارةَ. وكل هذه الأسماء المنصوبة هي مفعول به لفعلٍ محذوف على التحذير تقديره احذر أو باعد أو اجتنب.

ويقسم التحذير من حيث وجوب حذف الفعل وجوازه على قسمين:

الأول: وجوب حذف الفعل إذا كان المحذر منه:

أ- مكرراً نحو: النارَ النارَ.

فالنارَ: مفعول به لفعل محذوف وجوباً على التحذير منصوب وعلامة نصبه الفتحة والنار الثانية توكيد لفظي للأولى.

(١) عباس حسن، النحو الوافي، ج٤ ط١٢، دار المعارف ص١٢٦.

ب- معطوفاً عليه: نحو: الأسدَ والعدوَّ.

فالأسد: مفعول به لفعل محذوف وجوباً على التحذير تقديره احذر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والواو عاطفة والعدو معطوف على ما قبله.

جـ- إذا كان التحذير بلفظ إياكَ، إياكِ، إياكُما، إياكُم، إياكنَّ، سواء أكان (إياك مفرداً أم مكرراً أم معطوفاً عليه أم كان ما بعدها مصدراً مؤولاً).

فنقول: إيّاك. أي احذرك. فإياك ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً على التحذير تقديره احذرْ.

ونقول: إيّاكما، وإيّاكم، وإيّاكنَّ، وإيّاكِ، وإيّايَ.

وإعرابها نفسه.

ونقول: إيّاك إيّاك. إيّاك الأولى في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره احذر، والثانية توكيد لفظي للأولى.

ونقولُ: إيّاك والكذبَ: إيّاكَ في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره احذر والواو حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها.

ونقول: إياك أن تكذبَ: إياك في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً والمصدر وما بعده في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره احذر.

الثاني: جواز حذف الفعل وذكره

وذلك إذا كان المحذَّر منه مفرداً ليس إياك وأخوانه. لا مكرراً ولا معطوفاً عليه. نحو: السيارةَ.

السيارة: مفعول به لفعل محذوف جوازاً على التحذير تقديره احذر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وخلاصة القول: إن المغرى به قد يأتي:

أ- مفرداً نحو: النارَ. ويعرب مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف جوازاً تقديره احذر.

ب- مكرراً نحو: النارَ النارَ. ويعرب مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف وجوباً تقديره احذر.

ج- معطوفاً عليه نحو: السيارةَ والسرعةَ. ويعرب مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف وجوباً تقديره احذر.

د- إذا كان التحذير بلفظ إيَّاكَ، أو إيَّاكِ، أو إيّاكما، أو إيّاكم، أو إياكُنَّ. أو إيّايّ، مفرداً أو مكرراً أو معطوفاً عليه يعرب مبنياً في محل نصب لفعل محذوف وجوباً تقديره إحذر، أو احذري، أو احذرا أو احذروا، أو احذرْنَ.

بعد دراستك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

١. ما المقصود بالإغراء؟

٢. ما المقصود بالتحذير؟

٣. متى يجب حذف الفعل في الإغراء؟

٤. متى يجوز حذف الفعل في الإغراء؟

٥. متى يجب حذف الفعل في التحذير؟

٦. متى يجوز حذف الفعل في التحذير؟

٧. ما الغرض من حذف الفعل في الإغراء والتحذير؟

بعد إجابتك عن كل سؤال من الأسئلة المتقدمة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تصل إلى الإجابة الصحيحة.

تمارين

التمرينات التطبيقية حول أسلوب الإغراء والتحذير

التمرين الأول:

أنشئ جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. مغرى به فعله محذوف جوازاً.

٢. محذر منه فعله محذوف جوازاً.

٣. محذر منه بلفظ إياك مكرراً.

٤. محذر منه بلفظ (إياك) مصدراً مؤولاً.

٥. مغرى به مكرر.

٦. مغرى به معطوف عليه.

٧. محذر منه معطوف عليه.

التمرين الثاني:

في النصوص الآتية أساليب إغراء وتحذير حددها وأذكر تقدير الفعل المحذوف وحكم حذفه والسبب.

١. قال تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴿١٣﴾﴾ (الشمس ١٣)

٢. قال الشاعر:

أخاك أخاك إنَّ من لا أخاً له ... كساعٍ إلى الهيجاء من غيرِ سلاحِ

٣. وقال آخر:

ألقاه في اليمِّ مكتوفاً وقال له ... إياك إيّاك أن تبتلَّ بالماءِ

٤. وقال آخر:

فإيّاكَ والأمرَ الذي إنْ توسّعتْ ... مواردُهُ ضاقَتْ عليكَ المصادرُ

٥. الفرقةَ الفرقةَ أيّها العراقيون فإنها سبيلُ عدوّكم للنيلِ منكم.

٦. العفوَ والصفحَ فإنهما يطهرانِ القلوبَ من الضغائن.

٧. الإخلاصَ في العمل فإنه سبيلُ النجاح.

التمرين الثالث:

حذّر زميلك من السيارة مستوفياً صور التحذير، مبيناً حكم حذف الفعل.

التمرين الرابع

إغرِ زميلك بالتزام الآتي مستوفياً صور الإغراء مع ذكر حكم حذف الفعل.

العدل.

التمرين الخامس:

خاطب المفردة المؤنثة والمثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم محذراً بالعبارة الآتية:

إياكَ أن تعاشر مَنْ قاتلَ أبناءَ وطنهِ، وتركَ المحتلَّ.

التمرين السادس:

اعرب ما يأتي:

١. قال رسول الله (ﷺ): إيّاكم والحسدَ.

٢. إياكَ أنْ تقولَ ما لا تفعَلُ.

٣. الصراحةَ الصراحةَ.

بعد حلك التمرينات المتقدمة، وتسجيل إجابتك وازن بينها وبين الحلول المبينة فيما يأتي فإن كانت متطابقة فيمكنك الانتقال إلى درس جديد، وإنْ لم تكن كذلك فأعِدْ قراءة الموضوع حتى تصل إلى الحد الذي تتمكن فيه من إجابة جميع التمرينات إجابة صحيحة.

حل التمرينات التطبيقية
حول أسلوب الإغراء والتحذير

حل التمرين الأول:

١. الصلاةَ فإنّها صلةُ العبدِ بربّهِ.

٢. لسانَك لا تذكرْ بهِ عورةَ أمرئٍ.

٣. إيّاك إيّاك النميمةَ.

٤. إيّاك أن تبيحَ أسرارَك.

٥. الصدقَ الصدقَ فإنه من صفات الشجعان.

٦. العدلَ والإنصافَ فإنهما من خصال المؤمنين.

٧. السيارةَ والسرعةَ فإنهما سبيل الهلاك.

حل التمرين الثاني:

النص	الإغراء	التحذير	تقدير فعله	حكم حذف الفعل
١.		ناقة الله وسقياها	إحذروا	واجب الحذف لكون المحذر منه معطوفاً عليه
٢.	أخاك أخاك		الزم	واجب الحذف لكونه مكرراً
٣.		إياك إياك	احذر	واجب الحذف لكون التحذير بلفظ إياك
٤.		فإياك والأمر	احذر	واجب الحذف لكون التحذير بلفظ إياك
٥.		الفرقة الفرقة	احذروا	واجب الحذف لكونه مكرراً
٦.	العفوَ والصفحَ		إلزم	واجب الحذف المغرى به معطوفاً عليه
٧.	الإخلاصَ		الزم	جائز الحذف لكون المغرى به مفرداً.

حل التمرين الثالث

١. السّيارةَ   الفعل جائز الحذف.

٢. السيّارة السيارةَ   الفعل واجب الحذف.

٣. السيّارةَ والسرعةَ   الفعل واجب الحذف.

٤. إياك السيّارةَ   الفعل واجب الحذف.

٥. إياك والسيّارةَ   الفعل واجب الحذف.

حل التمرين الرابع

١. العدلَ فإنه أساسُ الملك.

٢. العدلَ العدلَ فإنه أساس الملك.

٣. العدلَ والإنصافَ فإنهما أساس الملك.

حل التمرين الخامس:

١. إيّاكِ أن تعاشري من قاتلَ أبناءَ وطنهِ وتركَ المحتلَّ.

٢. إيّاكُما أن تعاشرا من قاتلَ أبناءَ وطنهِ وتركَ المحتلَّ.

٣. إيّاكم أن تعاشروا من قاتلَ أبناء وطنهِ وتركَ المحتلَّ.

٤. إياكُنَّ أن تعاشِرْنَ من قاتل أبناءَ وطنهِ وتركَ المحتلَّ.

حل التمرين السادس:

١. إيّاكم والحسدَ:

إياكم: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً على التحذير تقديره احذروا.

والحسدَ: الواو حرف عطف.

الحسدَ: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ويجوز إعرابه مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف وجوباً تقديره احذروا والجملة معطوفة على جملة إياكم.

٢. إيّاك أن تقول ما لا تفعل:

إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً على الإغراء تقديره احذر.

أن: مصدرية ناصبة.

تقول: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت يعود على المخاطب. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً على التحذير تقديره احذر.

ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للفعل تقول

لا: نافية لا محل لها من الإعراب.

تفعل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الباب الثاني

الأساليب النحويـــة

ذات الجملة الخبرية

الفصل الأول

أسلوب النفي

أسلوب النفي من أساليب اللغة التي تتصل بالمعنى. فما المقصود بالنفي؟ وما هي أدوات النفي وما خصائصها وما الأدوات التي تنفي الجمل الفعلية وما الأدوات التي تنفي الجمل الإسمية وما الأدوات الخاصة بالأسماء. هذه الأسئلة وغيرها ما سنحاول الإجابة عنه في هذا الموضوع وكما يأتي:

معنى النفي

هو ضد الإثبات ويُراد به النقض والإنكار. وهو نفي صريح ويتم بأدوات هي. ما، إنْ، لا، لَمْ، لمّا، لَنْ، لام الجحود، ليس، لات، لا النافية للجنس، غير.

ونفي ضمني أو غير صريح ويتم بغير الأدوات التي مرّ ذكرها.

ونبدأ بالنفي الصريح، وقبل كل شيء يجدر القول: إن ما نُريد نفيهُ أمّا أن يكون جملةً أو اسماً. الجملة نحو: ما حَضَرَ محمدٌ، وما محمدٌ حاضراً والاسم نحو: المكانُ غيرُ بعيد.

والجملة أما أن تكون فعلية، وأما أن تكون اسمية، والجملة الفعلية، أما أن يكون فعلها المراد نفيه ماضياً أو يكون مضارعاً، أما الأمر فلا ينفى لأنه إنشاء. وعلينا معرفة المقصود بالجملة الفعلية والمقصود بالجملة الإسمية:

الجملة الفعلية: هي الجملة التي تبدأ بفعل نحو: حضرَ زيدٌ.

والجملة الإسمية: هي الجملة التي تبدأ باسم نحو: زيدٌ حَضَرَ.[1]

والسؤال الذي يقتضي الإجابة هو كيف تنفى الجملة الفعلية؟ وكيف تنفى الجملة الإسمية؟ ثم كيف ننفي الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ؟ وكيف ننفي الجملة الفعلية التي فعلها مضارع؟

وهذا ما سنجيب عنه فيما يأتي:

أولا: نفي الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ

لنفي الماضي أداتان هما:

١- مـا:

من الأدوات التي تنفي الجملة الفعلية وتنفي الجملة الإسمية. وتنفي الفعل الماضي وتنفي الفعل المضارع.

والآن نتحدث عن التي تدخل على الماضي.

ما عندما تدخل على الفعل الماضي لا تؤثر في حركته فهي نافية غير عاملة وهي تنفي الزمن الماضي كما في:

- ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾ (المائدة ١٩).
- ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج ٧)
- ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ﴾ (البقرة ١٦).
- ﴿مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ﴾ (الأنبياء٦).

---

(١) هناك من يرى أن الجملة الفعلية هي التي تحتوي على الفعل سواءً أمتقدماً كان أم متأخراً والجملة الاسمية هي التي تخلو من الفعل. انظر علي حسن مزبان، مصدر سابق، ص٩.

■ ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ (النساء ١٥٧).

فما في الأمثلة السابقة نفت الفعل الماضي أي نفت الحدث فنقلت الخبر من الإثبات إلى النفي.

وتستعمل ما لنفي الزمن الماضي المسبوق بقسم أو المؤكد بقسم فمثلاً في قولنا

واللهِ كَتَبَ لَئِن كَتَبَ لَقَدْ كَتَبَ	تنفى مثل هذه التراكيب بما فنقول عند نفيها: ما كَتَبَ

وذلك لأن هذه الجملة مسبوقة بقسم أو ما يؤكد القسم كما في (لقد كتبَ) فكل فعل ماضٍ مسبوق بقسم أو لام القسم أو لقد ينفى بـ (ما) فنقول في نفي واللهِ فَعَلَ: ما فعَلَ وفي نفي لقد فَعَلَ: ما فَعَلَ.

٢- إنْ:

وهي حرف نفي تدخل على الجملة الفعلية والجملة الإسمية وتدخل على الماضي والمضارع ويكثر دخولها على الماضي مع إلا نحو: ﴿إنْ أردْنا إلا الحسنى﴾ (التوبة ١٠٧) وهي هنا نافية غير عاملة أي أنها لا تؤثر في إعراب ما بعدها والنفي بإنْ أوكد من النفي بما.

٣- لا:

تدخل لا على الجمل الإسمية والفعلية وتنفي الماضي والمضارع وعند دخولها على الماضي تكون نافية غير عاملة ويشترط في كونها نافية غير عاملة عند دخولها على الماضي أن:

أ- تتكرر نحو: فلا صَدَقَ ولا صلّى. فهي نافية غير عاملة لأنها تكررت وعندما لا تتكرر فتكون للدعاء.

ب- أو أن يسبقها فعل ماضٍ منفي بما نحو:

وإنَّ سلُوّي عن جميلٍ لساعةً   من الدهر ما حانَتْ ولا حانَ حينُها

فنلاحظ أن لا لم تتكرر ولكن سبقها فعل ماضٍ منفي بما (ما حانت) لذا فهي في مثل هذا التركيب نافية غير عاملة.

جـ- أو أن ترد إلا في سياقها كما في قول الشاعر:

فلا زادَ ما بيْني وبينَكَ بَعدَما   بلوتُك في الحاجات إلا تنائيا

فلا هنا نافية غير عاملة وردت إلا في سياقها. وفي غير الحالات الثلاث فإن لا إذا دخلت على الفعل الماضي تفيد الدعاء لا النفي.

وخلاصة القول: إن هناك ثلاثة أحرف تنفي الماضي هي: ما، وإن، ولا.

ثانيا: نفي الجملة الفعلية التي فعلها مضارع

هناك أدوات تنفي الفعل المضارع هي: ما، وإن، ولا، ولم، ولمّا، ولن، ولام الجحود. ونعرضها كما يأتي:

١- ما:

تدخل ما على المضارع فتنفيه زيادة على نفيها الماضي كما مرّ ومن دخولها على المضارع نافيةً قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾ (يوسف ٥٣) وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ﴾ (البقرة ٢٧٢) فقد دخلت ما على الفعل المضارع (أبريءُ) فنفته ودخلت على الفعل المضارع (تنفقون) فنفته من دون أثر إعرابي فهي حرف نفي غير عامل.

وعند دخولها على المضارع فإنها تخلصه للحال أي أنها تنفي الحال إذا دخلت على المضارع[1] وتنفي الماضي عند دخولها على الماضي. فمثلاً: زيد يكتب الرسالة الآن تنفى بقولنا: ما يكتب زيدٌ الرسالةَ. فلو قيل لك كيف تنفي:

- يحضر محمدٌ الآن.
- يكتبُ الكاتبُ الآن.

تقول:

- ما يحضرُ محمدٌ الآن.
- ما يكتب محمدٌ الآن.

وإعرابها في مثل هذه الحالة نافية غير عاملة. وفي ضوء ما تقدم أصبحت لدينا خاصيتين لما هما:

أ- تنفي الماضي وهي حرف نفي غير عامل وبها ينفى كل ماضٍ مسبوقٍ بقسم أو لقد.

ب-تنفي المضارع وهي حرف نفي غير عامل وبها ينفى المضارع الدال على الحال.

٢-إنْ:

من الأدوات التي تنفي المضارع وهي حرف نفيٍ غير عامل نحو: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾ (النسا ١١٧). وقوله: ﴿إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ ﴿الجن ٢٥).

فـ (إنْ) في المثالين السابقين بمعنى ما وهي نافيه غير عاملة دخلت على الفعل المضارع فنفتْه من دون أن تعمل فيه. والنفي بـ (إنْ) أوكد من النفي بما. لذا فإنّ (إنْ) حرف نفيٍ غير عامل يدخل على الماضي، ويدخل على المضارع فينفيهما.

(١) انظر سيبويه، الكتاب، ج٣، ص١١٧.

٣- لا:

من الأدوات التي تنفي المضارع (لا) وهي حرف نفي غير عامل، تدخل على المضارع كثيراً فتجعل زمنه شاملاً الحال والاستقبال، فلو قلنا: لا يصلح الهجاءُ. فهذا يعني أن لا يصلح الآن ولا في المستقبل، وعندما أقول: لا أحبُّ التماهُلَ. فهذا يعني أني لا أحبُّه الآن، ولا أحبُّه في المستقبل. ونستنتج من هذا أن (لا) تدخل على المضارع، وأنها تخلص زمنه للحاضر والمستقبل. وعندما يخصص المضارع بالحال، أي يأتي بعده ما يقيد زمنه بالحال مثل كلمة الآن فلا ينفى بـ (لا) إنما ينفى بـ (ما) كما ذكرنا في الحديث عن ما.

فلا النافية غير العاملة تدخل على الماضي بشروط مرّ ذكرها، وتدخل على المضارع. وما تقدم من أدوات النفي التي تنفي المضارع غير مختصة به إنما تنفيه وتنفي الماضي.

٤- لم:

هي من حروف النفي المختصة بالدخول على المضارع فتنفيه وتجزمه، وتقلب زمنه من الحال إلى الماضي. وهي تستعمل لنفي الحدث في الزمن الماضي. فلو أردنا نفي جملة: كَتَبَ محمدٌ الدرسَ. نقول: لم يكتبْ محمدٌ الدرسَ. فيكون المعنى أنه لم يكتب في الماضي، وقد يكتب في المستقبل. وهكذا نقول في نفي فَعَلَ، وضربَ ونجحَ، وحَضرَ: لم يفعَلْ، ولم يضربْ، ولم ينجحْ، ولم يحضرْ. فنلاحظ أن لم قلبت زمن يفعلُ، ويضربُ، وينجحُ ويَحضرُ ونقلته من الدلالة على الحال إلى الدلالة على الماضي وقد جزمت آخره. كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (مريم ٤).

فقد نفت الفعل المضارع بعدها وجزمته، ونقلت زمنه من الحال إلى الماضي. وعلامة جزم المضارع هي: [1]

(١) إذا قلنا يفعل ولم يكن الفعل واقعاً ينفي بلا وإذا قلنا ليَفعلنَّ فالفعل لم يقع بعد وينفى بلا نقول لا يفعل. انظر سيبويه الكتاب ج٣ص١١٧.

أ- السكون إذا كان غير معتل الآخر ولم يتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة مثل لم يكتبْ.

ب- حذف النون إذا كان مسنداً إلى واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة (من الأفعال الخمسة). مثل لم يكتبوا.

ج- حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو: لم يدعُ، أصله يدعو. ولم يرمِ. أصله يرمي. ولم يسعَ. أصله يسعى.

ومن الجدير ذكره أن لم تنفي الزمن الماضي غير المتصل بالحال (المنقطع عن الحال) والنفي بلم أوكد من النفي بما.

٥- لمّا:

وهي حرف نفي وجزم تختص بالدخول على المضارع كما هو حال لم وتقلبه ماضياً إلا إن منفيها مستمر النفي إلى الحال أي الماضي المتصل بالحال. والفرق بينها وبين لم أن (لم) تنفي الزمن الماضي المنقطع عن الحال، ولمّا تنفي الزمن الماضي المتصل بالحال فعندما نقول: خرجتُ ولمّا تشرق الشمس. فالمعنى أنك تنفي شروق الشمس في الماضي حتى لحظة خروجك. ومن أمثلة دخول لما على المضارع قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ﴾ (الحجرات ١٤). فقد نفى دخول الإيمان في قلوبهم حتى لحظة التكلم ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾ (يونس ٣٩) فقد وقع النفي للماضي حتى لحظة التكلم. وقوله تعالى ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ﴾ (ص٨). نفي ذوقهم العذاب إلى لحظة القول. والأفعال: يدخل، يأتهم، يذوقوا. أفعال مضارعة مجزومة.

فيدخل: مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر ولم يسند إلى الألف أو الواو أو الياء والفعل يأت مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء لأنه معتل الآخر (يأتي) والفعل يذوقوا مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه مسند إلى واو الجماعة (من الأفعال الخمسة).

ولو قلت: غادرتُ ولّما تشرقِ الشمس. فالجملة تعرب كما يأتي:

غادرت: غادر فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ولما: حرف نفي وجزم وقلب لا محل له من الإعراب.

تشرق: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وقد حرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الشمس: فاعل مرفوع.

والجدير ذكره إن الفعل الماضي المسبوق بـ (قد) ينفى بـ (لما) نحو:
قد حَضَرَ: لّما يحضرْ.
قد كَتَبَ: لّما يكتبْ.
قد فَعَلَ: لّما يفعلْ.

فيما تنفي ما الماضي المسبوق بلقد أو قسم كما ذكرنا عند الحديث عن ما.

٦- لَنْ:

من الأدوات المختصة بالدخول على المضارع (لَنْ) وهي أداةُ نفي تنفي المستقبل نفياً مؤكداً، وتنصب المضارع بعدها. فعندما نقول: لَنْ أكتبَ الدرسَ فهذا يعني أنك لا تكتبُ الدرسَ في المستقبل أبداً، أما لو قلتَ لا أكتبُ الدرسَ فإن النفي بلا أولاً غير مؤكد وثانياً أن (لا) تنفي الحال والاستقبال بينما لن تنفي المستقبل فقط. ويمكن تأشير الفروق الآتية بين لا ولن:

أ- لا تنفي الحال والمستقبل بينما لن تنفي المستقبل.

ب- إن النفي بلا غير مؤكد فلو قلت لا يكتب فإن هذا التركيب لا ينفي وقوع الكتابة في المستقبل بينما النفي بلن مؤكد ولا يقع في المستقبل.

ج- إن (لا) غير عاملة في المضارع فيما لن تنصب المضارع بعدها.

د- إن (لا) قد تنفي الحال وحده، أو الاستقبال وحده، ولكن بشرط وجود قرينه دالة على ذلك. فنقول مثلاً في نفي (المدرسُ يَحضرُ غَداً). المدرس لا يحضر غداً. بينما لَنْ تنفي المستقبل من دون شروط.

فلو قلت: لن أبرحَ مكاني ففي الجملة نفي لحصول الفعل في المستقبل وهو نفي مؤكد.

ولو قلت: لا أبرحُ مكاني ففي الجملة نفي في الحال والمستقبل غير مؤكد.

ولو قلت لا أبرح مكاني غداً فهذا نفي للمستقبل ولكن بقرينه هي (غداً).

فلن تدخل على المضارع فتنفيه وتنصبه وتخصصه بالمستقبل نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ﴾ (الحج ٧٣) وقوله تعالى ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا﴾ (المائدة ٢٤). وقوله: ﴿لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ﴾ (الممتحنة٣) فإن لن في الأمثلة السابقة تعرب أداة نفي ونصب تفيد الاستقبال لا محل لها من الإعراب أما الأفعال بعدها فتعرب كما يأتي:

يخلقوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ندخلَها: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

تنفعكم: تنفع مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

أرحامكم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع.

ومن الملائم التذكير بعلامات نصب المضارع فعلامات نصب المضارع:

أ- الفتحة الظاهرة إذا كان آخره غير معتل بالألف ولم يتصل بشيء نحو: لن يحضرَ.

ب- الفتحة المقدرة للتعذر إذا كان آخره ألفاً نحو: لن يسعى.

ج- حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة نحو: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران ٩٢).

ولما كانت لَنْ تنفي المستقبل حصراً فإن كل فعل مسبوق بالسين أو سوف ينفى بلن، نحو: سوف يكتب. نفيه لن يكتبَ. وسيكتبُ نفيه لن يكتبَ. ذلك لأن السين وسوف حرفا استقبال ولن خاصة بنفي الاستقبال.

٧- لام الجحود:

هي لام مكسورة تدخل على الفعل المضارع فتنصبه وفائدتها توكيد النفي إذ يشترط أن يسبقها كون منفي ومعنى ذلك أن يسبقها أحدُ التراكيب الآتية: لم يكن، ما كان، لم أكن، أو ما شاكلها ثم تأتي بعدها لام الجحود كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ (الأنفال ٣٣)، وقولك ما كان محمدٌ لِيحفظَ القصيدةَ. فأصل الجملتين: ما كان الله يعذبُهم وأنت فيهم. وما كان محمدٌ يحفظُ القصيدةَ. وعند دخول لام الجحود أصبحتا بالشكل الذي وردتا به فنُصِبَ الفعل المضارع. وإن الكون المنفي يمكن أن يكون الفعل فيه ماضياً كما مرّ أو مضارعاً كما في قوله تعالى: ﴿لَّمْ

يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ (النساء ١٣٧). وقولك: لم أكنْ لأقصّرَ في عملي.لم يكن المدرسُ ليتساهلَ مع المقصرين. وتعرب لام الجحود أداة نفي تفيد توكيد نفي المضارع لا محل لها من الإعراب. كما يأتي:

لم يكن اللهُ ليغفرَ لهم.

لم: حرف نفي وجزم وقلب لا محل له من الإعراب.

يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم.

اللهُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ليغفرَ:اللام لام الجحود لا محل لها من الإعراب أداة نصب تفيد توكيد نفي المضارع.

يغفر: فعل مضارع منصوب بلام الجحود والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على لفظ الجلالة وجملة يغفر من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان.

لهم: اللام حرف جر لا محل له من الإعراب والهاء ضمير متصل مبني في محل جر والميم علامة الجمع.

وخلاصة القول: أن الأدوات التي تنفي الجملة الفعلية هي:

لا، ما، إنْ، لنفي الماضي.

لا، ما، إنْ، لَمْ، لَمّا، لَنْ، لام الجحود، لنفي المضارع.

ثالثا: نفي الجملة الإسمية

تذكّر بأن الجملة الإسمية هي الجملة التي تبدأ باسم. فما هي الأدوات التي تنفي الجملة الإسمية؟ وما خصائص كل أداة منها؟

الأدوات التي تنفي الجملة الإسمية هي:

ليس، لا، ما، إن، لات، لا النافية للجنس. وبتعبير آخر هي: ليس والمشبهات بليس، ولا النافية للجنس. وسنفصّل الكلام في كل منها.

وهي لنفي الحال إلا إذا قيّدت فيكون الزمن بحسب ذلك القيد نحو قوله تعـالى: ﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾ (البقرة ٢٦٧) فهي للاستقبال. وفي قولك: ليس زيدٌ في الدار. أي الآن.[1] أما عملها فإنها ترفع المبتدأ اسمـاً لهـا وتنـصب الخـبر خبراً لها فأصل جملة : ليس الضوءُ ساطعاً:

الضوءُ ← مبتدأ مرفوع

ساطعُ ← خبر مرفوع

فعندما دخلت ليس عليها أصبحت:

ليس ← فعل ماضي ناقص

الضوءُ ← اسمها مرفوع

ساطعاً ← خبرها منصوب

وقد تزاد الباء في خبرها لتوكيد النفي نحو:

- ليس المؤمنُ بطعانٍ ولا لعانٍ ولا فاحشٍ ولا بذيء.
- ليس الكريمُ بمذمومٍ.
- ليس الكسلان بمحمودٍ.

فليس في جميع الأمثلة المذكورة فعل ماضٍ ناقص مبني على الفـتح وهـو جامـد (ليس له مضارع ولا أمر). واسمها في الجملـة الأولى المـؤمنُ وهـو مرفـوع وخبرهـا (بطعانٍ) والباء حرف جر زائد للتوكيد.

وطعانٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس.

واسمها في الجملة الثانية (الكريمُ) وهو مرفوع وخبرها (بمذمومٍ) فالبـاء حـرف جر زائد يفيد التوكيد ومذمومٍ مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس.

(1) هادي نهر، مصدر سابق، المجلد الأول، ص١٦٧.

واسمها في الجملة الثالثة (الكسلانُ) وهو مرفوع وخبرها (بمحمودٍ) الباء فيه حرف جر زائد ومحمودٍ. مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس.

تنبيه: إن اسم ليس قد يكون

أ- إسماً ظاهراً كما مرّ وكما في قولك ليسَ المدرسُ حاضراً.

ب- مصدراً مؤولاً نحو قوله: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ (البقرة ١٧٧).

ج- ضميراً متصلاً نحو قوله: ﴿يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ (الأحزاب (٣٢)

د- ضميراً مستتراً نحو: المدرس ليسَ حاضراً.

أمّا خبرها فقد يكون:

أ- اسماً ظاهراً نحو: ليس المدرس حاضراً.

ب- جملةً فعلية نحو: أيُّ جديدٍ ليس يدركُه البلى؟

ج- شبه جملة نحو: ﴿لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ (البقرة ١١٣).

د- جملة اسمية نحو: ليس العراقُ أمنُه مستقرٌ.

وقد يتقدم خبر ليس على اسمها للاهتمام به نحو:

أ- ليس البرَّ أن تولّوا وجوهَكم قبلَ المشرقِ والمغربِ. تقدم الخبر البر على الاسم المصدر المؤول.

ب- ليس على الأعمى حرجُ. تقدم الخبر الجار والمجرور على الاسم حرجُ.

وقد تأتي ليس مهملة لا عمل لها نحو ليس الطيبُ إلا المسكُ.

٢- ما:

هي حرف نفي تحدثنا عنها في نفي الماضي والمضارع فهي من الأدوات التي تشترك في نفي الجمل الفعلية والجمل الإسمية فهي تنفي الجمل الاسمية. وقلنا أنها حرف نفي غير عامل عند دخولها على الماضي والمضارع (نفي الجملة الفعلية) أما عند دخولها على الجمل الإسمية فإنها قد تكون:

أ- عاملة عمل ليس بشروط.

ب- مهملة إذا فقدت أحد الشروط.

تكون ما عاملة عمل ليس ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها، وتسمى (ما) الحجازية لأن الحجازيين يعملونها بشروط:

الأول: أن يتقدّم اسمها على خبرها نحو: ﴿ما هذا بشراً﴾(يوسف ٣١) فنلاحظ أن الاسم تقدم والخبر تأخر. فجاء الخبر منصوباً ولو تقدم الخبر لأهملت ولم يُنصب فلا يصح القول: (ما بشراً هذا) إنما تهمل فيكون ما بشرٌ هذا.

الثاني: أن لا ينتقض عملها بإلا. فلا يصح القول (ما هذا إلا بشراً) إنما تهمل فتكون الجملة (ما هذا إلا بشرٌ). ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (آل عمران ١٤٤).

الثالث: أن لا تُزاد (إنْ) بعدها فلا عمل لها عند زيادة إن بعدها نحو: ما إن سعيدٌ حاضرٌ.

الرابع: أن لا تتكرر فإن تكررت لم تعمل نحو ماما سعيدٌ حاضرٌ وذلك عندما تكون ما الثانية نافية لأن نفي النفي إثبات. وهناك شروط أخرى[١].

(١) انظر علي حسن مزبان مصدرن سابق، ص١٦.

وقد تزاد الباء على خبرها فتفيد التوكيد (توكيد النفي) نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (فصلت ٤٦) فما نافية عاملة عمل ليس.

ربُّك: ربُّ اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

بظلام: الباء حرف جر زائد يفيد التوكيد.

ظلامٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما.

للعبيد: جار ومجرور.

وتعرب ما نافية مهملة إذا لم تتوافر في جملتها الشروط التي مرّ ذكرها فعند قولنا: ما رجلٌ هذا. فما هنا نافية مهملة لتقدم خبرها على اسمها وعند قولنا: ما الكتاب إلا جليس: فما نافية مهملة (غير عاملة) لانتقاض نفيها بإلا وعند قولنا: ما إن سعيدٌ حاضر: فما نافية مهملة غير عاملة لوقوع إنْ الزائدة بعدها. والجملة بعدها تعرب هكذا.

- ما: نافية مهملة. رجلٌ خبر مقدم مرفوع: هذا مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ما: نافية مهملة. الكتاب مبتدأ مرفوع إلا أداة حصر. جليس خبر مرفوع.
- ما: نافية مهملة إنْ زائدة. سعيدٌ مبتدأ مرفوع. حاضر خبر مرفوع.

وخلاصة القول في ما إنها تدخل على المضارع والماضي فتكون نافية غير عاملة وتدخل على الجملة الإسمية فتكون عاملة عمل ليس بشروط وإن لم تتوافر الشروط تكون نافية مهملة والجدير ذكره إن النفي بما أوكد من النفي بليس.

٣- إنْ:

حرف نفي وقد مرّ القول إنها تدخل على الماضي والمضارع فتنفيهما والكثير فيها أن تأتي مع إلا وهي غير عاملة مع الأفعال كما ذكرنا.

وقد تنفي الجملة الإسمية فهي من الأدوات التي تشترك في نفي الجمل الفعلية والجمل الإسمية. والنفي بها أوكد من النفي بما ودليل ذلك قوله تعالى ﴿مَا هَٰذَا

بَشَرًا إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (يوسف ٣١). فقد ورد فيها نفيان الأول بـ (ما) والثاني بـ (إنْ) لتوكيد صورة الملك الكريم ليوسف. ومثله قوله تعالى ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَـٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ﴾ (المجادلة ٢).

وعند دخول (إنْ) النافية على الجملة الإسمية تكون نافية غير عاملة غالباً وتأتي معها إلا كثيراً نحو قوله: ﴿إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ﴾(النجم ٢٣) أصلها هي أسماؤ. ونحو: إنْ هو إلا رجل. الأصل هو رجل. وتعرب كما يأتي:

إنْ: نافية غير عاملة.

هي: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

إلا: أداة حصر.

أسماؤ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وهناك من جوّز أن تكون (إنْ) عاملة عمل ليس فيجوز القول: إن محمدٌ ناجحاً. واعتبر (محمدٌ) اسمها مرفوع و(ناجحاً) خبرها منصوب. فهي من المشبهات بليس ولكن إهمالها هو الشائع. والنفي بها مع إلا يكون مؤكداً.

٤- لات:

حرف نفي يعمل عمل ليس كما هو حال (ما) التي تحدثنا عنها، ولكن لات تختلف عنها بأنها تليها ألفاظ الزمان كالحين، والوقت، والساعة، وغيرها. ولا يُذكر بعدها إلا أحدُ معموليها. أي يذكر بعدها اسمها، أو خبرها فقط. ولا يذكر الاثنان، وغالباً ما يذكر خبرها منصوباً، ويحذف اسمها نحو قوله:﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص٣). والتقدير: ولات الحينُ حينَ مناصٍ. ومنه قول الشاعر:

نَدِمَ البُغاةُ ولاتَ ساعةَ مَنْدمِ   والبغيُ مرتعُ مبتغيهِ وخيمُ

والتقدير: ولاتَ الساعةُ ساعةَ مندمِ. وتعرب كما يأتي:

لات: حرف نفي يعمل عمل ليس (من المشبهات بليس) مبني لا محل له من الإعراب. اسمها محذوف تقديره: الساعةُ.

ساعةَ: خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مَنْدَمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٥- لا العاملة عمل ليس:

تحدثنا عن لا النافية، وقلنا إنها تنفي الماضي إذا تكررت أو جاء قبلها فعل ماضٍ منفي بما، أو جاءت إلا في سياقها. وقلنا إنها تنفي المضارع الذي يفيد الحال والاستقبال من دون قرينة نحو: لا يكتب زيدٌ الدرسَ. وتنفي المضارع الدال على المستقبل بقرينة نحو: لا يكتب محمدٌ الدرسَ غداً. وهي في مثل هذه المواضع نافية غير عاملة.

أما لا المشبهة بليس فهي تدخل على الجملة الإسمية فتنفيها، وتعمل عمل ليس ترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها على رأي الحجازيين لكنها لا تعمل عمل ليس إلا بشروط هي:

أ- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: لا قطارٌ متحركاً.

ب- أن لا يتقدم خبرها على اسمها فلا يجوز إعمالها في مثل: (لا متحرك قطار) ومتى تقدم الخبر على الاسم تكن نافية غير عاملة.

ج- أن لا ينتقض نفيها بإلا.

د- أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل.

فإن لم تتوافر هذه الشروط مجتمعةً في جملتها فإنها تهمل، وتكون نافية مهملة. ومن أمثلة إعمالها عمل ليس قول الشاعر:

تعزّ فلا شيءٌ على الأرض باقياً ... ولا وزرٌ مما قضى اللهُ واقياً

نلاحظ أن لا عملت عمل ليس فرفعت المبتدأ (شيءٌ) اسما لها، ونصبت الخبر (باقياً) خبراً لها. ونلاحظ أن كلاً من اسمها وخبرها نكرةٌ ولم يتقدم الخبر على الاسم

ولم يتنقض نفيُها بإلا لذا جاءت عاملة. والحال نفسه مع لا في الشطر الثاني من البيت إذ كان اسمها (وزرٌ) مرفوعاً وخبرها (واقياً) منصوباً. وهما نكرتان ولم يتقدم الخبر على الاسم، ولم ينتقض النفي بإلا فعملت. وإعمالها على رأي الحجازين، ومذهب تميم إهمالها.

وقد ورد إعمالها مع كون اسمها معرفةً شذوذاً كما في قول الشاعر:

إذا المرءُ لم يُرزَقْ خلاصاً من الأذى   فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقيا[1]

فتلاحظ اسم لا (الحمدُ) وهو معرفة ومكسوباً خبرها منصوباً وكذلك المالُ اسمها معرفة وباقياً خبرها منصوب فقد وردت عاملة ولكن هذا قليل وعد شاذاً كما ذكرنا.

وخلاصة القول إن ليس والمشبهات بها ما، وإنْ، ولا، ولات، من الأدوات التي تنفي الجملة الإسمية. زيادة على لا النافية للجنس.

٦- لا النافية للجنس (العاملة عمل إنّ):

تحدثنا عن لا التي تدخل على الجملة الإسمية (تنفي الجملة الإسمية) وقلنا إنها تعمل عمل ليس بشروط وتحتاج إلى اسم مرفوع يكون اسماً لها وخبر منصوب يكون خبراً لها إذا قصد بها نفي الوحدة لا نفي الجنس بكامله. أي أنها تنفي الخبر عن الواحد لا عن الجنس كله.

أما لا النافية للجنس فهي تنفي الجنس كله فعندما نقول لا لاعبَ حاضرٌ فقد نفت صفة الحضور عن كل اللاعبين من دون استثناء فالنفي بلا النافية للجنس أقوى وأوكد من غيرها من أدوات النفي[2].

---

(١) انظر علي حسن مزبان، مصدر سابق ص٦٣.

(٢) انظر هادي نهر. مصدر سابقي ج٢، ص١٦.

والنفي بلا النافية للجنس قد يكون مطلقاً غير محدد بزمن معين كقولك: لا ثقةَ بكاذبٍ. وقد يراد به زمنٌ معينٌ عند وجود قرينة تدل على ذلك الزمن كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ (هود ٤٣) فهنا دل على الحال لوجود قرينه (اليوم) وقوله تعالى: ﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ (الفرقان ٢٢) هنا أريد به المستقبل بقرينة (يومئذٍ). ومن شروط الاسم الذي يأتي بعد لا النافية للجنس أن يكون اسم جنس نحو، رجل، طالب، شجرة، إنسان، مدرس، طبيب وغيرها فكل من هذه الأسماء يدل على لجنس فرجل اسم الجنس الرجال وطالب اسم يدل على جنس الطلاب وهكذا. ويقل وروده اسم مكان مشتقاً نحو قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ (التوبة ١١٨)، وقوله: ﴿يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ﴾ (الأحزاب ١٣). فإنّ كلاً من ملجأ، ومُقام وقع اسماً لـ (لا) النافية للجنس، وهو اسم مكان مشتق.

ويكثر في خبرها أن يأتي ظرفاً، أو جاراً ومجروراً كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ (يوسف ٩٢). وقوله : ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ (المؤمنون ١٠١).

ويمكن أن يحذف خبرها إذا دل عليه دليل نحو قوله: ﴿لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ (الشعراء ٥٠).

ولكي تعمل لا النافية للجنس عمل إنّ فتنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها لا بد من توافر شروط هي:

أ- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فلا تعمل في المعرفة. وإذا جاء ما بعدها معرفة وجب تكراره ولا تعمل فيه نحو: لا سعيدٌ في الدار ولا زيدٌ. فتكون مهملة. ويكثر في خبرها أن يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

ب- أنْ تكون نافية لا عاطفة أو زائدة.

ج- أنْ لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل.

د- أن لا يدخل عليها حرف جر.

ه- أن لا يتقدم خبرها على اسمها.

و- أن يراد بها نفي الجنس نفياً عاماً فإن كان نفيها لا يشمل الجنس كله نحو قولك: لا قراءةٌ واحدةٌ كافيةٌ للدرس. فهي لا مشبهة بليس وليست لا النافية للجنس لانها نفت الخبر عن الواحد بينما لا النافية للجنس تنفي الخبر عن الجنس كله. فإن لم تتوافر هذه الشروط مجتمعةً في جملة لا النافية للجنس فلا تعمل.

ويأتي اسم لا النافية للجنس على ثلاثة أحوال:

أ- يكون مفرداً (لا مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) نحو: لا مهملَ ناجحٌ.

ب- يكون مضافاً نحو: لا طالبَ حقٍ ملومٌ.

ج- يكون شبيهاً بالمضاف نحو: لا طالباً حقاً ملوم.

وحكمهُ الإعرابي البناء على ما ينصب به إن كان مفرداً نحو: لا متخاذلَ منتصرٌ.

لا: نافية للجنس لا محل لها من الإعراب.

متخاذلَ: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب لأنه ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

منتصرٌ: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ونحو: لا متخاذلَيْن منتصران. فمتخاذلين: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء لأنه مثنى. وكذلك لا متخاذِلين منتصرون.

متخاذلين: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب.

وكذلك لا مذموماتِ محبوباتٌ. فإن مذمومات اسم لا النافية للجنس مبني على الكسر في محل نصب.[1]

أما إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف فيكون منصوباً نحو: (لا طالبَ حقٍّ مخذولٌ.

لا: نافية للجنس.

طالبَ: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

حقٍّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة على آخره.

مخذولٌ: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومثله: لا كاتماً سراً مذمومٌ.

كاتماً: اسم لا النافية للجنس منصوب (شبيه بالمضاف).

سراً: مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مذمومٌ: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والمقصود بالشبيه بالمضاف هو كل اسم مشتق متعلق به شيءٌ يتم معناه ويكون ما بعده منصوباً، أو مرفوعاً، أو مجروراً.

وخلاصة القول:

أ- إن لا النافية للجنس تنفي الخبر عن الجنس كله أي نفيها يكون شاملاً للجنس.

ب- إن اسمها لا يكون معرفة وإذا جاء معرفة تهمل ويجب تكرارها. كما ورد في قوله تعالى:﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ﴾ (يس ٤٠).

ج- قد يحذف خبرها ويقدّر بموجود نحو: لا شكَّ في أن الحقَّ منتصرٌ.

(١) علامات النصب للأسماء هي: الفتحة للمفرد، والياء للمثنى وجمع المذكر السالم، والألف للأسماء الخمسة، والكسرة لجمع المؤنث السالم.

د- يكون اسمها مبنياً على ما ينصب به إذا كان مفرداً ومحله النصب ويكون معرباً منصوباً إذا جاء مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

ه- إذا كان اسمها نكرةً وتكررت يجوز إلغاؤها وإعمالها نحو: لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله ويجوز: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله. نلاحظ اسمها نكرة وهي نافية للجنس ولكنها تكررت فجاز إعمالها، وأهمالها.

تنبيهات

١- لا في العربية تأتي:

أ- نافية غير عاملة.

ب- نافية عاملة.

ج- نافية عاملة عمل ليس.

د- نافية مهملة.

ه- نافية للجنس.

وقد تحدثنا عنها جميعاً.

وقد تأتي:

أ- للدعاء إذا دخلت على الفعل الماضي من دون أن تتكرر، ومن دون أن يسبقها فعل ماضٍ منفي بما ومن دون أن تأتي إلا في سياقها مع الماضي. نحو لا فُضّ فوك.

وكذلك تفيد الدعاء عندما تدخل على المصادر المنصوبة لا مرحباً بهم، لا أهلاً بالمنافق.

ب- نافية عاطفة إذا سبقها كلام مثبت نحو. رحبتُ بالمجدين لا المتقاعسين فلا هنا نافية عاطفة.

جـ- قد تدخل على الاسم الواقع:

- خبراً من دون أن تؤثر فيه إعراباً، فتكرر وتكون نافية غير عاملة نحو: زيد لا شاعر ولا كاتب فقد دخلت على شاعر وشاعر خبر فتكررت فهي نافية غير عاملة والثانية مثلها.
- صفةً من دون أن تؤثر فيه إعراباً وتتكرر وتكون نافية غير عاملة أيضاً نحو: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾﴾ (الواقعة ٤٣-٤٤) وقعت لا قبل بارد وبارد صفة فتكررت فهي نافية غير عاملة.
- حالاً من دون أن تؤثر فيه إعراباً وتتكرر وتكون نافية غير عاملة أيضاً نحو: جاء خالدٌ لا ضاحكاً ولا باكياً. فقد وقعت لا قبل ضاحكاً، وضاحكاً حال فتكررت فهي نافية غير عاملة.

د- قد تدخل بين الجار والمجرور، فتكون نافية نحو جئت بلا زادٍ. وغضبَ الرجلُ من لا شيء. وإعرابها: بلا: الباء حرف جر، لا نافية زادٍ اسم مجرور. ومن: حرف جر ولا نافية وشيءٍ اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

هـ- قد تقع بين الناصب والمنصوب فتكون نافية نحو: لِئلاّ يكون عليك ذنبٌ الأصل: لأن لا يكون عليك ذنبٌ. فإن أداة نصب، ولا نافية، ويكون فعل مضارع ناقص منصوب.

و- قد تدخل بين الجازم والمجزوم نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (الأنفال ٧٣) الأصل إن لا تفعلوه. وإنْ أداة شرط جازمة والفعل بعدها مجزوم وقد وقعت لا بينهما.

ز- قد تأتي جوابية نحو قولك: لا لمن قال لك، أتذهب معي؟

ح- وقد تأتي لا لغير النفي مثل لا الناهية الجازمة التي تختص بالدخول على المضارع ولا الزائدة نحو: وجهك البدرُ لا بل الشمسُ.

٢- الفرق بين لم ولّما، وبين لا وما:

أ- لم، ولّما يدخلان على الفعل المضارع فقط بينما لا، وما يدخلان على المضارع والماضي والجملة الإسمية.

ب- لم، ولما يؤثران في المضارع فيجزمانه بينما لا، وما لا يؤثران في المضارع إعرابياً.

٣- الفرق بين لم، ولما:

في الوقت الذي تشترك لم، ولما بجزم المضارع، ونفيه، وقلب زمانه إلى الماضي فإنهما يختلفان في أمور أخرى هي:

أ- النفي بلم أوكدُ من النفي بلما لأنه غير متوقع الحدوث بينما النفي بلما متوقع الحدوث في المستقبل.

ب- يجوز دخول الشرط والاستفهام على لم، ولا يجوز ذلك مع لما. إذ يمكنك القول: ألم تأتِ؟ ولا يجوز القول (ألّما تأت) ويجوز القول: إن لم تأتِ تخسرْ. ولا يجوز ذلك مع لّما.

ج- يجوز حذف منفي لّما ولا يجوز حذف منفي لم. إذ يجوز أن تقول: أنتظر زيداً ولما. أي ولما يأتِ [1].

٤- الفرق بين لا، ولن

أ- لن: تدخل على المضارع فقط في حين (لا) تدخل على الماضي والمضارع.

ب- لن تخلّص زمن المضارع للاستقبال في حين (لا) تجعله شاملاً للحال والاستقبال ولا يخصص للاستقبال إلا بقرينة.

(١) انظر هادي نهر، ج٤، ص١٥٥.

٥- الشبه بين لا وما:

أ- كلاهما تدخل على الماضي والمضارع.

ب- كلاهما تدخل على الجمل الفعلية والجمل الإسمية.

ج- كلاهما تأتي مهملة وتأتي عاملة عمل ليس.

٦- إنْ: تأتي إنْ المكسورة الهمزة الخفيفة على أربعة أوجه:

أ- تكون نافية، وتدخل على الجملة الإسمية نحو: ﴿إِنْ أُمَّهَـٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ﴾ (المجادلة٢). ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱلْكَـٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾ (الملك ٢٠). وتدخل على الجملة الفعلية نحو: ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ (الكهف٥). وقوله: ﴿إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (التوبة ١٠٧).

ب- تكون شرطية نحو قوله تعالى: ﴿إن تعودوا نَعُدْ﴾ (الأنفال١٩).

ج- تكون مخففةً من الثقيلة، فتدخل على الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، فإن دخلت على الإسمية جاز إعمالها، ويكثر أهمالها نحو: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (يس ٣٢).

د- تكون زائدة نحو: ما إن تقاعس زيدٌ في إنجاز عمله. وأكثر ما تكون زائدة بعدما النافية إذا دخلت على جملة فعلية، وبعد ما المصدرية.

٧- أوجه (ما). ما في العربية تكون اسماً وتكون حرفاً:

أ- تكون اسماً إذا كانت:

- موصولة نحو: يعجبني ما فعلت.
- شرطية نحو: «ما تفعلوا من خير يعلمهُ الله».

ب- وتكون حرفاً فتأتي:

- حرف نفي يدخل على الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ نحو: ما جاءنا من بشير ويدخل على المضارع نحو: ما أبريءُ نفسي.
ويدخل على الجملة الإسمية فتكون نافية عاملة عمل ليس (من المشبهات بليس) بشروط نحو: «ما هذا بشراً». وتكون نافية مهملة نحو: «وما محمدٌ إلا رسولٌ».
- مصدرية نحو: ما أشدَّ ما خاصمتَ صديقَك. فما الأولى تعجبية أما الثانية فهي مصدرية.
- زائدة نحو: إذا ما درستَ تنجحُ.

رابعا: أداة نفي الأسماء

بعد أن عرفنا نفي الجملة الفعلية والأدوات التي تنفي الفعل الماضي، والتي تنفي الفعل المضارع، وعرضنا الأدوات التي تنفي الجملة الإسمية، وأوجزنا بعض الملاحظات الخاصة بتلك الأدوات ننتقل إلى أداة نفي الأسماء وهي (غير).

غير:

هي اسم معرب يعرب حسب موقعه من الجملة، فقد يكون:

نعتاً كما في قوله: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ (الفاتحة ٦-٧).

- حالاً نحو: ذهبنا إلى الحربِ غيرَ مبالين.
- مبتدأ نحو: غيرُك لا يعجبني.
- مفعولاً به نحو: شاهدتُ غيرَك.
- فاعلاً: لا يعجبني غيرُك.

- خبراً: المقصّرُ غيرُك.
- اسم استثناء: حضرَ الطلابُ غيرَ زيدٍ.

وتأتي غير مضافة إلى اسم بعدها من دون أن تتعـرّف بالإضـافة لـشدة إبهامهـا وهي تنفي الاسم الواقع بعدها (المضاف إليه)[1] فعند قولنا: الدرسُ غيرُ صعب فـإن (غير) نفت الصعوبة عن الدرس وإعرابها:

الدرسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

غيرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

صعبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والفرق بين غير وأدوات النفي الأخرى هو إن أدوات النفـي جميعاً حـروف عـدا ليس بينما غير اسم، وإن أدوات النفي منها ما اختص بنفي الجملة الفعلية مثل: لم، ولمـا، ولن. ومنها ما اختص بنفي الجملة الاسمية نحو ليس والمشبهات بها ومنها ما اشترك بنفي الجملة الفعلية والجملة الإسمية مثل: ما، إن، لا. بينما غير اختصت بنفي الأسماء.

النفي الضمني

ذكرنـا أن النفـي نوعـان: صـريحٌ، وضـمني. وتحـدثنا عـن النفـي الـصريح وأدواتـه، وخصائصها، أما الآن فنتحدث عن النفي الضمني، فما هو النفي الضمني؟ وما هي أساليبه؟

النفي الضمني هو أسلوب من أساليب النفي يقع بغير أدوات النفي ويفهم مـن سياق الكلام وله أساليب عديدة منها:

١- الاستفهام المتضمن معنى النفي نحو قوله: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (آل عمران ١٣٥)

---

(1) انظر ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عـن كتـب الأعاريـب، المجلـد الأول، دار الكتـب العلميـة، بـيروت، ط١، ١٩٩٨، ص.

ففي هذا النوع من الاستفهام لا يُراد معرفة شيء مجهول، إنما يراد به النفي أي لا يغفر الذنوب أحدٌ إلا الله. ومنه قول الشاعر:

ومَنْ ذا الذي تُرضى سجاياه كلُّها   كفى المرءُ نبلاً أنْ تُعدَّ معايبُه

والمعنى هو نفي الرضا عن سجايا الإنسان كلها، أي لا يوجد إنسان مرضيّ عن سجاياه كلها. فالمعنى الذي تضمنه الاستفهام هو النفي وليس طلب العلم بشيء.

وقد يجري هذا النوع من النفي بـ (هل) نحو: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ (الأنعام٥٠). أي لا يستويان. وقد يكون بـ (كيفَ) نحو ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟﴾ (آل عمران ٨٦). أي لا يهدي وقد يتم بالهمزة نحو قوله: ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنَـٰثًا﴾ (الإسراء ٤٠) أي ما أصفاكم.

٢- الشرط المتضمن معنى النفي:

هناك أدوات شرط غير جازمة هي: لو، لولا، لوما. يتضمن الكلام بها معنى النفي، فلو قلنا: لو زارني محمدٌ لأكرمتُه. فإن الكلام يعني أن الزيارة لم تحصل لذا لم يحصل الإكرام لذلك سميت لو حرف امتناع لامتناع، أي امتناع الجواب لامتناع الشرط. ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ (الحشر٢١). أي لم ننزله على جبل. ولو قلنا: لولا الماء هلكت الأحياء. فإن الجملة تعني أن هلاك الأحياء لم يحدث لوجود الماء. لذا سميت لولا حرف امتناع لوجود أي امتناع الجواب لوجود الشرط ومثل لولا لو ما في المعنى. وفيما يأتي نماذج من النفي الضمني:

أ- بأسلوب الاستفهام الذي خرج إلى النفي:

- ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الزمر٩).
- ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ﴾ (الرحمن ٦٠).
- هَلْ الحبُّ إلا زفرةٌ تَتمُّ عليها لوعةٌ وغرامُ؟
- كيف تموتُ العروبة، وقد اقترنت بالإسلام؟

ب- بأسلوب الشرط المتضمن معنى النفي.

- ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (الأنبياء٢٢).
- ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا﴾ (الواقعة٧٠).
- ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ (البقرة ٩٦).
- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَـٰنَ﴾ (النساء ٨٣).
- لوما القراءةُ الجيدةُ لفشلتَ في الإمتحان.
- لولا الحياء لعادني استعبارُ ولزرتُ قبرَك والحبيبُ يُزارُ

خلاصة أسلوب النفي

النفي هو النقض والإنكار، وهو ضد الإثبات، ويتم بأسلوبين:

- النفي الصريح.
- النفي الضمني.

النفي الصريح يتم بأدوات هي:

١- ما: تنفي الماضي، والمضارع، والجملة الإسمية. وهي غير عاملة في الماضي، والمضارع وتخلّص زمن المضارع للحال. وعند دخولها على الجملة الإسمية تكون:

أ- عاملة عمل ليس، وتسمى ما الحجازية، وتعمل بشرط أن يتقدم اسمها على خبرها وأن لا ينتقض نفيها بإلا، وقد تزاد الباء في خبرها للتوكيد.

ب- مهملة (نافية غير عاملة) إذا تقدم اسمها على خبرها، أو انتقض نفيها بإلا.

٢- إنْ: تدخل:

أ- على الفعل الماضي، والمضارع فتنفيهما، ويكثر فيها أن تأتي مع إلا وتكون نافية.

ب- على الجملة الإسمية، فتكون نافية غير عاملة غالباً، وتأتي معها إلا كثيراً، وقد يتقدم الخبر فيها على المبتدأ نحو: «إنْ عليكَ إلا البلاغُ».

وهناك من جوّز أن تعمل عمل ليس فجوّز أنْ يقال: إنْ محمدٌ ناجحاً. وهو قليل.

٣- لم: تدخل على المضارع فقط، فتنفيه وتجزمه وتقلب زمنه إلى الماضي. فهي أداة نفي وجزم، وقلب. وتنفي الحدث في الزمن الماضي المنقطع عن الحال. مثل: حَضَرَ. لم يَحضَرْ.

٤- لمّا: هي أداة نفي وجزم وقلب تختص بالدخول على المضارع أيضاً فتنفيه وتجزمه، وتقلب زمنه من الحاضر إلى الماضي وهي تنفي الحدث في الزمن الماضي المتصل بالحال (بالحاضر).

٥- لن: هي حرف نفي ونصب تختص بالدخول على المضارع فتنفي الحدث في الزمن المستقبل. فكل جملة فعلية فعلها مضارع وزمنها المستقبل تنفى بلن، ونفيها تأبيدي. والجملة الفعلية التي زمنها المستقبل: كل جملة فيها قرينه تدل على أن المراد هو المستقبل مثل: سيكتب. سوف يكتب. يكتب غداً. كلها تنفى بلن.

٦- لام الجحود: هي حرف نصب يدخل على المضارع فيفيد توكيد النفي ويشترط في عملها أن تكون مسبوقةً بكون منفي (لم يكنْ، لم أكن، لم يكونوا) وهكذا وهي مختصة بالدخول على المضارع.

٧- ليس: هي فعل ماضٍ جامد مبني يرفع المبتدأ اسماً له، وينصب الخبر خبراً له ويفيد النفي وهي تنفي الجملة الاسمية غالباً، وقد تدخل الباء الزائدة على خبرها فتفيد التوكيد.

٨- لات: هي حرف نفي يعمل عمل ليس بشرط أن يليها لفظ زمان مثل: الحين، الساعة، الوقت، وغيرها. ولا يذكر معها إلا أحد معموليها، وغالباً ما يكون المذكور خبرها والاسم يقدر.

٩- لا: هي حرف نفي له أحوال عديدة:

أ- نفي الماضي بشرط أن تتكرر، أو يكون قبلها فعل ماضٍ منفي بما، أو تأتي إلا في سياقها.

ب- نفي المضارع وجعل زمنه للحال والاستقبال أي أنها تنفي الحدث في الحال المستمر للاستقبال ويمكن أن تنفي الحدث في زمن الحال، أو الاستقبال بقرينة نحو:

لا يكتبُ الآنَ. حال بقرينة (الآن)

لا يكتب غداً. استقبال بقرينة (غداً).

ج- تفيد الدعاء. عند دخولها على الفعل الماضي شرط أن لا تتكرر، ولا يأتي قبلها فعل منفي بما، ولا تأتي (إلا) في سياقها.

د- تعمل عمل ليس بشرط أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأن لا يتقدم خبرها على اسمها، وأن لا ينتقض نفيها بإلا.

ه- قد تدخل على الاسم الواقع خبراً، أو صفة أو حالاً فلا تؤثر فيه وتكون نافية فقط.

و- قد تدخل بين الناصب والمنصوب فتفيد النفي.

ز- قد تدخل بين الجازم والمجزوم فتفيد النفي أيضاً.

ح- تكون نافية للجنس عاملة عمل (إنّ) بشروط:

- أن يكون اسمها نكرةً.
- أن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل.
- أن لا يدخل عليها حرف جر.

فإن لم تتوافر فيها شروط إعمالها مجتمعةً يبطل عملها، وتعد نافية غير عاملة أما اسمها فيكون:

- مبنياً على ما ينصب به إن كان مفرداً (ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) في محل نصب.
- منصوباً إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

ويحذف خبرها غالباً ويقدر بموجود.

١٠- غير: اسم معربٌ يدل على نفي الاسم الذي بعده (المضاف إليه) ويعرب بحسب موقعه من الجملة.

أما النفي الضمني فهو نفي لا يقع بأدوات النفي إنما يفهم من سياق الكلام ويتم:

أ- بالاستفهام الذي يخرج إلى النفي.

ب- بالشرط الذي يتضمن معنى النفي.

بعد دراستك الموضوع وشعورك بأنك أصبحت متمكناً منه ملمّاً بجزئياته:

أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بالنفي؟

٢. ما المقصود بالنفي الصريح والنفي الضمني؟

٣. ما أدوات النفي الصريح؟

٤. ما الأدوات التي تنفي الجمل الفعلية؟

٥. ما الأدوات التي تنفي الجمل الإسمية؟

٦. ما الأدوات التي تنفي الجمل الإسمية والفعلية؟

٧. ما الأدوات التي تنفي الفعل الماضي؟

٨. ما الأدوات التي تنفي الفعل المضارع؟

٩. ما الأدوات التي تنفي الفعل الماضي والفعل المضارع؟

١٠. ما أدوات النفي التي تختص بالدخول على المضارع؟

١١. ما أدوات النفي التي تعمل عمل ليس؟

١٢. ما أدوات النفي التي تعمل عمل إنّ؟

١٣. ما أدوات النفي التي تختص بنفي الاسماء؟

١٤. ما أساليب النفي الضمني؟

١٥. ما الأداة التي تنفي الماضي المسبوق بالقسم أو لقد؟

١٦. ماذا يشترط في (لا) عند دخولها على الفعل الماضي كي تكون نافية؟

١٧. بماذا ينفى المضارع الدال على الحال والاستقبال؟

١٨. بماذا ينفى المضارع المخصص بالحال؟

١٩. ماذا تفعل لم بالفعل المضارع؟

٢٠. ماذا تفعل لما بالفعل المضارع؟

٢١. ما الفرق بين لم، ولما؟

٢٢. ماذا يشترط بلام الجحود كي تعمل في الفعل المضارع؟

٢٣. بماذا ينفى الفعل الذي يأتي على صيغة (قد فعل)؟

٢٤. ما الفرق بين لا، ولن في نفي المضارع؟

٢٥. ماذا يفيد حرف الجر الزائد عند دخوله على خبر ليس وما عمله فيه؟

٢٦. أيهما أوكد نفياً ليس أم ما؟

٢٧. ما الأحوال التي يأتي عليها اسم ليس؟

٢٨. ما الأحوال التي يأتي عليها خبر ليس؟

٢٩. ما شروط إعمال لا عمل ليس؟

٣٠. ما إعراب ما المشبهة بليس إذا لم تتوافر فيها شروط إعمالها؟

٣١. أيّهما أوكد نفياً عند دخولهما على الجمل الاسمية إنْ، أم ما؟

٣٢. ما شروط إعمال لاتَ؟

٣٣. ما شروط إعمال لا المشبهة بليس؟

٣٤. ما إعراب لا المشبهة بليس إذا لم تتوافر شروط إعمالها؟

٣٥. ما المقصود بلا النافية للجنس؟

٣٦. ما الفرق بين لا النافية للجنس ولا المشبهة بليس؟

٣٧. ما شروط إعمال لا النافية للجنس عمل (إنّ)؟

٣٨. ما إعراب لا النافية للجنس إذا لم تتوافر شروط إعمالها؟

٣٩. ما أحوال اسم لا النافية للجنس؟

٤٠. ما أحكام اسم لا النافية للجنس الإعرابية؟

٤١. ما المقصود بالشبيه بالمضاف، وما أوزانه وما أحكام ما بعدَه؟

٤٢. متى يجب تكرار لا النافية للجنس؟ مثل

٤٣. متى يجوز إعمال لا النافية للجنس وإلغاؤها؟

٤٤. ما الأحوال التي تأتي عليها لا في العربية؟

٤٥. ما نقاط التلاقي بين لا، وما؟

٤٦. ما أوجه (إنْ) المكسورة الهمزة في العربية؟

٤٧. ما أوجه (ما) في العربية؟

٤٨. ما أوجه إعراب غير؟

٤٩. ما الفرق بين غير وأدوات النفي الأخرى؟

٥٠. ما أدوات النفي المعربة؟

بعد الإجابة عن هذه الأسئلة جميعاً والتأكد من صحة الإجابة انتقل إلى حل التمرينات التطبيقية الآتية واقرأها جيداً ثم حلّ كل تمرين منها حلاً نموذجياً وبعد إكمال الحل انتقل إلى حل التمرينات التطبيقية المعروض بعدها ثم وازن بين حلولك وحلّها فإن وجدتها متطابقة فهذا يعني أنك حققت أهداف الدرس وتمكنت منه وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة محتوى الموضوع في الجوانب المتعلقة بالإجابة حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمارين

تمرينات تطبيقية حول أسلوب النفي

التمرين الأول:

مثل لما يأتي بجمل مفيدة مضبوطة بالشكل.

١. جملة تامة منفية بـ (لات).

٢. فعل ماضٍ منفي بـ (إنْ).

٣. فعل مضارع منفي بـ (إنْ).

٤. جملة منفية بليس خبرها مؤكد.

٥. اسم منفي بغير تعرب فاعلاً.

٦. فعل مضارع منفي بـ(لم) علامة جزمه حذف حرف العلة.

٧. فعل مضارع منفي بـ(لن) علامة نصبه حذف النون.

٨. فعل مضارع منفي بـ(لما).

٩. فعل مضارع منفي بـ(لام الجحود).

١٠. ما عاملة عمل ليس.

١١. فعل مضارع منفي بـ (لا).

١٢. فعل ماضٍ منفي بـ (ما).

١٣. لا داخلة على المصدر للدعاء.

١٤. لا مسبوقة بحرف عطف.

١٥. لا نافية واقعة بين الجازم والمجزوم.

١٦. لا نافية واقعة بين الناصب والمنصوب.

١٧. لا نافية واقعة بين الجار والمجرور.

١٨. لا داخلة على الفعل الماضي للدعاء.

١٩. اسم لا النافية للجنس مبني على ما ينصب به.

٢٠. اسم لا النافية للجنس مضاف.

٢١. اسم لا النافية للجنس شبيه بالمضاف.

٢٢. اسم لا النافية للجنس معرفة.

٢٣. لا نافية قبلها حال.

التمرين الثاني:

اجعل النفي فيما يأتي مؤكداً مع إجراء ما يلزم.

١. لا يصمدُ الخائف في المعركة.

٢. ما الجودُ مذموماً.

٣. ليس التقاعس مقبولاً من الطالب.

٤. لم يكن المؤمنُ يخلفُ عهداً إذا عاهدَ.

٥. ما بقي العراقيّون متفرقين فلا يؤملُ لهم تحررٌ من المحتل.

٦. ما حضر مذيعٌ ومذيعةٌ.

التمرين الثالث:

حدد الأداة الأوكد نفياً في كل مما يأتي:

١. ما، ليس. عند دخولهما على جملة اسمية.

٢. ما، إن. عند دخولهما على جملة اسمية.

٣. لمّا، لم. عند دخولهما على الفعل المضارع.

٤. لا المشبهة بليس، لا النافية للجنس. عند دخولهما على جملة اسمية.

٥. لا، لن. عند دخولهما على المضارع.

التمرين الرابع:

انف الجمل الآتية بأداة النفي الملائمة مبيناً سبب اختيارك الأداة. ولا تنس دلالة الأداة على الزمن.

١. واللهِ نجحَ زيدٌ.

٢. عليٌّ شاعرٌ وكاتب.

٣. طالبُ الحقّ مخذولٌ.

٤. زيدٌ مجتهدٌ.

٥. سوف يسافر أبي إلى بغداد.

٦. يلقي محمدٌ قصيدةً الآن.

٧. تفوق المجتهدُ في الرياضيات.

٨. قد حضر المذيعُ الحفلَ.

٩. الوقتُ وقتُ راحةٍ.

١٠. لقد أنجز زيدٌ واجبه.

١١. زيدٌ كتبَ وقرأ درسه.

١٢. يدرس أخي في الجامعة.

التمرين الخامس:

في النصوص الآتية نفي متنوع بأدوات مختلفة حدد أداة النفي ومنفيها وعملها في كل منها:

أولاً: قال تعالى:

١. ﴿إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (التوبة١٠٧)

٢. ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ١٣).

٣. ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾ النجم (١-٢).

٤. ﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ۝١٩ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ۝٢٠ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلۡحَرُورُ ۝٢١﴾ (فاطر ١-٢١).

٥. ﴿إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ (غافر ٥٦).

٦. ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ﴾ الزمر ٤١).

٧. ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾ (ص٣).

٨. ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ﴾ (النساء ١٦٨).

٩. ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا﴾ (الجاثية ٣٢).

١٠. ﴿وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ (المائدة ٢٠).

١١. ﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (البقرة ١٢٠).

١٢. ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡ﴾ (آل عمران ١٦٠).

١٣. ﴿نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُ﴾ (فاطر ٣٧).

١٤. ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا﴾ (الكهف ٥).

١٥. ﴿قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾ (الحجرات ١٤).

١٦. ﴿وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾ (فصلت ٣٤).

١٧. ﴿وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا﴾ الكهف (٥٧).

ثانياً: قال الشاعر

١. وما الحسنُ في وجه الفتى شرفاً له — إذا لم يكن في فعله والخلائق

٢. أشوقاً ولم يمضِ لي غيرُ ليلةٍ — فكيف إذا خبَّ المطيُّ بنا عشرا

٣. إن المـرءُ ميتـاً بانقـضاء حياتـهِ ... ولكـن بـأن يُبغـى عليـه فيُخـذلُ
٤. إذا ما صنعتِ الزادَ فالتمسي لـه ... أكـيلاً فـإني لـستُ آكلَـهُ وحـدي
٥. أقصر فؤادي فما الذكرى بنافعةٍ ... ولا بـشافعةٍ في ردِّ مـا كانـا
٦. إنّ الـشبابَ الـذي مجـدٌ عواقبُه ... فيـه تَلَـذُّ ولا لـذاتِ للـشيبِ
٧. مـا هَجرْتُـكِ حتـى قلـتِ معلنـةً ... لا ناقـةٌ لـيَ في هـذا ولا جمـلُ
٨. ومـا المـالُ والأهلـون إلا ودائـعٌ ... ولا بـدَّ يومـاً أن تُـرَدَّ الودائـعُ

التمرين السادس

بيّن نوع لا وعملها في كل نصٍ من النصوص الآتية:

١- قال تعالى:

أ- ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾ (النحل ٦٢).

ب- ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس ٤٠).

ج- ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ (النور ٣٥).

د- ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ (الممتحنة ١).

هـ- ﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة ٢٠٣).

و- ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ﴾ (القصص ٣١).

٢- قال الشاعر:

أ- لا فارقَ الصبحُ كفّي إن ظفرتُ به ... إذا بـدت غـرةٌ منـه وتحجيـلُ
ب- فلا ثوبَ مجدٍ غيرَ ثوبِ ابـن أحمـدَ ... علـى أحـدٍ إلا بلـؤمٍ مرقّـعُ
ج- هـذا أوانُ العـدوِ لا ... الإبطـاءِ والمـشي الوئيـدِ
د- يقولـون لا تبعُـدْ وهـم يـدفنونني ... وأيـنَ مكـانُ البعـدِ إلا مكانيـا

هـ- ولا خيرَ في حسن الجسوم وطولها إذا لم تزنْ حسنَ الجسومِ عقولُ
و- وحلتْ سوادَ القلبِ لا أنا باغياً سواها ولا عن حبّها متراخياً
ز- لعمرك ما أهويتُ كفي لريبةٍ ولا حملتني نحو فاحشةٍ رجلي
ح- شفيعي إليكَ اللهُ لا ربَّ غيرُه وليسَ إلى ردِّ الشفيعِ سبيلُ
ط- وانهضْ بكل عظيمةٍ فالمرءُ يعجزُ لا محالةَ

التمرين السابع:

بين نوع ما في النصوص الآتية:

١- قال تعالى:

أ- ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ (الأنعام ١٣٤).

ب-﴿ما هُنَّ أمّهاتِهم﴾ (المجادلة ٢).

ج- ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ (البقرة ١٧٥).

د- ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ (البقرة ١٩٧).

ه- ﴿ما هذا بَشَراً﴾ (يوسف ٣١).

و- ﴿وما تِلْكَ بِيَمينِكَ يا موسى﴾ (طه ١٧).

٢- قال الشاعر:

أ- إذا ما بدت من جاهلٍ لك زلّةٌ فكن أنتَ محتالاً لزلته عذرا
ب- وما الدهرُ إلا من رواةِ قصائدي إذا قلتُ شعراً أصبحَ الدهرُ مُنشدا
جـ- إنما أهلُكَ جيرانٌ لنا إنما نحنُ وهم شيءٌ أحَد
د- حَجَبَتْ تحيتَها قُلتُ لصاحبي ما كانَ أكثرَها لنا وأقلّها
هـ- فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً فما نيلُ الخلود بمستطاعِ
و- وللحوادث سلوانٌ يسهّلها وما لما حل بالأصحاب سلوانُ
ز- أجارتنا إنّ الخطوبَ تنوبُ وإني مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ

التمرين الثامن:

حدد النفي الصريح وأدواته والنفي المتضمن وأسلوبه في النصوص الآتية:

١- قال تعالى:

أ- ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ (النساء ٨٧).

ب- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (فصلت ٤٦).

ج- ﴿قَالُواْ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ (يس ١٥).

د- ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ يس ١٥).

ه- ﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (الأنعام ٤٧).

و- ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (يس ١٨).

ز- ﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ﴾ (الطور ١٥).

ح- ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ﴾ (الصافات ١٤٩).

٢- قال الشاعر:

أ- إذا أنت لم تشربْ مراراً على القذى ... ظمئتَ، وأيُّ الناسِ تصفو مشاربهُ

ب- وإذا بُليتَ بنكبةٍ فاصبر لها ... من ذا رأيتَ مسلماً لا يُنْكَبُ

جـ- ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تلمهُ ... على شعَثٍ أيُّ الرجالِ المهذبُ

د- فلا حزنٌ يدوم ولا سرورٌ ... ولا بأسُ عليك ولا رخاءُ

هـ- إذا سبَّني نذلٌ تزايدت رفعةً ... وما العيبُ إلا أن أكونَ مسابيَه

٣- قال الشافعي:

ولا ترجُ السماحةَ من بخيلٍ ... فما في النار للظمآن ماءُ

ورزقُكَ ليس يُنقصُه التأنّي ... وليس يزيدُ في الرزق العناءُ

دعِ الأيــامَ تغــدرُ كــلَّ حــينٍ ... ولا يغنــى عــن المــوتِ الــدواءُ
ومــن نزلــتْ بــساحته المنايــا ... فــلا أرضٌ تقيــه ولا سمــاء

٣- وقال آخر:

فلو كنتُ ذا مالٍ تُقرِّبَ مجلسي ... وقيلَ إذا أخطأتُ أنت سديدُ

التمرين التاسع:

اعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١. لا طيّباً خُلقُه مذمومٌ.

٢. ما مخالطةُ السفهاء بنافعةٍ.

٣. ما الجواهريّ إلا شاعرٌ.

٤. قال الشاعر:

ولـو لم يكـن في كفّـهِ غـيرُ روحـهِ ... لجـادَ بهـا فلْيتـقِ اللهَ سـائلُه

٥. وقال آخر:

لا خـيرَ في خـلٍّ يخـونُ خليلَـه ... ويلقـاهُ مـن بعـدِ المـودة بالجفـا

٦. وقال آخر:

ألم تـرَ أنّ الملامـةَ نفعهـا ... قليـل إذا مـا الـشيءُ ولّـى وأدبـرا

٧. وقال آخر:

أخوك الذي لا ينقضُ النأي عهدَه ... ولا عندَ صَرْفِ الدهرِ يَزُورُّ جانبُه

٨. وقال آخر:

إذا نطـقَ الـسفيهُ فـلا تجبْـهُ ... فخـيرٌ مـن إجابتـه الـسكوت

٩. وقال آخر:

شـفيعي إليـك اللهُ لا ربٌّ غـيرُه ... ولـيس إلى ردِ الـشفيع سـبيل

التمرين العاشر:

حدد أداة النفي الملائمة لنفي كل مما يأتي مبيناً السبب.

١. الحدث في الزمن الماضي المنقطع عن الحال.

٢. الحدث في الزمن الماضي المتصل بالحال.

٣. الحدث في زمن الحال والاستقبال.

٤. الحدث في الزمن المقيّد بالحال.

٥. الحدث في زمن المستقبل.

٦. الفعل الماضي المسبوق بالقسم.

حلول التمرينات التطبيقية
حول أسلول النفي

حل التمرين الأول:

١. لاتَ وقتَ راحةٍ.

٢. إنْ أردنا إلا الحسنى.

٣. إن أدري أياتي زيدٌ أم لا ياتي.

٤. ليسَ الجاحظُ بشاعرٍ.

٥. ما سرّني غيرُ نجاحك.

٦. مَنْ لم يدعُ الناسَ لطردِ الغزاة آثمٌ.

٧. الشرفاءُ لن يَمدّوا يداً لغازٍ.

٨. نهضتُ مِن النومِ ولماتشرقِ الشّمسُ.

٩. لم يكن ابنُ العراقِ ليتعاونَ مع محتلٍّ.

١٠. ما الجواهريُّ قاصّاً.

١١. لا يدرك المنى من قدَّم الحذرَ.

١٢. ما انسحبَ الصهاينةُ من القدس.

١٣. لا أهلاً بالطغاة.

١٤. محمدٌ لا كاتبٌ ولا شاعرٌ.

١٥. إلا تدرسْ تفشلْ.

١٦. أدرسُ كثيراً لِئلا أفشلَ في الإمتحان.

١٧. جئتُ بلا حقيبةٍ.

١٨. لا باركَ اللهُ في ابنٍ عاقّ.

١٩. لا مجلاتِ عندي.

٢٠. لا طالبَ علمٍ متماهلٌ.

٢١. لا طالباً حقاً مخذولٌ.

٢٢. ﴿لا الشمسُ ينبغي لها أن تدركَ القمرَ ولا الليلُ سابقُ النهارِ﴾.

٢٣. جاء زيدٌ لا ضاحكاً ولا باكياً.

حل التمرين الثاني:

١. لن يَصْمدَ الخائفُ في المعركة.

٢. ما الجودُ بمذموم.

٣. ليس التقاعسُ بمقبولٍ من الطالب.

٤. لم يكن المؤمنُ ليخلفَ عهداً إذا عاهدَ.

٥. ما بقيَ العراقيونَ متفرقينَ فلا أملَ لهم في تحرر من المحتل.

٦. ما حضر مذيعٌ ولا مذيعةٌ.

حل التمرين الثالث:

١. النفي بـ (ما) أوكد من النفي بـ (ليس) عند دخولهما على جملة اسمية.

٢. النفي بـ (إنْ) أوكد من النفي بـ (ما) عند دخولهما على جملة اسمية.

٣. النفي بـ (لَمْ) أوكد من النفي بـ (لمّا) عند دخولهما على جملة فعلية فعلها مضارع لأن النفي بـ (لما) متوقع الحدوث.

٤. النفي بـ (لا) النافية للجنس أوكد من النفي بـ (لا) المشبهة بـ (ليس) لأن النافية للجنس تنفي الجنس كله بينما لا المشبهة بليس تنفي الواحد أو الوحدة من الجنس.

٥. النفي بـ (لَنْ) أوكد من النفي بـ (لا) عند دخولهما على المضارع لأن النفي بلن نفي تأبيدي.

حل التمرين الرابع:

١. ما نجحَ زيدٌ. لأن الفعل ماضٍ مسبوق بقسم.

٢. عليٌّ لا شاعرٌ ولا كاتبٌ. لوجود الواو العاطفة.

٣. لا طالبَ حقٍ مخذولٌ. لنفي الخذلان عن جنس طلاب الحق.

٤. لَيسَ زيدٌ مجتهداً. لكون ليس تنفي الحال ويجوز ما زيدٌ مجتهداً.

٥. لَنْ يُسافرَ أبي إلى بغدادَ. لوجود سوف وهو لفظ دال على المستقبل، ولن تنفي المستقبل.

٦. ما يلقي محمدٌ قصيدةً الآن. لوجود قرينة تخصص زمن المضارع بالحال وهي (الآن) وما تنفي المضارع الدال على الحال.

٧. لم يتفوقِ المجتهدُ في الرياضيات. لأن الفعل ماضٍ وما تنفي الزمن الماضي.

٨. لمّا يحضر المذيعُ الحفلَ. لأن الفعل ماضٍ مسبوق بقدْ، ولما تنفي صيغة (قد فَعَلَ).

٩. لاتَ وقتَ راحةٍ. لأن المنفي لفظ زمان.

١٠. ما أنجزَ زيدٌ واجبَه. لأن الفعلَ ماضٍ سبقته (لقد).

١١. زيدٌ لا كتبَ ولا قرأ درسَه. لوجود واو العاطفة.

١٢. لا يدرس أخي في الجامعة: لأن الفعل مضارع دال على الحال والاستقبال، ولا تنفي الحال والاستقبال.

حل التمرين الخامس:

الجملة	المنفي	أداة النفي	عملها
أولاً:			
١.	الفعـــل الماضـــي (أردنا)	إنْ	نافية غير عاملة
٢.	الفعـــل المـــضارع (يعلمون)	لا	نافية غير عاملة
٣.	الفعل (ضل) الفعل (غوى)	ما ما	نافية غير عاملة نافية غير عاملة
٤.	الفعل (يستوي)	ما	نافية غير عاملة
	الظلماتُ	لا	نافية غير عاملة
	النورُ	لا	نافية غير عاملة
	الظلُّ	لا	نافية غير عاملة
	الحرورُ	لا	نافية غير عاملة
٥.	في صدورهم كبرٌ جملة (هم بالغوه)	إن ما	نافية غير عاملة نافية عاملة عمل ليس. هم اسمها. وبالغيه. خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً
٦.	انت عليهم وكيل	ما	نافية عاملة عمل ليس. (أنت) اسمها و(بوكيل) خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً مؤكد بالباء
٧.	الحينُ حينَ مناصٍ	لات	نافية عاملة عمل ليس. اسمها محذوف تقديره الحين، وحينَ خبرها منصوب.

الجملة	المنفي	أداة النفي	عملها
٨.	يكن ليغفرَ	لم ولام الجحود	لم جزمت المضارع ونفته وقلبت زمنه ولام الجحود نصبت المضارع وأكدت النفي. فهي نافية ناصبة.
٩.	نظنُّ	إنْ	نافية غير عاملة لدخولها على المضارع.
١٠.	يؤتَ	لم	نفي المضارع وجزمه وقلب زمنه إلى الماضي
١١.	لك من الله ولي	ما	نافية غير عاملة لتقدم الجار والمجرور (الخبر).
١٢.	غالبَ	لا	نافية للجنس عاملة عمل إنّ. غالب اسم لا مبني على ما ينصب به في محل نصب.
١٣.	الذي	غيرُ	نفي الاسم الذي أضيفت إليه
١٤.	يقولون	إنْ	نافية غير عاملة لدخولها على المضارع
١٥.	تؤمنوا	لم	نفي المضارع وجزمه بحذف النون وقلب زمنه إلى الماضي، وقد نفت الماضي المنقطع عن الحال.
	يدخلْ	لمّا	نفي المضارع وجزمه وقلب زمنه إلى الماضي وقد نفت الماضي المتصل بالحال
١٦.	تستوي	لا	نافية غير عاملة لدخولها على المضارع
	السيئة	لا	نافية غير عاملة لكونها مكررة سبقتها جملة منفية
١٧.	يهتدوا	لَنْ	نفت الفعل المضارع ونصبته بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الجملة	المنفي	أداة النفي	عملها
ثانياً:			
١.	الحسنُ في وجه الفتى شرف	ما	نافية عاملة عمل ليس رفعت المبتدأ (الحسنُ) اسماً لها ونصبت الخبر (شرفاً) خبراً لها.
	يكن	لم	نفت الفعل المضارع وجزمته وقلبت زمنه إلى الماضي
٢.	يمضِ	لم	نفت المضارع وجزمته بحذف حرف العلة وقلبت زمنه إلى الماضي
	ليلةٍ	غيرُ	نفت الاسم الواقع بعدها (المضاف إليه)
٣.	المرءُ ميتُ	إنْ	نافية عاملة عمل ليس رفعت المبتدأ (المرء) اسماً لها ونصبت الخبر (ميت) خبراً لها.
٤.	جملة أنا آكله	ليس	رفعت المبتدأ (ضمير المتكلم) اسماً لها ونصبت الخبر (آكله) خبراً لها
٥.	الذكرى نافعة	ما	عاملة عمل ليس. الذكرى اسمها. ونافعة خبرها. مجرور لفظاً منصوب محلاً. وجملة ولا بشافعةٍ معطوفة على الأولى.
٦.	لذاتِ للشيب	لا	نافية للجنس نفت جنس اللذات ولذات اسمها مبني على الكسر في محل نصب.
٧.	هجرتُ	ما	نافية غير عاملة لدخولها على الفعل الماضي
	ناقة، وجمل	لا، ولا	نافية للجنس غير عاملة لتكرارها.
٨.	المالُ والأهلون ودائع	ما	نافية مهملة لانتقاض نفيها بإلا
	بدَّ	لا	نافية للجنس عاملة عمل إنّ. بدّ اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

حل التمرين السادس:

النص	نوع لا	عملها
١-أ	نافية للجنس	نصب اسم الجنس وترفع الخبر
ب	نافية غير عاملة	لكون اسمها جاء معرفة وقد تكررت
ج	نافية غير عاملة	لدخولها على النعت وقد تكررت
د	ناهية جازمة	جزمت المضارع بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة
هـ	نافية للجنس	نصب الاسم ورفع الخبر (عمل إنّ) وإثم اسمها مبني في محل نصب. وخبرها تقديره موجود.
و	ناهية	جزمت المضارع بعدها بالسكون
٢-أ	للدعاء	لدخولها على الماضي من دون أن تتكرر ولم يكن منفياً بما.
ب	نافية للجنس	تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها ثوب مبني في محل نصب
جـ	عاطفة	نافية غير عاملة
د	ناهية	جزم المضارع تبعدْ
هـ	نافية للجنس	عملت عمل إن. اسمها (خيرَ) وخبرها محذوف تقديره موجود
و	مشبهة بليس	رفعت المبتدأ (أنا) اسماً لها ونصبت الخبر (باغياً) خبراً لها
ز	نافية غير عاملة	دخلت على الماضي ولا لا تعمل في الماضي
ح	نافية للجنس	عملت عمل إنّ (ربَّ) اسمها. وغير خبرها
ط	نافية للجنس	عملت عمل إنّ

حل التمرين السابع:

الجملة	نوع ما فيها
١-أ	ما: موصولة
	ما: عاملة عمل ليس (من المشبهات بليس)
ب	ما: من المشبهات بليس.
ج	ما: تعجبية.
د	ما: اسم شرط (شرطية).
هـ	ما: من المشبهات بليس.
و	ما: استفهامية.
٢-أ	ما: زائدة واقعة بعد إذا
ب	ما: من المشبهات بليس مهملة لانتقاض نفيها بإلا
ج	ما: زائدة بعد إنْ كافة.
د	ما: تعجبية.
هـ	ما: من المشبهات بليس (عاملة عمل ليس).
و	ما: الأولى نافية غير عاملة. وما في (لما) موصولة.
ز	ما: مصدرية

حل التمرين الثامن:

النص	نوع النفي وأسلوبه
١-أ	ضمني. استفهام خرج للنفي
ب	صريح. ما المشبهة بليس.
ج	صريح. ما المشبهة بليس غير عاملة لانتقاض عملها بإلا.
د	صريح. إنْ المشبهة بليس غير عاملة.
هـ	ضمني. استفهام خرج للنفي
و	صريح. بلم
ز	ضمني. استفهام خرج للنفي.
ح	ضمني. استفهام خرج للنفي
٢-أ	صريح. بلمْ

	ضمني. استفهام خرج للنفي.
ب	ضمني. استفهام خرج للنفي.
ج	صريح. بليس.
	ضمني. استفهام خرج للنفي
د	صريح. لا النافية للجنس وقد بطل عملها جوازاً لتكرارها.
هـ	صريح. ما المشبهة بليس وقد انتقض عملها بإلا
٣-	صريح بما المشبهة بليس. غير عاملة لتقدم الجار والمجرور على الاسم
	صريح. بليس
	صريح. بلا الداخلة على المضارع النافية غير العاملة
	صريح. بلا النافية للجنس التي لم تعمل لتكرارها
٤-	ضمني. الشرط المتضمن معنى النفي.

حل التمرين التاسع:

١- لا طيباً خُلُقُه مذمومٌ.

لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ) لا محل لها من الإعراب.

طيباً: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره شبيه بالمضاف.

خُلُقُه: فاعل للصفة المشبّهة (طيب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

مذمومٌ: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- ما مخالطةُ السُفهاءِ بنافعةٍ

ما: نافية عاملة عمل ليس (مشبهة بليس) حرف مبني لا محل له من الإعراب.

مخالطةُ: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

السفهاء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

بنافعةٍ: الباء حرف جر زائد للتوكيد. نافعة اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبرها.

٣- ما الجواهريُّ إلا شاعرٌ.

ما: نافية مهملة (غير عاملة) لانتقاض عملها بإلا.

الجواهريُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: أداة حصر لا محل لها من الإعراب.

شاعرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤- لو لم يكن في كفه غيرُ روحهِ لجادَ بها فلْيتقِ اللهَ سائلُه.

لو: حرف امتناع لامتناع أداة شرط لا محل له من الإعراب.

لم: حرف نفي وجزم وقلب لا محل له من الإعراب.

يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط.

في: حرف جر لا محل له من الإعراب.

كفِّهِ: كف اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب خبر كان مقدم.

غيرُ: اسم يكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وقد نفى الاسم الواقع بعده. وهو مضاف.

روحه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

لجادَ: اللام واقعه في جواب الشرط. جادَ فعل ماضٍ مبني على الفتح (جواب الشرط). والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

بها: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني في محل جر.

٥- لا خيرَ في خلٍّ يَخونُ خليلَهَ ويلقاهُ من بعدِ المودةِ بالجفا

لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ) حرف مبني لا محل له من الإعراب.

خيرَ: اسم لا النافية للجنس مبني على ما ينصب به في محل نصب لكونه مفرداً.

في: حرف جرٍ.

خلٍّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلق بخبر لا النافية للجنس المحذوف وتقديره (موجود).

٦- ألَم ترَ أنَّ الملامةَ نفعُها قليلٌ إذا ما الشيءُ ولّى وأدبرا.

ألم: الهمزة حرفُ استفهام مبني لا محل له من الإعراب.

ترَ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة لأنه معتل الآخر.

أنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الملامةَ: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نفعُها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

قليلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (أنَّ). والجملة من أنّ واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به.

إذا: ظرف لما يُستقبل من الزمان خافض لشرطه منتصب بجوابه أداة شرط غير جازم.

ما: زائدة لوقوعها بعد إذا.

٧- أخوك الذي لا ينقضُ النأيُ عهدَه ولا عندَ صرف الدهرِ يَزْورُّ جانبُه

لا: نافيةٌ غير عاملة.

ينقضُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النأيُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عهدَه: عهدَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٨- إذا نطقَ السفيه فلا تجبْه فخيرٌ من إجابته السكوتُ

فلا: الفاء واقعة في جواب الشرط (رابطة) ولا ناهية جازمة.

تجنْه: تجبْ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

٩- شفيعي إليك اللهُ لا ربَّ غيرُه وليس إلى ردّ الشفيع سبيلُ

لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ لا محل لها من الإعراب.

ربَّ: اسم لا النافية للجنس مبني على ما ينصب به في محل نصب لكونه مفرداً.

غيرُ: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ليس: فعل ماضٍ ناقص جامد.

إلى: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

ردّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

الشفيع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب خبر ليس مقدم.

سبيلُ: اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حل التمرين العاشر:

١. لم لأن لم تنفي الماضي المنقطع عن الحال.

٢. لما لأن لمّا تنفي الماضي المتصل بالحال.

٣. لا لأن لا تنفي الحال والاستقبال (الحال المستمر).

٤. ما لأن ما تنفي الزمن المقيّد بالحال.

٥. لن لأن لن تنفي المستقبل.

٦. ما لأن ما تنفي الماضي المسبوق بالقسم أو لقد.

أسلوب التوكيد

من أساليب اللغة العربية الكثيرة الاستعمال أسلوب التوكيد. والتوكيد في اللغة يعني الإحكام والتثبت. وهو لفظ تابع لما قبله يقوّيه، ويزيل عنه ما قد يتوهمه المتلقي سامعاً كان أم قارئاً من احتمالات أو تردد أو تشكيك في قبوله. فالكلام يؤكد لإزالة الشك أو الاحتمال، أو التردد عند المتلقي.

فعندما يكون السامع، أو المتلقي خالي الذهن مصدقاً ما نقولُ نسوق الكلام إليه من دون توكيد، أما إذا كان متردداً، أو شاكاً فنسوق الكلام إليه مؤكداً. فإذا أردنا إخبار السامع بنجاح محمد في الاختبار فإنْ كان في حالٍ يخلو فيه من الشك والتردد في تصديق الخبر نقول: محمدٌ ناجح، فهذا كلامٌ يُقال ابتداءً لمن لم يكن متردداً في تصديق الخبر أما إذا كان متردداً فنقول: إنّ محمداً ناجحُ. وقد يأتي التوكيد لإزالة التوهم، والاحتمال كما في قولنا: محمدٌ ناجح ومحمدٌ الناجح. فالأولى تقال لمتلقٍ لا يتوهم أو يظن أن هناك من هو ناجح غير محمد، أما الثانية فتقال لمتلقٍ يحتمل أن زيداً، وعلياً، وخالداً ناجحون لأنّ الجملة بهذا الأسلوب قصرت النجاح على محمد من دون غيره. وهذا أسلوب من أساليب التوكيد سيأتي الحديث عنه.

ويسمى اللفظ السابق في التوكيد مؤكّداً بفتح الكاف، وما يؤكّدُه مؤكِّداً بكسر الكاف.

وفيما يأتي نتناول أنواع التوكيد وأساليبه وأغراضه.

أنواع التوكيد

التوكيد نوعان:

أولاً: التوكيد اللفظي.

ثانياً: التوكيد المعنوي.

أولاً: التوكيد اللفظي

هو إعادة اللفظ المراد توكيده بلفظه أو مرادفه سواءً أفعلاً كان أم اسماً أم، حرفاً، أم اسم فعل أم، جملة فعلية، أم جملة اسمية أم مصدراً نائباً عن فعله، أم مرادفه أم ضميراً منفصلاً. ونتناول تبيان ذلك كما يأتي:

١- التوكيد اللفظي بالفعل (توكيد الفعل بلفظه):

يؤكد الفعل لفظه نحو: حَضَرَ حَضَرَ المدرسُ.

حَضَرَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح.

حَضَرَ: توكيد لفظي للفعل الأول حَضَرَ. مبنيّ على الفتح.

المدرسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- التوكيد بالاسم (توكيد الاسم بلفظه) نحو:

المدرّسُ المدرسُ مجازٌ

المدرّسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المدرسُ: توكيد لفظي للمبتدأ (المدرسُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره.

مجازٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أو: خالداً خالداً رأيتُ:

خالداً: مفعول به مقدم وجوباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خالداً: توكيد لفظي لـ (خالداً) الأولى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رأيتُ: رأى فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

٣- التوكيد اللفظي بالحرف (توكيد الحرف بلفظه) نحو:

نَعَمْ: حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نَعَمْ: توكيد لفظي لـ (نَعَمْ) الأولى حرف مبني لا محل له من الإعراب.

أحْضَرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

أو لا لا أحَضرُ:

لا: حرف جواب نافٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لا: توكيد لفظي لـ (لا) الأولى حرف مبني لا محل له من الإعراب.

أحْضَرُ: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر(١).

٤- التوكيد باسم الفعل (توكيد اسم الفعل بلفظه)، نحو قوله تعالى ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (المؤمنون ٣٦).

هيهات: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى بَعُدَ.

هيهات: اسم فعل ماضٍ مبني توكيد لفظي لاسم الفعل هَيْهات الأولى.

لما: اللام حرف جر، ما اسم موصول مبني في محل جر.

---

(١) إذا كان الحرف المراد توكيده بلفظه غير حرف جواب وجب:

- أن يفصل بين الحرفين فاصل نحو قوله تعالى ﴿أيَعِدُكم أنكم إذا مِتّمْ وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون﴾ (المؤمنون ٣٥) فقد فصل بين إن الأولى والثانية بالظرف إذا وما بعده وقد أعاد مع الثانية ما اتصل بالأولى وهو الكاف والميم لأنه مضمر.

- عندما يكون الحرف المراد توكيده حرف جر فيُعاد حرفُ الجر والاسم المجرور أو ضميره نحو مررتُ بعليٍّ بعليٍّ أو بعلي به وحدَه. فقد فصل بين الحرف المؤكَّد والحرف المؤكِّد الاسم الظاهر أو ضميره. (انظر هادي نهر مصدر سابق، ج٣، ص٢١٣).

توعدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.
ومنه شتّانَ شتّانَ بين الجود والبخلِ.

٥- التوكيد بالجملة الفعلية (توكيد الجملة الفعلية بلفظها) نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝﴾ (النبأ ٤-٥). وقوله : ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝﴾ (التكاثر ٣-٤).

كلا: حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يفيد النفي والردع والزجر.

سيعلمون: السين حرف استقبال. يعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ثم: حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي مبني لا محل له من الإعراب. وجملة (كلا سيعلمون) الثانية مؤكِّدةَ للجملة الفعلية الأولى توكيداً لفظياً.

وكذلك حال الآية التي في المثال الثاني فقد جاءت الجملة الثانية الواقعة بعد حرف العطف (ثم) مؤكِّدةً للجملة الفعلية الأولى توكيداً لفظياً.
ومن توكيد الجملة الفعلية بلفظها قولنا: أَحْسِنْ إلى الجارِ، ثم أَحْسِنْ إلى الجار. فجملة أحسن إلى الجار الثانية مؤكدة للجملة التي سبقتها وقد تكررت بلفظها.

٦- التوكيد بالجملة الاسمية (توكيد الجملة الإسمية بلفظها) نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝﴾(الشرح ٥-٦) وقوله: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ۝﴾ (القيامة ٣٤-٣٥). وقول المؤذن: اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ.

فإنَّ: الفاء حسب ما قبلها. إنّ حرف مشبّه بالفعل مبني لا محل له من الإعراب يفيد التوكيد.

مَعَ: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

العسرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وشبه الجملة في محل رفع خبر إنّ مقدم.

يسراً: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وجملة (إنَّ مع العسر يسرا) الثانية توكيد لفظي للأولى[1].

وهكذا حالُ الجملة الثانية في الآية: ﴿أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى﴾ فالجملة الثانية المقترنة بثمَّ توكيد لفظي للجملة الاسمية الأولى. والحالُ نفسه مع الله أكبرُ، اللهُ أكبرُ. إذ جاءت الجمة الثانية توكيداً لفظياً للأولى من دون الاقتران بثم وهكذا.

٧- التوكيد بالمصدر النائب عن الفعل (توكيد المصدر النائب عن فعله بلفظه) نحو قولنا: صبراً صبراً عندَ الشدائد.

صبراً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (اصبر) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

صبراً: توكيد لفظي لـ (صبراً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عندَ: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الشدائد: مضاف إليه مجرور.

(١) يكثر الفصل بين الجملة المؤكّدة والجملة المؤكِّدة بحرف العطف (ثم) وقد تؤكد الجملة من دون حرف العطف كما في قول الرسول الأعظم: «واللهِ لأغزونَّ قريشاً لأغزونَّ قريشاً». انظر هادي نهر، مصدر سابق، ج٣، ص٢١٢.

ومنه قول الإمام علي(عليه السلام): «صَمَداً صَمَداً حتى ينجلي لكم عمودُ الحقّ».
فصمداً الثانية توكيد لفظي لـِ (صمداً) الأولى وهي مفعول مطلق للفعل المحذوف وجوباً الذي تقديره (اصمدوا).

٨- التوكيد بالمرادف (توكيد اللفظ بذكر مرادفه) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفًا﴾ (الأعراف ١٥٠) فقد أكد غضبان بـ (أسفاً) وأسف مرادف لغضبان في المعنى.[١]

٩- التوكيد بالضمير المنفصل (توكيد الضمير بالضمير المنفصل) نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ (البقرة ٣٥) فإن الفعل اسكن فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على آدم فجاء الضمير (أنت) الثاني توكيداً لفظياً للضمير المستتر (أنت).

يا: حرف نداء مبني لا محل له من الإعراب.

آدمُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

اسكن: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

أنت: ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المستتر (أنت) مبني على الفتح.

وزوجُك: الواو حرف عطف وزوج معطوف على الضمير (أنت) مرفوع وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

الجنةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١) يجري مجرى التوكيد بالمرادف التوكيد بألفاظ الأعداد من ثلاثة حتى عشرة، نحو: أخلصَ المدسون ثلاثتُهم، مررت بزملائي ثلاثتِهم، ورأيت المدرسينَ ثلاثتَهم، وهكذا أربعتهم، وخمستهم، وعشرتهم. فهذه الألفاظ توكيد لما قبلها جارٍ مجرى التوكيد اللفظي بالمرادف.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ﴾ (الأنبياء ٥٤). فقد جاء الضمير أنتم توكيد لفظياً للضمير المتصل بكان (تُمْ).

وخلاصة القول: إن التوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ نفسه ويكون:

- فعلاً + فعلاً.
- اسماً + اسماً.
- حرفاً + حرفاً.
- اسم فعل + اسم فعل.
- مصدراً + مصدراً.
- ضميراً + ضميراً منفصلاً.
- جملة فعلية + جملة فعلية.
- جملة اسمية + جملة اسمية.

ثانياً: التوكيد المعنوي

ويعني تكرار اللفظ بمناه لا بلفظه. ويأتي على نوعين:

- توكيد تخصيص أي تخصيص المؤكَّد ويتم بلفظين مضافين دائماً إلى ضمير يعود على المؤكَّد وهما: نفس، وعين.
- توكيد عموم، أو شمول ويتم بـ (كل، وجميع، وعامة، وقاطبة، وكافة، وكلا، وكلتا).

وهذه الألفاظ جميعاً تتبع المؤكَّد في إعرابها وستتناول التوكيد بكل منها.

١- التوكيد المعنوي بنفس، وعين:

يؤكَّد اللفظ بنفس أو عين لإزالة الشك أو الإنكار: نحو جاء محمدٌ نفسه، أو جاء محمدٌ بنفسه أو بعينه. فعندما نريد توكيد الفاعل في جملة (حضرت فاطمةُ) نقول: حضرت فاطمةُ نفسُها، أو حضرتْ فاطمةُ عينُها.

ويتم التوكيد بنفس أو عين كما يأتي:

أ- توكيد المفرد.

عند توكيد المفرد بنفس أو عين نقول:

جاءَ محمدٌ نفسُه. رأيتُ محمداً نفسَهُ. مررْتُ بمحمدٍ نفسِهِ.

جاء محمدٌ عينُه. رأيتُ محمداً عيْنَهُ. مررت بمحمدٍ عيْنِهِ.

ويجوز جر نفس وعين بحرف جر زائد (الباء) للتوكيد فنقول: جاء محمدٌ بنفسِهِ أو بعينه وتعرب الباء حرف جر زائد يفيد التوكيد. ونفسه اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً توكيد معنوي. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ب- توكيد الاثنين بنفس أو عين:

ويتم توكيد الاثنين بنفس أو عين بأن نجعل عين أو نفس على وزن (أَفْعُلْ) ثم نوصل بها ضميراً يعود على المؤكَّد فنقول:

جاء المحمدانِ أنْفُسهما. جاء المحمدان أعيُنُهما.

حضرتْ الفاطمتان أنْفُسُهما. حضرتْ الفاطمتان أعيُنُهما.

رأيتُ المحمَديْن أنفسَهما. رأيت المحمدَيْنِ أعيُنَها.

رأيتُ الفاطمتيْن أنفُسَهما. رأيت الفاطمتَيْنِ أعيُنَهما.

مررت بالمحمدَيْنِ أنفسِهما مررت بالمحمدَيْنِ أعيُنِهما.

وهكذا، فقد تم التوكيد بجعل نفس وعين على أنفس وأعين ثم اتصل بها ضمير يعود على المؤكد وهو ضمير مثنى.

جـ- توكيد الجماعة بنفس أو عين:

ويتم بجعل عين أو نفس على وزن أفْعُل (أنفس وأعين) أيضاً كما مرّ مع المثنى. ثم يتصل بهما ضمير جمع يعود على المؤكّد. فنقول:

جاء المحمدونَ أنفُسُهم. جاء المحمدون أعيُنُهم

حَضَرَتْ الفاطماتُ أنفُسُهنَّ. وحضَرتْ الفاطماتُ أعيُنُهُنَّ

رأيتُ المحمدينَ أنفُسَهم.　　رأيتُ المحمدينَ أعيُنَهُم
رأيتُ الفاطماتِ أنفُسَهنَّ.　　رأيتُ الفاطماتِ أعْيُنَهنَّ
مررت بالمحمدينَ أنفُسِهم.　　مررت بالمحمدينَ أعيُنِهم
مررت بالفاطماتِ أنْفُسِهُنَّ.　　مررت بالفاطماتِ أعيُنِهُنَّ.

فقد تم التوكيد بجعل نفس وعين على وزن (أفْعُل) فصارا أنفس وأعين ثم اتصل بهما ضمير يعود على المؤكّد وهو ضمير جمع وهكذا.(١)

٢- التوكيد بكل، وجميع، وعامة، وقاطبة، وكافة:

إن هذه الألفاظ تأتي في أكثر من موقع إعرابي فقد تأتي مبتدأ، وخبراً، وفاعلاً ومفعولاً به، وتوكيداً أي يتغير موقعها الإعرابي بحسب موقعها في الجملة نحو:

جميعُ الطلابِ حاضرون.　　جاءت جميع مبتدأ
شاهدْتُ جميعَ الطلاب.　　جاءت مفعولاً به.
مررتُ بجميع الطلاب　　جاءت مجروراً.
جاء الطلاب جميعاً.　　جاءت حالاً.
أعجبني جميعُ الطلاب　　جاءت فاعلاً.
جاء الطلاب جميعُهم　　جاءت توكيداً.
وهكذا.

---

(١) أ- ليس من الصواب تقديم نفس على المؤكّد لأنّ التوكيد يأتي بعد المؤكد وقولنا: نفس الرجل، أو نفس الشيء من الأخطاء الشائعة.

ب- لا يجوز توكيد ضمير الرفع المتصل بـ(نفس أو عين) إلا بعد توكيده بضمير رفع منفصل مثل: احفظوا القصيدة. إذا أردنا توكيد الضمير (الواو) المتصل بعين أو نفس لا يجوز لنا ذلك إلا بعد توكيده بضمير منفصل فنقول: احفظوا أنتم أنفسُكم القصيدة، وهكذا: الطلاب رجعوا من المدرسة عندما نريد توكيد الواو نقول: الطلاب رجعوا هم أنفُسهم من المدرسة. وهكذا.

جـ- يؤكد ضمير النصب بنفس أو عين مباشرة فعندما نريد توكيد الهاء في رأيته بنفس أو عين يمكننا القول: رأيته نفسه، وهكذا وجدتُكَ نفسَك ورأيتكم انفسكم، ورأيتني نفسي، وهكذا.

وعندما تأتي توكيداً معنوياً فإن الغرض منها هو إرادة الشمول والعموم. ولكي تكون توكيداً معنوياً يشترط فيها:

أ- أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكَّد.

ب- أن تتأخر عن المؤكَّد. فإنْ تقدمتْ عليه لا تكون توكيداً. ومن أمثلة استعمالها توكيداً معنوياً قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ (البقرة ٣١).

ومنه قولنا: رأيتُ الشعراءَ جميعَهم: جميعَ توكيد معنوي للشعراء منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. وهم ضمير متصل يعود على الشعراء مبني في محل جر مضاف إليه وقولك: أعجبتُ بالشعراء عامتِهم. عامة توكيد معنوي للشعراء مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والضمير هم مبني في محل جر مضاف إليه يعود على الشعراء.

وتستعمل جميع وعامة منصوبة على الحالية عندما تكون بعد المؤكد خالية من الضمير العائد. نحو حضر اللاعبون جميعاً. فجميعاً هنا حال منصوبة وليست توكيداً وكذلك عامة في مثل قولنا وصل المسافرون عامةً. فعامة حال وليست توكيداً[1].

٣- التوكيد بكلا وكلتا:

كلا وكلتا اسمان ملازمان للإضافة -لفظاً ومعنىً- إلى كلمة معرفة دالة على اثنين ويستعملان في العربية على وجهين.

الأول: وفيه يعربان حسب موقعهما في الجملة إعراب المقصور بحركات مقدرة على الألف للتعذر رفعاً ونصباً وجراً إذا أضيفا إلى اسم ظاهر. وبالحروف كإعراب

(١) قد تؤكد كل بأجمَع نحو: حَصَدَ الفلاحُ الزرعَ كلَّه اجمع.
وكلُّها بجمعاء نحو: درستُكم الدروسَ كلَّها جمعاء.
وكلُّهم بـ (اجمعون نحو): جاء اهلي كلُّهم اجمعون.
وكلهُنَّ بـ (جُمَع نحو): زرت اخواتي كلهُنَّ جُمَعَ.

المثنى إذا أضيفا إلى ضمير. فمن إضافتهما إلى اسم ظاهر وإعرابهما بالحركات المقدرة قوله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ (الكهف ٣٣).

كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف.

الجنتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

أتتْ: أتى فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

أُكلَها: أكلَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ومنه قولنا: شاهدت كلا الطالبين.

كلا: مفعو به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وهو مضاف.

الطالبين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

ومنه قولنا: مررتُ بكلا الطالبين.

كلا: مجروروعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. وهو مضاف والطالبين مضاف إليه.

ونلاحظ أن كلا وكلتا عندما يأتيان مبتدأ فإن خبرهما لا يطابقهما في التثنية بل يكون مفرداً نحو كلا الطالبين موجودٌ، وكلتا الطالبين موجودةُ وهناك من أجاز أن يكون خبرهما مثنى. ومن إضافتهما إلى ضمير وإعرابهما بالحروف إعراب المثنى نحو قولنا: حضر الطالبان كلاهما، أكرمتُ الشاعرين كليهما، ومررت بالصديقين كليهما فكلاهما في الجملة الأولى توكيد مرفوع وعلامة رفعه الألف وفي الثانية توكيد للشاعرين منصوب وعلامة نصبه الياء وفي الثالثة توكيد للصديقين مجرور وعلامة جره الياء وهذا الإعراب يكون عندما تكون كلا وكلتا توكيداً. وهذا ما نعرضه في الوجه الثاني لهما.

الثاني: ويستعملان للتوكيد المعنوي بشرط

أ- أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤكد.

ب-أن يتأخرا عن المؤكَّد.

ويكون إعرابها إعراب المثنى أي يلحقان بالمثنى: يرفعان بالألف وينصبان ويُجران بالياء نحو:

نَجح الطالبان كلاهما: كلا توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف وهو مضاف.

نجحتْ الطالبتان كلتاهما: كلتا توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف وهو مضاف.

كرّمَ المدير الطالبين كليهما: كليهما توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء وهو مضاف.

مررتُ بالطالبتين كلتيهما: كلتيهما توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الياء وهو مضاف.

والضمير المتصل بهما في الأمثلة المذكورة جميعها في محل جر مضاف إليه وهو يعود على المؤكَّد.

والخلاصة: إن التوكيد المعنوي يتم بألفاظ هي:

نفس وعين: للمفرد وإفادة التخصيص.

أنفس وأعين: للمثنى والجمع وإفادة التخصيص.

كل، وجميع، وعامة، وقاطبة، وكافة للجمع وإفادة الإحاطة والشمول. وكلا وكلتا للمثنى.

وإن هذه الألفاظ لا تكون توكيداً إلا إذا تأخرت عن المؤكَّد واتصل بها ضمير يعود عليه.

وإن كلا من كل وجميع وكافة وقاطبة وعامة يمكن أن تأتي في بداية الكلام وتعرب حسب موقعها من الجملة وعندما تأتي مؤكِّدة تتأخر عن المؤكَّد ويتصل بها ضمير يعود عليه وتعرب إعراب المؤكَّد.

وإن كلا من كلا وكلتا يمكن أن يأتي في بداية الكلام فيعرب حسب موقعه من الجملة إعراب الاسم المقصور بالحركات المقدرة على الألف للتعذر، وتكون مضافة إلى اسم معرفة يدل على اثنين. وعندما يكونان توكيداً معنوياً وجبَ تأخرهما عن المؤكَّد وإضافتها إلى ضمير يعود عليه ويعربان إعراب المثنى بالحروف. بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً.

ويجوز جر نفس أو عين بالباء وهو حرف جر زائد يجر ما بعده لفظاً لا محلاً. وإن كلّ تؤكد بأجمع، وكلُّها بجمعاء وكلُّهم بـ (أجمعون) وكلُّهنَّ بـ (جُمَع) وتعرب هذه الألفاظ إعراب المؤكَّد.(1)

التوكيد بالحروف

قد يتم التوكيد بالحروف وهذه الحروف يمكن تصنيفها كما يأتي:

أولاً: الحروف غير الزائدة التي تؤكد الجملة.

ثانياً: الحروف الزائدة التي تفيد التوكيد.

أولا: الحروف غير الزائدة التي تؤكد الجملة

وهي نوعان:

١- الحروف التي تؤكد الجملة الإسمية وهي:

أ- إنَّ: المكسورة الهمزة. وهي حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد. فإن أردنا توكيد جملة (الطالب ناجح) قلنا: إنّ الطالبَ ناجحٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ

(1) التوكيد حسب غرضه قسمان: قسم يراد به إزالة الشك عن الحديث مثل: مات زيدٌ موتاً، فكلمة موتاً جيء بها لتؤكد الحديث وتزيل الشك عنه. وقسم يراد به إزالة الشك عن المحدَّث عنه مثل جاء علي نفسه، فالذي يراد به إزالة الشك عن الحديث يؤكد بالمصدر والذي يراد به إزالة الشك عن المحدّث عنه يؤكد بنفس وعين وأنفس وأعين وكلاهما وجميع وما شاكل. انظر: ابن عصفور شرح جمل الزجاجي. تحقيق د. صاحب أبو جناح ج١، وزارة الأوقاف العراقية، ص٢٦٣.

عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (الحج٧٠). فوظيفة إنّ في الجملة ليست كما يرى البعض نصب المبتدأ اسماً لها ورفع الخبر خبراً لها إنما حولت الجملة من خبرية غير مؤكدة إلى خبرية مؤكدة لرفع الشك أو التردد عند السامع أو القاريء أما أثرها النحوي فهو مهم لكنه ليس الغاية فالغاية وظيفتها التوكيدية.

ب- أنّ المفتوحة الهمزة: وهي حرف مشبه بالفعل وظيفته توكيد الجملة الإسمية أيضاً نحو قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟﴾ (المنافقون ٣). وقولنا: ألم تعلمْ أنَّ المدرسَ طلبَ حضورَنا؟

ج- لام الابتداء. هي لام مفتوحة لا عمل لها غير أنها تمنح الجملة درجة من درجات التوكيد وقد تدخلُ على المبتدأ نحو قوله: ﴿إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ (يوسف ٨). وقولنا: لأمريكا أشدُّ إرهاباً في العالم. وقولنا: لَفِعلُ الخير نافعٌ صاحبَه. وقد تدخل على الخبر كما في قوله: ﴿فإنّ الله لغنيٌّ﴾ (إبراهيم ٨). ففي الآية مؤكّدان.

الأول (إنّ) والثاني لام الابتداء وتسمى لام الابتداء عند دخولها على الخبر اللام المزحلقة لتزحلقها من المبتدأ إلى الخبر.

وقد تدخل على الفعل المضارع كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ﴾ (الصافات ١٣٧).

د- أمّا: حرف شرط وتفصيل يفيد التوكيد. فإن قلنا زيدٌ ذاهب. فهذا كلام غير مؤكد إذ يحتمل أن لا يذهب وإن أردنا توكيد الذهاب وجعله متحققاً لا محالة قلنا: أمّا زيدٌ فذاهبٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ (الرعد١٧). وقوله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾ (فصلت ١٧).

هـ- ألا: حرف استفتاح وتنبيه يفيد التوكيد نحو قوله: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ (هـود ٨). وقولـه: ﴿أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة٢٢).

٢- الحروف التي تؤكد الجملة الفعلية:

هناك حروف تدخل على الجملة الفعلية فتفيد التوكيد وهي:

أ- قد عند دخولها على الفعل الماضي نحو: قد كتبَ. تفيد توكيد حدوث الكتابة ومنها قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (النساء ٤٨).

ب- لام الجحود. هي لام تدخل على الفعل المضارع بعد كون منفيّ فتنصبه وتفيد توكيد النفي نحو: لم يَكنِ المدرسُ لِيتساهلَ معَ الطلابِ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ (البقرة ١٤٣). ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَـٰلٍ﴾ (الحجر ٣٣).

ج- اللام الواقعة في جواب لو نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ﴾ (يس ٦٦). وقولنا: لو نشاءُ لحفظنا القرآنَ. فقد وقعت اللام في جواب لو وأفادت التوكيد.

د- اللام الواقعة في جواب لولا: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَـٰكَ﴾ (هود٩١).

ومنه قول الشاعر:

لولا الحياءُ لعادني استعبارُ ولزرتُ قبرَكِ والحبيب يُزارُ

هـ- التوكيد بالنون الثقيلة أو الخفيفة.

من الحروف التي تدخل على الفعل فتؤكده نونا التوكيد. وهما من أحرف المعاني: ثقيلة (نَّ) وخفيفة (نْ) وهما يدخلان على فعل الأمر من غير شروط وعلى

المضارع بشروط، ولا يدخلان على الماضي وقد وردتا في قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ (يوسف ٣٢). ويفيدان توكيد معنى الفعل وتقويته وعند دخولهما على الفعل المضارع تُخصصان زمنه للمستقبل فقط. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾ (الشعراء ١١٦). وقوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (إبراهيم ٤٢).

والتوكيد بالنون الثقيلة أقوى من التوكيد بالنون الخفيفة لأن تكرار النون بمنزلة تكرار التوكيد، فعند قولنا: ادرسُنَّ دروسَكم. ففي هذه الجملة تشديد على الدراسة وكأنها بمنزلة: ادرسوا كُلكم دروسَكم.

أحكام دخول نون التوكيد على الفعل

١- تدخل نون التوكيد على فعل الأمر جوازاً من دون شرط فيمكننا القول: اكتبَنّ للمفرد، واكتبانّ للمثنى واكتُبُنَّ لجمع المذكر السالم واكتُبِنَّ للمفردة المؤنثة واكتبْنانِّ لجمع المؤنث السالم.

٢- أما الفعل المضارع فمنه ما هو واجب التوكيد، ومنه ما هو جائز التوكيد، ومنه ما هو ممتنع التوكيد وذلك كما يأتي:

وجوب توكيد الفعل المضارع بالنون

يجب توكيد الفعل المضارع بالنون إذا:

أ-كان جواب قسم متصلاً اتصالاً مباشراً بلام القسم لا يفصله عنها فاصل.

ب-كان مثبتاً.

ج- كان مستقبلاً.

نحو: واللهِ لأحفظنَّ القصيدةَ. فالفعل أحفظ فعل مضارع وقع جواباً لقسم (واللهِ) متصلاً بلام القسم غير مفصول عنها بفاصل، وهو مثبت لا منفي يفيد الاستقبال (غير مخصص بالحال) إذ لا توجد قرينه تخصصه بالحال مثل الآن فلو كان

الفعل المضارع منفياً فلا يجوز توكيده حتى وإن وقع جواب قسم. ولو فصل فاصل بين الفعل ولام القسم فلا يجوز توكيده فلا يؤكد المضارع في قولنا: والله لسوف أحفظ القصيدة. لوجود فاصل بين لام القسم والفعل. وهو سوف. ولا يجوز توكيد المضارع إذا جاءت في الجملة قرينه تخصص زمنه بالحال فلا يجوز توكيد المضارع في مثل قولنا: واللهِ لأحفظ القصيدة الآن. وذلك لوجود قرينه جعلت المضارع مخصصاً بالحال وهي (الآن). فخلاصة القول يجب توكيد المضارع بالنون إذا كان جواب قسم غير مفصول عن لام القسم بفاصل وكان مثبتاً، ولا توجد قرينه تحدد زمنه بالحال.

جواز توكيد الفعل المضارع بالنون:

يجوز توكيد الفعل المضارع بالنون إذا:

أ-كان شرطاً لـ (إمّا) المكونة من إن الشرطية المدغمة بما الزائدة. نحو قوله: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ (الأنفال ٥٨). وقوله: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ (الإسراء ٢٣).

ب-كان دالاً على طلب بدخول إحدى الأدوات الدالة على الطلب مثل:

- لام الأمر. لتكتبنَّ مقالةً.
- لا الناهية. لا تمدَّنَّ يداً لمحتل.
- أداة تحضيض. هلا تقولنَّ الحقَّ.
- أداة تمني. لَيْتَ العراقيين يتوحدُنَّ لطرد المحتل.
- أداة استفهام. أتخلصَنَّ في عملك.
- أداة عرض. ألا تَدْرُسَنَّ درسَك.

فالأفعال في الجمل المذكورة دالة على طلب فجاز توكيدها بالنون ويجوز عدم توكيدها.

امتناع توكيد الفعل المضارع بالنون:

يمتنع توكيد المضارع بالنون إذا:

أ- كان جواب قسم ولم يستوف شروط وجوب التوكيد.

ب-كان غير مسبوق بما يجعل توكيده جائزاً أي لم يكن شرطاً لـ (إما)، أو دالاً على الطلب بإحدى أدوات الطلب.

علماً بأن الفعل يبنى على الفتح إذا باشرته ا لنون ولم يفصل بينها وبينه فاصل كألف الاثنين أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة.

والجدول المبين أدناه يوضح كيفية توكيد الفعل بالنون الثقيلة.

أولاً: توكيد فعل الأمر

الفعل	المخاطب	المخاطبان	المخاطبة	المخاطبات	المخاطبون
صحيح الآخر (اكتبْ)	اكتُبَنَّ	اكتُبانِّ	اكتُبِنَّ	اكتُبْنانِّ	اكتُبُنَّ
معتل بالياء (امضِ)	أمضِيَنَّ	امضِيَانِّ	امْضِنَّ	امْضِيْنانِّ	امْضُنَّ
معتل بالواو (ادعُ)	ادْعُوَنَّ	ادْعُوانِّ	ادْعِنَّ	ادعُوْنانِّ	ادْعُنَّ
معتل بالألف (اسعَ)	اسْعَيَنَّ	اسْعَيَانِّ	اسْعَيِنَّ	اسْعَيْنانِّ	اسْعَوُنَّ

ثانياً: توكيد الفعل المضارع

الفعل	المسند إلى المفرد	إلى ألف الاثنين	إلى ياء المخاطبة	إلى نون النسوة	إلى واو الجماعة
صحيح الآخر (يكتبْ)	لِيكْتُبَنَّ	لِيَكْتُبانِّ	لِتكْتبِنَّ	لتكتبْنانِّ	لِتكْتُبُنَّ
معتل بالياء (يمضي)	ليَمضِيَنَّ	ليَمضِيَانِّ	لِتَمضِنَّ	ليمضِيْنانِّ	لِيمضُنَّ
معتل بالواو (يدعو)	ليدعوَنَّ	لِيَدعُوَانِّ	لِتَدْعِنَّ	ليدعُوْنانِّ	لِتَدْعُنَّ
معتل بالألف (يسعى)	لِيَسْعَيَنَّ	ليَسْعَيانِّ	لِتَسعَيِنَّ	لِيَسْعَيْنانِّ	لِيَسْعَوُنَّ

ثالثاً: التوكيد بالحروف الزائدة

الحروف التي مرّ الحديث عنها أفادت توكيد الجمل من دون أن تكون زائدة وفيما يأتي حروف زيدت لإفادة التوكيد أي أنها لم تكن زائدة من دون غرض بل كان الغرض من الزيادة أن تُفيدَ التوكيد. وهذه الحروف هي:

أ- الباء: هي حرف جر زائد يفيد التوكيد وتزاد في المواضع الآتية:

- في خبر ليس نحو: أليسَ اللهُ بكافٍ عبدَه. فالباء حرف جر زائد يفيد التوكيد.
- في خبر ما المشبهة بليس نحو: وما هم بمؤمنين. الباء حرف جر زائد يفيد التوكيد.

ب- مِنْ: اشترط النحاة لزيادة مِنْ شرطين:

الأول: أن تقع بعد نفي، أو استفهام، أو نهي.

الثاني: أن يكون الاسم المجرور بها نكرةً.

نحو: ما جاءني مِنْ أحدٍ. مِن حرف جر زائد يفيد التوكيد سُبِقَ بنفي.

ونحو: لا تتركَنَّ مِنْ سورةٍ قرآنية إلا قرأتها. سبق بنهي وهو حرف جر زائد.

والاسم المجرور بها يكون مجرور لفظاً ومحله حسب موقعه في الجملة.

جـ- الكاف: نحو: ليس كمثله شيء. فالكاف حرف جر زائد يفيد التوكيد.

د- لا: وتكون زائدة إذا:

وقعت قبلها جملة منفية وكانت مقترنة بحرف عطف نحو: فلا صدّقَ ولا صلى.

ونحو: ولا تستوي الحسنةُ ولا السيئةُ. تكررت مقترنة بحرف عطف بعد جملة منفية وقد أفادت التوكيد.

هـ- إنْ المكسورة الهمزة الساكنة النون غير الشرطية

نحو: ما إنْ محمدٌ ناجحٌ. زيدتْ بعد ما النافية المهملة، وأفادتْ التوكيد.

و- ما: تزاد ما في مواضع هي:

- إذا وقعت بعد إذا، نحو: إذا ما درست نجحتَ فما زيدت بعد إذا وأفادت التوكيد.

- إذا دخلت على إنَّ وتلتها جملة فعلية نحو: ﴿إنّما يخشى الله من عباده العلماءُ﴾. فقد دخلت على إنّ وقد تلاها فعل فافادت التوكيد.
- إذا دخلت على إنّ تليها جملة اسمية فَتُفيد التوكيد وتكف إنّ عن العمل نحو: إنما أنت نذير. فما هنا زائدة كافة تفيد التوكيد.

ز- أنْ المفتوحة الهمزة الساكنة النون

نحو: «فلما أنْ أرادَ أن يبطشَ بالذي هو عدوٍ لهما» جاءتْ أن زائدة تفيد التوكيد. ومثلها: ولما أنْ جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم.

وهناك أساليب أخرى يتم بها التوكيد غير ما ذكر منها:

أ- التوكيد بالتعجب كما في قول امريء القيس:

فيالك من ليلٍ كأنَّ نجومَه ... بكلِّ مُغارِ الفتْلِ شُدّتْ بيذبُلِ

ب- التوكيد بالأسماء ومنها:

- التوكيد بالمصدر كما في قوله: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ (النساء ١٦٤) جاء تكليما مصدراً للفعل كلّم مؤكداً فعله.
- التوكيد بالنعت (واحد واثنين) نحو قوله: ﴿نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ (الحاقة ١٣) فواحدة نعت أفاد التوكيد. وقوله: ﴿قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ (هود ٤٠) اثنين نعت أفاد التوكيد.

جـ- التوكيد بضمائر الفصل: نحو ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ (الدخان٦).

فالضمير هو ضمير فصل جاء مؤكداً لفظ الجلالة. ومنه قولك: المدرس هو الذي طلب هذا. فضمير الفصل هو جاء مؤكداً المدرس.

د- التوكيد بالقصر.

والقصر يعني تخصيص شيء بشيء آخر ويؤدى بأساليب[1]:

- القصر بالنفي والاستثناء نحو: ما شوقي إلا شاعرٌ. قُصِرَ شوقي على الشعر. فهو ليس بكاتب ولا مؤرخ. والقصر أفاد التوكيد.
- القصر بإنما نحو: إنما الحياةُ كفاحٌ قصرنا الحياة على الكفاح من دون غيره. ومنه إنما الشاعرُ المتنبي. قصرنا الشعر على المتنبي من دون غيره.
- القصر بتقديم ما حقه التأخير نحو: إلى الله أشكو ما حلَّ بنا. فالأصل: أشكو إلى الله ما حل بنا وقد أفاد التقديم تخصيص الشكوى إلى الله لا غيره.

ومنه: المحتلين اطردوا. فقد تقدم المفعول به وحقه التأخير إذ الأصل: اطردوا المحتلين ولكن هذا التركيب لا يمنع طرد غير المحتلين وعندما قدمنا المحتلين فقد تخصص الطرد بالمحتلين من دون غيرهم.

هـ- التوكيد بألفاظ أخرى: هناك ألفاظ تفيد التوكيد مثل:

لا شكَّ: نفي جنس مؤكد.

لا ريبَ: نفي جنس مؤكد.

في ذمتي: قسم يفيد التوكيد.

في عنقي: قسم يفيد التوكيد.

وهكذا. ومن الجدير ذكره أن التوكيد اللفظي أوسع في اللغة من التوكيد المعنوي لأنه توكيد يدخل على الأسماء والأفعال والحروف والجمل الاسمية والفعلية ويشمل الظاهر والمضمر[2].

(1) القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق د. محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الجيل بيروت، م١، ح٣، ص١٣-٢٣.

(2) هادي نهر، مصدر سابق ج٣، ص٢١٢.

الخلاصة

التوكيد يعني إزالة الشك، والتوهم وإفادة التخصيص، والشمول والإحاطة، وله أساليب عديدة:

١- التوكيد اللفظي ويكون بتكرار اللفظ نفسه سواءً أكان اسماً، أم فعلاً، أم اسم فعل، أم حرفاً، أم جملة فعلية، أم جملة اسمية. وحكم التوكيد في الإعراب أنْ يتبع إعراب المؤكَّد أي يكون تابعاً للمؤكَّد في إعرابه.

٢- التوكيد المعنوي ويتم بألفاظ هي:

أ- نفس، وعين. للمفرد والتوكيد بهما توكيد تخصيص.

ب- أنفُس وأعْيُن. للمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه والتوكيد بهما توكيد تخصيص. ويجب أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤكّد. ويجوز جر نفس أو عين بالباء وهي حرف جر زائد.

ج- كلا، وكلتا. للمثنى على أن يتأخرا عن المؤكَّد ويتصل بهما ضمير يعود عليه، ويكون إعرابهما إعراب المثنى (بالحروف) وحكمهما الإعرابي حكم المؤكَّد إتباعاً له. والتوكيد بهما توكيد إحاطة وشمول.

د- كل وجميع لتوكيد ما يتجزّأ. ومثل جميع عامة وكافة وقاطبة ويشترط بها أن تتأخر عن المؤكَّد ويتصل بها ضمير يعود عليه وحكمها الإعرابي حكم المؤكَّد إتباعاً له. والتوكيد بها توكيد إحاطة وشمول كذلك التوكيد بـ (أجمع، وأجمعون، وجُمَع).

٣- التوكيد بالحروف غير الزائدة مثل: إنَّ، أنّ، لام الابتداء، أما الشرطية التفصيلية، ألا، قد، لام الجحود، اللام الواقعة في جواب لو، اللام الواقعة في جواب لولا، نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة. مع ملاحظة أن نون التوكيد تدخل على الأمر من

دون شروط ولا تدخل على الماضي أما المضارع فمنه ما هو واجب التوكيد بها ذلك إذا كان جواب قسم غير مفصول عن لام القسم بفاصل وكان مثبتاً دالاً على الاستقبال غير مخصص بالحال. ومنه ما هو جائز التوكيد بها إذا كان شرطاً لـ (إنْ) المقرونة بما الزائدة أو كان مسبوقاً بما يدل على الطلب كـ (لام الأمر، ولا الناهية، وأدوات التمني، أو العرض والتحضيض أو الاستفهام)، ومنه ما يمتنع توكيده بالنون وذلك إذا كان جواب قسم ولم تتوافر فيه شروط توكيده بالنون وجوباً. وإذا لم يُسبق بما يجعل توكيده جائزاً.

ويبنى المضارع أو الأمر على الفتح إذا باشرته نون التوكيد الثقيلة ولم يفصل بينها وبين الفعل فاصل مثل ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، وإذا فصل المضارع عن النون بأحد الضمائر المذكورة فإنه يعرب ولا يبنى.

٤- التوكيد بالحروف الزائدة كالباء، ومِنْ، وإنْ، وما، والكاف.

٥- التوكيد بالمصدر غير المضاف وغير الموصوف والنعت (واحد واثنين) وبالتعجب، والقصر وألفاظ أخرى. نحو لاشك، لا ريب، في عنقي، في ذمتي.

بعد قراءتك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

أسئلة حول أسلوب التوكيد

١. ما معنى التوكيد؟

٢. ما أغراض التوكيد؟

٣. ما أنواع التوكيد؟

٤. ما أساليب التوكيد اللفظي؟

٥. ما المقصود بالتوكيد اللفظي؟

٦. ما حكم التوكيد اللفظي الإعرابي؟

٧. ما المقصود بالتوكيد المعنوي؟

٨. ما الغرض الذي يفيده التوكيد بنفس وعين؟

٩. ما شروط التوكيد بنفس أو عين؟

١٠. ما أساليب التوكيد المعنوي.

١١. ما الألفاظ التي يؤكد بها الدال على اثنين توكيداً معنوياً للإحاطة والشمول؟

١٢. ما الألفاظ التي يؤكد بها المثنى والجمع توكيد تخصيص؟

١٣. ما الألفاظ التي يؤكد بها الجمع توكيداً معنوياً دالاً على الإحاطة والشمول؟

١٤. ما شروط التوكيد بكلا وكلتا؟

١٥. ما إعراب كلا وكلتا إذا وقعتا توكيداً معنوياً؟

١٦. ما إعراب كلا وكلتا إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر؟

١٧. ما شروط التوكيد بكلا وكلتا وكل وجميع وعامة؟

١٨. ما حكم التوكيد المعنوي الإعرابي؟

١٩. ما إعراب كل وجميع وعامة إذا لم تتأخر عن المؤكَّد؟

٢٠. ما إعراب جميع وعامة إذا تأخرتا عن المؤكد ولم يتصل بهما ضمير يعود عليه؟

٢١. ما الحروف التي تفيد التوكيد عند دخولها على الجملة الإسمية؟

٢٢. ما الحروف التي تفيد التوكيد عند دخولها على الجملة الفعلية؟

٢٣. ما الحروف الزائدة التي تفيد التوكيد؟

٢٤. ما الأفعال التي تؤكد بالنون الثقيلة والخفيفة؟

٢٥. ما شروط وجوب توكيد المضارع بالنون؟

٢٦. ما شروط جواز توكيد المضارع بالنون؟

٢٧. ما شروط امتناع توكيد المضارع بالنون؟

٢٨. ما أساليب التوكيد بالقصر؟

٢٩. أيهما أقوى توكيداً النون الثقيلة أم الخفيلة ولماذا؟

وازن بين إجابتك عن الأسئلة المتقدمة وبين محتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية، وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمارين

تمرينات تطبيقية حول أسلوب التوكيد

التمرين الأول:

أنشيء جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١.حرف مؤكَّد لفظياً.

٢.اسم فعل مؤكَّد لفظياً

٣.نفس تعرب توكيداً لمفرد منصوب.

٤.عين تعرب توكيداً لمثنى مجرور.

٥.كل تعرب توكيداً لجمع مؤنث سالم منصوب.

٦.جملة فعلية مؤكَّدة لفظياً.

٧.جملة اسمية مؤكَّدة لفظياً.

٨.اسم مؤكَّد لفظياً.

٩.كلا تعرب مبتدأ.

١٠.كلتا تعرب مفعولاً به.

١١.كلتا تعرب توكيداً منصوباً.

١٢.جميع تعرب فاعلاً

١٣.عامة تعرب حالاً.

١٤.جميع تعرب توكيداً مجروراً.

١٥.فعل ماضٍ مؤكَّد بقد.

١٦.جملة اسمية مؤكَّدة بلام الابتداء.

١٧. جملة اسمية مؤكَّدة بأنَّ.

١٨. جملة فعلية مؤكَّدة بلام الجحود.

١٩. فعل أمر مؤكَّد بالنون الثقيلة.

٢٠. فعل مضارع مسند إلى ألف الاثنين مؤكَّد بالنون الثقيلة وجوباً.

٢١. فعل مضارع مسند إلى نون النسوة مؤكَّد بالنون الثقيلة جوازاً.

٢٢. فعل مضارع لا يجوز توكيده بالنون الثقيلة.

٢٣. مصدر مؤكَّد لفعله.

٢٤. نعت مؤكَّد لمنعوته.

٢٥. مقصور بما النافية وإلا.

٢٦. مقصور بإنما.

٢٧. مقصور بتقديم ما حقّه التأخير.

التمرين الثاني:

اعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿قالوا لئن لم تنتهِ يا نوحُ لتكونَنَّ من المرجومين﴾ (الشعراء ١٦).

٢. قال تعالى: ﴿وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾ (العنكبوت ١٠).

٣. قال تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾ (إبراهيم ٤٧).

٤. أما الحقُّ فمنتصرٌ.

٥. إنَّ من البيان لسحراً.

٦. في عنقي لاجاهدَنَّ من أجل وطني.

٧. لتتقِنَّ اللهَ فيما تريدين.

التمرين الثالث:

أكد الأفعال الآتية بالنون الثقيلة بعد إسنادها إلى المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب وجمع المذكر المخاطب وجمع المؤنث المخاطب.

ادرسْ، اعفُ، ارمِ، اسعَ.

التمرين الرابع:

خاطب بالعبارة الآتية المؤنثة والمثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم:

«لِتَقولَنَّ الحقَّ ولا تنسَيَنَّ الأمر بالمعروفِ، ولِتدْعُوَنَّ الناسَ للإيمان».

التمرين الخامس:

عين أسلوب التوكيد فيما يأتي مبيناً نوعه.

أولاً: قال تعالى

١. ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾ (الأنفال ٥٧).

٢. ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾ (هود ٩١).

٣. ﴿أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ (الزمر ٥).

٤. ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (الأنعام ١٢).

٥. ﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾ (هود ٨٩).

٦. ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ﴾ (النساء ١٦٤).

٧. ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ (المائدة ٢٤).

٨. ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾ (الطارق٨).

٩. ﴿لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمًا﴾ (الواقعة ٦٥).

١٠. ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (المؤمنون ٣٦).

١١. ﴿فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ﴾ (الحجر ٣٠)

ثانياً: قال الشاعر

١. لساني وسيْفي صارمان كلاهُما ... ويَبْلُغُ ما يَبْلُغُ السيفُ مِذودِي
٢. إنما الميتُ مَنْ يعيشُ كئيباً ... كاسفاً بالُه قليلَ الرجاء
٣. زعمتني شيخاً ولستُ بشيخٍ ... إنما الشَّيْخُ مَنْ يدبُّ دبيباً
٤. لا، لا أبوحُ بحبِّ بُثَيْنَةَ إنها ... أخذتْ عليَّ مواثقاً وعهودا
٥. خمولاً وإهمالاً؟ وغيرُك مولعٌ ... بتثبيتِ السيادةِ والمجدِ
٦. لا يركنَنْ أحدٌ إلى الإحجامِ ... يومَ الوغى متخوفاً لحمامِ
٧. أخاك أخاك إن من لا أخا له ... كساعٍ إلى الهيجاء من غير سلاحِ
٨. إذا ما بدتْ من صاحبٍ لك زلةٌ ... فكن أنت محتالاً لزلته عذرا
٩. ودع كلَّ صوتٍ غيرَ صوتي فإنني ... أنا الصائحُ المحكيُّ والآخرُ الصدى

التمرين السادس:

ما الفرق بين الجمل الآتية؟

١. المتنبي شاعرٌ.

٢. إن المتنبي شاعرٌ.

٣. إنّ المتنبي لشاعرٌ.

٤. إنما المتنبي شاعرٌ.

٥. إنما الشاعرُ المتنبي.

التمرين السابع:

فيما يأتي ألفاظ تستخدم للتوكيد المعنوي حدد ما كان منها توكيداً وما لم يكن توكيداً مبيناً السبب.

١.إنّ الأبناء أعيُنهم معقودةٌ بأعيُن آبائهم.

٢.خيرُ الناسِ من أصْلحَ نفسَه.

٣.المدرسان حاضران كلاهما.

٤.كلا الطالبين ناجحٌ.

٥.حضر المقاتلون جميعاً.

٦.زارني أصدقائي أجمعون.

٧.كل الطلاب ناجحون.

٨.مررت بكل الأصدقاء.

التمرين الثامن:

بين ما يجوز توكيده وما يمتنع توكيده من الأفعال الواردة في النصوص الآتية واذكر السبب.

١.واللهِ لا أدخرُ جهداً من أجل وطني.

٢.في عنقي لأسافرُ الآنَ.

٣.واللهِ لَعدوّكم تطردون بالتوحد ونبذ الفرقة.

٤.لا تستبدلوا الهوانَ بالعزةِ.

٥.لا تُخدعوا بعسلِ محتلٍ فالسمُّ به مدسوس.

٦.قل الحقَّ واهجر الباطل.

التمرين التاسع:

اجرِ ما يلزم لجعل الأفعال المضارعة في الجملتين الآتيَتَيْن واجبة التوكيد مرةً وجائزة التوكيد أخرى وممتنعة التوكيد مرّة ثالثة.

١.تواصل هندُ تلاوة القرآن صباحَ مساءَ.

٢.يغيب صديقُك عن الدرس.

التمرين العاشر:

ما الفرق بين:

أ- نفس، وكلا، وجميع في التوكيد؟

ب-كلا المضافة إلى اسم ظاهر وكلا المضافة إلى ضمير في الإعراب؟

التمرين الحادي عشر:

بماذا يؤكد كل مما يأتي توكيداً معنوياً.

١. المفرد.

٢. المثنى.

٣. الجمع.

٤. كلهم.

٥. كلهنّ.

٦. كل.

٧. كلها.

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين حلك والحلول الآتية فإن كانت متطابقة فيمكنك الانتقال إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعدْ قراءة الموضوع حتى تصل إلى الحل الصحيح.

حلول التمرينات التطبيقية
حول أسلوب التوكيد

حل التمرين الأول:

١. نَعَمْ، نَعَمْ أحبُّ الإخلاص في العمل.
٢. حذارِ حذارِ مصاحبة الأشرار.
٣. اشتريتُ السيارةَ نفسَها.
٤. سلّمتُ على المدرسيْنِ أعيُنِهما.
٥. أحترمُ المدرساتِ كلَّهُنَّ.
٦. ظهرَ الحقُّ، ظهرَ الحقُّ وزهقَ الباطلُ.
٧. خيرٌ لك ثم خيرٌ لك أن تحضّرَ دروسَك يومياً.
٨. خالدٌ، خالدٌ زارني.
٩. كلا الفائزين موجودٌ.
١٠. شاهدتُ كلتا المسرحيتيْن.
١١. شاهدتُ القائدَيْن كليْهما.
١٢. يعجبني جميعُ المخلصين في عملهم.
١٣. حضر المدرسون عامةً.
١٤. سلّمتُ على اصدقائي جميعهم.
١٥. قد أنجزتُ واجبي.
١٦. لدارُ الآخرة خيرٌ.
١٧. أظنُّ أنّ العراقيين منتصرون.
١٨. ما كان القاضي ليحكمَ بغير الحقِّ.

١٩. أنجزنَّ عهدك.

٢٠. واللهِ ليأتيانِّ صباحاً.

٢١. لتقرأنانِّ القرآن صباحاً ومساءً.

٢٢. واللهِ لا أحبُّ إلا الأوفياء.

٢٣. جهاداً حتى يرحل المحتل.

٢٤. قرأتُ مجلتين اثنتين.

٢٥. ما خالدُ بن الوليد إلا فارسٌ مجاهدٌ.

٢٦. إنما العدوُّ ماكرٌ.

٢٧. الوطنَ صونوا أيها العراقيون.

حل التمرين الثاني

١. لتكوننَّ: اللام واقعة في جواب القسم تكوننَّ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

٢. يقولُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال والفاعل واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين.

٣. فلا: الواو حسب ما قبلها. لا ناهية جازمة.

تحسبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الله: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره.

مخلفَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

وعدِهِ: وعد مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

رُسلَهُ: رسلَ مفعول به للمصدر (وعد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليها.

٤. أما: حرف شرط متضمن معنى الشرط وأداته مبني لا محل له من الإعراب يفيد التوكيد.

الحقُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فمنتصرٌ: الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط ومنتصر خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٥. إن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد.

من البيان: من حرف جر والبيان اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

لسحرا: اللام لام الابتداء تفيد التوكيد. وسحراً اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٦. لأجاهدنَّ: اللام واقعة في جواب القسم. أُجاهدنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

٧. لتتقِنَّ: اللام لام الأمر. تتقِنَّ. فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. ويا المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

حل التمرين الثالث:

الفعل	المفرد المخاطب	المفردة المخاطبة	المثنى المخاطب	جمع المذكر المخاطب	جمع المؤنث المخاطب
ادرس	اُدْرسَنَّ	اُدْرسِنَّ	اُدْرسَانِّ	ادرسُنَّ	ادرسْنانِّ
إعفُ	اعْفُوَنَّ	اُعْفِنَّ	اُعْفُوَانِّ	اعْفُنَّ	اعفوْنانِّ
ارمِ	ارمِيَنَّ	ارْمِنَّ	ارْمِيَانِّ	ارْمُنَّ	ارْمِيْنانِّ
اسعَ	اسْعَيَنَّ	اسعَينَّ	اسْعَيَانِّ	اسْعوُنَّ	اسْعَيْنانِّ

حل التمرين الرابع:

١-المفردة المؤنثة: لِتَقُولِنَّ الحقَّ ولا تَنسِنَّ الأمرَ بالمعروف ولتَدْعِنَّ الناسَ للإيمان.

٢-المثنى: لِتَقُولانِّ الحقَّ ولا تَنسَيانِّ الأمرَ بالمعروف ولتدعوانِّ الناسَ للإيمان.

٣-جمع المذكر السالم: لِتَقُولُنَّ الحقَّ ولا تَنسُنَّ الأمر بالمعروف ولتَدْعُنَّ الناسَ للإيمان.

٤-جمع المؤنث السالم: لِتَقُلْنانِّ الحقَّ ولا تَنسيْنانِّ الأمرَ بالمعروف ولِتَدْعُونانِّ الناسَ للإيمان.

حل التمرين الخامس

النص	أسلوب التوكيد	نوعه
أولاً: قال تعالى		
١-	تثقفنّهم	توكيد الفعل بالنون الثقيلة (توكيد بالحروف)
٢-	لرجمناك	توكيد باللام الواقعة في جواب لولا (توكيد بالحروف)
٣-	ألا هو	توكيد بألا وهو توكيد بالحروف
٤-	ليجمعنّكم	توكيد الفعل بالنون الثقيلة (توكيد بالحروف)
	لا ريب فيه	توكيد بنفي الجنس
٥-	ببعيد	توكيد بالباء الزائدة الداخلة على خبر ما المشبهة بليس.
٦-	قد قصصناهم	التوكيد بقد توكيد بالحروف
٧-	فاذهب أنت	توكيد الضمير في اذهب بالضمير أنت
	إنا هاهنا	توكيد الجملة بأن (توكيد بالحروف)
٨-	لقادر	التوكيد باللام المزحلقة (توكيد بالحروف)
	إنه	التوكيد بأن المشبهة بالفعل
٩-	لجعلناه	التوكيد باللام الواقعة في جواب لو
١٠-	هيهات هيهات	توكيد لفظي باسم الفعل
١١-	كلهم أجمعون	توكيد معنوي
ثانياً: قال الشاعر		
١-	كلاهما	توكيد معنوي بكلا

٢-	إنما الميتُ	توكيد بالقصر بإنما
٣-	بشيخٍ	توكيد الخبر بالباء الزائدة
٤-	لا ، لا	توكيد لفظي بتكرار الحرف
٥-	خمولاً وإهمالاً	توكيد بالمصدر
٦-	لا يركنَنْ	توكيد بالنون الخفيفة
٧-	أخاك أخاك	توكيد لفظي بتكرار الجملة
٨-	إذا ما بدت	توكيد بما الزائدة بعد إذا
	فكن أنت	توكيد بالضمير أنت
٩-	فإنني	توكيد الجملة الإسمية بإنّ المشبهة بالفعل

حل التمرين السادس:

١- المتنبي شاعر: جملة غير مؤكد تقال لسامع خالي الذهن. لا تمنع أن يكون المتنبي كاتباً أو خطيباً أو غير ذلك.

٢- إن المتنبي شاعر: جملة مؤكدة تقال لسامع متردد في تصديق كون المتنبي شاعراً. ولكنها لم تمنع أن يكون المتنبي غير ذلك ولا تمنع أن يكون غيره شاعراً.

٣- إن المتنبي لشاعر: هنا جاءت الجملة أكثر توكيداً من الجملة السابقة وهي تقال لسامع مُنكر كون المتنبي شاعراً ولكنها لا تحجب الشاعرية عن غيره.

٤- إنما المتنبي شاعر: هنا قصر المتنبي على الشعر وخص بالشعر من دون أي شيء آخر.

٥- إنما الشاعرُ المتنبي. هنا قصرت الشعر على المتنبي ومنعت أن يكون شاعراً غيره.

حل التمرين السابع:

١.أعينُهم: لا تفيد التوكيد وهي مبتدأ مرفوع خبره معقودة.

٢.نفسه: لا تفيد التوكيد وهي مفعول به حسب موقعها في الجملة.

٣.كلاهما: تفيد التوكيد لتأخرها عن المؤكّد واتصالها بضمير يعود عليه.

٤.كلا: لا تفيد التوكيد لأنها لم تتأخر عن المؤكد وهي مبتدأ.

٥.جميعاً: لا تفيد التوكيد لعدم اتصالها بضمير يعود على المؤكد وهي حال.

٦.أجمعون: تفيد التوكيد لتأخرها عن المؤكّد.

٧.كل: لا تفيد التوكيد لعدم تأخرها وهي هنا مبتدأ.

٨.بكل: لا تفيد التوكيد لعدم تأخرها وهي هنا مجرور بحرف الجر.

حل التمرين الثامن:

١. لا يجوز توكيده بالنون لأن الفعل منفي بلا جواب قسم.

٢. لا يجوز لأن الفعل مخصص بالحال بقرينة (الآن).

٣. لا يجوز لأن الفعل فصل بينه وبين لام القسم بالمفعول به (عدوّكم).

٤. يجوز توكيده بالنون لأنه مضارع مسبوق بطلب (لا الناهية) ولا يوجد ما يمنع توكيده.

٥. يجوز توكيده بالنون لأنه مضارع مسبوق بطلب (لا الناهية) ولا يوجد ما يمنع توكيده.

٦. يجوز توكيد الفعلين قل واهجر لأنهما فعلا أمر.

حل التمرين التاسع:

١. واجب التوكيد:

أ- والله لَتواصِلَنَّ هندُ قراءة القرآن صباحَ مساءَ.

ب- واللهِ ليغيبنَ صديقُك عن الدرس.

٢. جائز التوكيد:

أ- لتواصل هندُ قراءة القرآنِ صباحَ مساء.

ب-لا يَغِبْ صديقُك عن الدرس.

٣. امتناع التوكيد:

أ- واللهِ لا تواصل هندُ قراءةَ القرآن صباح مساء.

ب-واللهِ لَيغيبُ صديقُك عن الدرس الآن.

حل التمرين العاشر:

أ- نفس لتوكيد المفرد ولا يجوز أن تقع قبل المؤكد.

كل لتوكيد الجزأ ويجوزان تقع في بداية الكلام.

جميع لتوكيد الجزأ والجمع ويجوز أن تقع في بداية الكلام وإذا تأخرت من دون أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد تعرب حالاً.

ب- كلا المضافة إلى اسم ظاهر تعرب إعراب الاسم المقصور بالحركات المقدرة على الألف للتعذر. أما كلا المضافة إلى ضمير فتعرب إعراب المثنى بالحروف. وإن كلا المضافة إلى اسم ظاهر تعرب حسب موقعها في الجملة وعندما تضاف إلى ضمير تعرب توكيداً.

حل التمرين الحادي عشر:

١. المفرد : يؤكد بنفس أو عين.

٢. المثنى: بأنفسهما وأعينهما توكيد تخصيص وبكلا وكلتا توكيد شمول وإحاطة.

٣. الجمع: بأنفس وأعين توكيد تخصيص واجمع وجميع وعامة. وقاطبة توكيد شمول وإحاطة.

٤. كلّهم: بـ (أجمعون).

٥. كلّهنّ: بـ (جُمَع).

٦. كلّه: بـ (أجمع).

٧. كلّها: بـ (جمعاء).

أسلوب التقديم والتأخير

يعد أسلوب التقديم والتأخير من الأساليب المهمة في اللغة العربية لاتصاله بالمعنى. فمن المعروف أن الجملة في العربية تتكون من مبتدأ وخبر، أو فعل وفاعل، ومقيدات أو فضلة نحو: محمدٌ مجتهد. مبتدأ وخبر، وجاء زيدٌ فعل وفاعل. وجاء زيد ماشياً فعل وفاعل وفضلة. فالجملة إذن تتكون من مسند، ومسند إليه وفضلة.

والأصل في الكلام أن يتقدم المبتدأ على الخبر والفعل على الفاعل، والفعل على المفعول. ولكن المعنى قد يقتضي تقديم الخبر على المبتدأ نحو: عربيٌّ أنا فالأصل، أنا عربي وعندما يكون السامع مهتماً بمعرفة النسب يقدم الخبر على المبتدأ تلبية لحاجة السامع.

وقد يتقدم المفعول على فعله تلبية لحاجة السامع واهتمامه نحو: كتاباً قرأتُ. لمن يعرف أنك قرأت ولكن يريد معرفة ما قرأته أكتابٌ هو أم مجلة والتقديم والتأخير في العربية يندرج تحت سمة حرية الرتبة في العربية التي تمكن المتكلم أو الكاتب من التعبير عن المعاني بدقة كبيرة ففي العربية يمكنك أن تقول:

- أعطى المديرُ زيداً جائزةً. لسامع خالي الذهن ليس لديه اهتمام معين بما يقال له.
- المدير أعطى زيداً جائزةً. لسامع يريد معرفة من أعطى الجائزة ولا يهمه سواه
- زيداً أعطى المديرُ جائزةً. لسامع يهمه أن يعرف لمن أُعطيتْ الجائزة.
- جائزةً أعطى المديرُ زيداً. لسامع يهمه أن يعرف ما أعطاه المديرُ لزيد.

وهكذا فإن حرية الرتبة في العربية مكنت المتحدث من التعبير عن المعاني بدقة قد لا ترقى إليها سواها.

ولكن هذا التقديم والتأخير في العربية منه جائز يقتضيه المعنى وله أغراض منها:

- التخصيص نحو قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون٦). ونحو حاضرٌ هو. لمن يقول: عليٌّ أما حاضرٌ أو غائب. فيزال تردده بالتخصيص.
- للتنبيه نحو: لكم في رسول الله أسوةٌ حسنةٌ. تقدم الخبر لتنبيه المخاطبين عليه.
- للتقرير والتأكيد نحو: كتاباً قرأتُ لا غيره. فقد تقدم المفعول على فعله تقريراً ودفعاً للشك في ذهن السامع، ويقع التقديم لما هو أهم عند السامع(1).

ومن التقديم ما هو واجب يقتضيه التركيب النحوي للجملة في العربية وله أساليب نتناول منها:

أولا: أسلوب تقديم الخبر على المبتدأ

الأصل في الجملة كما ذكرنا أن يتقدم المبتدأ على الخبر. ولكن قد يتقدم الخبر على المبتدأ:

١- وجوباً لأغراض يقتضيها التركيب النحوي للجملة.

٢- جوازاً لأغراض يقتضيها المعنى واهتمام السامع.

١- تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً

يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع:

أ- إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر (جزء من الخبر) نحو: في الدار صاحبها. فالخبر شبه جملة من الجار والمجرور (في الدار) وقد تقدم على المبتدأ لاشتمال المبتدأ على الهاء (صاحبها) والهاء ضمير يعود على الدار لذا وجب التقديم إذ لا يجوز

(1) عبدالقاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تصحيح الشيخ محمد عبده ومحمد الشنقيطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٨٤.

أن يتقدم المبتدأ لاشتماله على ضمير يعود على جزء من الخبر. وبما أن الخبر متأخر في الرتبة فلا يجوز أن يعود الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة لذا تقدم الخبر وجوباً كي لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة. ويكون الإعراب كما يأتي.

في الدار: في حرف جر مبني لا محل له من الإعراب. الدار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم وجوباً لتضمن المبتدأ ضميراً يعود على الخبر.

صاحبها: صاحب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ب- إذا كان المبتدأ نكرةً غير مخصصة (غير موصوفة) وكان الخبر شبه جملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ (ق٣٥) فلدينا ظرف مكان وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم وجوباً. وقوله: ﴿في قلوبهم مرض﴾ (محمد ٢٩). (في قلوبهم) جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر مقدم وجوباً. وقوله: ﴿لكم في الأرض مستقرٌ﴾ (البقرة٣٦) (لكم) جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر مقدم وجوباً. ونلاحظ أن المبتدأ في الآيات الكريمات (مزيد، مرض، مستقرّ) جاء نكرة غيرمخصصة (غير موصوفة) وأن الخبر جاء شبه جملة من جار ومجرور أو ظرف مضاف ومضاف إليه لذا تقدم الخبر على المبتدأ وجوباً.

فالخبر يتقدم وجوباً، إذا كان المبتدأ نكرة غير مخصصة والخبر شبه جملة نحو: عندي قَلَمٌ. أمّا إذا وصف القلم فلا يكون التقديم وجوباً بل جوازاً فيصحُّ القول: عندي قَلَمٌ جديدٌ، وقَلَمٌ جديدٌ عندي.

جـ- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام (في الجملة) فلا يصح تأخيره. ومن الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام وتأتي خبراً: أسماء الاستفهام. نحو أين زيدٌ؟ فكلمة أين اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً لكونه له الصدارة في الجملة. ونحو متى السفرُ؟ متى اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم وجوباً والسفرُ مبتدأ مؤخر ومثلهما قولك: كيف الحالُ؟ ومن الحاضرُ؟

وهكذا إن كان الخبرُ مضافاً إلى اسم استفهام كقولك: حقيبةُ من هذه؟ فحقيبةُ خبر مقدم وجوباً مضاف إلى اسم الاستفهام من وهذه مبتدأ مؤخر. ومثله قولك: صاحبُ أيِّ كتابٍ أنت؟ فصاحبُ خبر مقدم وجوباً لكونه مضافاً إلى اسم استفهام واسم الاستفهام أي مضاف إليه. وأنت ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

ومن أمثلة أسماء الاستفهام الواقعة خبراً مقدماً وجوباً: ﴿أيانَ يومَ الدين﴾ وقوله: ﴿ما القارعة﴾ وقوله: ﴿أيانَ مرساها﴾ فأسماء الاستفهام المذكورة في هذه الآيات تعرب أخباراً متقدمة وجوباً لأن ما بعدها جاء اسماً معرفة مرفوعاً ولأن لها الصدارة في الكلام.

د- إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ محصوراً فيه بـألا، أو إنما. والقصر هنا تخصيص شيء بشيء آخر بحيث يكون أحدهما مختصاً بالآخر متفرغاً له لا يتجاوزه إلى غيره ويسمى الحصر نحو قولك: ما البحتري إلا شاعرٌ. فقد قصرت البحتري على الشعر. فالبحتري مقصور وهو المبتدأ، وشاعر مقصور عليه وهو الخبر أما لو قلت: ما شاعرٌ إلا البحتري، فهذا يعني أنك قصرت (شاعر وهو الخبر) على المبتدأ وهو البحتري، أو أنك حصرت الخبر (شاعر) في المبتدأ (البحتري) وقد تم القصر أو الحصر بما النافية وإلا ويمكن أن يكون بـ (إنما) كما في قولك: إنما شاعرٌ البحتري. فلو قلنا البحتري شاعر. فهذا لا يمنع أن يكون غيره شاعراً أيضاً وعندما تقول: ما شاعرٌ إلا البحتري فهذا يعني أننا حصرنا الشعر فيه وحده من دون غيره[1].

(١) أ- للقصر أركان هي: المقصور وهو الاسم الواقع قبل إلاّ إن كانت الأداة إلا والواقع بعد إنما مباشرة إن كانت الأداة إنما + أداة القصر وهي إلا أو إنما+المقصور عليه وهو الاسم الواقع بعد إلا أن كانت الأداة إلا وهو الاسم المتأخر في جملة إنما إن كانت الأداة إنما.

ب- هناك مواضع أخرى يتقدم فيها الخبر على المبتدأ وجوباً. منها:

- إذا كان المبتدأ مصدراً من (أنّ وما يتصل بها) نحو: (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم) يس٤١، والتقدير: حَملُنا ذريتهم آيةُ.
- إذا كان الخبر كم الخبرية نحو كم فقير أكرمته. أو مضافاً إلى كم الخبرية نحو: صاحبُ كم مؤلَّفٍ أنت.
- إذا كان المبتدأ مقروناً بفاءَ الجزاء نحو: أمّا عندَك فالراحةُ.
- إذا كان الخبر اسم إشارة ظرفاً للمكان مثل هنا نحو: هنا الينبوع.
- إذا كان تأخير الخبر يؤدي إلى إخفاء المراد منه نحو: لله درّك. فلو تأخر الخبر صار الفرض إخباراً لا تعجباً.

٢- تقديم الخبر على المبتدأ جوازاً:

يتقدم الخبر على المبتدأ جوازاً في غير ما ذكر ويكون تقديمه لأغراض بلاغية نحو: في المجلس رجلٌ عالمٌ. فالمبتدأ نكرة موصوفة بـ (عالم) لـذا يجوز الابتداء بـه وفي مثل هذه الحالة يجوز تقديم الخبر ويجوز تأخيره فتقول رجلٌ عالم في المجلس. وعند تقديمه يكون خبراً مقدماً جوازاً. والحال نفسه مع قولك: في المجلس رجل علم. فرجل عرّف بالإضافة فلم يعد نكرة تعني أيَّ رجلٍ إنما خصصت بالمضاف إليه فيجوز الابتداء بها وعند ذلك يجوز تأخير الخبر ويجوز تقديمه. وإذا تقدم يعرب خبراً مقدماً جوازاً. ويجوز تقديم الخبر إذا لم يعارض تقديمه مانع. ومن المواضع التي يجوز فيها تقديم الخبر على المبتدأ:

١- إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف وأمن اللبس. نحو: زيدٌ الليثُ شجاعةً. فوجود التمييز (شجاعة) أمن اللبس أما إذا لم يؤمن اللبس فلا يجوز.

٢- عند إرادة إزالة الوهم من ذهن السامع، وتحديد شيء من أشياء نحو قولك لمن لديه وهم في نجاح محمد في الامتحان وظنه أنه راسب: ناجحٌ محمدٌ لإزالة ظن الرسوب من ذهنه. وإن لم يكن السامع عالماً بالحدث فتقول له: محمدٌ ناجح. أما لمن يعلم الحدث ولكنه لم يحدد طبيعته من نجاح أو رسوب فتقدم الخبر جوازاً بقولك: ناجح محمدٌ.

٣- عندما يُريد المتكلم الافتخار نحو عربيٌّ أنا. للفخر بالنسب.

٤- وقد يتقدم الخبر للاهتمام به والتنبيه عليه كما مرّ في بداية الكلام عن أسلوب التقديم والتأخير. ومنه قولك: له موقف يشهد به الجميع.

الخلاصة

١- يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في المواضع الآتية:

أ- إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر نحو: للجهادِ ثوابُه.

ب-إذا كان المبتدأ نكرة غير مخصصة ولا يوجد مسوغ للابتداء به وكان الخبر شبه جملة نحو: في الدار حديقة. فوق المنضدة كتابُ.

ج- إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ (محصوراً فيه) نحو: إنما وليُّكم الله.

ما ناجحٌ إلا المجدُّ. هل منتصر إلا الحقُّ.

د- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام نحو: من القادم؟ أينَ محمدٌ؟ كيفَ حالك؟ متى السفرُ؟ كم فقيرٍ أكرمته. أو كان مضافاً إلى ما له الصدارة في الكلام نحو: كتابُ من هذا؟

وهناك حالات أخرى يتقدم قبلها الخبر على المبتدأ وجوباً منها عندما يؤدي تأخير الخبر إلى عدم وضوح المطلوب من الكلام نحوك (لله درُّك) فالمراد هو التعجب، وإذا تأخر يقع اللبس في المراد بين الإخبار والتعجب لذا يتقدم الخبر وجوباً.

٢- يتقدم الخبر في غير ما ذكر جوازاً لأغراض بلاغية تتصل بالمعنى وحال المتلقي شرط أمن اللبس. فالتقديم الجائز يتحكم به المعنى بينما التقديم الواجب يتحكّم به التأليف النحوي[١].

(١) علي حسن مزبان، مصدر سابق، ص١٠١.

بعد دراستك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

١. ما المواضع التي يتقدم فيها الخبر وجوباً؟

٢. أذكر ثلاثة مواضع يتقدم فيها الخبر على المبتدأ جوازاً؟

٣. ما الأغراض التي يتقدم الخبر من أجلها جوازاً؟

٤. ما الغرض من تقديم الخبر وجوباً على المبتدا؟

٥. ما أركان جملة القصر؟

٦. ما المقصود بالمقصور بإلا؟

٧. ما المقصود بالمقصور عليه بإلا؟

٨. أين يقع المقصور بإنما؟

٩. أين يقع المقصور عليه بإنما؟

١٠. ما المقصود بالنكرة المخصصة؟

١١. لماذا لا يجوز تقديم المبتدأ الذي يشتمل على ضمير يعود على الخبر؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المذكورة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية، وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمارين

تمرينات تطبيقية

حول أسلوب تقديم الخبر وجوبا

التمرين الأول:

اجعل ما يأتي أخباراً واجبة التقديم في جمل تامة مضبوطة بالشكل. الشاعرُ، متى، في الحديقةِ، على المهمل، فوق الشجرة.

التمرين الثاني:

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً مقدماً وجوباً لمبتدأ يشتمل على ضمير يعود على جزء من الخبر.

للمجدٌ، على المجرمِ، مما تعتز به الأمة، في عمل الخير، لدجلة، لزيدٍ.

التمرين الثالث:

ما الفرق بين قولنا:

أ- زيدٌ حاضرٌ. والحاضرُ زيدٌ.

ب-المتنبي شاعرٌ. و(ما المتنبي إلا شاعرٌ). و(ما شاعرٌ إلا المتنبي).

التمرين الرابع:

أنشيء جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. خبر شبه جملة (جار ومجرور) مقدم وجوباً.

٢. خبر مقدم وجوباً لكونه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

٣. خبر مقدم وجوباً لكون المبتدأ يشتمل على ضمير يعود على جزء من الخبر.

٤. خبر مقدم وجوباً لكونه محصوراً في المبتدأ.

٥. خبر مقدم جوازاً لغرض الفخر.

٦. خبر مقدم جوازاً لأهميته والتنبيه عليه.

التمرين الخامس:

عين الخبر المقدم في كل نص مما يأتي مبيناً حكم تقديمه والسبب:

١ - قال تعالى:

أ- ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾﴾ (يس ٤١).

ب- ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ (محمد ٢٩).

ج- ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾ (الصافات ٤٧).

د- ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون ٦).

هـ- ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ (القدر ٥).

و- ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (يوسف ٧٦).

ز- ﴿وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ﴾ (المؤمنون ٦٢).

ح- ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ (محمد ٢٤).

ط- ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ (البقرة ٧).

٢- قال رسول الله (ﷺ): «من حُسنِ إسلام المرءِ تركُهُ ما لا يعنيه».

٣- قال الشاعر:

أ- كم مِنْ عليلٍ تخطاه الردى	فَنجاومات طبيبه والعودُ
ب- قيل لي: كيف أنت؟ قلت عليلٌ	سهرٌ دائمٌ، وحزنٌ طويلٌ
جـ- أهابُكَ إجلالاً وما بك قدرةٌ	عليَّ ولكن ملء عين حبيبها
د- قد قيلَ ما قيلَ إن صدقاً وإن كذبا	فما اعتذارُك من قول إذا قيلا
هـ- لنا الجفناتُ الغرُّ يلمعنَ في الضحى	وأسيافُنا يقطرْنَ من نجدةٍ دما

التمرين السادس:

اعرب ما يأتي:

قال تعالى: ﴿فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النحل ١٠٦).

> بعد حل التمرينات التطبيقية المتقدمة وازن بين إجابتك والحلول الآتية فإن كانت متطابقة فيمكنك الانتقال إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة عن كل التمرينات التطبيقية.

حل التمرينات التطبيقية
حول أسلوب تقديم الخبر

حل التمرين الأول:

١. الشاعرُ: إنما الشاعرُ المتنبي.

٢. متى: متى السفرُ؟

٣. في الحديقة: في الحديقة أزهارٌ.

٤. على المهمل: على المهملِ إهمالُه.

٥. فوق الشجرة: فوق الشجرةِ طيرٌ.

حل التمرين الثاني:

١. للمجدٌ: للمجدٌ جدُّهُ.

٢. على المجرمِ: على المجرم جريمتُه.

٣. مما تعتز به الأمة: مما تعتزُّ به الأمةُ تاريخُها.

٤. في عمل الخير: في عمل الخير ثوابُه.

٥. لدجلة: لدجلة ماؤه العذبُ.

٦. لزيدٍ: لزيدٍ خلُقهُ.

حل التمرين الثالث:

أ- زيدٌ حاضر. تقال لسامع خالي الذهن وتفيد إثبات الحضور لزيد من دون نفيه عن غيره. وزيدٌ مبتدأ وحاضرٌ خبر. أما الحاضرُ زيدٌ. فتقال لسامع مهتم بالحضور وليس بمن هو حاضر وتفيد إثبات الحضور لزيدٍ من دون غيره. والحاضر خبر مقدم جوازاً وزيد مبتدأ مؤخر.

ب-المتنبي شاعر: تقال لسامع خالي الذهن وتفيد إثبات صفة الشاعرية للمتنبي ولا تنفي أن يكون المتنبي كاتباً أو خطيباً كما لا تنفي أن يكون غير المتنبي شاعراً أيضاً. والمتنبي مبتدأ وشاعرٌ خبر.

أما جملة (ما المتنبي إلا شاعرٌ) فتقال لسامع متردد بين أن يكون المتنبي شاعراً أو كاتباً أو خطيباً. وهي تحصر المتنبي في الشعر من دون غيره. وهي لم تنفِ الشعر عن غير المتنبي. والمتنبي فيها مبتدأ وشاعر خبر.

أما جملة ما شاعرٌ إلا المتنبي. فتقال لغرض إبعاد صفة الشعر عن أي شخص آخر غير المتنبي وحصرها في المتنبي. وشاعر فيها خبر محصور في المبتدأ مقدم وجوباً والمتنبي مقصور عليه أو محصور فيه مبتدأ مؤخر.

حل التمرين الرابع:

١. في الدار رجلٌ.

٢. كيفَ الحالُ؟

٣. في المدرسةِ مديرُها.

٤. ما عادلٌ إلا اللهُ.

٥. عربي أنا.

٦. له خلقٌ رفيعٌ.

حل التمرين الخامس

النص	الخبر المقدم فيه	حكم التقديم والسبب
١-أ	وآية لهم	واجب التقديم لأن المبتدأ مصدر مكون من أنّ وصلتها
ب	في قلوبهم	واجب التقديم لأن المبتدأ نكرة غير مخصصة (مرض)
جـ	فيها	واجب التقديم لأن المبتدأ (غول) نكرة غير مخصصة.
د	لكم	جائز لأن المبتدأ (دينكم) معرف بالإضافة.
هـ	سلام	جائز لأن المبتدأ (هي) معرفة والتقديم للاهتمام

و	فوق كل ذي علم	واجب لأن المبتدأ (عليم) نكرة غير مخصصة
ز	لدينا	جائز لأن المبتدأ (كتاب) نكرة موصوفة بجملة ينطق بالحق
ح	على قلوب	واجب لأن المبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر
ط	على إبصارهم	واجب لأن المبتدأ نكرة غير مخصصة (غشاوة).

النص	الخبر المقدم	حكم التقديم والسبب
٢-	من حسن إسلام المرء	واجب لأن المبتدأ (تركُه) يشتمل على ضمير يعود على جزء من الخبر وهو المرء
٣-أ	كم الخبرية	واجب لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام
ب	كيفَ	واجب لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام
جـ	بك	واجب لأن المبتدأ قدره نكرة غير مخصصة
د	ما الاستفهامية	واجب لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام
هـ	لنا	جائز لأن المبتدأ معرفة والتقديم للاهتمام

حل التمرين السادس:

فعليهم: الفاء حسب ما قبلها. عليهم: على حرف جر مبني والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

غضبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من المبتدأ والخبر معطولة على الجملة الأولى.

من: حرف جر مبني.

الله: لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة على آخره.

ولهم: الواو عاطفة واللام حرف جر مبني والهاء ضمير متصل مبني في محل جر وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم جوازاً.

عذابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عظيم: صفة للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ثانيا: تقديم المفعول به على فعله

من أساليب التقديم والتأخير في اللغة العربية تقديم المفعول به على فعله. فالأصل أن يتقدم الفعل على المفعول كما ذكرنا نحو: قرأ زيدٌ القصيدة. ولكن لأغراض معنوية أو تركيبية يتقدم المفعول به على فعله وقد يكون هذا التقديم جائزاً كما في قولك: صديقَكَ زُرْ يا محمدُ. فقد تقدم المفعول به (صديق) على الفعل المتعدي (زرْ) جوازاً للاهتمام به (بالمفعول به) ونقول جوازاً لصحة تأخيره إذ يصح القول: زرْ صديقَك يا محمدُ. ومنه قولك: حفظتُ القصيدةَ، والقصيدةَ حفظت. ففي الجملة الأولى لم يتقدم المفعول به وكلامك يعني أنك حفظتَ القصيدةَ ولا يمنع أنك حفظت شيئاً غيرها. أما في الجملة الثانية فقد قدمت المفعول به على فعله وأصبح كلامك يعني أنك حفظتَ القصيدةَ من دون سواها. والمعنى هو الذي اقتضى التقديم أو التأخير.

وقد يكون التقديم وجوباً لأغراضٍ يقتضيها تركيب الجملة النحوي فلا يصح تأخير المفعول به ويكون ذلك في مواضع هي:

١- إذا كان فعله واقعاً في جواب أمّا الشرطية التفصيلية المتضمنة معنى الشرط وكان غير منفصلٍ عنها بفاصل غير المفعول به. نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝﴾ (الضحى٩-١٠). ونحو قولنا: أمّا الأمانةَ فصُنْ. أمّا الصلاةَ فادِّ. فلو نظرنا الأمثلة لوجدنا المفعول به (اليتيمَ، السائلَ، الأمانةَ، الصلاةَ) جاء متقدماً على فعله (تقهرْ، تنهرْ، صُنْ، أدِّ) ولو نظرنا إلى كلٍ من هذه الأفعال لوجدناه واقعاً في جواب أما الشرطية التفصيلية. وأن أمّا هذه تتضمن معنى الشرط أي تتضمن معنى فعل الشرط. وأن كلاً من الأفعال المذكورة لم يفصل بينه وبين أما فاصل غير المفعول به وهو (اليتيمَ، السائلَ، الأمانةَ، الصلاةَ) لذا فإنّ تقديم المفعول به في هذا الموضع واجب. وإذا فصل بين أما وجوابها فاصل غير المفعول به فلا يكون تقديمه واجباً نحو: أما اليومَ فافعلْ ما

بدا لك. فالمفعول به (ما) الموصولة لم يتقدم على الفعل افعل لوجود فاصل بين أما والفعل وهو (اليوم. أما الإعراب فيكون كالآتي:

أما اليتيم فلا تقهر.

أما: حرف شرط وتفصيل مبني لا محل له من الإعراب يفيد التوكيد. يتضمن معنى فعل الشرط.

اليتيمَ: مفعول به مقدم وجوباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فلا: الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط. لا ناهية جازمة حرف مبني لا محل له من الإعراب.

تقهرْ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية علامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت

٢- إذا كان فعله فعل أمر مقترناً بالفاء نحو:

- ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝﴾ (المدثر ٣).
- ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝﴾ (المدثر ٤).
- ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ (المدثر ٥).
- إيايَ فاحترمْ.
- درسك فادرسْ.

فلو نظرنا إلى الأمثلة لوجدنا المفعول به تقدم فيها على فعله ولو نظرنا فعله لوجدناه فعل أمرٍ مقترناً بالفاء في الأمثلة جميعها وأن هذه الأفعال واقعة في جواب أما المقدرة إذ التقدير: وأما ربَّك فكبّر وأمّا درسك فادرسْ وهكذا. لذا وجب تقديم المفعول به على فعله أما الإعراب فيكون كالآتي:

وربَّكَ فكبّره.

الواو حسب ما قبلها

ربَّكَ: ربّ مفعول به مقدم وجوباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

فكبر: الفاء رابطة واقعة في جواب أما الشرطية المقدرة. كبّر فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

٣- إذا كان المفعول به ضميراًمنفصلاً إذا تأخر عن فعله وجب اتصاله.

وضمير النصب المنفصل هو (إيّا) ويتكون مع الحروف الأخرى الدالة على:

المتكلم نحو: إيّايَ، إيّانا.

المخاطب نحو: إيّاكَ، إيّاكُما، إيّاكِ، إيّاكُم، إيّاكُنّ.

الغائب نحو: إيّاه، إيّاها، إيّاهُما، إيّاهُم، إيّاهُنّ

ومنه قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ (الفاتحة ٥)، وقوله: ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (النحل١١٤) ونحو إيّاك أعني. وإيّاك يعنون.

فلو نظرنا إلى الأمثلة لوجدنا أن المفعول به فيها هو ضمير النصب إيّاك ولو لم يتقدم لوجب إتصاله فكان نعبُدك، وتعبدونه، وأعنيك، ويعنونك وعندما يتأخر المفعول به ويتصل الضمير بالفعل يتغيّر المعنى. فمعنى إياك نعبد أيْ نخصُكَ بالعبادة وحدَك أما لو تأخر الضمير وصار نعبُدكَ فالمعنى يتغيّر إذ يحتمل (إنا نعبدك) ولا يمنع عبادتنا لغيره وهذا غير المطلوب. والحال نفسه مع الأمثلة الأخرى إذ في قولك إياكَ أعني فإن المعنى هو أنك تعنيه وحدَه من دون سواه أما لو صار أعنيك فإن ذلك لا يمنع أن تعنيه وتعني غيره. ولهذا السبب وجب تقديم المفعول به على فعله في مثل هذه الحالة لأن التقديم في مثل هذه الحالة يفيد التخصيص وإذا تأخر المفعول به لا يتحقق التخصيص لوجوب اتصال المفعول به (الضمير) بالفعل.

أما الإعراب فيكون كالآتي:

إيّاك نعبدُ:

إيّاك: ضمير نصب مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً..

نعبدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن).

٤- إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

والألفاظ التي لها الصدارة في الكلام هي:

- أسماء الاستفهام نحو: ﴿فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ (غافر٨١) ومَنْ أكرمتَ؟ وكم كتاباً اشتريت؟ أو كان مضافاً لاسم استفهام نحو: سيّارةَ مَنْ أخذت؟
- أسماء الشرط نحو: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ (الرعد٣٣) وأيَّهُمْ تكرمْ أكرمْ. أو كان مضافاً لاسم شرط نحو: هَدْيَ من تَتبَعْ يتبعْ بنوك.
- كم الخبرية نحو: كم قلمٍ اشتريت!

أو كان مضافاً إلى كم الخبرية نحو حقَّ كم مظلومٍ أعدت!.

فلو نظرنا إلى المفعول به في الأمثلة المذكورة لوجدناه (أيَّ) في المثال الأول وهو اسم استفهام وكذلك مَنْ، وكم. أو مضافاً إلى اسم استفهام كما في سيارةَ من أخذت وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام لذا يجب تقديم المفعول به عندما يكون اسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام. ونجد المفعول به اسم شرط كما في ﴿من يضلل الله فما له من هاد﴾ وكما في (أيهم تكرم أكرمْ) أو مضافاً لاسم شرط كما في (هدي من تَتبَعْ يَتبَعْ بنوك) ولمّا كانت أسماء الشرط لها الصدارة في الكلام لذا وجب تقديم المفعول به عندما يكون اسم شرط أو مضافاً إلى اسم شرط.

ونجد المفعول به كم الخبرية: كما جاء في (كمْ قلم اشتريت) وبما أن كم الخبرية لها الصدارة في الكلام لذا وجب تقديم المفعول به عندما يكون (كمْ) الخبرية أو مضافاً إليها. وخلاصة القول: أن المفعول به يجب تقديمه على فعله إذا كان من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام أو مضافاً إلى ماله الصدارة في الكلام.

أما الإعراب فيكون كما يأتي:

- فأيَّ آياتِ الله تنكرون؟

فأيَّ: الفاء حسب ما قبلها. أيَّ اسم استفهام مفعول به مقدم وجوباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

آياتِ: مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تُنكرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

- من يضلل الله فما له من هادٍ:

من: اسم شرط مبني في محل نصب مفعول به منصوب وجوباً.

يضللْ: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.الله:لفظ الجلال فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فما: الفاء واقعة في جواب الشرط رابطة. ما نافية مهملة.

له: اللام حرف جر مبني والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر وشبه الجملة خبر مقدم.

من: حرف جر زائد يفيد التوكيد.

هادٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر والجملة من ما وما بعدها في محل جزم جواب الشرط.

ويجوز تقديم المفعول به في غير ما ذكر إذا لم يمنع مانع من ذلك ويكون تقديمه لأغراضٍ بلاغية معنوية كما ذكرنا نحو:

- احفظ القصيدةَ يا علي يجوز أن يتقدم: القصيدةَ احفظ يا علي.
- قرأتُ القرآنَ يجوز أن يتقدم: القرآنَ قرأتُ.
- لازمت الصادقين يجوز أن يتقدم: الصادقين لازمتُ.

ويكون هذا التقديم لأغراض يقتضيها المعنى المطلوب.

الخلاصة

أولاً: يتقدم المفعول به على فعله وجوباً في أربعة مواضع هي:

١. إذا كان فعله واقعاً في جواب أما التفصيلية المتضمنة معنى الشرط ولم يفصل بينه وبين أما بغير المفعول به نحو: ﴿فأمّا اليتيمَ فلا تقهرْ﴾.

٢. إذا كان فعله فعل أمرٍ مقترناً بالفاء نحو: ﴿وثيابَك فطهّرْ﴾.

٣. إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام أو مضافاً إليها نحو أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وكم الخبرية أو ما أضيف إليها. نحو: مَنْ يُضللِ اللهُ فما له من هادٍ. كتابَ من قرأتَ.

٤. إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً لو تأخر وجب تحويله إلى ضمير متصل نحو: ﴿إياك نعبدُ﴾.

ثانياً: يجوز تقديم المفعول به في غير ما ذكر لاغراض بلاغية نحو: الخيرَ اعمل يا رجُلُ

الآن اقرأ الأسئلة الآتية ثم أجب عن كل سؤال منها مسجلاً إجابتك ثم وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت مطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فعليك العودة إلى قراءة محتوى الموضوع حتى تتوصل إلى الإجابة الصحيحة تماماً.

الأسئلة:

١. لماذا يتقدم المفعول به على فعله؟

٢. ما مواضع تقديم المفعول به على فعله وجوباً؟

٣. متى يجوز تقديم المفعول به على فعله؟

٤. هل يتأثر إعراب المفعول به عند تقديمه أو تأخيره؟

٥. ما الأدوات التي لها الصدارة في الكلام؟

٦. ما إعراب الاسم المضاف إلى ما له الصدارة في الكلام؟

تمارين

تمرينات تطبيقية
حول أسلوب تقديم المفعول به على فعله

التمرين الأول:

أنشيء جملاً مفيدة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. مفعول به مقدم وجوباً لكونه ضميراً منفصلاً لو تأخر وجب اصاله.
٢. مفعول به مقدم جوازاً للاهتمام به.
٣. مفعول به مقدم وجوباً لوقوع فعله جواباً لأما الشرطية التفصيلية.
٤. مفعول به مقدم وجوباً لكونه اسم استفهام.
٥. مفعول به مقدم وجوباً لكونه فعله مقترناً بالفاء.
٦. مفعول به مقدم وجوباً لكونه مضافاً إلى اسم شرط.
٧. مفعول به مقدم وجوباً لكونه اسم شرط.
٨. كم الخبرية تعرب مفعولاً به مقدما وجوباً.
٩. مفعول به مقدم وجوباً لكونه مضافاً إلى كم الخبرية.

التمرين الثاني:

استخرج كل مفعولٍ به مقدم وجوباً فيما يأتي واذكر السبب.

١- قال تعالى:

أ- ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾ (القصص٢٨).

ب- ﴿وَٱشْكُرُوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (النحل ١١٤).

ج- ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ (المدثر ٥)

د- ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضحى ١٠).

٢- قال الشاعر:

لو كان في الألفِ منا واحدٌ فدعوا مَنْ فارسٌ؟ خالهم إياه يعنونا

التمرين الثالث:

اجعل المفعول به مؤخراً عن فعله فيما يجوز تأخيره، واذكر سبب ما لا يجوز تأخيره في كل مما يأتي:

١. القرآنَ حفظتُ.

٢. الحقَّ قلْ.

٣. المجدَّ أكرمْ.

٤. ما تقرأ يفدك.

٥. إيّاك قَصَدَ.

٦. أما الأعداء فاطرد.

٧. كم مظلومٍ نصرتُ.

التمرين الرابع:

ما الفرق في المعنى بين:

أ- إيّاك أحبُّ، وأحبُّكَ.

ب-زيداً شاهدتُ، وشاهدتُ زيداً.

ج- أما السائلَ فلا تنهرْ، ولا تنهر السائلَ.

التمرين الخامس:

اجعل المفعول به المقدم على فعله جوازاً واجب التقديم في كل مما يأتي مع بيان السبب.

١. النمامَ لا تصاحبْ.

٢. المحتاجَ ساعدْ.

٣. الأمينَ عاشرْ والسارقَ طاردْ.

٤. الواجبَ أنجز.

التمرين السادس:

استخرج كل مفعول به مقدم فيما يأتي مبيناً حكم تقديمه والسبب

١. أما الصدقَ فقلْ.

٢. إيّاك أحترمُ.

٣. من التقيتَ؟

٤. كم سورةٍ حفظتُ من القرآن الكريم!

٥. ما تفعلْ من المعروف تُجزَ به عند اللهِ.

التمرين السابع.

اعرب ما يأتي:

قال تعالى: ﴿أيّما الأَجَلَيْنِ قَضَيتُ فلا عدوانَ عليَّ﴾.

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين إجابتك وبين الحلول المبينة فيما يأتي فإن كانت مطابقة فيمكنك الانتقال إلى درس جديد وإنْ لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة عن جميع التمرينات.

حلول التمرينات التطبيقية
حول أسلوب تقديم المفعول به على فعله

حل التمرين الأول:

١. إيّاكَ أحبُّ.
٢. الفائزَ أكرمْ.
٣. أمّا الواجب فانجز.
٤. مَنْ شاهدتَ؟
٥. المحتلَّ فقاتلْ.
٦. قصيدةَ من تُحبْ أُحبْ.
٧. من تحترمْ أحترمْ.
٨. كم زميلٍ نصحتُ فانتصح!
٩. حاجةَ كم محتاجٍ قضيتُ!

حل التمرين الثاني:

١- أ　أيّما　لكونه اسم شرط له الصدارةُ في الكلام.
ب　إياه　لكونه ضميراً منفصلاً لو تأخر وجب اتصاله.
ج　الرجزَ　لأن فعله فعل أمر مقترن بالفاء.
د　السائلَ　لأن فعله وقع في جواب أما الشرطية التفصيلية ولم يفصل بين الفعل وأما بغير المفعول به.
٢-　إيّاه　لكونه ضميراً منفصلاً لو تأخر وجب اتصاله.

حل التمرين الثالث:

١. حفظتُ القرآنَ.

٢. قلِ الحقَّ.

٣. أكرمِ المجدَّ.

٤. لا يجوز تأخيره لكونه اسم شرط وأسماء الشرط لها الصدارة في الكلام.

٥. لا يجوز تأخيره لكونه ضميراً منفصلاً لو تأخر وجب اتصاله وتغيّرَ المعنى.

٦. لا يجوز تأخيره لأن فعله وقع جواباً لأما الشرطية التفصيلية ولم يفصل بينها وبينه بغير المفعول به (المفعول به بين أما الشرطية وفعله).

٧. لا يجوز تأخيره لأن المفعول به كم الخبرية وهي من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

حل التمرين الرابع:

أ- الفرقُ بين إياك أحبُّ، وأحبك. إن الجملة الأولى أفادت تخصيص المحبة بالمخاطب أما الثانية فإنها لا تمنع من أن يكون المتكلم يحبُّ آخرَ غير المخاطب.

ب-الفرق بين زيداً شاهدتُ، وشاهدت زيداً. أن المشاهدة في الجملة الأولى وقعت على زيدٍ وحده، بينما في الثانية لا تمنع وقوع المشاهدة على غير زيد.

ج- الفرق بين أما السائل فلا تنهر، ولا تنهر السائل. فإن الجملة الأولى مؤكدة وتفيد العناية بالمفعول به والتنبيه عليه أما في الثانية فهي غير مؤكدة.

حل التمرين الخامس:

١. النمامَ فلا تصاحبْ.

٢. المحتاجَ فساعد.

٣. أمّا الأمينَ فعاشرْ، وأمّا السارق فطاردْ.

٤. الواجبَ فانجز.

حل التمرين السادس:

١. الصدقَ واجب التقديم لكون فعله وقع في جواب أما الشرطية التفصيلية.

٢. إياكَ واجب التقديم لكونه ضميراً منفصلاً لو تأخر وجب اتصاله.

٣. من واجب التقديم لكونه اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

٤. كم واجب التقديم لكونه كم الخبرية وهي من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

٥. ما واجب التقديم لكونه اسم شرط وأسماء الشرط لها الصدارة في الكلام.

حل التمرين السابع:

أيَّ: اسم شرط منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره مفعول به مقدم وجوباً وهو مضاف.

الأجلين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

قضيتُ: قضى فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والفعل في محل جزم فعل الشرط.

فلا: الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط. ولا نافية للجنس لا محل لها من الإعراب.

عدوانَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

عليَّ: على جر والياء ضمير متصل مبني في محل جر والخبر محذوف تقديره موجود. والجملة من لا النافية للجنس واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط

أسلوب الإستثناء

من بين أساليب اللغة العربية في التعبير أسلوب الاستثناء، ولكي نحيط بأسلوب الاستثناء يجب علينا الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بالاستثناء؟

٢. ما هي أركان الاستثناء؟

٣. ما هي أنواع الاستثناء؟

٤. ما هي أدوات الاستثناء؟

٥. ما إعراب المستثنى، وما إعراب أدوات الاستثناء؟

أولا: مفهوم الاستثناء

الاستثناء: هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها. فإن قُلنا: حضر المقاتلون إلا زيداً. فإننا أخرجنا (زيداً) الواقع بعد أداة الاستثناء (إلا) من الحضور وهو حكم ما قبل الأداة، أي أن المقاتلين حضروا، وزيداً لم يحضر. وقد تمَّ هذا الإخراج بأداة الاستثناء (إلا)، فزيدٌ مخرَجٌ والمقاتلون مُخرَجُ منه. والأداة التي أخرجت زيداً هي إلا. وأصل الكلام بغير أسلوب الاستثناء هو (حضر المقاتلون، لم يحضر زيدٌ). وبالاستثناء تم الاستغناء عن الجملة الثانية.

وهكذا فالاستثناء هو إخراج ما بعد الأداة من حكم ما قبلها.[1]

---

(١) من الاستثناء ما يعني: إدخال ما بعد الأداة في حكم ما خرج منه غيره كما في قولك: لم يحضر المقاتلون إلا زيداً. فإنك أدخلت ما بعد الأداة (زيداً) في الحضور وهو الحكم الذي خرج منه غيره من المقاتلين، لأن المقاتلين لم يحضروا فيما حضر زيد. انظر: هادي نهر مصدر سابق ج٢، ص٢١٢.

والمستثنى في الاستثناء ضدُّ المستثنى في الحكم، كما نلاحظ في الجملة التي ذكرناها أن المستثنى (زيداً) ضد المستثنى منه (المقاتلون) فالمقاتلون حضروا وزيدٌ لم يحضر، ولو كانت الجملة: ما حضر المقاتلون إلا زياداً، فإن المستثنى (زيداً) ضد المستثنى منه أيضاً. فالمقاتلون لم يحضروا، وزيدٌ حَضَرَ. وهذا هو معنى الاستثناء. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ (الشعراء ١٧٠-١٧١). فقد نجى اللهُ أهله جميعهم واستثنى عجوزاً فلم ينجّها. فأخرجها تعالى من حكم النجاة بالأداة إلا. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ (العنكبوت١٤). فقد استثنى تعالى خمسين سنة من الألف لم يلبث فيها نوح عليه السلام وتم ذلك بالأداة إلا التي بها أخرج (خمسين) من حكم ما قبلها.

ثانيا: أركان الاستثناء

تتكون جملة الاستثناء من:

	المستثنى منه	+	أداة الاستثناء	+	المستثنى
	↓		↓		↓
نحو:	حَضَرَ المقاتلون	+	إلا	+	زيداً

ونحو قوله تعالى:

﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ (النور ٣١)

↑ ↑ ↑

مستثنى منه + أداة استثناء + مستثنى

ثالثا: أنواع الاستثناء

يقسم الاستثناء على:

١- الاستثناء التام: وهو ما كان المستثنى منه فيه مذكوراً نحو: حضر الطلابُ إلا واحداً.

٢- الاستثناء المفرغ: وهو ما كان المستثنى منه غير مذكور فيه نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (آل عمران ١٤٤).

الاستثناء التام يقسم على:

أ- الاستثناء التام المتصل:

وهو ما كان المستثنى منه مذكوراً فيه وكان المستثنى من جنس المستثنى منه، أو بعضه نحو: حضر الطلاب إلا خالداً. فالمستثنى منه مذكور وهو الطلاب والمستثنى (خالداً) من جنس الطلاب. ونحو: (نجا محمدٌ من الحريق إلا يده) فالمستثنى منه مذكور وهو (محمدٌ) والمستثنى (يده) وهي بعض محمد ومثل هذا النوع من الاستثناء يسمى استثناءً تاماً متصلاً. فهو تام لأن المستثنى منه مذكور وهو متصل لأن المستثنى من جنس المستثنى منه، أو بعضه. وقد يكون مثبتاً كما مرَّ في المثالين وقد يكون منفياً إذا سبق بما يفيد النفي[1] نحو: ما حضر الطلابُ إلا خالداً، أو خالدٌ. وما نجا محمدٌ من الحريق إلا يَدَه، أو يدُه.

ب- الاستثناء التام المنقطع:

وهو ما كان المستثنى منه مذكوراً فيه والمستثنى ليس من جنس المستثنى منه، أو بعضه. نحو: وصل المسافرون إلا أمتعتَهم. فالمستثنى منه مذكور (المسافرون) والمستثنى

(1) ما يفيد النفي هو أدوات النفي أو الاستفهام الذي يخرج إلى النفي نحو:هل حضر من الطلاب إلا خالداً، أو خالدٌ ومثله.

(أمتعة) ليس من جنس المستثنى منه ولا بعضه. فالأمتعة ليست من جنس المسافرين ولا بعضهم فالاستثناء من هذا النوع تام منقطع. تام لأن المستثنى منه مذكور، ومنقطع لأن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، أو بعضه. ويأتي مثبتاً كما مرّ ومنفياً أيضاً كما في قولك: ما وصل المسافرون إلا أمتعتَهم.

الاستثناء المفرغ: هو ما كان الكلام فيه منفياً والمستثنى منه غير مذكور أي أنه مكون من:

كلام منفي + أداة استثناء + ما يقع بعد الأداة (المحصور فيه)

↓ ↓ ↓

نحو: ما المتنبي + إلا + شاعرٌ

ففي الجملة كلام منفي ولم يذكر مستثنى منه وهذا النوع من الاستثناء يسمى المفرغ، وأداة الاستثناء فيه لا تفيد الاستثناء بل الحصر وتسمى أداة حصر.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ (آل عمران ١٤٤) فالكلام منفي، والمستثنى منه غير مذكور في الآية الكريمة والذي حصل هو حصر محمد (ﷺ) في الرسالة، وتثبيتها له من دون سواها فالذي حصل إذن ليس استثناءاً إنما حصر، أو تخصيص أي تخصيص محمد (ﷺ) بالرسالة ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْآيَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ (الإسراء ٥٩). فالكلام منفي والمستثنى منه غير مذكور والآية تشير إلى حصر سبب إرسال الآيات بالتخويف أي تخصيص سبب إرسال الآيات بالتخويف. فتخويفاً هنا مفعول لأجله وليس مستثنى والأداة هي أداة حصر[1] وهذا الأسلوب يسمى الاستثناء المفرغ.

---

(١) الحصر أو القصر: هو التخصيص فإن أردت تخصيص محمد بالشعر قلت: ما محمدٌ إلا شاعرٌ. وإن اردت تخصيص الشعر بمحمد قلت: ما شاعرٌ إلا محمد. أو يقال قصر محمد على الشعر: ما محمد إلا شاعرٌ وقصر الشعر على محمد نحو: ما شاعرٌ إلا محمدٌ. والواقع قبل إلا هو المقصور والواقع بعدها هو المقصور عليه وإن حصل القصر بإنما: إنما محمدٌ شاعر قصر محمد على الشعر. وإنما الشاعر محمدٌ. قصر الشعر على محمد فالواقع بعد إنما مباشرة هو المقصور والواقع في آخر جملتها هو المقصور عليه.

رابعا: أدوات الاستثناء

يتم الاستثناء بأدوات هي:

١. إلا: وهي حرف لا محل له من الإعراب يفيد الاستثناء.[١]

٢. سوى، وغير: وهما اسمان معربان.

٣. خلا، وعدا، وحاشا. وهي أفعال ويجوز أن تأتي حروف جر.

٤. ليس، ولا يكون. وهما فعلان ناقصان.

خامسا: إعراب المستثنى وأدوات الاستثناء

١- إعراب المستثنى مع إلا:

أ- إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً مثبتاً وجب أن يكون المستثنى منصوباً. بمعنى إذا كان المستثنى منه مذكوراً، والمستثنى من جنس المستثنى منه، أو بعضه، والكلام مثبتاً فالمستثنى يعرب منصوباً وجوباً. أي أن حكمه الإعرابي وجوب النصب نحو: قرأتُ الكتاب إلا ورقةً.

قرأتُ: قرأ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الكتابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلا: أداة استثناء حرف مبني لا محل له من الإعراب.

ورقةً: مستثنى منصوب وجوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأن الاستثناء تام متصل.

---

(١) قد تأتي إلا بمعنى غير كما في قوله تعالى (لو كان فيهما إلا اللهُ لفسدتا) الأنبياء ٢٢. فلا يجوز أن تكون إلا للاستثناء إذ أن التقدير: لو كان فيهما آلهة) وآلهة جمع منكر مثل رجال فلا يصح الاستثناء منه فلا يجوز القول: (قام رجالٌ إلا زيداً) لأن رجال جمع منكرٌ في الإثبات. انظر: ابن هشام الأنصاري، مصدر سابق،ص١٤٨.

ب- إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً إلا أنه منفي فإن المستثنى يجوز فيه:

- النصب على الاستثناء، فيعرب مستثنى منصوباً جوازاً.
- الاتباع على البدلية، فيعرب بدلاً من المستثنى منه. ويعرب إعرابه نحو: ما حضر الطلاب إلا علياً. فالكلام منفي والمستثنى منه مذكور والمستثنى من جنس المستثنى منه فهو تام متصل منفي فيجوز أن ياتي المستثنى بصورتين:
- ما حضر الطلاب إلا علياً. علياً: مستثنى منصوب جوازاً لكون الاستثناء تاماً متصلاً منفياً.
- ما حضر الا عليٌّ. عليّ بدل من الطلاب وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأن الاستثناء تام متصل منفي.

جـ- إذا كان الاستثناء تاماً منقطعاً كان المستثنى بإلا واجب النصب سواءً أكان الكلام مثبتاً أم منفياً. أي عندما يكون المستثنى منه مذكوراً، والمستثنى ليس من جنس المستثنى منه أو بعضه فالمستثنى واجب النصب حتى وإن كان الكلامُ منفياً. نحو: عاد الفرسانُ إلا خيولَهم. أو ما عادَ الفرسانُ إلا خيولَهم فالمستثنى منه مذكور وهو (الفرسان) والمستثنى منه (خيولهم) ليس من جنس الفرسان أو بعضهم فالاستثناء تام منقطع والمستثنى (خيولهم) واجب النصب.

عاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الفرسانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: أداة استثناء لا محل لها من الإعراب.

خيولَهم: خيولَ مستثنى منصوب وجوباً لأن الاستثناء تام منقطع وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع.

والحال نفسه عندما تكون الجملة منفية فإن خيولَهم تعرب مستثنى منصوباً وجوباً لأن الاستثناء تام منقطع. وبهذا يختلف الاستثناء التام المنقطع عن الاستثناء التام المتصل في الإعراب.

د- إذا كان الاستثناء مفرغاً فإن ما بعد إلا يعرب حسب موقعه من الجملة نحو:

ما المتنبي إلا شاعرٌ. فالمتنبي مبتدأ، وإلا أداة حصر، وشاعر خبر.

ما رأيتُ إلا محمداً. رأيت فعل وفاعل، وإلا أداة حصر، ومحمداً مفعول به.

ما جاءَ إلا زيدٌ. جاءَ فعل ماضٍ، وإلا أداة حصر، وزيدٌ فاعل.

ما مررتُ إلا بزيدٍ. مررت فعل وفاعل، وإلا أداة حصر، بزيد جار ومجرور.

ما حُكِمَ إلا المجرمُ. حُكِمَ فعل ماضٍ مبني للمجهول، إلا أداة حصر، والمجرم نائب فاعل.

وهكذا فإعراب ما بعد إلا في الاستثناء المفرغ يكون بحسب موقع الاسم الواقع بعدها من الجملة. وتسمى إلا أداة حصر لأنها تحصر ما قبلها بما بعدها. ويسمى ما بعدها محصوراً فيه أو مقصوراً عليه ويسمّى ما قبلها محصوراً أو مقصوراً.

٢- إعراب المستثنى مع سوى، وغير:

عندما تكون أداة الاستثناء سوى أو غير فإن كلا من غير أو سوى تعامل في الإعراب معاملة المستثنى بإلا وتكون مضافة والمستثنى مضافاً إليه. فيكون حكمهما الإعرابي كما يأتي:

أ- وجوب النصب إذا:

- كان الاستثناء متصلاً مثبتاً نحو:

حضر الطلابُ غيرَ عليٍّ. فغير اسم يفيد الاستثناء منصوب وجوباً على الاستثناء لأن الاستثناء تام متصل مثبت.

- كان الاستثناء تاماً منقطعاً سواءً أكان مثبتاً أم منفياً نحو:

حَضَرَ الطلابُ غيرَ حقائبهم. فغيرَ منصوب وجوباً على الاستثناء لأن الاستثناء تام منقطع وهو مضاف وحقائب مضاف إليه.

ما حضر الطلاب غيرَ حقائبهم. فغير منصوب وجوباً على الاستثناء لأن الاستثناء تام منقطع.

ب- جواز النصب والاتباع على البدلية إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً منفياً. نحو ما حضَرَ الطلابُ غيرَ عليٍّ. فغير اسم يفيد الاستثناء منصوب جوازاً على الاستثناء لأن الاستثناء تام متصل منفي ويجوز القول: ما حضرَ الطلاب غيرُ عليٍّ ويعرب غيرُ بدل من الطلاب مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأن الاستثناء تام متصل منفي.

فغير وكذلك سوى في مثل هذا التركيب تعرب اسماً منصوباً على الاستثناء جوازاً ويجوز أن تعرب بدلاً ويكون إعرابها تابعاً للمبدل منه فإن كان مرفوعاً كانت مرفوعة وإن كان مجروراً كانت مجرورة، وإن كان منصوباً كانت منصوبة.

جـ- إذا كان الاستثناء مفرغاً فإن غير، وسوى تعربان بحسب موقعهما في الجملة كما هو حال المستثنى بإلا نحو:

- ما جاءني غيرُ علي: غيرُ فاعل. وهو مضاف وعليّ مضاف إليه.
- ما جاءَ سوى عليٍّ: سوى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف وعلي مضاف إليه.
- لا أحبُّ غيرَ عليٍّ: غيرَ مفعول به منصوب وهو مضاف وعلي مضاف إليه.
- ما مررت بغيرِ عليٍّ: غير مجرور بحرف الجر وهو مضاف وعليٍّ مضاف إليه.

وهكذا فإن غير وسوى اسمان معربان يستعملان للاستثناء ويعربان إعراب الاسم الواقع بعد إلا سواءً أكان الاستثناء تاماً أم مفرغاً.

٣- إعراب المستثنى مع خلا، وعدا، وحاشا

قد يقع الاستثناء بكل من خلا، وعدا، وحاشا نحو:

- أعجبني اللاعبون خلا واحداً. خلا فعل ماضٍ مبني يفيد الاستثناء.
- شاهدت اللاعبين عدا واحداً. عدا فعل ماضٍ مبني يفيد الاستثناء.

- لمتُ المقصرين حاشا واحداً. حاشا فعل ماضٍ مبني يفيد الاستثناء.

ويجوز في هذه الأدوات (خلا، عدا، حاشا) أن تكون أفعالاً كما في الأمثلة المذكورة تفيد الاستثناء، وفاعلها مستتر وجوباً تقديره (هو) والاسم الواقع بعدها يكون منصوباً على المفعولية (مفعول به). ويجوز أن تكون حروف جر فيكون الاسم الواقع بعدها مجروراً بها نحو:

- أعجبني اللاعبون خلا واحدٍ. خلا حرف جر، وواحدٍ اسم مجرور.
- شاهدتُ اللاعبين عدا لاعبٍ. عدا حرف جر، لاعب اسم مجرور.
- لمت المقصرين حاشا عليٍّ. حاشا حرف جر، عليٍّ اسم مجرور.

فكل من خلا، وعدا، وحاشا في هذه الأمثلة حروف جر تفيد الاستثناء، وما بعدها مجرور بها.

وإن جاءت (ما) قبل عدا، أو خلا، أو حاشا[1]. فإن كلاً منها يُعدُّ فعلاً ولا يجوز اعتباره حرف جر، والاسم الواقع بعدها في هذه الحالة لا يكون إلا منصوباً على المفعولية (أي يكون مفعولاً به) نحو:

زرتُ أصدقائي ما عدا علياً، فـ (ما عدا) ما مصدرية. عدا فعل ماضٍ مبني على السكون يفيد الاستثناء فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو. وعلياً مفعولٌ به للفعل عدا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤- إعراب المستثنى مع ليس ولا يكون

هما فعلان ناقصان والمستثنى بهما منصوب على أنه خبرهما واسمهما مستتر وجوباً[2].

---

(1) إن استعمال حاشا حرف جر شائع أما ورودها فعلاً فهو نادر.

أما حاشاك: فهي فعل ماضٍ بمعنى جانبك فنقول حاشاك الكذب بمعنى جانبك الكذب فهي فعل ماضٍ والكاف مفعول به والكذبُ فاعل ومثلها حاشاكِ وحاشاكما وحاشاكم وحاشاكنّ. انظر: هادي نهر، مصدر سابق، ج٢، ص٢١٨.

(2) المستثنى بليس نحو قول المصطفى (ﷺ): ما انهمرَ الدّمَ وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السنَّ والظفرَ. فالسن مستثنى وهو خبر ليس. واسم ليس مستتر وجوباً ومنه قام القوم ليس زيداً. قام القوم لا يكون زيداً.

الخلاصة

١- الاستثناء هو أسلوب من أساليب اللغة العربية المقصود بـه إخـراج مـا بعـد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.

٢- تتكون جملة الاستثناء من: المستثنى منه + أداة الاستثناء + المستثنى.

٣- يقسم الاستثناء على نوعين:

أ- الاستثناء التام المتصل. وهو ما كان المستثنى منه مذكوراً فيه، والمستثنى مـن جنس المستثنى منه، أو بعضه. ويكون أما مثبتاً أو منفياً.

ب- الاستثناء التام المنقطع. وهو ما كان المستثنى منه مذكوراً فيه والمستثنى لـيس من جنس المستثنى منه أو بعضه ويأتي الكلام فيه مثبتاً ومنفياً أيضاً.

٤- إعراب المستثنى بعد إلا:

أ- وجوب النصب.

- إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً مثبتاً.
- إذا كان الاستثناء تاماً منقطعاً.

ب- جواز النصب على الاستثناء، والاتباع على البدلية. إذا كان الاسـتثناء تامـاً متصلاً منفياً.

ج- الإعراب حسب موقعه في الجملة إذا كان الاستثناء مفرغاً.

٥- إعراب غير، وسوى والمستثنى بهما:

المستثنى بغير أو سوى هو الاسم الواقع بعدهما ويكون مضافاً إليـه دائمـاً أمـا غير وسوى فيعاملان في الإعراب معاملة المستثنى بإلا فيكون حكمهما:

أ- وجوب النصب.

- إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً مثبتاً.
- إذا كان الاستثناء تاماً منقطعاً. سواء أكان منفياً أم مثبتاً.

ب- جواز النصب على الاستثناء والاتباع على البدلية إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً منفياً.

ج- الإعراب حسب المحل إذا كان الاستثناء مفرغاً.

٦- إعراب خلا عدا وما بعدهما:

أ- إذا جاءا من أن دون تسبقهما ما المصدرية فيجوز اعتبارهما:

- فعلين ماضيين يفيدان الاستثناء فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره هو والاسم الواقع بعدهما مفعولاً به منصوباً.

- حرفي جر يفيدان الاستثناء ويكون الاسم الواقع بعدهما مجروراً بهما.

ب- إذا دخلت عليهما ما المصدرية لا يجوز اعتبارها إلا فعلين ماضيين يفيدان الاستثناء فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) والاسم الواقع بعدهما مفعولاً به منصوباً لأن ما المصدرية لا تدخل على غير الأفعال.

٧- حاشا: هي حرف جر في الغالب يفيد الاستثناء والاسم الواقع بعده مجرور به ويجوز اعتبارها فعلاً ماضياً فاعله ضمير مستتر وجوباً يفيد الاستثناء ويكون الاسم الواقع بعدها مفعولاً به منصوباً كما هو حال عدا وخلا من دون ما المصدرية. إن دخول ما المصدرية على حاشا نادر وإن سبقتها ما فلا تكون إلا فعلاً ماضياً فاعله ضمير مستتر وجوباً كما هو حال عدا وخلا وإذا دخلت على ضمير المخاطب أو المتكلمين فهي فعل ماضٍ نحو: حاشاكم البخلُ.

٨- إعراب ليس ولا يكون وما بعدهما.

ينصب المستثنى بليس، ولا يكون على أنه خبر لهما واسمهما ضمير مستتر وجوباً كما في قامَ القوم ليس زيداً.

ليس: فعل ماضٍ ناقص يفيد الاستثناء واسمه مستتر وجوباً تقديره هو.

زيداً: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وكما في حضر القومُ لا يكون زيداً.

لا يكون: فعل مضارع ناقص يفيد الاستثناء مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو.

زيداً: خبر (لا يكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولا بد من أن يكون الفعل (يكون) مقروناً بلا (لا يكون) وهو في صيغة المضارع فقط كي يفيد الاستثناء.

وإن استعمال كلٍ من ليس ولا يكون قليل جداً لذا لم نفصل فيهما في متن الموضوع.

بعد قراءتك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك عن كل سؤال.

١. ما المقصود بالاستثناء؟
٢. ما أنواع الاستثناء؟
٣. ما هو الاستثناء التام؟
٤. ما هو الاستثناء المفرغ؟
٥. ما أنواع الاستثناء التام؟
٦. ما المقصود بالاستثناء المتصل؟
٧. ما المقصود بالاستثناء المنقطع؟
٨. عدد أدوات الاستثناء.
٩. ما الحكم الإعرابي للمستثنى بـ (إلا) إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً مثبتاً؟
١٠. ما الحكم الإعرابي للمستثنى بـ (إلا) إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً منفياً؟
١١. ما الحكم الإعرابي للمستثنى بـ (إلا) إذا كان الاستثناء تاماً منقطعاً مثبتاً؟
١٢. ما الحكم الإعرابي للمستثنى بـ (إلا) إذا كان الاستثناء تاماً منقطعاً منفياً؟
١٣. ما الحكم الإعرابي لغير، وسوى إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً مثبتاً؟

١٤. ما الحكم الإعرابي لغير، وسوى إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً منفياً؟

١٥. ما الحكم الإعرابي لغير، وسوى إذا كان الاستثناء تاماً منقطعاً؟

١٦. ما الحكم الإعرابي لغير، وسوى إذا كان الاستثناء مفرغاً؟

١٧. ما الحكم الإعرابي لكل من خلا، وعدا، وحاشا من دون أن تسبقهما ما المصدرية؟

١٨. ما الحكم الإعرابي لكل من خلا، وعدا، وحاشا إذا دخلت عليه ما المصدرية؟

١٩. ما الحكم الإعرابي للاسم المستثنى بليس أو لا يكون؟

بعد إجابتك عن هذه الأسئلة وازن بينها وبين محتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية حول أسلوب الاستثناء وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تصل إلى الإجابة الصحيحة.

تمارين

تمرينات تطبيقية
حول أسلوب الاستثناء

التمرين الأول:

أنشيء جملاً تامة لما يأتي مضبوطة بالشكل.

١. استثناء مفرغ يكون المستثنى فيه مفعولاً به.

٢. استثناء تام متصل منفي أداته (إلا).

٣. استثناء تام منقطع أداته (غيرُ).

٤. مستثنى بـ (إلا) واجب النصب علامة نصبه الألف.

٥. (غيرُ) مرفوع على الاتباع.

٦. (سوى) واجبة النصب على الاستثناء.

٧. مستثنى جائز النصب على المفعولية والجر.

التمرين الثاني:

استخرج المستثنى منه والمستثنى وبيّن حكم المستثنى الإعرابي والسبب فيما يأتي:

١- قال تعالى:

أ- ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ (البقرة ٢٤٩).

ب- ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ (الحجر ٣٠-٣١).

ج- ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ (النساء١٥٧).

د- ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (ص٨٢-٨٣).

هـ- ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ (يوسف ٤٧).

و- ﴿فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ (النساء ٩٧-٩٨).

٢- قال الشاعر:

أ- ولا عَيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيوفَهم ... بهنَّ فلولٌ من قِراعِ الكتائب
ب- تُملُّ الندامى ما عداني فإنني ... بكلِّ الذي يهوى نديميَ مولعُ
جـ- وليسَ وراءَ الشيءِ شيءٌ يردّه ... عليكَ إذا ولّى سوى الصبرِ فاصبرِ
د- كأنَّ فؤادي ليسَ يَشفي غليلَه ... سوى أن يرى الروحين يلتقيان
هـ- فلا زادَ ما بيني وبينَكَ بعدَما ... بلوتُكَ بالحاجاتِ إلا تنائياً

التمرين الثالث:

استبدلْ أداة استثناء ملائمة بـ (إلا) في كل من الأمثلة الآتية بحيث يتغيّر حكم المستثنى بـ (إلا) فيها بعد الاستبدال.

١. لا يُعلي شأنَ المرءِ إلا أخلاقُه الفاضلةُ.
٢. لا يوقعُكَ بالتّهلكةِ إلا فِعْلُك.
٣. لا يَمُدُّ يداً إلى محتلٍ إلا خائنٌ.
٤. معاشرةُ الناسِ مطلوبةٌ إلا القتلةَ.
٥. أبغضُ القتلةَ إلا المدافع عن شرفِهِ.

التمرين الرابع

حدد نوع الاستثناء في كل مما يأتي وبين المحل الإعرابي لأداة الاستثناء وما بعدها.

١- قال تعالى:

أ- ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢﴾ (المزمل ٢).
ب- ﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا﴾ (نوح ٢٤).
ج- ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ۝٦٠﴾ (الرحمن ٦٠).
د- ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ (العنكبوت ٤٦).
ه- ﴿هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ﴾ (الأنبياء ٣).

و- ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝﴾ (التين ٥-٦).

ز- ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝﴾ (الغاشية٢٢-٢٣).

ح- ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝﴾ (الانشقاق ٢٤-٢٥).

ط- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ (الزخرف٥٩).

٢- قال الشاعر:

أ- ولمّا أبى إلا جماحاً فؤادُهُ ... ولم يسلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهلِ

ب- وما الدنيا سوى حلمٍ لذيذٍ ... تُنبّهُهُ تباشيرُ الصباحِ

التمرين الخامس:

بيّن حكم المستثنى الإعرابي في كل مما يأتي ذاكراً السبب.

١. لا يُعجبني في الرجلِ غيرُ علمِه.
٢. ما عادَ المسافرون غيرَ سيارتهم.
٣. أحببتُ أبناءَ بلدي إلا القتلةَ.
٤. لا تسقط الضغائنُ إلا بالتعافي.
٥. حاشاكُنّ إظهارُ زينتكُنّ لرجالٍ غيرَ بعولتكنّ.
٦. كل ذنبٍ يغفرُهُ اللهُ إلا قتْلَ النفسِ التي حرّم قتلها.
٧. رأيتُ الطلابَ ما عدا زيداً.
٨. تركني صحبي يومَ أُصبْتُ بنكبةٍ حاشا علياً.

التمرين السادس

أكمل الجمل الآتية بمستثنى مناسب واضبطه بالشكل حسب الأوجه الإعرابية المحتملة له.

١. عاد المقاتلون إلا................................

٢. ما أحببتُ من العمل إلا.........................

٣. لا سبيلَ لتحريرِ الأوطان إلا ....

٤. لا يستعدي الأجنبيَّ على وطنه غيرُ.........................

٥. لا يظلمُ شعبَه سوى..........................

٦. قد يغشُّ الناسُ في تجارتهم حاشا ....

٧. كلُّ المصائب تهون عدا ....

التمرين السابع:

إعرب ما تحته خط من النصوص الآتية:

١- قال تعالى:

أ- ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ (الحجر ٥٦).

ب-﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟﴾ (العصر ٢-٣).

ج-﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٧﴾ (الأنبياء ١٠٧).

د- ﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ (الأنعام ١٤٦).

٢- قال الشاعر:

أ- ولم أجد الإنسانَ إلا ابـنَ سَعْيه   فَمَنْ كان أسعى كان بالمجدِ أجدرا

ب- كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتـى   وتهــونُ غــيرَ شماتــةِ الحــسادِ

جـ- فتـىً كملـتْ أخلاقُـه غـيرَ أنّـهُ   جوادٌ فـلا يُبقـي مـن المـال باقيـا

بعد حل التمرينات التطبيقية وازن بين إجابتك والحلول المعروضة فيما يتلو فإن كانت مطابقة فهذا هو المطلوب وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة عن كل تمرين منها.

حل التمرينات التطبيقية
حول أسلوب الاستثناء

حل التمرين الأول:

١. ما قرأتُ إلا رسالةً.

٢. ما حضر الطلابُ إلا المجتهدَ. (ويجوز: المجتهدُ على الاتباع).

٣. حَضَرَ زيدٌ غيرَ حقيبتِه.

٤. حَضَرَ أخوانُنا إلا أخاك.

٥. ما حضَر المدرسون غيرُ مدرسِ العربيةِ. (ويجوز: غيرَ مدرس العربية على الاستثناء).

٦. يُعجبني الطلابُ سوى المهملِ.

٧. قرأت الكتابَ عدا ورقةً. (ويجوز: عدا ورقةٍ. على الجرّ بـ عدا).

حل التمرين الثاني:

النص	المستثنى منه	المستثنى	حكمه الإعرابي والسبب
١-أ	واو الجماعة	قليلاً	واجب النصب على الاستثناء لكون الاستثناء تاماً متصلاً مثبتاً.
ب	الملائكة	إبليس	جائز النصب لكون الاستثناء منقطعاً لأن إبليس ليس من جنس الملائكة.
جـ	علم	اتباعَ الظنِ	واجب النصب لكون الاستثناء تاماً منقطعاً لأن اتباع الظن ليس من جنس العلم.
د	الضمير هم في أغوينّهم	عبادَك	واجب النصب لكون الاستثناء تاما متصلاً مثبتا.
هـ	ما	قليلا	واجب النصب لكون الاستثناء تاما متصلا مثبتا
و	أولئك	المستضعفين	واجب النصب لكون الاستثناء تاما متصلا مثبتا
٢-أ	هم	إنّ سيوفهم	محل الجملة الجر مضاف إليه ومحل غيرَ وجوب النصب لأن الاستثناء تام منقطع.
ب	الندامى	ياء المتكلم في ما ما عداني	واجب النصب على المفعولية لكون أداة الاستثناء (ما عدا) فعلاً
جـ	شيء	الصبر	مجرور بالإضافة وحكم سوى جواز النصب على

			الاستثناء والاتباع على البدلية لكون الاستثناء متصلاً منفياً.
د	لا يوجد	المصدر المؤول من أن والفعل	محله الجر بالإضافة وسوى اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر فاعل. لأن الاستثناء مفرغ.
هـ	لا يوجد	تنائيا	تميز لأن الاستثناء مفرغ وما بعدِ إلا يعرب حسب موقعه من الجملة.

حل التمرين الثالث:

١. لا يُعلي شأنَ المرء غيرُ أخلاقهِ الفاضلةِ.

٢. لا يوقِعُك بالتهلكةِ سوى فِعْلِكَ.

٣. لا يَمُدُّ يداً إلى محتلٍ غيرُ خائنٍ.

٤. معاشرةُ الناسِ مطلوبةٌ عدا القتلةِ.

٥. أبغضُ القتلةَ حاشا المدافعِ عن شرفه.

حل التمرين الرابع:

الجملة	نوع الاستثناء	المحل الإعرابي لأداة الاستثناء وما بعدها
١-أ	تام متصل مثبت	إلا. حرف استثناء مبني. قليلا. اسم منصوب وجوبا مستثنى
ب	مفرغ	إلا حرف مبني يفيد الحصر ضلال. مفعول به منصوب حسب المحل.
جـ	مفرغ	إلا حرف مبني للحصر. الإحسان: خبر مرفوع حسب المحل.
د	مفرغ	إلا حرف مبني للحصر. بالتي: جار ومجرور / حسب المحل
هـ	مفرغ	إلا حرف مبني للحصر. بشرٌ: خبر مرفوع/ حسب المحل.
و	تام متصل مثبت	إلا حرف مبني يفيد الاستثناء. الذين اسم موصول محله النصب وجوباً على الاستثناء
ز	تام متصل منفي	إلا حرف مبني يفيد الاستثناء (من) محله جواز النصب على الاستثناء والاتباع على البدلية
ح	تام متصل مثبت	إلا حرف مبني للاستثناء. الذين: محله النصب وجوبا على الاستثناء
ط	مفرغ	إلا حرف مبني للحصر. عبدٌ خبر حسب المحل لأن الاستثناء مفرغ.
٢-أ	مفرغ	إلى حرب مبني للحصر جماحا مفعول به منصوب حسب المحل
ب	مفرغ	سوى اسم مرفوع خبر حسب المحل. حلم مجرور بالإضافة

حل التمرين الخامس:

١. الإعراب حسب المحل (فاعل) لكون الاستثناء مفرغاً.
٢. وجوب النصب لكون الاستثناء تاماً منقطعاً.
٣. وجوب النصب لكون الاستثناء تاماً متصلاً مثبتاً.
٤. الإعراب حسب المحل (مجروراً) لكون الاستثناء مفرغاً.
٥. وجوب النصب لكون الاستثناء تاماً متصلاً مثبتاً.
٦. وجوب النصب لكون الاستثناء تاماً متصلاً مثبتاً.
٧. وجوب النصب كون الأداة (ما عدا) فعلاً.
٨. جواز النصب على المفعولية والجر لكون الأداة حاشا يمكن أن تكون فعلاً ويمكن أن تكون حرف جر.

حل التمرين السادس:

١. عاد المقاتلون إلا أسلحتَهم.
٢. ما أحببت من العملِ إلا الدراسةَ -(الدراسةِ).
٣. لا سبيلَ لتحريرِ الأوطانِ إلا وحدةُ أبنائها.
٤. لا يستعدي الأجنبيّ على وطنه غيرُ عميلٍ.
٥. لا يظلمُ شعبهُ سوى طاغٍ.
٦. قد يغش الناسُ في تجارتهم حاشا المؤمنَ. (المؤمنِ).
٧. كل المصائب تهونُ عدا احتلالَ الأوطان. (احتلالِ الأوطان).

حل التمرين السابع:

١ - أ- إلا: حرف لا محل له من الإعراب يفيد الحصر.
الضالون: فاعل للفعل يقنط مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأن الاستثناء مفرغ.

ب- إلا: أداة استثناء حرف مبني لا محل له من الإعراب.
الذين: اسم موصول مبني في محل نصب مستثنى.

جـ- إلا: أداة حصر حرف مبني لا محل له من الإعراب.
رحمةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

د- إلا: أداة استثناء حرف مبني لا محل له من الإعراب.
ما: اسم موصول مبني في محل نصب مستثنى.
حملت: حَملَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.
ظهورها: ظهور فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٢- أ- ولم: الواو حسب ما قبلها ولم أداة نفي وجزم وقلب.
أجد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وقد حُرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.
الإنسان: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره.
إلا: أداة حصر حرف مبني لا محل من الإعراب.
ابنَ: مفعول به ثانٍ للفعل أجد منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره وهو مضاف.
سعيه: سعي مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
ب- غيرَ: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
شماتةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة على آخره وهو مضاف.
الحساد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

جـ- غير: اسم يفيد الاستثناء منصوب وجوباً لأن الاستثناء تام مثبت متصل مضاف.
أنه: حرف مشبه بالفعل الهاء ضمير مبني في محل نصب اسم إن.
جوادٌ: خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من أن واسمها وخبرها في محل جر مضاف إليه.

أسلوب الشرط

أسلوب الشرط من أساليب اللغة العربية ذات الأهمية الكبيرة لدورانه على الألسن بكثرة فيما يعبّر به الناس عن أغراضهم. فما هو الشرط؟ وما هي أطرافه؟ وما هي أدواته؟ وما أثرها في جملة الشرط؟ هذا ما سنتناوله فيما يأتي.

مفهوم الشرط

معنى الشرط العلامة. فكأنَّ الشرطَ علامةٌ لوجود جوابه. ومنه أشراط الساعة، أي علاماتها إذ قال تعالى: ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (محمد ١٨).

وأسلوب الشرط وحدة أو تركيب لغوي له طرفان ثانيهما معلّق على حصول أولهما نحو قوله تعالى: ﴿إنْ تنصروا اللهَ ينصرْكم﴾ فحصول النصر من الله معلّقٌ على حصول نصركم الله. ومنه قولك إن تدرسْ تنجحْ فالطرف الثاني (النجاح) معلّقٌ حصوله على حصول الطرف الأول (الدراسة).

وتتكون جملة الشرط من: أداة الشرط + فعل الشرط + جواب الشرط

أدوات الشرط

هي أدوات تربط الشرط بالجواب، فتجعل الشرط سبباً والجوابَ مسبباً عنه. ويسمى الفعل الأول فعلَ الشرط، وما بعده من فعل أو جملة اسمية جواب الشرط. نحو إن تزرْني تجدْني. فالفعل الأول (تزرْ) فعل الشرط، والفعلُ الثاني (تجدْ) جواب الشرط. ومنه قوله تعالى: ﴿ومن يضللْ اللهُ فما له من هادٍ﴾ فالفعل يضلل فعل

الشرط، والجملة (فما له من هادٍ) جواب الشرط. وأدوات الشرط من حيث الأثر الإعرابي نوعان:

- أدوات الشرط الجازمة. وهي أدوات تجزم فعلين، الشرط والجواب.
- أدوات الشرط غير الجازمة. وهي أدوات شرط لا تجزم ما بعدها ونتناول كلاً من النوعين بالشرح والتوضيح كما يأتي:

أدوات الشرط الجازمة:

أدوات الشرط الجازمة نوعان هما:

الأول: حروف وهي: إنْ، وإذْ ما.

الثاني: أسماء وهي: من، وما، ومَهْما، ومَتَى، وأيّانَ، وأينَما، وحَيثُما، وأنّى، وأيُّ، وكَيْفَما.

• الحروف:

أ- إنْ: هي حرف شرط عُدَّ أصل أدوات الشرط[1]. ويستعمل لما كان مشكوكاً في وجوده، أي أنها تستعمل للمحتمل والمشكوك والأصل أن يليها فعل وعندما يليها فعل مضارع، أو ماضٍ فإنها تصرف زمنه للمستقبل [2] نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ (الإسراء٧) فقد جعلت معنى أحسنتم (إن تحسنوا) وجعلت معنى أسأتم (إن تسيؤوا) وتعرب كما يأتي:

إنْ: شرطية جازمة لا محل لها من الإعراب.

أحسنتم: أحسن فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم بإن الشرطية فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

(1) الرضي الاستربادي، شرح الكافيه في النحو: تحقيق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ج٢، ١٩٩٦، ص١٤.

(2) السيوطي، همع الهوامع، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، دار المعرفة، بيروت ١٩٧٥، ج١، ص١٢٨.

أحسنتُم: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم جواب الشرط والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

وعند دخولها على المضارع تجزمه كما في قوله تعالى: ﴿وإنْ تَعودُوا نَعدْ﴾. (الأنفال ١٩)

الواو: حسب ما قبلها.

إنْ: شرطية جازمة لا محل لها من الإعراب.

تعودوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة (فعل الشرط) والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

نَعدْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (جواب الشرط) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

ب- إذْ ما: حرف شرط بمعنى (إنْ) وهي مثلها في جزم الشرط والجواب، وتعليق حدوث الجواب على حدوث الشرط نحو: إذْ ما يسقطِ المطر ينبتِ العِشْبُ. فالفعل الأول (يسقط) فعل الشرط، والفعل الثاني (ينبت) جواب الشرط وحدوث الثاني معلق على حدوث الأول. وإعرابها:

إذْا: حرف شرط جازم لا محل له من الإعراب.

يسقط: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون فعل الشرط.

المطرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ينبت: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون جواب الشرط.

العشبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- **الأسماء:**

النوع الثاني من أدوات الشرط هو الأسماء وهي:

أ- مَنْ: وهي اسم شرط جازم يدل على العاقل مبني على السكون في محل:

- رفع مبتدأ إذا جاءَ بعده فعل لازم، أو فعل ناقص، أو فعل متعدٍّ استوفى مفعوله.
- نصب مفعول به مقدم إذا جاء بعده فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله.

- الجر. إذا سبق بحرف جر. ومنه قوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾ (الأعراف ١٧٨). وقوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ (النساء ١٢٣).

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعملْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (فعل الشرط) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على من.

سُوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يُجزَ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الألف) جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

به: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

ب- ما: اسم شرط لغير العاقل وهي اسم شرط جازم مبني على السكون ويعرب إعراب (مَنْ) نفسها. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ (البقرة ١٩٧).

وما: الواو حسب ما قبلها.

ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لأنه تلاه فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله.

تفعلوا: فعلُ الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

مِنْ: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب زائد.

خيرٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل (تفعلوا).

يعلَمْهُ: يعلم. فعلُ مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (جواب الشرط) والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جـ- **مهما:** هي اسم شرط جازم يدل على غير العاقل مبني على السكون ويعرف إعراب (من وما) أنفسهما. ومنه قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف ١٣٢). ومنه قول امريء القيس:

أغرّكِ منّي أن حبّكِ قاتلي ... وأنّكِ مهما تأمري القلبَ يفعَلِ

مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (لأن الفعل بعده متعدٍ استوفى مفعوله).

تأمري: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة (فعل الشرط) والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

القلبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يفعلِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وقد حُرّك بالكسر لما تقتضيه القافية المكسورة (جواب الشرط) والفاعل ضمير مستتر (هو) يعود على القلب.

د- **متى:** اسم شرط جازم يدل على الظرفية الزمانية مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان ومنه قول الشاعر:

ولستُ بحلال التلاعِ مخافةً ... ولكن متى يسترفدِ القومُ أرفدِ

متى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

يسترفد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (فعل الشرط) وقد حُرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

القومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أرفدِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (جواب الشرط) وقد حرك بالكسر لكون القافية مكسورةً.

هـ- **أيّان:** اسم شرط جازم يدل على الظرفية الزمانية مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان نحو: أيّانَ تصدقْ تنجُ. ومنه قول الشاعر:

أيّانَ نؤمنْكَ تأمنْ غيرَنا وإذا　　　لم تُدرك الأمْنَ منّا لم تزلْ حَذِرا

أيّانَ: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان.

نؤمنْكَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (فعل الشرط) والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

تأمَنْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (جواب الشرط) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

غيرَنا: غيرَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.(١)

و- **أينما:** اسم شرط جازم يدل على المكان مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان ومنه قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ (النساء ٧٨) وتعرب إعراب متى.

أينماَ: اسم شرط جاز مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.

تكونوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة فعل الشرط. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

يدركّم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون جواب الشرط والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

الموتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ز- **حَيْثما:** اسم شرط جازم يدل على المكان مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾.(البقرة١٤٤)

---

(١) قد تلحق متى وأيّان ما الزائدة للتوكيد. نحو متى ما تزرني تجدني.

ونحو: حَيْثُما تَذْهبْ أذهبْ.

حَيْثُما تستقمْ يقدرْ لك　　　اللهُ نجاحاً في غابرِ الأزمانِ

وإعرابها:

حَيْثُما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.

تستَقِمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (فعل الشرط)(والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

يقدّرْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون جواب الشرط.

لك: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني الفتح في محل جر بحرف الجر.

الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حـ- **أنّى**: اسم شرط جازم يدل على المكان مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان نحو: أنّى تسكن أسكنْ. ومنه قول الشاعر:

خَليلَيَّ أنّى تأتياني تأتيا　　　أخاً غيرَ ما يرضيكما لا يحاولُ

وإعرابها:

أنّى: اسم شرط جازم مبني في محل نصب ظرف مكان.

تأتياني: تأتيا. فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وهو فعل الشرط.

تأتيا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة (جواب الشرط) والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أخاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

غير: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره. وهو مضاف

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يرضيكما: يرضي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ما) والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

لا: نافية لا محل لها من الإعراب.

يحاول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (أخاً). والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ (أخاً).

ط- أيّ: اسم شرط جازم معرب تتغيّر دلالته بتغير الاسم الذي يضاف إليه أيُّ

- فهي اسم شرط يدل على العاقل إذا أُضيف إلى ما يدل على العاقل وتعامل في الإعراب معاملة (مَنْ) نحو: أيَّ رجلٍ تعاشرْ أعاشرْ. فهي مفعول به مقدم لأنها تلاها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله. ونحو: أيُّ رجلٍ تعاشرْه أعاشرْه. تعرب مبتدأ مرفوعاً لأنها تلاها فعل متعدٍ استوفى مفعوله. ونحو: بأيِّ رجلٍ تقتدِ أقتدِ. تعرب مجروراً بحرف الجر.
- وهي اسم شرط يدل على غير العاقل إذا أضيفت إلى غير العاقل. نحو: أيَّ كتابٍ تقرأْ يُفدْكَ.
- وهي اسم شرط يدل على الزمان إذا أضيفت إلى ما يدل على الزمان نحو أيَّ يومٍ تُسافِرْ أُسافِرْ. فهي هنا كمتى وتعامل معاملة متى في الإعراب.
- وهي اسم شرط يدل على المكان إذا أضيفت إلى ما يدل على المكان نحو: أيَّ مكانٍ تجلسْ أجلسْ وتعامل معاملة أَيْنَ في الإعراب.

ي- كيْفَما: هي اسم مبهم يتضمن معنى الشرط وتقتضي فعلين متفقين باللفظ وقد لا تلحقها ما فتكون (كيف) نحو: كيف تجلسْ أجلسْ. أو كَيْفما تجلسْ أجلسْ. فتلاحظ أن فعل الشرط والجواب متفقان باللفظ ولا يصحُّ القول: كيفَ تجلسْ أقُمْ

لاختلاف لفظ الفعلين ومعناهما ولا يصح القول: كيف تجلسْ أقعدْ. لاختلاف لفظ الفعلين وإن اتفق معناهما[1].

فعل الشرط (جملة الشرط)

بعد الحديث عن أدوات الشرط الجازمة ننتقل إلى المكون الثاني من مكونات الجملة الشرطية وهو فعل الشرط. فما هو فعل الشرط؟ وما هي شروطه؟

فعل الشرط هو الفعل الأول الذي عليه يتعلق حدوث الجواب أو الجزاء ويطلق على فعل الشرط وفاعله جملة الشرط وتكون فعلية فعلها في الأغلب مضارع، ويمكن أن يكون ماضياً ويشترط في فعل الشرط شروط هي:

١- أن لا يكون ماضي المعنى. مثل: قامَ زيدٌ أمسِ فلا يصحُ القول: إنْ قامَ زيدٌ أمسِ. لأن الفعل قام ماضي المعنى بقرينة أمس. والشرط يقتضي صرف الزمن إلى المستقبل[2].

٢- أن لا يكون طلباً. أي أن لا يكون دالاً على الطلب كالمضارع المسبوق بلام الأمر أو لا الناهية ولا يكون فعل أمر. نحو. قمْ، ولا يقم، وليقم فهذه أفعال طلب لا يصح أن تكون أفعال شرط.

٣- أن لا يكون جامداً. فلا يصح القول: (إن عسى) ولا (إن ليس) لأن الفعلين جامدان.

٤- أن لا يكون مسبوقاً بالسين أو سوف فلا يصح القول: (إن سوف يقرأ) ولا (إن سيقرأ).

---

(1) كَيفما عند البصريين بمنزلة إذ تقتضي شرطا وجواباً ولكنها لا تجزم ما بعدها. والفعلان بعدها مرفوعان عندهم مع وجوب اتفاقهما باللفظ. انظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط٣٠، ج٢، ص١٨٩، المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٥.

(2) أ- إذا كان فعل الشرط وجوابه ماضيين انصرف معناهما إلى المستقبل لأن الشرط لا يكون إلا مستقبلاً، لأنه غير واقع بعد، والجواب كذلك لأنه متعلق على الشرط فيكون كل منهما مستقبلاً معنى مجزوماً محلاً إذا وقع بعد أداة شرط جازمة.

ب- الفعل الماضي في المعنى هو ما دل على زمان قبل الحال مثل قامَ زيدٌ أمّا قولك: إن قام زيد فهو ماضٍ في اللفظ وليس في المعنى. انظر: ابن الحاجب كتاب أمالي ابن الحاجب دار الجيل بيروت ١٩٨٩، ج٢، ص٦٠٦ تحقيق فخر صالح سليمان.

٥- أن لا يكون مسبوقاً بقد فلا يصح القول: (إن قد قام) ولا (إنْ قَدْ يقرأ).

٦- أن لا يكون منفياً بغير لم أو لا فلا يصح القول: (إنْ لما يقرأ) ولا (إن لـنْ يقـرأ) ويصح القول: إن لم يقرأ، و(إلا يقـرأ) ومنـه قولـه تعـالى: ﴿وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ (المائدة ٦٧).[1]

وخلاصة القول أن فعل الشرط يجب أن يكون فعلاً خبرياً، ليس أمراً ولا نهيـاً ولا مسبوقاً بأداة من أدوات الطلب كالاستفهام والعـرض والتحـضيض. وأن يكـون متصرفاً غير مسبوق بقد أو لن أو ما النافيه أو السين أو سوف. وإن وقـع اسـم بعـد أداة الشرط فهو فاعل لفعل مقدر محذوف (فعل الشرط) نحو: «وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره» فأحدٌ فاعل لفعل محذوف تقديره استجارك. يفـسره المـذكور أي أن جملة استجارك جملة مفسرة للفعل المحذوف.

جواب الشرط

الركن الثالث من أركان الجملة الشرطية هو جواب الشرط. وجواب الشرط قد يكون جملةً فعلية فعلها مضارع أو ماضٍ أو أمر أو جملةً اسمية نحو قوله تعالى:

- ﴿إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ﴾ (الإسراء٧). الجواب جملة فعلية فعلها ماضٍ (أَحْسَنْتُمْ).
- ﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾ (البقرة١٤٤). الجـواب جملـة فعلية فعلها أمر (فولّوا).
- ﴿ومَنْ يضلل اللهُ فما له من هادٍ﴾ الجواب جملة اسمية (فما له من هادٍ).

ونحو: أيّان تُتقنْ دروسَك تنجحْ. الجواب جملة فعلية فعلها مضارع (تنجحْ).

(١) ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق ج الفاخوري، دار الجيـل، بـيروت، لبنـان، ١٩٨٨، ص٣٦٥.

والأصل في جواب الشرط أن يكون كفعل الشرط أي أن يكون صالحاً لأن يكون شرطاً. ولكن قد يقع الفعلُ جواباً وهو غيرُ صالح لأن يكون شرطاً فيجب عند ذلك اقترانه بالفاء لتربطه بالشرط فتكون الجملة كلها في محل جزم جواب الشرط، وتسمى الفاء فاء الربط، أو رابطة، أو واقعة في جواب الشرط.

ويسمى جواب الشرط جزاءً تشبيهاً له بجواب السؤال، وجزاء الأعمال لأن فعل الجواب يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد السؤال وكما يقع الجزاء بعد الفعل المجازي عليه[1].

اقتران جواب الشرط بالفاء

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان لا يصلح أن يكون شرطاً، أي إذا لم تتوافر فيه الشروط اللازمة لفعل الشرط التي مرّ ذكرها في الحديث عن فعل الشرط. والمواضع التي يجب فيها اقتران جواب الشرط بالفاء هي:

١- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية وجبَ اقترانه بالفاء أو بإذا الفجائية نحو: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنعام١٧). وقوله: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم ٣٦). والإعراب:

فهو: الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط. هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

على: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

كلِّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

شيءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قديرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

(١) ابن هشام الأنصاري، المصدر السابق، ص٤٦٥.

٢- إذا كان جواب الشرط فعلاً طلبياً نحو، ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾ (آل عمران ٣١).

وإعرابها:

فاتبعوني: الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط.

اتبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والنون نون الوقاية (تقي الفعل من الكسر) والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

٣- إذا كان فعلاً منفياً بغير لم ولا نحو: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ (المائدة ٦٧).

وإنْ: الواو حسب ما قبلها.

إن: حرف شرط جازم.

لم: أداة نفي وجزم وقلب.

تفعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جملة الشرط.

فما: الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط وما نافية غير عاملة.

بلغتَ: بلغَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

رسالته: رسالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٤- إذا كان فعلاً جامداً نحو قوله: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ (الكهف ٣٩-٤٠) وقوله: ﴿فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى﴾ (البقرة ٢٤٩).

فليس:الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط. ليس فعل ماضٍ ناقص جامد. اسمه مستتر تقديره (هو) يعود على من.

مني: مِن حرف جر مبني لا محل له من الإعراب والياء ضمير متصل مبني في محل جر. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب خبر ليس والجملة من ليس وإسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

٥- إذا كان فعلاً ماضياً مسبوقاً بقد نحو قوله: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ (يوسف٧٧).

فقد: الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط. قد حرف يفيد التحقيق.

سَرَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أخٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

٦- إذا كان فعلاً مسبوقاً بالسين أو سوف نحو قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ (التوبة٢٨). وقوله ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ (النساء ١٧٢).

فيحشرُهم:الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط، والسين حرف استقبال

يحشُرهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة. والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

٧- إذا كان فعلاً ماضي المعنى نحو قوله تعالى: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ (يوسف ٢٦).

فصدقتْ: الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط. صدقت. فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

ويجوز اقتران جواب الشرط بالفاء إذا صح أن يكون شرطاً أي من غير ما ذكر، فيعرب في محل جزم.

حكم الشرط والجواب

مرّ القول أن كل أداة من أدوات الشرط تقتضي جملتين أو فعلين يسمى الأول شرطاً والثاني جواباً أو جزاءً.

والأصل في جملتي الشرط والجواب أن تكونا فعليّتيْن لكن ذلك واجب في جملة الشرط وقد يأتي الجواب جملة فعلية تارة وتارة جملة اسمية كما ذكرنا فإن كانت جملة الشرط والجواب فعلتين جاز في فعليهما:

أ- أن يكونا مضارعين نحو ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ (البقرة ٢٨٤). ومنه إن تدرسْ تنجحْ. وفي مثل هذه الحالة يكون كل من الفعلين (الشرط والجواب) واجب الجزم.

ب- أن يكونا ماضيين لفظاً نحو قوله: ﴿وإنْ عدتمْ عُدْنا﴾ (الإسراء٨). ومنه: إن صَمَدْتم صَمَدْنا. وفي مثل هذه الحالة يكون كل من الفعلين مبنياً في محل جزم وهكذا يعرب الماضي دائماً إن وقع فعل شرط أو جواب شرط.

ج- أن يكون فعل الشرط ماضياً والجواب مضارعاً نحو قوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾ (هود١٥) فيعرب الماضي مبنياً في محل جزم ويجوز في الجواب المضارع الجزم أو الرفع. الجزم كما مرّ في الآية (نوفِّ) والرفع كما في قول الشاعر:

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ　　　يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حرمُ

د- أن يكون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً: نحو قول الرسول الأعظم: «من يقُمْ ليلةَ القدر إيماناً واحتساباً غفرَ له» فالمضارع يجب جزمه والماضي (الجواب) يعرب مبنياً في محل جزم. وخلاصة القول: ما كان ماضياً من شرط أو جواب فهو مبني في محل جزم (مجزوم تقديراً) أما المضارع فإن كان شرطاً وجب جزمه وكذلك إن كان جواباً والشرط مضارعاً. أما إذا كان جواباً والشرط ماضياً فيجوز الجزم والرفع.

العطف على فعل الشرط

إذا عطفنا على فعل الشرط فعلاً آخر بالفاء أو الواو. جاز لنا في المعطوف وجهان:

أ- الجزم عطفاً: إن تدرسْ وتجتهدْ تنجحْ. الفعل تجتهدْ مجزوم لأنه معطوف على فعل الشرط (تدرسْ).

ب- النصب على إضمار (أنْ) وجوباً بعد الواو أو الفاء. نحو: إن تدرسْ وتجتهدَ تنجحْ. فالفعل تجتهد معطوف على فعل الشرط منصوب بأن مضمره وجوباً بعد الواو.

العطف على جواب الشرط

إذا عطفنا على جواب الشرط بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه:

أ- جزمه عطفاً على الجواب.

ب- نصبه بأن مضمرة وجوباً بعد الواو أو الفاء.

ج- رفعه على الاستئناف.

ومنه قول الشاعر:

فإن يهلكْ أبو قابوس يهلكْ ... ربيعُ الناسِ والبَلَدُ الحرامُ
ونأخذ بعدَه بذناب عيشٍ ... أجَبُّ الظهرِ ليس له سنامُ.

فالفعل نأخذ جاء معطوفاً بالواو على جواب الشرط (يهلكْ) المجزوم فجاز فيه أنْ يعربَ مجزوماً فيكون (ونأخذْ) على أنه معطوف على جواب الشرط (يهلكْ) وأن يعرب مرفوعاً فيكون (ونأخذُ) على الاستئناف أي استئناف جملة جديدة. وجازَ نصبُه.

حذف فعل الشرط:

يحذف فعل الشرط بشرطين هما:

أن تكون أداة الشرط إنْ، وأنْ تكون مقترنة بلا كقولنا: أدرس وإلا تفشلْ. والتقدير (وإلا تدرسْ تفشلْ) ومنه قول الشاعر:

فطلِّقْهـا فلسْتَ لهـا بكـفءٍ ... وإلاّ يعـلُ مفرقَـكَ الحسـامُ

والتقدير (وإن لا تطلقها).

وقد يحذف فعل الشرط مع (إنْ) كما في قوله تعالى ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ (الأنفال١٧) والتقدير: إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم.

وقد يحذف الشرط والجواب ويكتفي بإنْ كما في قول الشاعر:

قالتْ بناتُ العـمِّ يـا سلمى وإنْ ... كـان فقيراً معدماً قالت: وإنْ

والتقدير قالت وإن كان فقيراً معدماً رضيتُه. وفي كل هذه الأمثلة دل على المحذوف دليل.

حذف جواب الشرط

يجوز حذف جواب الشرط والإبقاء على الشرط إذا فهم الجواب من السياق كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ (الأنعام٢٧). وقوله: ﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾ (الأنعام ٣٥). والتقدير فافعل. ويحذف جواب الشرط وجوباً إذا تقدم على الشرط ما هو

الجواب في المعنى فإن ذلك يغني عن ذكر الجواب نحو قولنا: أزورك إن زرتني. فقد سبق فعل الشرط (زرتني) بما هو الجواب في المعنى فحذف الجواب والتقدير: (إن زرتني أزرك).

اجتماع الشرط والقسم

القسم كالشرط في حاجته إلى جواب إلا أن جواب القسم مؤكد بإنَّ أو اللام أو منفي. أما جواب الشرط فهو مجزوم أو مقترن بالفاء.

وعند اجتماع الشرط والقسم يكتف بجواب أحدهما عن جواب الآخر إذا لم يتقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر. أي أن الجواب يكون للمتقدم ويحذف جواب المتأخر لدلالة الأول عليه نحو: إن تُسافرْ واللهِ أسافرْ. تقدم الشرط على القسم فكان الجواب للشرط.

إن: حرف شرط جازم مبني لا محل له من الإعراب.

تسافرْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

والله: الواو واو القسم. الله لفظ الجلالة مجرور بواو القسم.

أسافرْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. وإن جواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط. ومثله إن تحضرْ واللهِ فلَن أتكلمَ.

فنلاحظ تقدم الشرط على القسم فكان الجواب للشرط وهو المقتدم. أما في قولنا:واللهِ إن تقمْ لأقومَنَّ. فقد تقدم القسم وتأخر الشرط فيكون الجواب للقسم لأنه المتقدم.

والله: الواو واو القسم. واللهِ لفظ الجلالة مجرور بواو القسم.

إن: حرف شرط جازم مبني لا محل له من الإعراب.

تقمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

لأقومَنَّ: اللام لام القسم واقعة في جواب القسم. أقومَنَّ. فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وجملة أقومَنّ جواب القسم. وإن جواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم.

أما إذا تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر فيكون الجواب للشرط لا للقسم سواء تقدم أم تأخر نحو: أبوك واللهِ إنْ تنجحْ يكرمْك. بالجزم لا غير وذلك لاجتماع الشرط والقسم وتقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر وهو (ابوك) فإن الجواب للشرط وإن تقدم القسم عليه[1].

أدوات الشرط غير الجازمة

مرّ القول أن أدوات الشرط نوعان: جازمة تجزم فعلين (الشرط والجواب)، وغير جازمة. وتحدثنا عن أدوات الشرط الجازمة. أمّا أدوات الشرط غير الجازمة فهي: لما، لو، لولا، لوما، كلما، إذا. وسنتناول كلا منها بالتفصيل.

١ - **لمّا**: أداة شرط غير جازمة ظرف بمعنى (حين أو إذا) يقع ما بعدها لوقوع غيره تختص بالماضي فيكون جوابها فعلاً ماضياً غالباً وقد يأتي جملة اسمية مقرونة بالفاء أو إذا الفجائية[2] نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ﴾ (العنكبوت ٦٥) الشرط ماض والجواب جملة اسمية مقترنة بإذا الفجائية.

وقوله: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٌ﴾ (لقمان ٣٢). الشرط ماضٍ والجواب جملة اسمية مقترنة بالفاء.

---

(١) قد يكون الجواب للشرط وإن لم يتقدمها ما يحتاج إلى خبر ولكنه قليل كما في قول الشاعر:

لَئن كانَ ما حدثْته اليومَ صادقاً ... أصُمْ في نهار القيظِ للشمسِ بادياً

فقد تقدم القسم بدلالة لئن ولكن الجواب كان للشرط من دون أن يسبقهما ما يحتاج إلى خبر.

(٢) قد يأتي جوابها مضارعاً كما في قوله تعالى: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا﴾ (هود٧٤).

وقوله: ﴿فَلَمَّا نَجَّنٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٌ﴾ (لقمان ٣٢). الشرط ماضٍ والجواب جملة اسمية مقترنة بالفاء.

وقوله: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡ﴾ (الإسراء ٦٧). الشرط ماضٍ والجواب ماضٍ. ومما يلاحظ أن وجود الجملة الثانية مسبب عن وجود الجملة الأولى. فلو قلت: لما درستُ نجحتُ. فإن النجاح وقع بسبب الدراسة.

٢- لو: أداة شرط غير جازمة تفيد ربط جواب الشرط بفعل الشرط في الزمن الماضي. وهي حرف امتناع لامتناع أي امتناع الجواب لامتناع الشرط. ويأتي بعدها فعل ماضٍ غالباً ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا﴾ (السجدة١٣).[1] وهي كـ (إنْ) من حيث إن شرطها لا يكون إلا فعلاً أما جوابها فلا يكون إلا فعلاً ماضياً أو مضارعاً مجزوماً بلم. وإن كان جوابها مثبتاً فيقترن باللام وقلما يخلو من اللام إن كان مثبتاً. ومنها قوله: ﴿وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرًا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ﴾ (الأنفال٢٣) فقد جاء فعل الشرط ماضياً والجواب ماضياً مقروناً باللام. ومنها قوله تعالى ﴿لو شاءَ ربُّكَ ما فعلوه﴾ وقوله: ﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا﴾ (الأعراف ١٧٦).

ولو: الواو حسب ما قبلها. لو: أداة شرط غير جازمة حرف امتناع لامتناع مبني لا محل له من الإعراب.

شئنا: شاءَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فعل الشرط. و(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

---

(1) وإذا جاء بعدها فعل مضارع كان زمنه ماضياً كما في قوله: ﴿لَوْ يعطيكم في كثير من الأمر لَعَنِتُّم﴾ (الحجرات٧). وقد تستعمل لو للمستقبل كقوله تعالى: ﴿وليخشَ الذين لو تركوا من خلفهم ذريةً ضعافاً خافوا عليهم﴾ (النساء٩). فدلالة ترك هنا ليست على الماضي لأن الخوف لا يقع من المتوفى فهي هنا كـ (إذا) في دلالتها على المستقبل. انظر شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط٢٠، القاهرة ١٩٨٠، ج٢، ص٥٠-٥١.

رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

بها: جار ومجرور.

وقد تدخل لو على أنّ واسمها وخبرها كما في قولنا: لو أنك زرتني لأكرمتُكَ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (النساء٦٦).

فتكون الجملة من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف بعد لو فيكون إعرابها:

ولو: الواو حسب ما قبلها. لو: أداة شرط غير جازمة حرف امتناع لامتناع.

أنهم: أنّ حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن والميم علامة الجمع.

فعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أنّ. والجملة من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير (لو ثبتَ فعلهم).

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعول به.

يوعظون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

به: جار ومجرور.

٣- لولا ولوما: هما حرفا شرط غيرُ جازمين يدلان على امتناع الجواب لوجود الشرط لذا أطلق عليهما حرفا امتناع لوجود نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ﴾ (القصص٨٢). فقد امتنع الخسف لوجود مَنِّ الله. أما حكم اللام الواقع بعدهما أو المصدر فهو مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره موجود أما جوابهما

فإن كان مثبتاً اقترن باللام كما هو حال جواب لو كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ (النساء٨٣). ومنه قوله: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ (سبأ ٣١). وإعرابها:

لولا: أداة شرط غير جازمة حرف امتناع لوجود مبني لا محل له من الإعراب.

أنتم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره (موجودون).

لكنا: اللام رابطة واقعة في جواب الشرط. كان فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك و(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان.

مؤمنين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

٤- **كلّما**: أداة شرط غير جازمة تفيد التكرار من دون أن تتكرر منصوبةً على الظرفية وتتكون من كل الظرفية وما المصدرية يليها فعلان ماضيان في الغالب نحو: كلما زاد الإنسان سناً زادت تجربته. فقد جاء فعلا الشرط والجواب ماضيين، وأن مدلول الثاني لا يقع إلا بعد وقوع مدلول الأول. ومنه قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ﴾ (البقرة ٢٥). وقوله ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ (آل عمران ٣٧) وتعرب:

كلما: أداة شرط غير جازمة تفيد التكرار.

دخل: فعل ماضٍ مبني على الفتح (فعل الشرط).

عليها: جار ومجرور.

زكريا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.

المحرابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
عندها: عند ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
رزقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٥- إذا: أداة شرط غير جازمة ظرف لما يستقبل من الزمان تختص بالدخول على الجملة الفعلية خلافاً لـ (إذا) الفجائية التي تختص بالدخول على الجملة الإسمية.

وتضاف إذا الشرطية إلى الجملة الفعلية التي تليها، وإن جاء بعدها اسم أُعربَ فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور. وغالباً ما يأتي الفعل بعدها ماضياً نحو قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ (الجمعة١١). وقد يرد مضارعاً كما في قول الشاعر:

والنفسُ راغبةٌ إذا رغبتها وإذا تُردُّ إلى قليلٌ تقنعُ

وتعرب:

وإذا: الواو حسب ما قبلها. إذا أداة شرط غير جازمة ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منتصب بجوابه وهو مضاف.
تُردُّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (فعل الشرط) والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على النفس.
إلى قليل: جار ومجرور.

تقنعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره (جواب الشرط) والفاعل ضمير مستتر تقديره هي والجملة من الشرط وجوابه في محل جر بإضافة إذا إليها.

عرضنا فيما تقدم أسلوب الشرط بأدوات الشرط الجازمة وأدوات الشرط غير الجازمة وهناك أسلوب يقع فيه الشرط أو يفهم منه الشرط من غير استعمال أداة شرط وذلك:

إذا وقع المضارع مجزوماً جواباً لطلب فإنه يدل على الشرط من غير استعمال أداة شرط كما في قولنا ادرسْ تنجحْ؟ فقد وقع الفعل (تنجح) مجزوماً جواباً لطلب فقد جزم الفعل بإن محذوفة مع الشرط والتقدير: (ادرسْ فإن تدرس تنجحْ). والمقصود بالطلب:

أ- الأمر: ادرسْ تنجحْ.

ب- النهي: لا تكسلْ تنجح.

ج- الاستفهام: هل تقرأ تنجحْ.

د- العرض: ألا تقرأ تنجحْ.

ه- التحضيض: هلا تقرأ تنجحْ.

و- التمني: ليتَكَ تقرأ تنجحْ.

ز- الترجي: لعلّك تقرأ تنجحْ.

فالمضارع في الأمثلة السابقة وقع جواباً بعد طلب فجزم بإنْ المحذوفة مع فعل الشرط كما ذكرنا. والمضارع في كل الأمثلة السابقة مجزوم لأنه جواب طلب، ويشترط لجزم جواب الطلب أن يصح دخول إن الشرطية عليه نحو: لا تكذبْ تنجُ. إذ يصح أن تقول: إنْ لا تكذب تنجُ فإن لم يصح دخول إن عليه وجب رفع الفعل بعده نحو لا تكذبْ تندمُ. فيرفع (تندم) لأنه لا يصح القول: (إنْ لا تكذب تندم) لأن المعنى غير مقبول.

الخلاصة

١- أسلوب الشرط من أساليب اللغة العربية، وهو وحدة لغوية لها طرفان الشرط والجواب والجواب معلق على الشرط. وتتكون الجملة الشرطية من أداة الشرط + فعل الشرط + جواب الشرط.

٢- لأسلوب الشرط أدوات وهي نوعان:

الأول: جازمة وهي إن، وإذما وهما حرفان مبنيان وكل من: مَنْ، وما، ومهما، وأيّ، وكيفما، ومتى، وأيان، وأنى، وحيثما وهي أسماء.

الثاني: غير جازمة وهي لما، ولو، ولولا، ولوما، وكلما، وإذا وهي أدوات شرط غير جازمة.

٣- إعراب أدوات الشرط:

أ- ما دل على ذات وهي: من، ما، مهما: تعرب اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ إذا كان الفعل بعدها لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله.
وتعرب مفعولاً به مقدماً إذا كان الفعل بعدها متعدّياً لم يستوفِ مفعوله.

ب- ما دلّ على زمانٍ (متى، وأيان) يعرب اسم شرط جازماً مبنياً في محل نصب ظرف زمان.

ج- ما دلّ على مكان: اينما، أين، آنّى، حيثما. يعرب اسم شرط جازماً في محل نصب ظرف مكان.

د- أيّ: هي اسم شرط معرب من دون غيرها من أدوات الشرط وتعرب بحسب ما تضاف إليه فإن أُضيفت إلى ما يدل على الزمان أعربت ظرف زمان منصوباً وإن أضيفت إلى مصدر نحو أيَّ دراسةٍ تدرسْ أدرسْ) أعربت مفعولاً مطلقاً منصوباً وإن أضيفت إلى غير ما ذكر تعامل في الإعراب معاملة (من، ومهما، وما) فتكون مبتدأ إذا تلاها فعل لازم أو متعدٍ استوفى مفعوله. نحو أيُّ شخصٍ تزرْه أزرْه. ومفعولاً به إذا تلاها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله أيَّ كتابٍ تقرأ اقرأ.

٤- إعراب الشرط والجواب:

يأتي الشرط والجواب على الأوجه الآتية:

أ- يأتي الشرط مضارعاً والجواب مضارعاً

ب- يأتي الشرط ماضياً والجواب ماضياً.

ج- يأتي الشرط ماضياً والجواب مضارعاً.

د- يأتي الشرط مضارعاً والجواب ماضياً (وهو قليل).

هـ- يأتي الشرط مضارعاً أو ماضياً والجواب جملة مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية.

وحكمهما الإعرابي كما يأتي:

١. إنْ كانا مضارعين كانا مجزومين نحو: إن يدرسوا ينجحوا.

٢. إن كان فعل الشرط أو الجواب ماضياً كان مبنياً في محل جزم: إن أحْسَنْتُم أحْسَنْتُم لأنفسكم.

٣. إن كان فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً مسبوقاً بلم وجواب الشرط مضارعاً جاز في جواب الشرط الجزم والرفع. وإذا رفع جواب الشرط تكون الجملة في محل جزم جواب الشرط. من قالَ الصدقَ أكرمُه، إن زاره محتاج يكرمُه. يجوز الرفع والجزم. إن لم تسافرْ أسافرْ ويجوز أسافرُ. بالرفع.

٤. إن كان فعل الشرط مضارعاً والجواب ماضياً (وهو قليل) وجب جزم فعل الشرط نحو ﴿من يقمْ ليلةَ القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه﴾.

٥. إن كان الجواب مضارعاً مقترناً بالفاء لا يجوز جزمِه نحو: (ومن عاد فينتقمُ الله منه) وتكون الجملة في محل جزم جواب الشرط.

٦. إن كان الجواب جملة مقترنة بالفاء تعرب في محل جزم جواب الشرط نحو قوله: ﴿وإن تنتهوا فهو خيرٌ لكم﴾ فالجملة في محل جزم جواب الشرط.

٥- يشترط في فعل الشرط أن:

أ- لا يكون ماضي المعنى.

ب- لا يكون طلبياً.

ج- لا يكون جامداً.

د- لا يكون مقروناً بالسين أو سوف.

ه- لا يكون مقروناً بقد.

و- لا يكون مقروناً بحرف نفي غير لم أو لا.

٦- يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا لم تتوافر فيه الشروط اللازمة لفعل الشرط أو كان جملة اسمية (أي إذا لم يصلح أن يكون شرطاً) ويجب اقترانه بالفاء إذا كان:

أ- جملة إسمية.

ب- فعلاً طلبياً.

ج- فعلاً منفياً بغير لم أو لا.

د- فعلاً جامداً.

ه- فعلاً ماضياً مقروناً بقد.

و- فعلاً مقروناً بالسين أو سوف.

ز- فعلاً ماضي المعنى.

ويجوز اقتران جواب الشرط بالفاء إذا صح أن يكون شرطاً.

٧- حكم الفعل المعطوف على فعل الشرط (الفعل الواقع بين فعل الشرط وجوابه)

إذا عطفنا على فعل الشرط الجازم فعلاً آخر بالفاء أو الواو جاز فيه وجهان:

الأول: الجزم على أنه معطوف على فعل الشرط.

الثاني: النصب على أنه منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء أو الواو. ولا يجوز الرفع.

٨- حكم الفعل المعطوف على جواب الشرط.

إذا عطفنا على جواب الشرط الجازم فعلاً آخر بالواو أو الفاء جاز فيه ثلاثة أوجه:

الأول: جزمه على أنه معطوف على جواب الشرط.

الثاني: نصبه على أنه منصوب بأن مضمره وجوباً بعد الواو أو الفاء.

الثالث: رفعه على أن الجملة استئنافية.

وإذا وقع فعل غير مقرون بالواو أو الفاء بعد فعل الشرط ولم يكن جواباً جاز جزمه على أنه بدل من فعل الشرط وجاز رفعه على أنه جملة حالية لفاعل فعل الشرط فمن جواز الجزم قول الشاعر:

متى تأتنا تلممْ بنا في ديارنا   تجدْ حطباً جزلاً ونـاراً تأججا

ومن جواز الرفع قول الشاعر:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره   تجدْ خير نارٍ عندها خيرُ موقدِ

والحال نفسه إن وقع فعل بعد جواب الشرط غير مقرون بالفاء أو الواو. نحو قوله: «ومن يفعل ذلك يلقَ آثاماً يُضاعف له العذاب» يجوز في يضاعف الجزم والرفع.

٩- حذف الشرط أو جواب:

أ- حذف فعل الشرط. قد يحذف فعل الشرط إن كانت أداة الشرط (إنْ) مقترنة بلا النافية نحو: قل الحقَّ وإلا فاسكت. وقد يحذف أيضاً إذا وقع الجواب بعد الطلب نحو: ادرس تنجحْ.

ب- حذف جواب الشرط. يحذف جواب الشرط إذا:

كان الشرط ماضياً أو مضارعاً مقترناً بلم ودل على الجواب دليل. نحو: أنت ناجح إن درستَ. فجملة أنت ناجح دلت على الجواب وفعل الشرط (درستَ) فعل ماضٍ. وأنت فاشل إن لم تدرس. أنت فاشل دل على الجواب. وفعل الشرط تدرس جاء مضارعاً مقترناً بلم.

ج- قد يحذف الشرط والجواب إن دل دليل عليهما نحو:

قالت بناتُ العم يا سلمى وإن   كان فقيراً معدماً قالت وإن

١٠-إذا اجتمع الشرط والقسم يكون الجواب للسابق منهما إذا لم يسبقهما ما يحتاج إلى خبر وإن سبقهما ما يحتاج إلى خبر كان الجواب للشرط نحو زيدٌ إن تحضرْ يكرمْك. فالجواب للشرط.

بعد دراستك الموضوع والتمكن منه أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بالشرط؟
٢. ما أركان الجملة الشرطية؟
٣. ما المقصود بأداة الشرط؟
٤. ما أنواع أدوات الشرط من حيث جزم ما بعدها؟
٥. ما دلالة كل من أدوات الشرط الجازمة؟

٦. ما هي أدوات الشرط غير الجازمة؟
٧. ما الشروط اللازمة للفعل كي يصلح أن يكون فعل شرط؟
٨. ما المواضع التي يجب فيها اقتران جواب الشرط بالفاء؟
٩. متى يجوز اقتران جواب الشرط بالفاء وما حكم إعرابه إنْ أقترن بالفاء؟
١٠. ما الأوجه التي يأتي عليها فعل الشرط وجواب الشرط؟
١١. ما الحكم الإعرابي لفعل الشرط والجواب؟
١٢. ما الأوجه الإعرابية للفعل المعطوف على الشرط بالفاء أو الواو؟
١٣. ما الأوجه الإعرابية للفعل المعطوف على الجواب بالفاء أو الواو؟
١٤. ما الحكم الإعرابي للفعل الواقع بين الشرط والجواب مجرداً من الفاء أو الواو؟
١٥. ما الحكم الإعرابي للفعل الواقع بعد الشرط والجواب مجرداً من الفاء أو الواو؟
١٦. ما الأوجه الإعرابية لكل من: مَنْ، ما، مهما الشرطية؟
١٧. ما الأوجه الإعرابية لـ (أيّ) الشرطية؟
١٨. ما إعراب كل من متى وأيان؟ الشرطية.
١٩. ما إعراب كيفما الشرطية؟
٢٠. ما إعراب أينما، حيثُما، أنى الشرطية؟
٢١. ما إعراب كل من أدوات الشرط غير الجازمة؟
٢٢. متى يجوز حذف جواب الشرط الجازم؟
٢٣. متى يجوز حذف الشرط؟
٢٤. متى يجوز حذف الشرط وأداة الشرط معاً؟

وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمارين

تمرينات تطبيقية حول أسلوب الشرط

التمرين الأول:

أنشيء جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. أداة شرط دالة على العاقل تعرب مفعولاً به.

٢. أداة شرط دالة على غير العاقل تعرب مبتدأ.

٣. أداة شرط دالة على الزمان.

٤. أداة شرط دالة على الحال.

٥. أداة شرط معربة تعرب مفعولاً به.

٦. أداة شرط جازمة لا محل لها من الإعراب.

٧. أداة شرط حرف امتناع لامتناع.

٨. أداة شرط حرف امتناع لوجود.

٩. أداة شرط دالة على الحين.

١٠. أداة شرط غير جازمة ظرف لما يستقبل من الزمان.

١١. أداة شرط غير جازمة تفيد التكرار.

١٢. جملة شرطية يكون الشرط والجواب فيها مضارعين.

١٣. جملة شرطية يكون الشرط وجوابه فيها ماضيين.

١٤. جملة شرطية يكون الشرط فيها ماضياً والجواب مضارعا.

١٥. جملة شرطية يكون الجواب فيها جملة اسمية.

١٦. جملة شرطية يكون الجواب فيها جملة فعلية فعلها مقترن بالفاء وجوباً.

١٧. جملة شرطية يكون الجواب فيها جملة فعلية فعلها مقترن بالفاء جوازاً.

١٨. جملة شرطية يكون فعل الشرط فيها محذوفاً.

١٩. جملة شرطية يكون جواب الشرط فيها محذوفاً.

٢٠. جملة شرطية حذف فيها فعل الشرط وأداته.

٢١. جملة شرطية فيها فعل معطوف على الشرط بالفاء أو الواو.

٢٢. جملة شرطية فيها فعل معطوف على الجواب بالفاء أو الواو.

٢٣. جملة اجتمع فيها شرط وقسم والشرط متقدم.

٢٤. جملة اجتمع فيها شرط وقسم والقسم متقدم.

التمرين الثاني:

في النصوص الآتية أدوات شرط جازمة وأخرى غير جازمة حدد كلاً منها ذاكراً شرطها وجوابها وحكمه الإعرابي.

أولاً: قال تعالى

١. ﴿فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ (آل عمران ٩٤).

٢. ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ (المائدة ٦٤).

٣. ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَـٰنَ﴾ (النساء ٨٣).

٤. ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَـٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ (البقرة ٢٨٣).

٥. ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ (الأعراف ١٥٠).

٦. ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ (التوبة ٢٨).

٧. ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ حُطَـٰمًا﴾ (الواقعة ٦٥).

٨. ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم ٣٦).

٩. ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ (الجمعة١١).

١٠. ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾. (البقرة ١٤٤)

١١. ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾. (النساء ٧٨)

١٢. ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ ﴾. (البقرة ١٠٦)

ثانياً: قال الشاعر

١. ومن يجعل الضرغامَ بازاً لصيده ... تصيّدهُ الضرغامُ فيما تصيّدا

٢. إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمةٍ ... فإنّ فسادَ الرأي أن تترددا

٣. ومن نزلتْ بساحتهِ المنايا ... فلا أرضٌ تقيه ولا سماءُ

٤. وإن خانَ الصديقُ فلا تخنْهُ ... ودمْ بالحفظِ منهُ وبالذمامِ

٥. لمّا تغرّبَ حازَ الفضلَ أجمعَه ... فصارَ يُحمَلُ بين الجفنِ والحدقِ

٦. يا ربِّ إنْ عَظُمتْ ذنوبي كثرةً ... فلقد علمتُ بأنَّ عفوَكَ أعظمُ

٧. لولا الحياءُ لعادني استعبارُ ... ولزرت قبرَكِ والحبيبُ يُـ

٨. لو كان يَدْري ما المحاورة اشتكى ... ولكان لو عَلِمَ الكلامَ مكلمي

٩. ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ ... وإن خالها تخفى على الناس تُعلمِ

التمرين الثالث:

عين جواب الشرط فيما يأتي ذاكراً حكم اقترانه بالفاء أو إذا الفجائية والسبب.

أولاً: قال تعالى

١. ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (آل عمران ١٠١).

٢. ﴿فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ (الروم ٤٨).

٣. ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ (يوسف ٧٧).

٤. ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ (الملك ٣٠).

٥. ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ (المائدة ٩٥).

٦. ﴿فَمَن يُؤْمِنْ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (الجن ١٣).

٧. ﴿وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء ٧٤).

٨. ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ (آل عمران ٨٥).

٩. ﴿وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف ١٣٢).

١٠. ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾ (يونس ٧٢).

١١. ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ (النساء ١٧٢).

ثانياً: قال الشاعر

١. إذا قلتَ في شيءٍ نَعَمْ فأتِمّهُ ... فإنّ نَعَمْ دَيْنٌ على الحرّ واجبُ

٢. إذا عاش الفتى مئتين عاماً ... فقد ذهبَ المسرّةُ والفتاءُ

٣. إذا صحّ منك الودُّ فالكلُّ هيّنٌ ... وكلُّ الذي فوقَ الترابِ ترابُ

٤. ومَنْ نثقفَنَّ منهم فليس بآيبٍ ... أبداً وقتلُ بني قتيبةَ شافي

التمرين الرابع:

بين الأوجه الإعرابية لكل فعل معطوف على فعل الشرط أو جوابه فيما يأتي:

قال تعالى:

١. ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ﴾ (الأعراف ١٨٦).

٢. ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (آل عمران ٣١).

٣. ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ۝٣١﴾ (النساء ٣١).

٤. ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ (البقرة ٢٨٤).

٥. ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ﴾ (محمد ٣٦).

التمرين الخامس:

بين المحذوف في النصوص الآتية وحكم حذفه والسبب.

١. قال تعالى: ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (يونس ١٥).

٢. قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ (الكهف ٦).

٣. قال الشاعر: فإن تولني منك الجميلَ فأهله ... وإلا فإني عاذرٌ وشكورُ

٤. قال الشاعر: فطلقها فلستَ لها بكفءٍ ... وإلا يعلُ مفرقَك الحسامُ

٥. قال الشاعر: سَلي إن جهلتِ الناسَ عنا وعنهمُ ... فليسَ سواءً عالمٌ وجهولُ

التمرين السادس:

حدد دلالة كل أداة شرط فيما يأتي وإعرابها:

١. من جدَّ وجدَ.

٢. من تعاشرْ فاخلصْ له.

٣. متى تأتنا تجدْنا.

٤. ما تحفظْ من مأثورِ الأدب يقوّمْ لسانَك.

٥. أينما تكنْ أجدْك.

٦. كيفما تدرسْ أدرسْ.

٧. إذا طابتْ النفوسُ غَنَتْ.

٨. لو أدرك المحتلون ما سيلقون في العراق لما غزوه.

التمرين السابع:

ما الفرق بين:

أ- إن وإذا الشرطيتين؟

ب- إن وأيّ الشرطيتين؟

ج- مَنْ وما الشرطيتين؟

د- لو ولولا الشرطيتين؟

ه- إذا الشرطية وإذا الفجائية؟

التمرين الثامن:

اعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿قل تَعالَوْا أتلُ ما حرّمَ ربُّكم عَلَيْكم﴾ (الأنعام ١٥١).

٢. قال الشاعر:

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ   بسقط اللوى بين الدخول فحوملِ.

٣. قال الشاعر:

أنا ابنُ جلا وطلاع الثنايـــــا   متى أضعِ العمامـــــةَ تعرفوني

٤. قال الشاعر:

فأصبحتْ أنّى تأتِها تستجربها   تجد حطباً جزلاً وناراً تأججـــا

بعد إجابتك التمرينات التطبيقية وازن بين إجابتك والحلول المبينة فيما يأتي فإن كانت متطابقة يمكنك الانتقال إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

حلول التمرينات التطبيقية
حول أسلوب الشرط

حل التمرين الأول:

١. مَنْ ينَبهْ المدرسُ فليسمعه.
٢. ما تقرأهُ فاستفدْ منهُ.
٣. متى تأتني أكرمْكَ.
٤. كيفما تذهبْ إلى المدرسةِ أذهبْ.
٥. أيَّ كتابٍ تقرأ أقرأ.
٦. إنْ تحضرْ المهرجانَ أحضرْ.
٧. لو درستَ جيداً لَنجحتَ.
٨. لولا الماءُ لهلكتِ الأحياءُ.
٩. لماّ غابتْ الشمسُ ظهرتْ النجومُ.
١٠. إذا درستَ فأنتَ ناجحٌ.
١١. كلما طلب منهم أبوهم شيئاً قالوا سمعاً وطاعةً.
١٢. إنْ تخلصْ في عملكَ تُرضِ اللهَ.
١٣. إنْ أحسنْتَ أحَسَنْتَ لنفسك وإن أسأتَ أسأتَ لها.
١٤. إن قلتَ الصدقَ تنجُ.
١٥. من يعملْ خيراً فجزاؤه عندَ اللهِ.
١٦. من طلب منك عوناً فأعِنْهُ.
١٧. من يَقلْ الصدقَ فلا يخافُ الندامةَ.
١٨. ادرس وإلا تفشلْ.
١٩. أزورُك إن تزرْني.
٢٠. ادرسْ تنجحْ.

٢١.إن تدرسْ وتنتبهْ على المدرس تنجحْ.

٢٢.إن نجحتَ يفرحْ والداك فيكرمْكَ.

٢٣.إنْ زرتني واللهِ أكرمْكَ.

٢٤.واللهِ إن زرتني لأكرمنَّكَ.

حل التمرين الثاني:

النص	الأداة ونوعها	الشرط وإعرابه	الجواب وإعرابه
أولاً:			
١.	من جازمة	افترى (في محل جزم)	جملة فأولئك هم الظالمون (في محل جزم)
٢.	كلما غير جازمة	أوقدوا ماضٍ مبني	جملة أطفأها الله/ لا محل لها من الإعراب
٣.	لولا. غير جازمة	الجملة من المبتدأ والخبر المحذوف لا محل لها من الإعراب	جملة لاتبعتم/ لا محل لها من الإعراب
٤.	إن. جازمة	كنتم. في محل جزم	جملة فرهان مقبوضة/ في محل جزم
٥.	لما. غير جازمة	رجع. ماضٍ مبني	جملة قال/ لا محل لها من الإعراب
٦.	إن. جازمة	خفتم. ماضٍ مبني في محل جزم	جملة فسوف يغنيكم/ في محل جزم
٧.	لو. غير جازمة	نشاء. مضارع مرفوع	جملة لجعلناه. لا محل لها من الإعراب
٨.	إن. جازمة	تصبهم. مضارع مجزوم	جملة هم يقنطون/ في محل جزم
٩.	إذا. غير جازمة	رأوا. ماضٍ مبني	جملة انفضوا/ لا محل لها من الإعراب
١٠.	حيثما. جازمة	كنتم. في محل جزم	جملة فولّوا/ في محل جزم
١١.	أينما. جازمة	تكونوا. مضارع مجزوم	يدركم/ مضارع مجزوم
١٢.	ما. جازمة	ننسخ. مضارع مجزوم	نأتِ/ مضارع مجزوم
ثانياً			
١.	من. جازمة	يجعلْ. مضارع مجزوم	تصيدّه/ ماضٍ مبني في محل جزم
٢.	إذا. غير جازمة	كنت. ماضٍ مبني	جملة فكن/ لا محل لها من الإعراب
٣.	من. جازمة	نزلت. ماضٍ في محل جزم	جملة فلا أرض تقيه في محل جزم

٤.	إن. جازمة	خان. ماضٍ في محل جزم	فلا تخنْهُ/ الجملة في محل جزم
٥.	لمّا. غير جازمة	تغرّب. ماضٍ مبني	حازَ. ماضٍ مبني
٦.	إن. جازمة	عظمتْ. ماضي في محل جزم	جملة فلقد علمتُ/ في محل جزم
٧.	لولا. غير جازمة	الجملة من المبتدأ والخبر المحذوف	جملة لعادني استعبارُ. لا محل لها من الإعراب
٨.	لو. غير جازمة	كان. ماضٍ مبني	اشتكى/ ماضٍ مبني والجملة لا محل لها من الإعراب
٩.	مهما. جازمة	تكن. مضارع مجزوم	تعلم/ مضارع مجزوم

حل التمرين الثالث:

النص	جواب الشرط وحكم اقترانه بالفاء أو إذا الفجائية
أولاً:	
١.	فقد هدي. واجب لكونه جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوقاً بقد.
٢.	إذا هم يستبشرون. واجب لكونه جملة اسمية
٣.	فقد سرق. واجب لكونه جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بقد
٤.	فمن يأتيكم بماءٍ معين. واجب لكونه جملة اسمية
٥.	فينتقمُ. جائز لكونه صالحاً لأن يكون شرطاً
٦.	فلا يخافُ. جائز لكونه مضارعاً منفياً بلا (يصلح أن يكون شرطاً)
٧.	فسوف نؤتيه. واجب لكونه جملة فعلية فعلها مسبوق بسوف.
٨.	فلن يقبلَ. واجب لكونه جملة فعلية فعلها منفي بلن.
٩.	فما نحن لك بمؤمنين. واجب لكونه جملة اسمية
١٠.	فما سألتكم. واجب لكونه جملة فعلية فعلها منفي بما.
١١.	فيحشرُهم. واجب لكونه جملة فعلية فعلها مسبوق بالسين
ثانياً	
١.	فأتمّه. واجب لكونه جملة فعلية فعلها طلبي (أمر)
٢.	فقد ذهبت. واجب لكونه جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بقد.
٣.	فالكلُّ هينٌ. واجب لكونه جملة اسمية.
٤.	فليس بآيبٍ. واجب لكون ليس فعلاً جامداً.

حل التمرين الرابع

النص	المعطوف والمعطوف عليه	الأوجه الإعرابية للمعطوف
١.	ويذرهم. معطوف على جواب الشرط	الجزم، النصب، الرفع
٢.	ويغفر. معطوف على جواب الشرط	الجزم، النصب، الرفع
٣.	وندخلكم. معطوف على جواب الشرط	الجزم، النصب، الرفع
٤.	أو تخفوه. معطوف على الشرط فيغفر. معطوف على الجواب	الجزم عطفاً فقط لأنه معطوف بغير الواو أو الفاء الجزم، النصب، الرفع
٥.	وتتقوا. معطوف على الشرط ولا يسالكم. معطوف على الجواب	الجزم عطفاً، والنصب بأن مضمرة الجزم، عطفاً، والنصب بأن مضمرة، والرفع على الاستئناف.

حل التمرين الخامس:

النص	المحذوف	حكم حذفه والسبب
١.	جواب الشرط	وجوباً لكونه مسبوقاً بما يدل عليه
٢.	جواب الشرط	وجوباً لدلالة ما سبقه عليه
٣.	جواب الشرط	جوازاً لوقوعه بعد إن المقرونة بلا ودلالة ما قبله عليه
٤.	فعل الشرط	جوازاً لوقوعه بعد إن المقرونة بلا النافية ودلالة ما قبله عليه
٥.	جواب الشرط	وجوباً لدلالة ما قبله عليه

حل التمرين السادس:

١. من: اسم شرط جازم يدل على العاقل مبني في محل رفع مبتدا لأنه تلاه فعل لازم.

٢. من: اسم شرط جازم يدل على العاقل مبني في حل نصب معفول به لأنه تلاه فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله.

٣. متى: اسم شرط جازم يدل على الزمان مبني في محل نصب ظرف زمان.

٤. ما: اسم شرط جازم يدل على غير العاقل مبني في محل نصب مفعول به لأنه تلاه فعل متعدٍ لم تستوفِ مفعوله.

٥. أينما: اسم شرط جازم مبني في محل نصب ظرف مكان.

٦. كيفما: اسم استفهام مبني في محل نصب حال وهو يدل على الحال.

٧. إذا: أداة شرط غير جازمة ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منتصب بجوابه مضاف.

٨. لو: أداة شرط غير جازمة حرف امتناع لامتناع مبني لا محل له من الإعراب.

حل التمرين السابع:

أ- الفرق بين إن وإذا:

- إنَّ الأصل في شرط إنْ وجوابها أن يكونا مضارعين مستقبلين أما إذا فالغالب في شرطها أن يأتي بلفظ الماضي.
- إنَّ شرط إنْ وجوابها مجزومان لفظاً أو محلاً في حين إذا أداة شرط غير جازمة.
- الأصل في إنْ أن لا يكون الشرط فيها مقطوعاً بوقوعه بينما الأصل في إذا أن يكون الشرط فيها مقطوعاً بوقوعه. بمعنى أن شرطها مجزوم بوقوعه كما في قولك إذا غابت الشمس تظهر النجوم في السماء.

ب- الفرق بين إنْ وأيّ الشرطيتين.

- إنّ (إنْ) حرف شرط لا محل له من الإعراب بينما أي اسم شرط معرب.
- الأصل في (إنْ) أن يليها فعل تصرف زمنه للمستقبل سواءً أكان ماضياً أم مضارعاً في حين أيّ تلازم الإضافة إلى اسم بعدها.

جـ- الفرق بين من وما:

- من تدل على العاقل في حين ما تدل على غير العاقل.

د- الفرق بين لو ولولا:

- لو حرف امتناع لامتناع بينما لولا حرف امتناع لوجود.
- لو يأتي بعدها فعل ماضٍ غالباً بينما لولا يأتي بعدها اسم، أو مصدر يعرب مبتدأ خبره محذوف.

هـ- الفرق بين إذا الشرطية وإذا الفجائية:

- إذا الشرطية تختص بالدخول على الجملة الفعلية بينما إذا الفجائية تختص بالدخول على الجملة الإسمية.
- إذا الشرطية ظرف لما يستقبل من الزمان بينما إذا الفجائية حرف يدل على المفاجأة.
- إذا الشرطية تقتضي شرطاً وجواباً بينما إذا الفجائية لا تقتضي إلا دخولها على جملة اسمية.
- إذا الشرطية تضاف إلى الجملة التي تليها بينما إذا الفجائية لا تضاف إلى ما بعدها.

حل التمرين الثامن:

١. تعالوا: فعلُ أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (فعل الطلب)
أتلُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. جواب الطلب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير أنا.

٢. قِفا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل (فعل الطلب).
نبكِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (جواب الطلب) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) وقد جزم لوقوعه بعد طلب تضمن معنى الشرط.

٣. متى: اسم شرط جازم مبني في محل نصب ظرف زمان.
أضعِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (فعل الشرط) وقد حُرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير أنا.
العمامةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
تعرفوني: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة (جواب الشرط) والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

٤. أنّى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.
تأتها: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (فعل الشرط) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
تستجر. بدل اشتمال من الفعل (تأت) المجزوم وقد أعرب بدلاً لكونه مجرداً من أحرف العطف.
تجدْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون (جواب الشرط) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
حطباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أسلوب الاختصاص

من أساليب اللغة العربية التي نعبر بها عما نريدُ كلاماً أو كتابة أسلوب الاختصاص وهو أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم -بأنواعه- لبيان المقصود بالضمير الأول.

ويستعمل هذا الأسلوب عندما يريد المتكلم أن يفتخر أو يظهر تواضعاً نحو:

أنا -الخالديَّ- أقري الضيوفَ.

أنا -العبدَ- فقيرٌ إلى رحمةِ اللهِ.

فكل من الجملتين بدأت بضمير المتكلم ثم ذكر بعدَه اسم ظاهر أفاد بيان المقصود من الضمير ثم الخبر.

ففي الجملة الأولى جاء الضمير (أنا) وهو ضمير متكلم ثم جاء بعده اسم ظاهر هو الخالديَّ. لبيان المقصود بالضمير (أنا) ثم جاء بعده الخبر (جملة أقري) والأسلوب يفيد الفخر. وفي الجملة الثانية جاء الضمير (أنا) ثم تلاه اسم ظاهر لبيان المقصود من الضمير ثم الخبر فقيرٌ. والأسلوب يفيد التواضع.

وقد جاء الاسم الظاهر منصوباً لأن المتكلم لم يرد الإخبار بل قصد إظهار الفخر في المثال الأول وإظهار التواضع في المثال الثاني لذا فإنه أراد لفت انتباه السامع إلى الضمير ولو لم يرد ذلك لقال أنا العبدُ، وأنا الخالديُّ. وقد نُصب الاسم الظاهر على تقدير فعل محذوف تقديره أخص أو أعني وتقدير الكلام أنا -أعني الخالديَّ- أقري الضيوفَ. وأنا -أعني العبدَ- فقيرٌ إلى رحمة الله. ومنه قول المصطفى: «نحنُ -معاشرَ الأنبياءِ- لا نورثُ، ما تركناه صدقة» فالاسم الظاهر (معاشر) جاء بعد

الضمير (نحن) لبيان المقصود. وهكذا فالاختصاص أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير التكلم لبيان المقصود من ضمير المتكلم الذي بدأ به الكلام. نحو:

- أنا- العراقيَّ- لا أمدُّ يدي لأجنبيٍّ.
- نحن-العربَ- أقرى الناسِ للضيفِ.
- لنا -أبناءَ العروبة- قيمٌ فاضلةُ.
- علينا -أيُّها العراقيون- تحريرُ وطننا.
- علينا -أيتُها العراقياتُ- تغذيةُ أبنائنا بحب الوطن.

ففي الأمثلة السابقة وردت أسماء ظاهرة بعد ضمائر المتكلمين لبيان المقصود بالضمير. وإن كل اسم من هذه الأسماء التي تبين المقصود من ضمير المتكلم يسمى مختصاً[1] ويكون منصوباً وجوباً على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره أخص، أو أعني، ويسمى المخصوص أيضاً.

أحوال المختص (المخصوص)

يأتي المختص (المنصوب على الاختصاص) على أربعة أحوال:

أ- يأتي معرفاً بـ (ال) مسبوقاً بضمير المتكلم. وجملته مكونة من:

ضمير متكلم + اسم ظاهر محلى بالألف واللام + الخبر أو ما يُتِمَّ الجملة نحو:

أنا- العراقيَّ- لا أمدُّ يدي إلى أجنبيٍّ.

نحن-العربَ- أقرى الناس للضيف.

نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

العربَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً على الاختصاص تقديره أخص أو أعني.

أقرى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. وهو مضاف.

الناس: مضاف إليه مجرور.

(١) هادي نهر، مصدر سابق، ج٤، ص٢٨.

ب- يأتي اسماً مضافاً إلى معرفة مسبوقاً بضمير متكلم.

ضمير متكلم + اسم مضافٌ إلى معرفة + الخبر أو ما يتم الجملة نحو:

نحنُ – أبناءَ العراقِ- أضعَفَتْنا الطائفيةُ

نحن: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لفعل محذوف وجوباً على الاختصاص تقديره أخص أو أعني وهو مضاف.

العراق: مضاف إليه مجرور.

أضعفتنا: أضعفَ فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة و(نا) ضمير متصل مبني في محل نصب معفول به.

الطائفيةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

جـ- قد يأتي الاسم المنصوب على الاختصاص (أيُّ) مقترنة بهاء التنبيه فتكون (أيها) للمذكر و(أيتُها) للمؤنث وتكون مبنيةً دائماً في محل نصب يليهـا الاسـم محلى بالألف واللام مرفوعاً دائماً يعرب بدلاً إذا كان جامداً، ونعتاً إذا كان مشتقاً.

ضمير المتكلم + أيُّها للمذكر وأيتها للمؤنث يليهما اسم ظاهر محلى بـ (أل) + ما يتم الجملة أو الخبر. نحو:

أنا-أيُّها الرجلُ- معني بتحرير وطني.

نحنُ - أيُّها المسلمون- معنيون بتحرير القدس.

نحن -أيتُها المعلماتُ -مخلصات.

نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

أيتها: أيُّ مفعول به لفعل محذوف وجوباً على الاختصاص تقديره أخص أو أعني مبني على الضم في محل نصب والهاء للتنبيه.

المعلماتُ: نعت إلى (أيةُ) مرفوع على اللفظ.

مخلصاتٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

د- قد يأتي الاسم المنصوب على الاختصاص علماً مسبوقاً بضمير المخاطب وهو قليل[1]. نحو:

لكَ – الله – أوجهُ وجهي

بكَ – الله – أتوسلُ

بك: الباء حرف جر والكاف ضمير متصل مبني في محل جر.

الله: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخص أو (أعني)

أتوسل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ا لضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقدير أنا.

الفرق بين النداء والاختصاص

١. النداء أسلوب إنشائي (طلبي) أمّا الاختصاص فهو أسلوب خبري.

٢. في النداء يذكر حرف النداء وقد يحذف بينما لا يجوز ذكر حرف النداء في الاختصاص.

٣. يقع المنادى في أول الكلام وفي أثنائه بينما لا يجوز أن يقع المنصوب على الاختصاص في أول الكلام.

٤. قد يأتي المنادى نكرة مقصودة أو غير مقصودة أو اسم إشارة أو ضميراً أو اسماً موصولاً بينما لا يأتي المنصوب على الاختصاص كذلك.

٥. لا يقع المنادي المعرف بأل إلا مع أيها بينما يقع المخصوص المعرف بأل مع أيها، أو بدونها.

٦. النداء للمخاطب أصلاً بينما الاختصاص لتخصيص ضمير المتكلم وكلما يأتي لتخصيص ضمير المخاطب [2].

---

(١) إن اكثر الأسماء التي تأتي منصوبة على الاختصاص شيوعاً هي: معشر، آل، اهل، بني. انظر علي حسن مزبان، مصدر سابق. ص٢٢٠.

(٢) هادي نهر، مصدر سابق، ج٤، ص٣٩.

الخلاصة

١- الاختصاص أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم بأنواعه لبيان المقصود من ضمير المتكلم السابق له. ويسمى هذا الاسم الظاهر المختص أو المخصوص.

٢- يأتي الاسم المخصوص إما معرفاً بأل وإما مضافاً إلى معرفة وقد يكون أيها أو أيتها يليهما اسم محلى بالألف واللام وقلما يأتي علماً مسبوقاً بضمير مخاطب.

٣- الحكم الإعرابي للمخصوص. النصب وجوباً بفعل محذوف وجوباً على الاختصاص تقديره أخص أو أعني.

٤- يختلف الاختصاص عن النداء في أنه أسلوب خبري بينما النداء إنشائي ولا يجوز ذكر أداة النداء في الاختصاص وعدم جواز وقوع المختص في أول الكلام. وعدم جواز مجيء المخصوص نكرة أو ضميراً.

بعد قراءتك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك

١- ما المقصود بالاختصاص؟

٢- ما الغرض الذي يؤديه أسلوب الاختصاص؟

٣- ما الأحوال التي يأتي عليها المخصوص (المختص)؟

٤- ما حكم الاسم المختص؟

٥- ما الفرق بين النداء والاختصاص؟

وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمارين

تمرينات تطبيقية
حول أسلوب الاختصاص

التمرين الأول:

أنشيء جملاً تامةً مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. اسم منصوب على الاختصاص محلّى بأل لبيان المقصود بضمير المتكلمات.

٢. اسم منصوب على الاختصاص مضاف إلى محل بأل.

٣. اسم منصوب على الاختصاص علم.

٤. اسم مبني في محل نصب على الاختصاص.

التمرين الثاني:

في كلٍّ مما يأتي خبرٌ به حاجة إلى مبتدأ. هات المبتدأ ضمير متكلم مبيّناً بمختص مضبوط بالشكل.

١. ....نداقع عن بلدنا.

٢. ....أحترمُ العلمَ.

٣. .... نربّي أبناءنا على حب الوطن.

٤. .... نقول الحقَّ.

٥. .... لا أهابُ المحتلَّ.

التمرين الثالث:

أكمل التراكيب الآتية بما يتم معناها ثم حدد المبتدأ والخبر في كل تركيب.

١. علينا- العراقيون ....

٢. لنا-الطلابَ....................

٣. أنا- العربيَّ....................

٤. نحن- أمهاتَ الشهداء....................

التمرين الرابع:

عين فيما يأتي كل اسم منصوب على الاختصاص محدداً نوعه والضمير الـذي جاء المختص لبيانه.

١. نحنُ –بني ضبةَ– أصحابُ الجمل.

٢. بنا –تميماً– يكشف الضبابُ.

٣. نحن –بني أمّ البنين– الأربعةُ.

٤. نحن –أيتُها العاملاتُ– مجداتٌ في عملنا.

التمرين الخامس:

فيما يأتي نداء واختصاص حدد كلاً منهما.

١. اللهمَّ اغفر لنا أيتها العصابةُ.

٢. أنا –أيها المسلم– أبغض الطائفية

٣. أيها العربُ استفيضوا من سبات طال أمدُه.

٤. نحن –أيها الأطباء– رسلُ الإنسانية.

٥. بنا –الرجالَ– معقود أملُ الأجيال.

٦. بكم يا أهلَ العلمِ تتقدم الأمّة.

التمرين السادس:

اعرب ما تحته خط:

١. علينا –أيّها الشباب– بناءَ المستقبل.

٢. نحن –بني ضبة– أصحابُ الجمل   والموت أحلى عندنا من العسل

بعد إجابتك عن التمرينات التطبيقية وازن بين إجابتك والحلـول الآتيـة فـإن كانت متطابقـة فانتقـل إلى درس آخـر وإن لم تكـن كـذلك فأعـد قـراءة محتـوى الموضوع حتى تصل إلى المستوى الذي يمكنك من إجابة جميع التمرينات التطبيقية إجابة صحيحة.

حلول التمرينات التطبيقية
حول أسلوب الاختصاص

حل التمرين الأول

١. نحن -الطالباتِ- نحترم المعلماتِ.

٢. نحن -أبناءَ العروبة- لا نصبرُ على ضيم.

٣. بك -علياً- أعقدُ الأملَ.

٤. نحن -أيُّها الشبابُ- لا نتهيّب الصعابَ من أجل أمتنا.

حل التمرين الثاني:

١. نحن-أيُّها العراقيون- ندافع عن بلدنا.

٢. أنا -الطالبَ- احترم العلمَ.

٣. نحن -أيتُها الأمهات- نربي أبناءنا على حب الوطنِ.

٤. نحن -المؤمنين- نقولُ الحقَّ.

٥. أنا -العراقيَّ- لا أهابُ المحتل.

حل التمرين الثالث:

١. علينا -العراقيين- تحريرُ العراق.

٢. لنا -الطلابَ- أن نلازم الجدَّ والمثابرة.

٣. أنا -العربيَّ- أعتزُّ بقيَمِ العروبة.

٤. نحن -أمهاتَ الشهداءِ- قدمنا أبناءنا قرابين للوطن.

حل التمرين الرابع

الجملة	الاسم المنصوب على الاختصاص ونوع	الضمير
١.	بني ضبة/ مضاف	(نحن)
٢.	تميماً/ علم	(نا)
٣.	بني أمِّ البين/ مضاف	نحن
٤.	أيتُها/ أيُّ مقترنة بهاء التنبيه	نحن

حل التمرين الخامس

الجملة	النداء	الاختصاص
١.	اللهم/ ياء النداء محذوفة	أيتها العصابة
٢.		-أيّها المسلمَ-
٣.	أيّها العرب/ الياء محذوفة	
٤.		-أيّها الأطباءَ-
٥.		- الرجالَ-
٦.	يا أهلَ العلم	

حل التمرين السادس:

١ - علينا – أيّها الشبابُ-بناءُ المستقبل

علينا: على حرف جر. ونا ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر. وشبه الجملة من الجار المجرور في محل رفع خبر مقدم.

أيُّها: اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً على الاختصاص تقديره أخص أو أعني. والهاء للتنبيه.

الشبابُ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر اتباعاً للفظ أيٍّ.

بناءُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامـة رفعـه الـضمة الظـاهرة علـى آخـره وهـو مضاف.

المستقبلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢- نحن –بني ضبةَ- أصحاب الجمل والموت أحلى عندنا من العسل

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

بني: مفعول به لفعل محذوف وجوباً على الاختصاص تقديره أعني منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.

ضبّةَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع مـن الصرف.

أصحابُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الجمل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المراجع

١- إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، لبنان بيروت ١٩٨٠.

٢- ابن الحاجب، أمالي ابن الحاجب، تحقيق الدكتور فخر صالح سليمان، دار الجيل، لبنان، بيروت، ١٩٨٩م.

٣- ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت ١٩٨٥م.

٤- ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، الشرح الكبير، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح، ج١، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية، ب.ت.

٥- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. ط٢٠، القاهرة ١٩٨٠م.

٦- ابن الناظم، شرح ابن الناظم على الفيه ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية لبنان، بيروت ١٩٨٨م.

٧- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق، ح. الفاخوري، دار الجيل، لبنان، بيروت ١٩٨٨م.

٨- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المجلد الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٩- ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب، لبنان، بيروت ب.ت.

١٠- أبو عبدالله محمد بن عيسى السليلي، شفاء العليل في إيضاح التسهيل، تحقيق عبدالله الحسيني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة ١٩٨٦.

١١- الرضي الاستراباذي، شرح الكافية في النحو، تحقيق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط٢، ١٩٩٦م.
١٢- سيبويه، الكتاب، كتاب سيبويه، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م.
١٣- السيوطي، همع الهوامع، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، دار المعرفة، لبنان، بيروت ١٩٧٥م.
١٤- عباس حسن، النحو الوافي، ج٤، ط١٢، دار المعارف، مصر.
١٥- عبدالحميد مصطفى السيد، مسائل النحو والصرف في تفسير البحر المحيط، لأبي حيان التوحيدي، مدخل لدراسة نحو النص، جمعاً ودراسةً ج٢، دار الإسراء، عمان ٢٠٠٣م.
١٦- عبدالقاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تصحيح الشيخ محمد عبده والأستاذ محمد الشنقيطي، دار الكتب العلمية لبنان، بيروت. ب.ت.
١٧- علي حسن مزبان، الأساليب النحوية في ضوء القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، دار أساريا للطباعة والنشر، ليبيا ٢٠٠١م.
١٨- عمر ثابت الثمانيني، الفوائد والقواعد، تحقيق الدكتور عبدالوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة بيروت ٢٠٠٣م.
١٩- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، العراق، جامعة الموصل ١٩٨٩م.
٢٠- القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي. المجلد الأول ج٣، ط٣، دار الجيل، بيروت ب.ت.
٢١- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٥م.
٢٢- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط٣٠، المكتبة العصرية، لبنان، بيروت ١٩٩٥م.
٢٣- نعمة رحيم العزاوي وآخرون، قواعد اللغة العربية، ط١٥، العراق ٢٠٠٤.
٢٤- هادي نهر، التسهيل في شرح ابن عقيل، دروس وتطبيقات، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، اربد ٢٠٠٣م.

الأساليب النحوية

دروس لطلبة المدارس الثانوية

ISBN 9957-18-147-5
9789957181475

دار المناهج للنشر والتوزيع
Dar Al-Manahej Publishers

عمان-شارع الملك الحسين- عمارة الشركة المتحدة للتأمين
تلفاكس ٤٦٥٠٦٢٤ ص. ب ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن
E-mail: Manahej9@hotmail.com
: fayizmosa@yahoo.com